



لمه جابر صفا اشارت اسل

ترو مالایری لانا طریقی
العالملین

غابت عنی علم الکرام الکاتبین

قلوب العاقبین لکما عیون
واجته تطیر بغیر ریسی

والنفسه با سر از تابی

۱۰۰

كتاب التنوير في اسقاط

الذير لسيدينا

الذير لسيدينا

عقله الله

الاسم الذي

بسم الله

الاسم الذي

بسم الله

في فضل فريز في حرق في حرق

كوسه لسان

١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠

١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠

١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠

١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠

١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠

كتاب التنوير في اسقاط

١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠ ١٢٠٠

ان كان منزلي في الحب عندكم
ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

وغيره
اشهد ان لا اله الا الله
عني عنها
بسم الله
الله

كتاب التوسل في اسقاط الشير

وفيه كتاب ادعية
وفيه كتاب الفقه النبويه
للإمام السجستاني

الذي
الذي
الذي

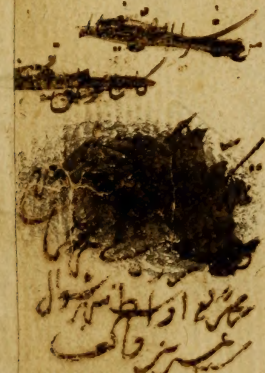
ما تارة من ان النبي تابع الدين بن عطاء الله الاكبر في كتاب الفقه الكفاية
اي العبار التي فكتبه على ظهره الحكاه من السنين

ما تم الامايريد صه فافكر هو كروالطرح وفي رواية وان شريح
وانكر ضاظر كالمثي شغلته فموا كدر شريح

وعن كعب الاحبار رضي الله عنه
قال خمس مداين من مداين الجنة
حمص ودمشق وبيت المقدس
ومكة والمدينة وحمص
من مداين انبار
انطاكية والقسطنطينية
وتدمر وعمشور
وصنفا اليمن انتهى

من القبير
بواسطه
عني عنه

الشع برب راسه والبذنا
ببكي اسفا على فراق الوطن
مع جوق بالنار كما قالوا
من اسكوا والاراضا



بمخرج اوله
بمخرج اوله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قال الشيخ الامام العالم العامل الولي العارف الكبير الفاضل
امام الطريقة وشيخ الحقيقة تاج الدين ابي الفضل احمد بن الشيخ الامام
العالم فخر الدين ابي بكر محمد بن الشيخ الامام العلامة فخر الفقهاء والعلماء
رئيس الدين ابي محمد عبد الكريم بن عطاء الله قدس الله روحه ونور ضيقه
الحمد لله المنفرد بالخلق والتدبير الواحد في الحكم والتقدير الملك الذي
ليس له في ملكه وزير الملك الذي لا يخرج عن ملكه صغير ولا كبير
المتقدس في كمال وصفه عن التشبيه والنظير المنزه في كمال ذاته عن التمثيل
والتطوير العليم الذي لا يخفي عليه ما في الضمير الا يعلم من خلق وهو
الطيف الخبير العالم الذي احاط علمه بمادي الامور ونهاياتها السميع
الذي لا فصل في سمعه بين جهر الاصوات واخفائها الزرق وهو المنعم علي
الخليقة بايصال قواها القيوم وهو المتكفل طاني جميع حالاتها الواهب
وهو الذي من علي النفوس بوجود حياتها الفدير وهو المعد لها بعد وجود
وفاتها الحبيب وهو المجازي لها بوجه قدومها عليه بحسناتها وسبباتها
فبما انه مرآة من علي العباد بالمجود قبل الوجود وقام طهر بالانعام
على كلتي حالهم من اقرار ومجود امد كل موجود بوجود عطائه وحفظ
وجود العوالم بامداد بقائه وظهور حكمه في رضه وبقدرة في سمايه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة بعد مفوض لقضايه
مستسلم له في حكمه وامضايه واشهادان محمد عبده وسوله المفضل على
جميع انبيائه الخصوص بخير فضله وعطايه الفاتح الخاتم وليس كذلك
لسوايه الشافع في كل العباد حين مجوعهم لقضايه صلى الله عليه وعلى اله

صحبته المتفكرين وسلم كثير **اعلم** اخي جعلك الله من اهل جهه
وتحرفك بوجود قربه وادائك من شرب اهل وده وادام لك وصلته
وباعدك من اعراضه وصدك ووصلك بعباده الدين خصمهم بمسلايته
وجبر كسر قلوبهم لما علموا انه لا تدركه الابصار بانوار تجلياته وفتح
رياض القرب واهبها على قلوبهم واردات نجاته اشهدهم سابق تدييره
فيهم فسلموا اليه القيادة وكشف لهم عن خبي لطفه في صنعه فخر جواعن
المنافقة والعدا فلهم مستسلمون اليه ومتوكلون في كل امورهم عليه
علم انهم انه لا يصل عبد الى الرضي الا بالرضي ولا يبلغ الى صريح العبوديه
الا بالاستسلام الى القضا فلم تطرحهم لاغيار ولم ترد عليهم الا الدار فلهم
كما قال قائلهم لا نهتدي نوب الزمان اليهم ولم على الخطب الشديده

لجام

تجري عليهم احكامه وهم جللا له حاملون وحكمه مستسلمون
كقوله تجري عليك صروفه وهو سررك مطرقه وان من

طلب الوصول الى الله تعالى فحقيق عليه ان ياتي الامر من بابه وان
يتوسل اليه بوجود اسبابه واهم ما ينبغي لك الخروج عنه والتطهر
منه وجود التدبير ومنازعة المقادير فصنفت هذا الكتاب مبنيا
لذلك ومظهرا لما هنالك وسمينه التنوير في اسفاط التدبير ليكون
اسمه موافقا لاسماه ولفظه طباق معناه واسئل الله ان يجعله لوجه
لكم وان يتفضل بفضله العظيم وان ينفع به الخاص والعام محمد عليه

يتقبله

السلام انه على ما يشا قدير ولا اجابه جدير **قال** الله تبارك وتعالى
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت وسلموا تسليما **وقال** سبحانه وتعالى

وربك مخلوق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون
وقال سبحانه أم للإنسان ما فئتي فلهه الأخره والأولي **وقال**
صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الإيمان من رضي بالله رباً وبالله ديناً
وقال صلى الله عليه وسلم عبد الله بالرضي فان لم تستطع في الصبر
علي ما يكره خيرٌ كثير لي غير ذلك من الآيات والأحاديث الدالة على
ترك التذبير ومنازعه المقادير ما نصاً صريحاً وأما الإشارة وتلويحاً
وقد قال من لم يدبره بربه **وقال** الشيخ أبو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ان كان ولا بد من التذبير فدبروا ان لا تدبروا **وقال**
ايضاً لا تختار من امرك شيئاً واختار ان لا تختار **وقال** من دلت الختار
ومن فرارك ومن كل شيء إلى الله وربك مخلوق ما يشاء ويختار **فقوله**
سبحانه في الآية الأولى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر
بينهم فيه دلاله على ان الإيمان الحقيقي لا يحصل الا من حكم الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم على نفسه قولاً وفعلاً واحداً وترتّباً
وجباً وبغضاً وتشمل ذلك حكم التكليف وحكم التعريف والتسم
والانقياد واجب على كل موطن في كلمهما فاحكام التكليف الأولى
والنواهي المتعلقة بآداب العبد والتعريف هو ما اوردته عليك
من قهر المراد **فبين** من هذا انه لا يحصل لك حقيقة الإيمان الا بما
الاستئثار الامر والاستسلام لقهره ثم انه سبحانه لم يكلف بني
الإيمان عن من لم يحكم أو حكمه ووجد الخرج في نفسه حتى اقم
على ذلك بالرؤية الخاصة برسول الله صلى الله عليه وسلم رافده وعنايته
وتخصيصاً وعناية لانه لم يقل فلا ورب انما قال فلا وربك

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ففي ذلك تأكيد بالقسم وتأكيدي
القسم علمانه سبحانه بما النفوس منظومة عليه من حب الغلبة ووجود
النفس وكان الحق عليها اولها وفي ذلك اظهار لعنايته رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذ جعل حكمه حكمه وقضاءه قضاءه ووجب على العباد
الاستسلام لحكمه والاقياد لامرته ولم يقبل الايمان بالاھيئة حتى
يدعوا الاحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ذلك وصفه ربه وما ينطق
عن الطويان هو الا وحي يوحى فحكمه حكم الله وقضاه قضاء الله كما قال
ان الدين نبيا يعونك انما نبي يعون الله والكرد لك بقوله يد الله فوق
ايديهم **وقوله** اشارة اخرا الى تعظيم قدره وتفخيم امره صلى الله عليه
وهي قوله وربك قاض نفسه اليه كما قال في الاية الاخرى
كل يحص ذكر حجه ربك عندك زكريا فاضاف الحق نفسه سبحانه
الى محمد صلى الله عليه وسلم واضاف زكريا عليه السلام اليه ليعلم العباد فرق
ما بين المنزلتين وتفاوت ما بين الرتبتين ثم انه سبحانه لم يكتف بالحكم
الظاهر فيكونوا به مومنين بل اشترط الحرج وهو الضيق من نفوسهم في احكامه
صلى الله عليه وسلم سواء كان الحكم بما يوافق هواهم ويخالفها وانما تضيق
النفوس لفقدان الانوار ووجود الاغيار فعنه يكون الحرج وهو الضيق والمؤمنون
ليسوا كذلك اذ نور الايمان ملا قلوبهم فالتسعت وانتجت فكانت واسعة
بنور الواسع العليم ممدودة بوجوه فضله العميم مهياة لوارثات احكامه
مفوضة له في يقضه وابرامه **فايد** اعلم ان الحق سبحانه اذ اراد ان يوقى
عبدا على ما يريد ان يورده عليه من وجود حكمه البسه من انوار وصفه وكسلا
من وجود نفعه فتزلت الاقدار وقد سبقت اليه الانوار فكان بربه لا

وقدان

بلغ عقابته

بنفسه فقوي لاعباها وصبر لادواها وانما يعينهم على حمل الاقدار ورود الاقدار
وان شئت وانما يعينهم على حمل الاحكام فتح باب الافهام **وان شئت** وانما يعينهم
 وانما يقوهم على حمل البلا وارادات العطايا **وان شئت** وانما يقوهم على حمل
 اقدار شهود حسن اختياره **وان شئت** وانما يصبرهم على وجود حمله علمهم
 بوجود علمه **وان شئت** **انما صرهم** على افعاله لظهوره عليهم بوجود جماله
وان شئت قلت انما صبرهم على القضا علمهم بان الصبر يورث الرضي **وان شئت** قلت
 انما صبرهم على الاقدار كشف المحب والاستار **وان شئت** قلت انما قواهم على حمل
 افعال التكليف ودود اسرار التعريف **وان شئت** قلت انما صبرهم على
 اقدار علمهم بما اودع فيها من لطفه وادرار **فهذه عشرة** اسباب توجب
 صبر العبد وثبوته لاحكام سيده وقوته عند ورودها وهو المعطي لكل ذلك
 بفضلته والمان بذلك على ذي العناية من اهله **ولنتكلم الان** على كل قسم
 منها لتكمل الفايده وتحصيل الجدوي والعايد **فاما الاول** وهو انما
 يعينهم على حمل الاقدار ورود الانوار وذلك ان الانوار اذ اوردت كشفت
 للعبد عن قرب الحق سبحانه منه وان هذه الاحكام لم تكن الا منه فكان علمه
 بان الاحكام انما هي من سيده سلوة له وسبب لوجود صوره التي تتسع ما
 نادى الله سبحانه لبنيه صلى الله عليه وسلم حكم ربك اي ليس هو حكم غيره فينتق
 عليك حل هو حكم سيده القايمة باحسانه اليك ولتأتي هذا المعنى
ما وخفف عني ما الاق من المعنى بانك انت المبتلي والمقدر
ما ووالامر عما قضى الله معدا وليس له منه الذي يتخير
ومثل ذلك لو ان انسانا كان في بيت مظلم فضرب ستي وهو لا يدي من الضارب
 له فلما ادخل عليه المصباح نضرفاداه هو شيخه او اميره فان علمه بذلك مما توجب

واهم

صبره علي ما هنالك **الثاني** وهو قوله انما يعينهم علي حمل الاحكام فتح باب
الافهام اذا اورد الله علي عبده حكما وفتح له باب الفهم في ذلك الحكم فاعلم انه
اراد سبحانه ان يجعله عنه وذلك ان الفهم يرجعك الي الله ويجيشك اليه
ويجعلك متوكلا عليه وقد قال سبحانه ومن يتوكل علي الله فهو حسبه
اي كما فيه وواقفه وناصر علي الاغيار وراعيه ولان الفهم عن الله يكشف
لك عن سر العبودية فيك وقد قال سبحانه ليس الله بكاف عبده وكل
هذه الوجوه العشر مرجعها الي الفهم وانما هي انواع فيه **الثالث**
وهو وانما يقوهم علي حمل البلايا واردة العطايا وذلك لان واردة العطايا
السابقة من الله اليك تدركك طامما يعينك علي حمل احكام الله اذ كما قضى
لك فلتأخبط اصبر له علي ما يجب فيك المرشع قوله تعالى انما اصابكم مصيبة
قد اصبتم مثلها فسلامة العقوب فيما اصابوا بما اصابوا هذا في العطايا
السابقة وقد يقترن بالبلايا في حين ورودها ما يخففها علي العباد ^{الذين}
من ذلك ان يكشف لهم عن عظيم الاجر الذي ادخره لهم في تلك
البلية ومنها ما ينزله علي قلوبهم من التثبيت والسكينه ومنها ما يورده عليهم
من رقايق اللطف وتميزات المنن حتى كان بعض الصحابة يقولون اشد
خفقا وحتى قال بعض العارفين لقد مررت بمرضة فاحسبت ان لا
تتولد لما ورد فيها من امداد الله وانكشف فيها من وجود غيبه ولل كلام في
سبب ذلك موضع غير هذا **الرابع** وهو انما يقوهم علي حمل اقدار وشهود حسن
اختيار اذ لو كان العباد اشهد حسن اختيار الله له علم ان الحق لا يقصد ان
عبده لانه به رحيم وكان بالمؤمنين رجيا وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرأة معها ولدها فقال ترون هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا فقال صلى الله

عليه وسلم الله احمد بعبد المؤمن من هذه بولدها غير انه يقضي عليك الالام
لما يترتب عليه من الفضل والافعام المرشع قوله سبحانه انما يوفي الصابرين اجرهم
ولو وكل الحق سبحانه العباد الى اختيارهم لموجود منته ومنعوا الدخول الى
جنته فله الحمد على حسن الاختيار المرشع قوله سبحانه وعسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وان الالب الشفيق ليستوقد آتية
الحمام لا لقصده الا يلتم وكالطبيب الناصح يعانيك بالمرهم الحاده وان كانه موله
لك ولو طوع اختيارك لبعث الشفا عليك ومن منع وعلم ان المنع انما هو اشتقاق
عليه فهذا المنع في حقه عطا الالام المشفقه تمنع ولها كثرة الماكل خشية
الجنة ولذلك قال **الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه** اعلم ان الحق
سبحانه لم تمنعك عن نخل وانما تمنعك رحمة لك تمنع الله عطا ولكن لا يفهم
العطا في المنع الا صدق وفي كلامه اثبتناه في غير هذا الكتاب ليخفف
عنه امر البلاء عليك بانه سبحانه هو المليك فالذي واجمعتك منه الاقدان
هو الذي له فيك حسن الاختيار **السادس** وهو قوله انما صبرهم علي وجود
حكمة عليهم بوجوده عليه وذلك ان علم العبد بان الحق سبحانه مطلع عليه فيما
ابلاه يخفف عنه اعياب البلاء المرشع قوله سبحانه واصبر لحكم ربك فانك
باعتيننا اي بما تلقاه يا محمد من كفار قريش من المعاندة والتكذيب فليس
يخفف عنا **والحكاية المشهورة** ان انسانا ضرب تسعة وتسعين
صوتا ولم يتأوه فلما اصبح حاله الماية تاوه فقيل له في ذلك فقال كان الذي
ضربت من اجله في الحلقة في التسعة والتسعين فلما ولي احسنت الالام
السادس وهو قوله انما صبرهم على افعاله ظهور عليهم بوجوده عليه
ان الحق سبحانه اذ تخلي علي عبده في حين ملاقاته لمرا البلاء يا حمل مرارتها

عنه لما اداقه من حلاوة التجلي فزنا غيبهم في ذلك عن الاحساس بالالم
وبكفيك في ذلك فلما راينه اكبر نرو قطع من الاديهن **السادس** وهو
انما صبرهم على القضا علمهم بان الصبر نور يرت الرضى وذلك ان من صبر على
احكام الله اوتته ذلك الرضى لم يفتلوا امراتها طلبا في رضاه كما يتحشى للدوا
لما يرجي فيه من عاقبه الشفا **التامن** وهو انما صبرهم على الاور وكشف
المحب والاستنار وذلك ان الحق سبحانه اذ اراد ان يحل عن عبد ما يورده
عليه كشف الحجاب بصيرة قلبه فاراه قربه منه فغيبه انس القرب
عن ادراك المومات ولوان الحق سبحانه تجلى لاهل النار بحاله وكما له
لعينهم ذلك عن ادراك العذاب كما انه لو احتجب عن اهل الجنة لما
طاب لهم النعيم فالعذاب انما هو وجود الحجاب وانواع العذاب
مظاهر والنعيم انما هو بالظهور والتجلي وانواع النعيم مظاهر
التاسع وهو قوله انما قواهم على حمل اثقال التكليف ويورد اسرار التعريف
وذلك لان التكليف شاقه على العباد وينخل في ذلك امتثال الاوامر والانتها
عن الزواجر والصبر على الاحكام والشكر عند وجود الانعام فهي اذ اربعة
طاعه ومعصيه ونعمه وبلية وهي اربعة لا خامس لها والله عليك في كل واحدة
من هذه الاربعة عبودية يقتضيهما منك بحكم الربوبية **فحقه عليك**
في الطاعة شهود المنه منه عليك فيها **وحقه عليك** في المعصية الا
الاستغفار مما صنته فيها **وحقه عليك** في البلية الصبر معه عليها
وحقه عليك في النعمه وجود الشكر منك فيها ويخفف عليك حمل اعباء
ذلك كله الفهم فاد اهتمت ان الطاعة راجعة اليك وعابده بالحدوي عليك
صبرك ذلك على القيام بها واد اعلمت ان الاصرار على المعصية والتخول فيها

يوجب العقوبة من الله اجلاً وانكشف نور الايمان عاجلاً كان ذلك سبباً
للترك منك لها واد اعلمت ان الصبر يعود عليك ثمرته وتنعطف عليك
بركته سارعة اليه وعولة عليه واد اعلمت ان الشكر ينضم المزيد من الله
لقوله وكان شكرتم لازيدنكم كادلك سبباً مثلاً بركتكم عليه وهو طوك البه
وسبب الكلام على هذه الاربعة في احد الكتاب وفرد لها فضلاً ان شا
الله تعالي **العاشر** وهو انما صبر على قدر علمه بما اودع فيها من
لطفه وابرازه وذلك ان المكان اودع الخلق فيها وجود اللطاف المسموع
قوله تعالي وعسي ان تكرر شيئاً وهو خير لكم **وقوله** صلى الله عليه وسلم
حفة الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات وفي البلايا والاستقام والفاقاة
من اسرار اللطف ما لا يفهمه اولوا البصائر الم تر ان السلايا اتخذ النفس
وتبديها وتدهشها عن مطلب حظوظها ويقع مع البلايا وجود الله مع
الدله يكون النصر ولقد نصركم الله بيدر وانتم اذ له وبسط القول في ذلك
يخرجنا عن قصد الكتاب **العطاف** ليرجع الى الاية وهو قوله سبحانه فلا
يربك الايونون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم حرجاً مما
قضيت ويسلوا تسليماً **الحكم** ان الاوقات ثلثة قبل الحكم فيه وبعد
فاما قبل فعبوديتهم التحكم واما في الحكم وبعد فعبوديتهم عدم وجدان
الحرج اذ ليس كل من حكم فقد الحرج منه اذ قد يحكم ظاهراً والكلالة عند
موجودة فلا يدان ينضم الى التحكيم فقدان الحرج ووجود التسليم **قال**
له القايل اذ لم يجدوا الحرج فقد سلوا تسليماً فاقايدة الايتان بقوله
ويسلوا تسليماً بعد نفي الحرج المستلزم لثبوت التسليم الذي هو من
صفه وجود التاكيد **فالجواب** ان قوله تعالي ولسلوا تسليماً

الا

في جميع امورهم فان قلت ان ذلك لازم من قوله تعالى حتى يحكموك فالجواب
ان التعليل ما اطلقه بكيفية بقوله فيما شئتم بهم فصارت الاية تتضمن ثلثة
امور **احدها** التحكيم فيما اختلفوا فيه **الثاني** عدم وجدان الخرج في التحكيم
الثالث وجود التسليم المطلق فيما شئتم بينهم وفيما تركتم في انفسهم فهو
عام بعد خاص فانهم الاية الثانية وهي قوله لا يخلق ما يشاء ويختار ما كان نام
الخيرة سبحانه الله عما يشركون تتضمن فوايد **الاولى** قوله ويريك
يخلق ما يشاء فهو يدبر ما يشاء فمن لا يخلق له لا تدبير له افرس يخلق كمن لا يخلق
اقلنا ذلكم وقرن وتضمن قوله ويختار انعزاده بالاختيار وان فعله ليست
على نعت الجا والاضطرار على نعت الارادة والاختيار وفي ذلك الزام للعبد
باسقاط التدبير والاختيار مع الله اذ ما هولة لا ينبغي ان يكون لك وقوله
ما كان لهم الخيرة يحمّل وجهين **احدهما** لا ينبغي ان تكون للخيرة ظم وان
يكوفوا اوليها منه سبحانه **الثاني** ما كان لهم الخيرة اي ما اعطيناهم
ذلك ولا جعلناهم اوليها هناك **وقوله** سبحانه وتعالى عما يشركون
اي تنزيها لله ان تكون لهم الخيرة معه وبيئت الاية ان من ادعى
الاختيار مع الله فهو مشرك فمدح للربوبيه بلسان حاله وان تنبذ من
ذلك بمقاله **الاية الثالثة** وهو قوله تعالى ام لا انسان ما نمتي
فلسه الاخرة والاولي فيها دلالة على اسقاط التدبير مع الله تعالى بقوله
ام لا انسان ما نمتي اي لا ينبغي ان يكون له الا ما جعلناه له والذد ذلك بقوله
فلسه الاخرة والاولي في ذلك ايضا الزام العبد ترك التدبير مع الله اي اذ
كان لله الاخرة والاولي وليس للانسان فيهما شئ فلا ينبغي ان يدبر الانسان
في ملك غيره وانما ينبغي ان يدبر في الدان بن مالكهما وهو الله سبحانه

وقوله صلى الله عليه وسلم اذا قطع الايمان من رضى بالله ربيا وبالاسلام دينيا
 ونحمد نبيا يتضمن الحديث فوائد **القول** قوله صلى الله عليه وسلم اذا قطع
 الايمان من رضى بالله ربيا فيه دليل على ان من لم يكن كذلك فلا يجوز حلقه الايمان
 ولا يدرك مداقه وانما يكون ايمانه صورة لا روح لها وطاهر لا باطن له ومنها
 لا حقيقة تحته وفيه اشارة الى ان القلوب السليمة من امراض الغفلة **وتنعم**
 تنعم بملذوات المعاني كما تنعم النفوس بملذوات الاطعمة وانما اذا قطع
 الايمان من رضى بالله ربيا لانه لما رضى بالله ربيا استسلم له وانقاد **لحكمه**
 والقي قياده اليه خارجا عن تدبيره واختياره الى حسن تدبير الله واختياره
 فوجد لذة العيش وراحة النفوس ولما رضى بالله كان له الرضى كما قال صلى الله
 عنهم ورضوا عنه واذا كان له الرضى من الله او جدا لله حلقه ذلك ليعلم ما من
 بربه عليه ويعرف احسان الله اليه ولا يكون الرضى بالله الا مع الفهم ولا يكون الفهم
 الا مع النور ولا يكون النور الا مع ^{الشفعة} ولا يكون الا مع العناية فلما استسقط هذا
 العبد العناية خرجت له العطايا من خزائن المنن فلما واصلته امداد الله **تعالى**
 وانواره عوفي قلبه من الالام والاسقام فكان سليم الاذكار فادرك له الايمان
 وحلقه لصحة اذكاره وسلامة ذوقه ولو سقم قلبه بالغفلة عن الله لم يدرك
 ذلك لان المحموم ربما وجد طعام السكر **مرا** وليس هو في نفس الامر ذلك فاذا زالت
 اسقام القلوب ادركت الاشياء على ما هي عليه فتدرك حلقه الايمان ولذات الطاعة
 ومراة القطعة والمخالفة فيوجب ادركها حلقه الايمان اغتباطها به وشهود
 المنة من الله عليها فيه ومطلب الاسباب الحافظة للايمان والمجاوبة له ويوجب
 ادراك لذات الطاعة والذات ممة عليها وشهود المنه من الله ويوجب ادراكها
 لمراة الكفران والمخالفة الترك لها والتفور عنها وعدم الميل اليهما فنكحل الترك

من الله

بلغ مقبله

للدين وعدم التطلع وليس كل تارك ولا كل تارك غير متطلع وانما كان ذلك لان نور
 البصيرة دله على ان المخالفة لله والغفلة عنه سم للقلوب مهلك فنقرت قلوب
 المؤمنين عن مخالفة الله فنترك عن الطعام المسموم **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 وبالا سلام دينك لانه اذ ارضى بالاسلام دينك فقد رضى بما رضى به المولى واختار
 لقوله سبحانه ان الدين عند الله الاسلام **وقوله** ومن تبع غير الاسلام دينك
 فلن يقبل منه **وقوله** ان الله اصطفى لكم الدين فلا تومنوا الا وانتم مسلمون لا يوفق
 بالاسلام دينك فمن لانتم ذلك امشال وامرغ ولا تكفاد عند وجود زواجهم
 ولا من المعروف والنهي عن المنكر والغيرة اذ اراي ملجدا ياول ان يدخل
 فيه ما ليس منه فيدمغه بيهانه ويقوده ببيانه **وقوله** صلى الله عليه وسلم
 ومحمد نبيك فلا نرم من رضى محمد صلى الله عليه وسلم نبيك ان يكون له وليا وان يتادب
 باوابه وان يخلق باخلاقه زاهدا في الدنيا وخروجا عنها وصفحا عن الجنة
 وعفو عن اسأله الي غير ذلك من تحقيق المتابعة قولا وفعلا واخذ وتركها
 وحبا وبغضا وظاهرا وباطنا فمن رضى بالله استسلم له ومن رضى بالاسلام
 عمل له ومن رضى بمحمد صلى الله عليه وسلم تابعه ولا يكون واحدا منها الا بكلاهما اذ
 محال ان يرضى بالله ريبا ولا يرضى بالاسلام دينك او يرضى بالاسلام دينك ولا يرضى
 بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيك وتلانم ذلك بين الاخفا به واذا قد تبين هذا
اعلم ان المقامات اليقين نسعه وهي التوبة والزهد والصبر والشكر
 والخوف والرجا والتوكل والمحبة والرضي ولا يصح واحد من هذه المقامات
 الا باسقا التدبير مع الله والاختيار وذلك ان التائب كما يجب عليه ان يتوب
 من دونه يجب عليه ان يتوب من التدبير مع ربه لان التدبير والاختيار من
 كليات القلوب والاسرار والتوبة هي الرجوع الى الله من كل شيء لا يرضاه

فاذا رضى

نوبة

لك لانه شرك للربوبية وكفرانعه العقل ولا يرضى لعباده الكفر وكيف ~~تصح~~
 عبد مهموم بتدبير دنياه وغافل عن حسن رعاية مولاه **ولذلك** لا يصح
 الزهد الا بالخروج عن التدبير لان مما انت مخاطب بالخروج عنه والزهد فيه
 تدبير كما اذا زهد زهدان زهد ظاهر حلي وباطن خفي فالظاهر الحلي الزهد
 في فصول الحلال من المأكولات والملبوسات وغير ذلك والزهد الخفي ^{الذي فيه}
 وجب الظهور ومنه الزهد في التدبير مع الله **ولذلك** لا يصح صبرا ولا شكرا
 الا باسقاط التدبير وذلك لان الصابر من صبر عن ملائحته الله ومالا
 يحبه الله لا تدبير معه والاختيار لان الصبر على اقسام صبر عن المحرمات
 وصبر على الواجبات وصبر عن التدبيرات والاختيارات **وان شئت قلت**
 صبر عن حظوظ البشريه وصبر على لوازم العبودية ومن لوازم العبودية
 اسقاط التدبير مع الله **ولذلك** لا يصح الشكر الا لعبد ترك التدبير مع
 الله لان الشكر كما قال الجنيد رضي الله عنه الشكر لا يعصى الله به ولو لا
 العقل الذي ميزك به على اشكالك وجعله سديا كما لك لم تكن من المدبرين
 معه اذ الحوادث والحيوانات لا تدبير لها مع الله لفقدان العقل الذي من شأنه
 النظر الى العواقب والاهتمام بها **وبناقض ايضا** مقام الخوف والرجاء الخوف
 اذا توجهت سطواته الى القلوب منعها ان تستروح الي وجود التدبير
 والرجاء ايضا كذلك اذ الرجاء قد امتلا قلبه فرجا بالله ووقته مشغولها بمعاملته
 الله فأي وقت يسعه التدبير مع الله **وبناقض ايضا** مقام التوكل
 وذلك ان التوكل على الله من التقي قيادة اليه واعتمدا في كل امور عليه فمن لازم ذلك
 عدم التدبير والاستسلام لجرى ان المقادير وتعلق اسقاط التدبير بمقام
 التوكل والرضى اي من تعلقته بسائر المقامات **وبناقض ايضا** مقام العبادة

اد الجود

اد الحى مستغرق فيجب محبوه وترت الارادة معه هي عين مطلوبه وليس
 يتسع وقت الحب للتدبير مع الله لان قد شغله عن ذلك حبه الله **وذلك**
 قال بعضهم من ذاق شيئا من حالص حبه الله لهماه ذلك عما سواه **وياقص**
ايضا مقام الرضى وهو بين الاشكال فيه وذلك لان الرضى قد اكتفى بتدبير
 الله له فكيف يدبر معه وقد ضي تدبيره لم تعلم ان نور الرضى يغسل القلب
 غشا التدبير فالراعى عن الله بسطه نور الرضى لاحكام الله فليس له تدبير
 مع الله وكفى العبد حسن اختيار سيد له فافهم **فصل** اعلم ان الذي
 يحملك على اسقاط التدبير مع الله والاحتيايا امور **الاول** عليك بسبق تدبير
 الله فيه وذلك ان تعلم ان الله كان لك قبل ان تكون لنفسك فكما كان لك مدبرا
 قبل ان تكون ولا شئ من تدبيرك معه كذلك هو سبحانه بعد وجودك فكن له
 كما كنت له يكن لك كما كان لك ولذلك **قال** الحسين للخلاج كني كما كنت في
 حين لم اكن فسأل من الله ان يكون له بالتدبير وجوده كما كان له بالتدبير
 قبل وجوده لانه قبل وجود العبد كان مدبرا بعلم الله وليس هناك العبد
 وجود فنقع الدعوى منه لتدبير نفسه فيقع الخلل لاجل ذلك **فان قلت**
 فانه في حين لم يكن عدم فكيف يتعلق التدبير به **واعلم** ان الاشياء وجوده انما
 الله وان لم يكن لها وجود في اعيانها فالحق سبحانه يتولى تدبيرها من حيث انها **وجوده**
 في علمه وفي هذه السيله غور عظيم ليس هذا الموضع محلا لبسط بيان واعلام
واعلم ان الحق سبحانه تولاك بتدبيره على جميع اطوارك واقام لك في كل ذلك
 بوجود البرارك فقام لك تحسن التدبير يوم المقادير يوم الست بركم قالوا
 بل ومن حسن تدبيره بك حينئذ ان عرفك به فعرفته وتجلي لك فشهدته
 واستنطقك والحكم الاقرار برؤيته فوجدته ثم انه جعلك نطقه مستورا

بلغ مقال

وجوده

في الأصلاح وتوكلك بتدبيره هناك حافظاك وحافظا لما أنت فيه مواصلا
لك المدد بواسطة من أنت فيه من الأهل إلى أبوك آدم ثم قد فكك في رحم الأم .
فتوكلك بحسن تدبيره حينئذ وجعل الرحم قابلا لك أرضا يكون فيها نباتك
والمستودع ما تعطي فيه حياتك ثم جمع بين المتطفلين والف بينهما فكانت عنهما لما بنيت
عليه الحكمة الألهية من أن الوجود كله مبني على سر الأرواح ثم جعلك بعد النظفة
علقة مهية لما يريد سبحانه أن ينقلها إليه ثم بعد العلقه مضغاً ثم فق سبحانه
في المضغ صورتك وأقام بنتك ثم نفخ فيك الروح بعد ذلك ثم غداك بدم الخيض
في رحم الأم ~~تقوية طول~~ فأجرى عليك ريقه من قبل أن يخرجك إلى
الوجود ثم بقاك في رحم الأم حتى قويت أعضائك وكاشتدت أركانك ليهيئ
إلي البروز ليما قسم لك أو عليك وليبرزك لي إذ ارتعرف فيها بفضله وعده اليك
ثم لما انزلك إلى الأرض ما علم سبحانه أنك لا تستطيع تناول خشونات ^{الطعام} الأضحية
وليس لك أسنان ولا أرحاء تستعين بها على ما أنت طاعم فأجرى الثديين بالغدا
بالغدا اللطيف واكلهما مستح في الرحم في قلب الأم كما وقف اللبن عن البروز
استحشته الرحمه التي جعلها لك في الأم مستحشاً لا يفتر وتستنهضاً لا يقصر
ثم أنه شغل الأب والأم بتخصيل مصالحك والراقة عليك والنظر بعين المودة
منها إليك وما هي إلا رفته ساقها للعباد في مظاهر الأبا والامهات تعريفاً
بالوداد وفي حقيقته الأمر ما كفاك إلا ربوبيته وما حضنتك إلا الاهيته
ثم الزم الأب القيام بك إلى حين البلوغ وأوجب عليه ذلك رافة لمنه بك ثم
رفع قلم التكليف عنك إلى أن تعلم الأفهام وذلك عند الاحتلام ثم إلى أن
صرت كهلاً لم يقع عنك نؤلاً ولا فضلاً ثم إذا انتهيت إلى الشيخوخة ثم
إذا قدمت ثم إذا احشرت إليه ثم إذا أقامك بين يديه ثم إذا أحلك د ارتواه

اسمك وعقابه ثم اد

ثم اذ اكتشف عنك وجود مجابه واجلسك بحالس اوليايه واحبايه فالسبحانه
ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ولاي امانه
تشكر واي لايه وايا ديه تذكر واسمع قوله سبحانه وما يكتم من نعمه من الله
تعلم انك لم تخرج ولم تخرج عن احسانه ولكن يعطوك وجوده فضله وامتنانه
وان اردت البيان في تنقلات اطوارك فاسمع ما قال سبحانه ولقد خلقنا
الانسان من سلاله من طين ثم جعلنا نطفه في قرار مكين ثم خلقنا
النطفه علقه ثم خلقنا العلقه مضغه فخلقنا المضعه عظاما فكسونا
العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر فيبارك الله احسن الخالقين ثم انك بعد
ذلك مليونين ثم انك يوم القيمة تبعثون تدوا لك بوارقها وتبسط عليك
شوارقها وفي ذلك ما يلزمنك ايها العيد الاستسلام اليه والتوكل عليه وبضطر
الي اسقاط التدبير وعدم مناره المقادير والله الموفق **الباقي** اعلم ان التدبير
منه لنفسك جهل منك بحسن النظر طافا المؤمن وقد علم انه اذا ترك التدبير
مع الله كان له بحسن التدبير منه له يقوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه
فصار التدبير في اسقاط التدبير والنظر للنفس ترك النظر طافا وهم
هاهنا قوله سبحانه ذوات اليبوت من ابوابها فياب التدبير من الله **الباقي**
التدبير منك لنفسك **الثالث** عليك بان القدر لا يجري على حسب تدبيرك
بل اكثر ما يكون مالا تدبره وقل ما يكون ما انت له مدبره والعاقلا يبين
بناء على غير قرار فتى تتم مبانك والاقدر تهدها وعن القام تصدها كما قيل

—————
هـ متى يبلغ اليبان يوما قامه **هـ** اذ آتت بنيه وغير كهم **هـ**

وذا كان التدبير منك والقدر يجري على خلاف ما تدبره فما ايدك تدبير لا تنرم

الاقدار وانما ينبغي ان يكون التدبير لمن بيده ازمة المقادير ولذلك قيل

رأيت القضاة جاريا بلا شك وفيه ولا مزية
توكلت حقا على خالقي والقيت نفسي مع الجرية

الرابع عليك بان الله هو متولي التدبير مملكته علوها وسفلها
غيبها وشهادتها وكما سلمت له تدبير في عرشه وكرسيه وسواته وارضه فلم
له تدبير في وجودك فان نسبته وجودك الى هذه العوالم نسبة توجب تلاميذك
كان نسبة السموات السبع والارضين السبع بالنسبة الى الكرسي كحلفة
ملقاة في فلاة من الارض والكرسي والسموات السبع والارضون السبع
بالنسبة الى العرش كحلفة ملقاة في فلاة من الارض فمذا عسى ان تكون
في مملكته فاهتمامك باسم نفسك وتدبيرك لها جهل منك بالله بل
الامر كما قال سبحانه وما قدر الله حق قدره فلوان العبد عرف ربه
لاستحيا ان يدبر معه ولا يذوق بك في بحر التدبير لا يجتنبك عن الله لان
الموقنين لما كشف عن بصائر قلوبهم شهدوا انفسهم مدبرين لا مدبرين و
ومصرفين لا متصرفين ومحركين لا متحركين وكذلك عمل الصفيح الاعلى شاهد
لظهور القدر ونفوذ الإرادة وتعلق القدر بمقدورها والإرادة بمرادها والاستي
تعارف لدي مشهدهم فلذلك طهر واس الدعوي لما هم عليه من وجود العاينيه
وثبوت المسححة فلذلك قال سبحانه انا نحن نزلت الارض ومن عليها ففي
هذا تزكية للملايكه واسارة الى انهم يكونوا مع الله مدعين لما حولهم من تدبير
لما نسب لهم اذ لو كانوا كذلك لقار انا نحن نزلت الارض والسماء بل نسبتهم اليه
وهيبتهم له وولهم من عظمتهم منعهم ان يركنوا لشيء منه فمما سلمت له

في تدبيره في سمايه وارضه فلم له تدبيره في وجودك الخلق السموات والارض
 اكبر من خلق الناس **الخامس** عليك انك ملك الله وليس لك تدبير
 ما هو غيرك فما ليس ملكك ليس لك تدبيره واذا كنت ايها العبد لا تنازع
 فيما تملك ولا ملك لك الا بملكه اياك وليس لك ملك حقيقي وانما هي نسبة
 شرعية او حجت الملك لك من غير شي قايم بوصفك تستوجب به ان
 تكون مالكا فان لا تنازع الله فيما يملكه اولى واخري لا سيما وقد قال سبحانه
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فلا ينبغي ان يكون
 بعد المبايعه تدبير ومنارعه لان ما بعته وجب عليك تسليمه وعدم
 المنازعه فيه والتدبير فيه نقص لعقد المبايعه **ودخلت** على الشيخ ابي
 العباس المرسي رضي الله عنه يوما فشكوت اليه بعض امري فقال ان كانت
 نفسك لك فاضعها ما شئت ولن تستطيع ذلك ابدا وان كانت لباريها
 فسلمها له فيضعها ما شاء **قال الراجح** في الاستسلام لله وترك
 التدبير معه وهو العبودية **قال** ابراهيم ابن ادهم رضي الله عنه من
 ليلة عن ورجي فاستيقضة فندمت فمدت لك ثلاث ايام عن الغرائب
 فلا استيقضت سمعتها تقا بهف وبقول هدايت وهو هذا

شعر

كل شئ لك مغفور سوي الاعراض عنا قد عرفنا الكافات نعي بافان منا

ثم قيل يا ابراهيم كن عبدا فكن عبد الله فاسترح **السادس** عليك
 بانك في ضيافة الله لان الدنيا دار الله وانت نازل فيها على الله ومن حق الضيف
 ان لا يقول هم مع رب المتردد **قيل** للشيخ ابي مدين رضي الله عنه ما لنا نرى
 المشايخ يدخلون في الاسباب وانت لا تدخل فيها **قال** يا اخي انصفونا الدنيا

يا سيدج

دار الله ونحن فيها ضيوفه وقد قال عليه السلام الضيافة ثلثة ايام قلنا عند الله
ثلاثه ايام ضيافه وقد قال سبحانه وان يوم عند ربك كالف سنة مما تعدون
قلنا عند الله ثلاثه الاف سنه ضيافه مدة اقامتنا في الدنيا منها وهو مكال ذلك
بفضله في الدار الاخرة وزايد على ذلك الخلود الدائم **السابع** نظر العبد
الى قيومة الله به في كل نبى المرشح قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم وهو سبحانه
قيوم الدنيا والاخرة قيوم الدنيا بالرزق والعطاء والاخرة بالاجر والجزاء
فاد علم العبد قيوته ربه به وقيامه عليه التي قيادة اليه وان طرح بالاستسلام
بين يديه والى نفسه بين يديه سلمنا طراما دايرد عليه من الله حكما
الثامن وهو اشتغال العبد بوضايف العبودية التي هي مغياه بالعص
بقوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فاذا توحيته همته الى رعاية عبوديته
شغله ذلك عن التدبير لنفسه والاهتمام بها **قال** الشيخ ابو
الحسن اعلم ان الله عليك في كل وقت سهما في العبودية يقتضيه
الحق سبحانه منكم بحكم الربوبية انتهى كلامه والعبد مطالب بذلك
ومسؤول عنه وعن انقاسه التي هي امانة الحق عنده فاين الفراغ
لاولى البصاير من حقوق الله حتى يكتفم التدبير لانفسهم والنظر في
مصالحها باعتبار حظوظها وما رزقها ولا يصل احد الى منه الله الا بعبئته
عن نفسه وزهد فيها مصروفة همته الى تحاب الله متوفرم وداعيه
على موافقه اياها على خدمته وموافقته ومعاملته فيجب عليك عن نفسك
قناء عنها بحسب ما يبقيك الله به **قال** الشيخ ابو الحسن ايتها التائق
الى سبيل مجاته التائق الى حضرة حياته اقل النظر في ظاهرك ان اردت
فتح باطنك لاسرار ملكوت ربك **الثاسع** وهو انك عبد مربوب وحق

على الصلوة يقول بها مع الوحي مع اتصافه بالافصال وعدم الاهمال وان روح
 مقام العبودية التقه بالله والاستسلام الى الله وكل واحد من هاتين قض
 التدبير مع الله بل على العبد ان يقوم بخدمته والسيد يقو بمبته وعلى العبد
 وعلى العبد القيام بالخدمة والسيد يقوم بوجود القسمه **وانهم** قوله **تعا**
 وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانك رزقا اي قم بخدمتنا ونحن
 نقوم لك يا يصل قسمتنا **العاشرة** عدم علمك بمواقب الامور فربما دبرت
 امرًا ظننت انه لك فكان عليك ومناجات الفوائد من وجوه الشدايد و
 الشدايد من وجوه الفوائد والاضرار من وجوه المنار والمنار من وجوه
 الاضرار ومنها كنت المنن في الجن والجن في المنن ومنها نفعت علي ايدي الاعداء
 واودية علي ايدي الاحبة فاد اكان الامر كذلك فكيف يمكن عاقل ان يدب مع
 الله ولا يدري المنار فيايتها والمضار فيتقيها **وذلك** فالشيخ ابو الحسن
 اللهم انا وبخبرنا عن دفع الضر عن انفسنا من حيث نعلم بما نعلم فكيف لا نجح
 عن ذلك من حيث نعلم بما لا نعلم وبكفينا قوله سبحانه ومسي ان تكرر هو
 شيئا وهو خير لكم ومسي ان تحبوا شيئا وهو شر لكم وكلم سره اردت ايها
 العبد امرًا فصره عندك فوجدت لذلك عمًا في قلبك وخرجك في نفسك حتى
 اذ اكشف لك عن قوتك علمه انه سبحانه نظر لك بحسن النظر من حيث لا تدرك
 وضر لك من حيث لا تعلم وما افصح مرينا لا فهم له وعبد الاستسلام له فكيف كقول

شعر
 وكلم رمت امرًا خرت لي في انصافه **١** ولا زلت لي بي ابر وارحما **٢**
 عزمت علي ان لا احسن تجا طس **٣** على الفذل لكت انت المقدما **٤**
 والالا ترائي عندما قد نصيتني **٥** لكونك في ولي كبير معظمها **٦**

من علم على امر الامور فربما دبرت
 امرًا ظننت انه لك فكان عليك

ويحكى ان بعضهم كان اى شئ قيل له الله ابتلي بها واصيب فيه يقول
خير ليله ان جاذيب واكل ديك له فيقول له فقال خير ثم ضرب في تلك
الليلة كلبه فأت فقيل له فقال خير ثم نهق حماره فأت فقال خير فضا
اهله بكلامه هذرا فأتفق ان ينزلهم في تلك الليلة عرب اغاروا عليهم
فقتلوا كل من بالكله ولم يسلم غير واحد واهل بيته فاستدلوا على اهل الخلاء
بصباح الديك وبناح الكلب ونطق الحمر وهو قد مات له كل هذا وكان هلاك
ذلك سببا لنجاة فسيحان المدرس الحكيم واف لعبد الله يشهد حسن تدبير
الله الا اذا انكشف العوقب وليس هذا من مقام اهل الخصوص في شئ
لان اهل الفهم عن الله شهدوا حسن تدبير الله قبل ان تنكشف العواقب
لهم وهم في ذلك على اقسام ومراتب **منهم** من حسن ظنه بالله فاستسلم
له لما عوده من جيل صنعه ووجود لطفه **منهم** من حسن ظنه
بالله علامته ان الاهتمام والتدبير والمنازعة عنه ما قدر عليه ولا يجب له
ما لم يقسم **منهم** من احسن الظن بالله لقوله عليه السلام كما جاء عن ربه
عن رجل انا عند ظن عبدي بي فكان متعاطيا بحسن الظن بالله واسبابه
رجا ان يعامله بمنزلة ذلك فيكون له الله عنده ظنه ولقد يسر الله للمؤمنين
سبيل المنع اذ كان عند ظنهم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر
وارفع من هذه المراتب كلها الاستسلام الى الله والتفويض له لما يستحقه
الحق من ذلك لا لامر وجود علي العبد فان المراتب الاولى لم تخرج عن رق
العلل اذ من استسلم له بحس عوايد فاستلما معلول بعوايد الاطراف
السابقة فلو لم تكن لم يكن استلامه **الثاني ايضا** كذلك لان ترك التدبير
مع الله لا يجد سببا ليس هو تركه لاجل الله لان هذا العبد لو علم ان تدبيره يجد

بلح حنا به

شيا فلعلمه كان غير تارك للتدبير واما الذي استلم الي الله وحسن خلقه به ليكون
له عند ظنه فهو انما سعي في حفظ نفسه مستغفرا عليها ان يقولها الفضل
بعد وله عن الاستلام وحسن الظن بالله **ومن** استلم الي الله واحسن
ظنه به لما هو عليه من عظمة الالهية ونخوت الربوبية فهذا هو العبد الذي
دل على حقيقة الامر وجري ان يكون هذا من الذين **قال** الرسول صلي
الله عليه وسلم فيهم ان لله عبادا السبعة الواحد منهم مثل جبل احد وقدره له
الله سبحانه العباد اجمع على اسقاط التدبير به بقوله واذا خدر ربك من
بني ادم من ظهورهم **تبارك** واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلي
لان اقرارهم بانه ربهم مستلزم اسقاط التدبير معه فلهذا كانت
قبل ان تكون النفس التي هي قبل الاضطراب المدبر مع الله ولو بقي العبد
على تلك الحالة الاولى التي هي كشف الغطا ووجود الخلق لما امكنه ان يدبر
مع الله فلما اسدل الحجاب وقع التدبير والاضطراب فلاجل ذلك اهل المعنى
باله المشاهدين لاسرار الملكوت لا تدبر لهم مع الله اذ وجود المواجهة
اناطهم وفسخ عزائم تدبيرهم وكيف يدبر مع الله عبده هو حضرته ومشاهد
لكبريا عظمته **فابعد** اعلم ان التدبير والاختيار وبالاعظيم وخطه
جسيم وذلك انا نظرننا فوجدنا ان ادم عليه السلام انما حمل على اكل الشجرة
تدبيره لنفسه وذلك ان الشيطان قال له وللحق عليهما السلام كما قال
سبحانه وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا
من الخالدين ففكر ادم عليه السلام في نفسه فعلم ان الخلود في حوار اللبيب
هو المطلوب لا سني وانتقاله من الائمة الي وصف الملكية اما ان يكون لان وصف
الملكية افضل او ظن ادم ان ذلك افضل فلما ادبر ادم في نفسه هذا التدبير

من احسن

اكل من الشجر فما اتى الامس وجود التدبير وكان مراد الحق منه ذلك لينزله الى
الارض ويستخلفه فيها فكان هبوطا في الصورة ورفقا في المعنى **ولذلك** قال
الشيخ ابو الحسن وللهما انزل الله ادم الى الارض لينقصه وانما انزله الى الارض
ليكلمه فلم ينزل ادم صلوة الله عليه راقيا الى الله تارة على معراج التقريب والتخصيص
وتارة على معراج الذلة والمسكنة وهي في التحقيق انتم ويجب على كل مومن ان يعترف
النبي والرسول لا ينتقلان من حاله الا الى احسن منها **وافهم** قوله تعالى والارض
خير لك من الاوى **قال** بن عطية والحال الثانية خير لك من حاله الاوى
وقد عرفت هذا **قال** ان الحق سبحانه له المشية والتدبير وكان قد سبق
من تدبير مشيئته ان لا يدان بغير الارض بيخي ادم وان يكون مهم كما شأ
محسن وظالم لنفسه مبين وكان من تدبير حكمته ان لا يدمس تمام ذلك
وظهوره الى عالم الشهادة فاراد الحق سبحانه ان يكون تناول ادم للشجر سببا
لنزوله الى الارض ونزوله الى الارض سببا لظهور الخلافة التي من علمه بها
قال الشيخ ابو الحسن اكرم بها معصيته اورثت الخلافة وكان نزوله الى
الارض حكما قضاه الله قبل ان يخلق السموات والارض **ولذلك** قال الشيخ ابو
الحسن والله لقد انزل الله ادم الى الارض من قبل ان يخلقه كما قد سبحانه اني
جاع في الارض طيغه من حسن تدبير الله لادم اكله من الشجرة ونزوله الى
الارض واكرم الله اياه بالخلافة والامامة واذا قد استهي بنا المقالك الى هاهنا
فنتبع التوايد والخصائص التي منحها ادم في هذه الواقعة لتعلم الالاهل
للمخصوص مع الله حال ليست لسواهم والله فيهم تدبير لا يتوجه به لمن عوام
ففي اكل ادم للشجرة ونزوله الى الارض فوايد منها ان ادم وجوب عليهما
السلام كانا في الجنة متعرقا اليهما بالرزق والعتا والاحسان والتعما واراد

يعترف

لدا

الحق سبحانه من خفي لطفه في تدبيره ان يأكل من الشجر ليتعرف لهما بالحلم
 والسنن والمغفر والقبول والتوبه والاجتيا به **اما** اللحم فلانه لم يعلمهما بالعبوديه
 حين فعلا والحليم لا يعا جلك في العقوبه علي ما صنعت بل عمهك اما الى عفوه
 وانعامه واما الي عقوبته وانتقامه **الثاني** وهو انه سبحانه تعرف طهما
 بالستر وذلك انه لما اكلامها وبدت لهما سواتهما بزولا ملا بس الجنة
 سترهما بورقها كما قال سبحانه وطفقا لخصفان عليهما من ورق الجنة
 وكان ذلك من وجود ستره **الثالث** وهو انه اراد الحق سبحانه ان يعرفه
 باحتيائه ^{للمقام} مقامان التوبه اليه والهدايه من عنده فاراد الحق سبحانه ان يعرف
 ادم باحتيائه له وسابق عنايته فيه فقضى عليه باكل الشجر ثم لم يجعل
 اكله اياها سببا لامراضه عنه ولا لقطع مدد منه وكان في ذلك اظهار لوجه
 سبحانه فيه وعنايته به كما قالوا من سبقت له العنايه لا تضر الجنايه وحب
 ود تقطعه الخافه والود الحقيقي هو الذي يدوم لك من الموادك موافقا
 كنت او يخالف **والسابع** في قوله سبحانه ثم اجتباه ربه دليل علي حدوث
 اجتبائه الحق فيه بل اجتبائه الحق فيه كانت قبل وجوده وانما الذي حدث
 بعد الذنب ظهور اثر الاجتبائه من الله له هو الذي قال فيه الحق سبحانه
 ثم اجتباه اي ثم اظهر اثر الاجتبائه فيه والعنايه به فيسرم للتوبه اليه
 والهدى من عنده فصار في قوله سبحانه ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهذا
 تعرفات ثلاث للاجتبائه والتوبه التي هي تبيحتها والهدى الذي يتبع التوبه
 فانهم ثم انزله الي الارض فتعرف له فيها بحكمته كما تعرف له في الجنة بواهر
 قدرته وذلك لان الدنيا محل الوسايط والاسباب فلما نزل ادم الي الارض علم
 الحرثه والزراعه وما يحتاج اليه من اسباب عيشته ليحقق الله باعله

ويشاعر الاجتبايه

وقد سمعت له العنايه لا تضره الجنايه

به من قبل ان ينزله بقوله فلا يخرجكم من الجنة فتشقي والمراد بقوله فتشقي
 تعب الظواهر لا الشقاوه التي هي ضد السعاده والدليل على ذلك قوله فتشقي
 ولم يقل فتشقي لان المتعجب والكلف انما هي على الرجال دون النساء كما ورد
 الرجال قوامون على النساء ولو كان المراد شقاءً بالقطعه او وجود الحويه
 لقاقتشقا فدل الافراد على الا لشقاها هنا بقطعه ولا يعاد مع انه لو
 ورد لذلك لجلنا على الظن الجليل واجعناه الي متاعب الظاهر بالتاويل
فاسئله جليله اعلم ان اكل ادم من الشجر لم يكن عناء ولا خلافا فاما
 ان يكون نسي الامر فتماطى الاكل وهو له غير ذكرو وهو قول بعضهم
 ويحمل عليه قوله سبحانه ولقد عهدنا الي ادم من قبل فسي وان كان يتناول
 ذلك اللامر فهو انه انما تناوله لا نذره قيل له ما نفعنا مما نرجو من هذه
 الشجره الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين فاجبه في الله وشغفه
 به احب ما يؤديه المرح لللود في جواره والبقا عنده او ما يؤديه الي
 الملكه لان ادم عليه السلام عاين قرب الملائكه من الله فاحب ان
 يأكل من الشجره لينال الملكيه التي هي افضل في ظنه كذلك على اختلاف
 اهل العلم واهل المعرفة ايضا ايها افضل الملكيه او الانبياء الاسما
 وقد قال سبحانه وقاسمهما اني لكان الناصحين قال ادم عليه
 السلام ما ظننت ان احد يخلف بالله كاذبا فكان كاذبا وسؤرا لها
 بغرور **فاسئله** اعلم ان ادم عليه السلام لم يكن لشي مما يأكل اذني
 بل كان رشيحا كرشح المسك كما يكون اهل الجنة في الحيه اذا دخلوها
 لكنه لما اكل من الشجره التي هي عنها اخذته بطئته فقبل له يا ادم ابن
 اعلى الاسره اعلم الحجاب ام علي شاطي لانها راتزل الي الارض التي هي

بلغ مقادير

مكرر ذلك فيها فاذا كان ما به العصية وصلت اليها ثاها فكيف لا
تؤثر العصية في الفاعل لها فانهم **تنبه اعتبار اعل**
ان كل شئ في الله عنه فهو شجره ولجنه حضره الله فيقال لادم قلبك وحول
تسك ولا تقرب هذه الشجره فتكونا من الظالمين لكن ادم مخوف
بالعنايه لما اكل من الشجره انزل الي الارض الخلاقه وانت اداك
من شجره النهي انزلت لارض القطعه فان تناوتك شجره النهي
اخرجت من حقيقه الموافقه الي وجود ارض القطعه فيشقي قلبك
وانما يلاقي الشقا وتده القطعه القلب لا النفس لان وقت القطعه
يكون فيه ملايمات النفوس من ملذوذاتها وشهواتها وانها كما في
غفلاتها **ترتيب مسان** اعلم ان الله سبحانه تصرف لادم بالاجاد
فناداه يا قدير ثم تعرف له بتخصيص الاراده فناداه يا رب ثم
تعرف له بحكمه لما نهاه عن اكل الشجره فناداه يا حاكم ثم قضى عليه باكلها
فناداه يا قاهر ثم لم يعلمه بالعقوبه اذ اكلها فناداه يا حليم ثم اصفح
في ذلك فناداه يا ستار يم تاب عليه بعد ذلك فناداه يا تواب ثم
اشهد ان اكله للشجره لم يقطع عنه ود الله فيه فناداه يا ودود ثم
انزله الي الارض وسيره اسباب المعيشه ماداه يا لطيف ثم قواه على ما
ما اقتضاه فناداه يا معبر ثم اشهدك سرانتهي وبما اكل والترك فناداه
يا حكيم ثم نضر على العبد والمكابد فناداه يا نصير ثم ساعده على اعباء تكليف
العبوديه فناداه يا ظهير فما انزله الي الارض الا ليكمل له وجود التعريف ويقه
بوظايف التكليف فتكلمت في ادم عليه السلام عبوديته التعريف وعبوديه
التكليف فحفظه منه الله عليه وتوفى صاحب له بظاههم **اعطاف** اعلم ان اجل

مقام اقيم فيه العبد مقام العبودية وكل المقامات انما هي كالخادم لهذا المقام
 والدليل على ان العبودية اشرف مقام قوله الله سبحانه سبحان الذي اسرى بعبدك
 وما اتينا على عبدنا ذكريا كعليه بعض ذكر رحمة ربك عبدك ذكريا وانه لما قام
 عبد الله يدعو **ولما** خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ان يكون نبيا ام ملكا او نبيا عبدا
 فاختار العبودية لله ففي ذلك ادل دليل على ان العبودية من افضل المقامات واعظم
 القربات **قال** صلى الله عليه وسلم انما انا عبد الا اكل متيكا انما انا عبد الا اكل كما ياكل
 العبد **وقال** صلى الله عليه وسلم انما سيد ولد ادم ولا فخر **سميت** شيخنا ابا
 العباس يقول ولا فخري لا افتخر بالسيادة بها انما الفخر بالعبودية لله ولا جلها
 كان الايجاد **قال** الله سبحانه وما خلقت الانس والجن الا ليعبدوا
 والعبادة طهر العبودية والعبودية روحها وادفد فتمت هذا فروع العبودية
 وسرها انما هو ترك الاختيار وعدم منازعة الاقدار **فتبين** من هذان العبودية
 ترك التدبير مع الربوبية فاد كان لا يتم مقام العبودية الذي هو اشرف المقامات
 الا بترك التدبير فحقيق على العبد ان يكون له باركك والتسليم والتفويض
 سالكا ليصل الى المقام الاكمل والمنهج الافضل **وسمع** رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابا بكر رضي الله عنه يقرأ ويحني صوته وعمر رضي الله عنه يقرأ ويرفع صوته **فقال**
 لا ابي بكر لم اخفضت صوتك **قال** قد سمعت من ناجيت **وقال** لعمر رضي الله عنه
 لم رفعت صوتك **قال** او قظت الوساوس واطردت الشيطان **فقال**
 لا ابي بكر ارفع قليلا **وقال** صلى الله عليه وسلم لعمر اخفض قليلا
فكان ان شيخنا ابو العباس رضي الله عنه يقولها هذا ان اراد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان يخرج كل واحد منها عن مراده لتقسمة لمزاده صلى الله عليه وسلم
 عن صحبه فصدقه وبعد ذلك اخرجهما رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ما اراد

لا انفسها

لا نفسهما مع صحة قصدهما الى اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم لهما
قاعدة اعلم ان بني اسرائيل لما دخلوا اليته ورتقوا المس والسوي واختار
الله لهم ذلك رتقا رتقهم اياه يبرزن من غير المنه من غير العقب ولا نصب
وجعت نفوسهم الكثيفه لوجود الف العاده والغيبه عن شهود تدبير
الله الي طلب ما كانوا يعتادونه فقال ادع لنا ربك نخرج لنا مما نبت
الارض من بعلها وثايلها ونومها وعدسها وبصلها قال استبدلون
الذي هو ادني بالذي هو خير اهبطوا مصر فان لكم ما سألتم وضرب عليهم
الدله والمسكنه وبا وبعض من الله لانهم تركوا ما اختار الله لهم ما يلائم
لما اختاروا ولا نفسهم فقيل لهم على طريق التوفيق لهم استبدلون الذي هو ادني
بالذي هو خير فظاهر التفتير استبدلون القوم والعدس والصلب المن
والسوي وليس النوعان سوي في الداهه ولا في سقوط المشقه وسر الاعتبار
استبدلون سراكم لانفسكم ثم اد الله لكم استبدلون الذي هو ادني وهو ما
ارزقوه بالذي هو خير وهو ما اراد الله لكم اهبطوا مصر فان ما شتهقوا لا
يليق ان يكون الا في الامصار وفي سر الاعتبار اهبطوا عن سما التوفيق حسن
التدبير مناكم الى الارض التدبير والاختبار مناكم لا نفسكم موصوفين بالدله والمسكنه
لاختياركم مع الله وتدبيركم لانفسكم مع تدبير الله ولوان هذه الامه هي الثانيه
في النبيه لما قالت مغال بني اسرائيل لشعوف انوارهم ونفود اسرارهم الاتري
ان بني اسرائيل قالوا في ابتداء هذا الاسر وهو كان سيب اليته لموسى صلوات
الله عليه اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا فاعدون فقالوا في اخره
اذهب انت وربك ادع لنا ربك فنبأني الاول عن امثال الامرانه وفي الارض
اختاروا لانفسهم غير مختار الله وكثيرا ما تكرر منهم ما يلهي علي بعدهم عن

مصدق الحقيقه وسوا الطريقه في فوطهم ارضا الله حجرة وفي مولهم لموسى عليه
السلام وبعد لم ينشف بلا البحر من اقدم حين فرق لهم حتى عمروا على قوم
يعكفون على اصنام طم تقالوا ما موسى جعل لنا الله كالحلم الهة مكانوا كما
قال موسى صلوات الله عليه انكم قوم تجهلون وكذلك قوله تعالى
وادعنا للجل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خدوا ما اتينا لم بقوم هذه
الامة فتق فوق قلوبهم جبال الهيبة والغظة فاخذوا الكتاب بذلك وايدوا بها
وعباد من عبدتهم العجل وغير ذلك لان الله سبحانه اخبر هذه الامة واخبر
طها وانثي عليها بقوله كنتم خير امة اخرجت للناس وقوله وكذلك جعلنا لامة
وسطا التي علا حيا كما فقد تبين لك من هذا ان التذبير والاختيار اشد الذنوب
والاوزار فان اردت ان يكون من الله لك اختيارا واسقط معه الاختيار وان
اردت ان يكون لك بحس التذبير فلا تدع معه وجود التذبير وان اردت الوصول
الي المراد فذاك بان لا يكون لك معه مراد **وكذلك** لما قيل لاي يزيد ما تريد
قال اريد ان لا اريد فلم تكن اमितه من الله ولا طلبه منه الاسقوط الارادة معه
لعله انها افضل الكلمات واجل القربات وقد يتفق للمخصص الكلمات الظاهره
وتقاي التذبير كما منه فيه فالكرامة الحقيقه انما هي تزل التذبير مع الله والنقص
لحم الله **ولذلك** **والشيخ** ابولحسن انماها كرايتان جامعان **محمدا**
محيطتان كرامة الايمان بمرية الايقان وشهود العيان وكرامة العمل على الاقدار
والمناجعة وبجانبه الدعوى والمخادعة فمن اعطيهما شمل يشاق لاي غيرها فهو
عبد مفتر كذاب اود وخطا في العلم والعمل بالصواب كمن اكرم بشهود
الملك على تخت الرضى جعل يشاق لاي سياسه الدواب وخلع المرضا وكرامة
لا يصحبها الرضى من الله وعن الله فصاحبها مستدع مغرولونا قضا وهاك

مشهور فاعلم ان الكرامة لا تكون كرامه حتى يصحبها الله الوفاء به ومن لانم الرضي
 عن الله ترك الذبير معه واسقاط الاختيار بين يديه **واعلم** ان قد قال
 بهم ان ابا يزيد لما اراد ان لا يريد فقد اراد وهذا قول من لا يعرفه عنده و
 ذلك لان ابا يزيد رضي الله عنه انما اراد ان لا يريد لان الله اخذ ارادته والعباد يجمع
 عدم الارادة معه فهو في ارادته ان لا يريد موافق لارادة الله **وكذلك**
 قال الشيخ ابو الحسن وكل مختار في الشرع وترتباته ليس لك منه شيء واسع ^{طرح}
 وهذا موضع الفقه الرباني والعلم اللدني وهو ارض لتترك علم الحقيقة الماخوذ عن الله
 لمن استوى فاذا الشيخ بهذا الكلام ان كل مختار للشرع لا ينافي اختياره مقام
 مقام العبودية المبني على ترك الاختيار لئلا يتخذ عقل قاصر عن ترك الحقيقة
 بذلك فيظن ان الواضيف والاوراد وربات السنن ارادتها يخرج بها العبد
 عن صريح العبودية لانه قد اخذ بين الشيخ ان كل مختارات الشرع وترتباته
 ليس لك منه شيء وانما انت مخاطب ان يخرج عن تديرك لنفسك واختيارك
 طلال عن تديري الله ورسوله لك فانهم فقد علمت اذا ان ابا يزيد اراد ان لا يريد
 الا لان الله اراد منه ذلك فلم يخرج هذه الارادة عن العبودية المتقتضاه
 فقد علمت ان الطريق المواصله الى الله هي الارادة ورفض المشيات **حق**
 الشيخ ابو الحسن ولين يصل الوحي الى الله ومعه تديري من تديريته واختيارا من اختياره
وسمعت شيخنا ابو العباس رضي الله عنه لو ان يصل الوحي الى الله حتى تنقطع عنه شهوة
 الوصول اليه لا يريد والله اعلم تنقطع عنه انقطاع ادب لا انقطاع ملل ولا يشهد
 ادقرب ابان وصوله عدم استحقا قد لذلك واستحقاقه لنفسه ان يكون اهلا
 لما هنالك تنقطع عنه شهوة الوصول لذلك لا ملل ولا سلوا ولا اشتغلا عن الله
 بشيء ونه فان اردت الاشراف والتوير فليك باستقاط الذبير واسلك الى الله

يقول

كما سلكوا تدرج ما اذ ركوا كما قيل **شعر**
 اسلكوا لكم وانهم منا جهم والوق عصاك فهد اجاب الوادي
 ولنا في هدا المعنى في ابتداء العمر مما كتبت به لبعض اخواني

- ❦ اخي ركاب السابقين نزلت ❦ ونحن قعود ما الذي انت صانع ❦
- ❦ اي صاح هذا الركبة قد سا مسرع ❦ ونحن قعود ما الذي انت صانع ❦
- ❦ ان رضي بان تبقى الخلف بعدهم ❦ صرع الاماني والغرام ينار ❦
- ❦ وهد السان الكون ينطق صرخة ❦ بان جميع الكينات قواطع ❦
- ❦ وان لا يري وجه السيد سوي ❦ ربي بالسوي لم تختدعه المطامع ❦
- ❦ ومن ابر لا شيا والحق قبلها ❦ فغيب صنوع من هو صانع ❦
- ❦ بوا ده انوار لمن كان داهبا ❦ وحقيق اسرار لمن هو جامع ❦
- ❦ فقم وانظر الاكوان والنور عمها ❦ ففجر التذلي حوك اليوم طالع ❦
- ❦ ولكن عميد والقي القيا وحكمه ❦ وايك تدبير فما هو نافع ❦
- ❦ انك تدبير او غيرك حاك ❦ انت لاحكام الاله تنا زع ❦
- ❦ فهو مرادات وكل مشية ❦ هو الغرض الاقصى فهل انت سامع ❦
- ❦ على نفسه فليذكر ان طالبا ❦ وما لمت ممن تحب لو امسح ❦
- ❦ على نفسه فليذكر من كان باكا ❦ ايدب وقت وهو بالوضايع ❦

واعلم وفقك الله ان قد عباد اخر جوامع التدبير مع الله بتاد بهم الذي
 ادرهم به وتعلية الذي علمهم فمسيحت الانوار عزائم تدبيرهم وركت الاعزاز
 والاسرار وجود اختيارهم فتر لو انزل الرضا فوجروا نعيم المقام فاستفادوا
 بالله واستصروا خشيته ان تشغلهم حلاوة الرضي فميلوا اليها عسا كنه

الملك
 ر
 على تارة فليس هو تابع

او يخون

او يحضروها لهما بركة **قال** الشيخ ابو الحسن كنت في ابتداء
 امري اذ برما اصنع من الطاعات وانواع الموفقات فتارة اقول الزم
 البراري والفقار وتارة اقول ارجع الي المداين والديار اصحب العما والاخيار
 فوصف لي وليا من اوليا الله بارض المغرب يجبل هناك فطلعت اليه وصلت
 اليه ليلا فكرهت ان اخل عليه حنيد سمعته يقول اللهم ان قوما سالوك
 ان تسخر لهم خلقك فاعطيتهم ذلك فرضوا منك بذلك اللهم اني اسالك اعوجاج
 الخلق علي حتي لا يكون ملجأ اليك فقلت يا نفس انظري من اي بحر يغترف هذا
 الشيخ واقت حتي اذ كان الصبح دخلت عليه فسلمت ثم قلت يا سيدي كيف
 حالك فقال استلوا الي الله من برد الرهي والتسليم كما تشكوا انت من حر التذبير
 والاختيار فقد رفته وانا الان فيه واما شلواك من برد الرهي والتسليم فلم افهمه
 فقال الخاف ان يشغلني حلا واما عن الله فقلت يا سيدي سمعتك البارحة تقول
 اللهم ان قوما سالوك ان تسخر لهم خلقك فاعطيتهم ذلك فرضوا منك بذلك اللهم
 فاني اسالك اعوجاج الخلق علي حتي لا يكون ملجأ اليك فتسبم قال يا بني عوضوا
 تقول تسخر لخلقك فقل يا رب كرتي اترى اذ كان لك ايفوتك شي فاهد الخبيث
فابعد اعلم ان هلاك بن نوح عليه السلام انما كان لاجل رجوعه الي تدبير
 نفسه وعدم رضا بتدبير الله الذي اختار لنوح عليه الصلوة والسلام ومن كان
 معه في السفينة فقال له نوح يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال
 ساوي الي جبل بعصمني من الماء فقال له نوح لا عاصم اليوم من امر الله
 فاري في المعنى الي جبل عقده ثم كان الجبل الذي عظم به صوتك ذلك المعنى القايم
 به فكان كما كان قال الله وحال بينهما العوج فكان من الغريقين في الظاهر
 بالطوفان وفي الباطن بالحرمان فاغتربا بها العبد بذلك فاذا تلاطمت عليك امواج

في تفسير
 ما في قوله
 يا سيدي

هذا ان نوح عليه السلام انما كان لاجل رجوعه
 الي تدبير نفسه وعدم رضا به
 فابعد

الاقدار فلا ترجع الى جبل عقلك كما لا تكون من الخزيين في بحر القطيعة ولا تكن ارجع
 الى سفينة الاعتصام بالله والتوكل على الله ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط
 مستقيم ومن يتوكل على الله فهو حسبه فانك ان فعلت ذلك استوت به سفينة
 النجاه على جودي الامن ثم تهبط بسلامة القرية وبركات الوصله عليك وعلى اعم
 من من معك وهي عوالم وجودك فانهم ذلك ولا تكن من الخافلين واعبد ربك
 ولا تكن من الجاهلين فقد علمت ان اسقاط التدبير والاختيار اهم ما يلتزمه المؤمن
 ويطلبه العابدون واشرف ما ينتلي به العارفين **سالف بعض العارفين**
 ونحن نجاة الكعبه فقلت له من اي الناحيتين يكون رجوعك فقال لي
 مع الله عادة ان لا يجاوز اراضي قديمي **وقال** بعض المشايخ لو ادخل
 اهل الجنة الجنة واهل النار النار وبقيت لم يقع تمييز في الاراس يكون قاري
 فهذا حال عبد بحيث اختياره وارادته فلم يبق له مع من الا ان اراد كما
قال بعض السلف اصحبت وهو اي في مواقع قد بدا الله وقال
 ابو حفص الحرادي سند اربعين سنه ما اقامني الله في حال فكرهته ولا نقلني اليه
 فسخطه **وقال** بعضهم في اربعين سنه اشتهد ان اشتهد لا ترك
 ما اشتهد فلا احد ما اشتهد فهلك قلوب قولي الله رعايتها ووجب حمايتها **الم**
 تسمع قوله سبحانه وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان لان تحققهم
 بتمام العبوديه ابالهم الاختيار مع الربوبيه هو ان يقار فوادنيا او بلا بسوء
 عيان **وقال** سبحانه انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى من
 يتوكلون فقلوب ليس للشيطان عليها سلطان من اين يطررها وساوس التدبير
 او يرد عليها وجود التدبير وفي الاية بيان ان من صحح الايمان بالله والتوكل
 على الله فلا سلطان للشيطان عليه لان الشيطان انما ياتيك من اطري وجوهين

عند

اما فتشكك

اما بتشكيك في الاعتقاد واما بركون الي الخلق واعتماد فاما التشكيك
في الاعتقاد فلا يمان بيقينه واما السلوك الي الخلق والاعتقاد فالقول على الله يقينه
ثبته اعلم ان المؤمن قد ترد عليه خواطر التدبير ولكن الله لا يدعه لذلك ولا
يترك ذلك هناك المرسم قوله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الي النور فالحق سبحانه يخرج من ظلمات التدبير الي شوارق نور التقويين ويهد
ويقذف بحق ثبته على باطل اضطرابهم فيزلزل اركانهم ويهدم بنيانه كما هو
كاف بل نقذف على الباطل فندمغه فاداهو زاهق والمؤمن وان وردت
عليه خواطر الاضطراب والتدبير فهي عابرة لا تثبت لها ومضملة لا وجود لها
لان نور الايمان قد استقر في قلوب المؤمنين وملاذ انوار قلوبهم وشرح ضياء
صدورهم فاني لهم الايمان المستقر في قلوبهم ان يسكن معه غيره وانما هي
سنة وردت على القلوب امكن فيها ورود طيف التدبير ثم يتفحص القلوب
فيقول الطيف الذي لا يكون الامتاما **قال** الله سبحانه ان الذين
اتقوا اداسهم طيف من الشيطان تذكروا فاداهم مبصرون
وفي الاية نويد **الفائدة الاولى** قوله سبحانه ان الذين اتقوا اداسهم
طيف من الشيطان دل ذلك على ان اصل اسرهم على وجود السلامة منه وان
عرض ذلك الطيف في بعض الاخبار تعريفا لها وادع فيك من ودايع الايمان
الفائدة الثانية قوله اداسهم ولم يقلوا لهم لان المس
ملاسة من غير تمكين فاوادت هذه العبارة ان طيف الهوى لا يتكن من
قلوبهم بل يساهمها ماسة ولا يمكن منها مساكا ولا اخذ كما يصنع بالكافرين
لان الشيطان يستحوذ على الكافرين وتخلص اختلاسا من قلوب المؤمنين
حين تمام العقول الحارسه للقلوب فاداسه قلوبهم انبعثت من قلوبهم حين

المؤمنين

بالحق

الاستغفار والدلة الى الله والافتقار فاسترجعوا من الشيطان ما اختلسه واخذوا
 منه ما اقرسه **الفائدة الثالثة** قوله ادا مسهم طيف فلا شأنها هنا
 بالطيف الى ان الشيطان لا يمكن ان ياتي القلوب الدائمة اليقظة لانه اذا يورد
 طيف الغفلة والظوي على القلوب في حين منامها بوجود غفلتها ومن لانوم
 له فلا طيف يرد عليه **الفائدة الرابعة** قوله ادا مسهم ولم يقل ادا مسهم
 واراد من الشيطان او نحوه لان الطيف لا يثبت له ولا وجود له انا هي صورة
 مثاليه ليس لها حقيقه وجوديه فاخبر سبحانه بذلك ان ذلك غير ضرار
 بالمتقين لان ما يورده الشيطان على قلوبهم بمثابة الطيف الذي تراه في منامك
 فاذا استيقظت فلا وجود له **الفائدة الخامسة** انه قال سبحانه ادا مسهم
 طيف من الشيطان تذكره ولم يقل ذكره والشان الى ان الغفلة لا يطردها
 الذكر مع غفلة القلب انها يطردها الذكر ولا اعتبار فان لم تكن
 الادكار لان الذكر ميدانه اللسان والذكر ميدانه القلب وطيف الظوي لا يورده
 انا يورده على القلوب لا على الالسنه فالذي ينفيه انها هو الذكر الذي يحمله
 وتحقق فعله **الفائدة السادسة** قوله تذكر واحذف متعلقه ولم يقل
 تذكر والحذف والنار والعقوبة او غير ذلك وانما حذف تذكر والفائدة
 جليله وذلك ان التذكر الماحي لطيف الظوي من قلوب المتقين على حسب
 مراتب المتقين ومرتبه التقوي يدخل فيها الانبياء والرسل والصديقون
 والاولياء والصلحون والمسلمون فتقوي كل احد على حسب مقامه كذلك ايضا
 تذكر كل احد منهم على حسب مقامه فلو لا ذكر قسمها من اقسام التذكر
 لم يدخل فيه الا اهل ذلك القسم **لوقا** سبحانه ان الذين اتقوا
 مسهم طيف من الشيطان تذكره والعقوبة فاذا هم مبصرون حرج عنده

الدين تذكروا المشوهد ولو قال تذكروا سابق الاحسان لخرج منه الدين
تذكروا حق الامتنان الى غير ذلك فاراد سبحانه ان لا يذكر متعلق التذكر
لشمل على المراتب كلها **الفائدة السابعة** انه قال سبحانه فاذا هم بصرون
ولم يقل تذكروا فابصروا او يدكروا ثم ابصروا وتذكروا وابصروا فاما
ترك التعمير بالواو فلانه يفيد ان الصبري كانت عن التذكر والمراد انها كانت
مسبب عنه ترعيبا للعباد فيها **واما** عدوله عن ضم لان فيها ما في الواو من
عدم الالة على السببه وفيها انها كانت تقتضي عكس المعنى لما فيها من الجهل ويراد
لحق سبحانه ان هولاء العباد لا تتأخر بصراهم عن تذكرهم ولم يعبر بالفا
لاقتضايها التعقيب بل غير الحق سبحانه بقوله تذكروا فاذا هم بصرون
كانهم لم يزلوا على ذلك ثناء منه سبحانه فاعلموا فالفائدة لديهم كما تذكر زيد
المسألة فاذا هي صحيحة اى انها لم تزل صحيحة وانما هي لان كما وقع العلم بها
كذلك المتقون ما زالوا مبصرين ولكن كانوا في حين ورود طيف الطوي عليهم
عطي عليهم بصرهم الثابت نودها فيهم فلما استيقظوا ذهبت سبحانه الغفلة
فاشرقت شمس البصير **الفائدة الثامنة** في هذه الاية ونظايرها
توسعة على المتقين ولطفه بالمؤمنين لانه لو قال ان الذين اتقوا ادسهم
طيف ليعلم ان من الشيطان لخرج من ذلك كل احد الا اهل العصمة فاراد
لحق سبحانه ان يوسع دواير رحمة فقال ان الذين اتقوا ادسهم
طيف ليعلم ان ورود الطيف عليهم لا يخرجهم من ثبوت حكم التقوي ام
وجريان اسمه عليهم اذ كانوا كما وصفهم مسرعين بالتذكر واجوبن الى الله
بالتبصر ومثل هذه الاية في بسط رجا العباد والتوسعة عليهم **قوله**
ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ولم يقل يحب الذين لا يدنون لانه

لؤلؤ ذلك لم يدخل فيه الا قليل فعلم الحق سبحانه ما العباد سر يكون عليه من
وجود الغفلة وما تقيضه النشأة الاولى لكونها ركبت من اشتاج من نوع
المخالفة وقد قال سبحانه يريده الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا
قال بعض اهل العلم لا يتملك عند قيام الشهود به **وقال** سبحانه
هو اعلم بكم اذ انشاءكم من الارض فلا جعل ما علم من ان الخطايا بال علي الانسان
فخلق له باب التوبة وادله عليها وادعاه اليها ووعد القبول اذا تاب ولا يقال
عليه اذ ارجع اليه **والاب** **وقال** صلى الله عليه وسلم من ادم خطا خير
الخطايا التوابون فاعلم صلى الله عليه وسلم ان الخطا لازم وجوده بل كانه عين
وجوده فيه نظر كيف وبه كمال العوالم والخطا نقص وهو تضاد الكمال تماثل
وقال الله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فاستغفروا
الله لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا علي ما فعلوا وهم يعلمون ولم يقل
والذين لا يفعلون الفاحشة **وقال** سبحانه واما غضبوا هم يغفرون
ولم يقل والذين لا يغضبون **وقال** سبحانه والكلاب الغيظ ولم يقل
والذين لا غيظ لهم فانهم رحمك الله فهدى اسراريته وامور متعنيه **الفايه**
التاسعة تسعين مراتب المتذكرين من المتقين **اعلم** ان اهل التقوي
اذا مسهم طيف من الشيطان لا تدعلم تقواهم للاصرار على معصية
مولاهم بل يرجعهم اليه تذكرهم وتذكروهم على اقسام متذكر
يتذكر التواب ويتذكر يتذكر العقاب ومتذكر يتذكر الوقوف
للمحاسب ومتذكر يتذكر ما في ترك المعصية من جزيل الثواب ومتذكر
يتذكر سابق الاحسان فيستحي من وجود العصيان ومتذكر يتذكر
لواحق الامتنان فيستحي ان يقال ذلك بالكفران ومتذكر يتذكر قرب

ومتذكر تذكر فيومية الحق

الله منه ومتذكر يتذكر احاطة الحق به ومتذكر يتذكر نظر الحق له و
متذكر يتذكر معاودة الله له ومتذكر يتذكر فناء لذه وتبغاء مطالبه
ومتذكر يتذكر وبال مخالفه وذلكما يكون طائرا ومتذكر يتذكر فوائد الموقفه
وعزها يكون له سالك ومتذكر يتذكر عظمة الحق وسلطانة الي غير ذلك من
تعلقات التذكر وهي لا حصر لها وانما ذكرنا ما ذكرنا منها فانيسا لك بالحوال
المتقين وتبينها على بعض مقامات المتبصرين فانهم **الفائدة العاشرة**
يمكن ان يكون قوله سبحانه ان الذين اتقوا اداسهم طيف ان يكون المراد
بالطيف هاهنا طائف الهاجس والمخاطر الوارد من وجود النفس بالقوا
الشیطان وسما طيفا لانه يطيف بالقلب ويقسم القراءة الاخرى اذا
سهم طائف فيكون احد القرائين مفسر للاخرى والهاجس يطيف فان
وجده مسلما بثلثه يجرها في سور مقام اليقين دخل ولا ذهب ومثاقمنا
اليقين ونور اليقين الجامع لها كالا سوار المحيطة بالبلد وقلاعها فالاسوار
هي الانوار وقلاعها مقامات اليقين التي هي دوائر بمدنية القلب فمن احاط
بقلبه سور اليقين وصحح مقاماته التي هي في اسوار الانوار كالتقلاع فليس للشيطان
اليه سبيل ولا له في دارة مقبل المرسم قوله تعالي ان عبادي ليس لك عليهم
سلطان اي لانهم صححو العبودية لئلا يصح حكمي منارعون ولا في تدبيرى
متعرضون بل على متوكلون والى متسلمون فلذلك قام لهم الحق بالرعاية والنصر
والنجاية وجمعوا همهم اليه فكلما هم من دونه **قيل** لبعض العارفين كيف
جاهدتك للشيطان قال وما الشيطان بخى قوم صرفنا همنا الى الله فكلنا
من دونه **وسمعت** شيخنا ابوالعباس رضي الله عنه يقول لما قال الحق
سبحانه ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقوم فهموا من هذا الخطاب

ان الله طالبهم بعداوة الشيطان مصرفا هم مع الي عداوته فشغلهم
 ذلك عن محبة الحبيب رقوم فهموا ما ذلك ان الشيطان لكم عدواي
 وانا لكم حبيب فاشتغلوا بحجة الله فكفاهم من حوته ثم ذكر الحكاية
 المنقده فان استعادوا من الشيطان فلجل ان الله امرهم بذلك لانهم
 يشهدون ان لعين الله من الحكم معه شئ وكيف يشهدون لعين حكما
 معه وهم يسمعون به يقول ان الحكم الا الله امر ان لا تعبدوا الاياه وقد
 قال سبحانه ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال سبحانه
 ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقد تعالي انه ليس له سلطان على
 الدين امنوا وعلي ربهم يتوكلون **وقال** تعالي ومن يتوكل على الله
 فهو حسبه **وقال** سبحانه الله ولي الدين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
 وقال سبحانه وكان حقا علينا نصر المؤمنين فلهذا الايات ونظيرها توت
 قلوب المؤمنين ونصرتهم النصر المثير فان استعادوا من الشيطان فبامر
 وان استولوا عليه بنور الايمان فبوجود نصره وان سلوا من كيد قنبايله
 وبره **قال** الشيخ ابو الحسن اجتمعت برجل في سياحتي فاوصاني بقول
 ليس شئ في الاقوال اعون على الاثقال من لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وليس في الافعال اعون من العزالي الى الله والاعتصام بالله ومن يقتصم بالله
 فقد هدي الى صراط مستقيم ثم **قال** بسم الله فرت الى الله واعتصمت
 بالله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومن يغفل الذبوب الا بالله بسم الله قوله
 باللسان صدر عن القلب فغروا الى الله وصف الروح والسر واعتصمت بالله
 وصف العقل والنفس ولا حول ولا قوة الا بالله وصف الملك والامر ومن يغفر
 الذنوب الا الله رب اعوذ بك من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين ثم يقول

واعتصموا بالله

للشيطان

للشيطان هذا علم الله فيك وبالله امنت وعليه توكلت واعوذ بالله منك
ولو لا ما امرني ما استعدت ومن انت حتى استعيدت منك فقد فهمت رحمة الله ان
الشيطان احقرني فلو بهم ان يصفوا له قدره او يسيبوا له ارادة وسر لآدم
في ايجاد الشيطان ان يكون مظهرًا ينسب اليه اسباب العصيان ووجوه الكفران
والغفلة والنسيان لم تسمع قوله وما الشايفه الا الشيطان هذا من عمل الشيطان
وكان سر ايجادها لنبيج فيه اوساخ النسب لذلك **قال** بعض العارفين
الشيطان مندبل هذه الدار **وقال** الشيخ ابو الحسن الشيطان
بالذكور والنفس كالاتي وحدث الذنب بينهما كحدث الولد بين الام والاب
لا انها اوجده ولكن عنها كان ظهوره ومعنى كلام الشيخ هذا انه
كالاتيك عاقل ان الولد ليس من خلق الاب والام ولا من ايجادهما ونسب
اليهما لظهوره عنهما كذلك لا يشك مؤمن ان المعصية ليست من خلق الشيطان
والنفس بل كانت عنهما لانها تظهورا عنهما نسبت اليهما فنسبة المعصية الي الشيطان
والنفس نسبة اضافة واسناد ونسبتها الي الله خلق وايجاد كما انه خلق الطاعة بفضله
كذلك هو خلق المعصية بعدله فل كل من عند الله فالهولاء والقوم لا يكادون
يفقهون حديثا **وقال** سبحانه الخالق كل شئ **وقال** سبحانه هل من خلق
غيره **وقال** سبحانه امن يخلق كمن لا يخلق افلا تدكرون والاية القاصمة للبتة
المدين ان الله خلق الطاعة ولا يخلق المعصية **قوله سبحانه** والله خلقهم وما تعلمون
فان قالوا فقد قال الله سبحانه ان الله لا يامر بالفتن ولا من غير القضا فان
قالوا قد لا سبحانه ما اصابكم من حسنة فمن الله وما اصابكم من شدة فمن
نفسك فهو على هذا التفسير تعليم العباد النادر معه فامرنا ان نضيف الحسن
اليه لانها الالائية بوجوده والمساوي اليها لانها الالائية بوجودنا قبا لما حكم

الادب كما **قال** الحضرة عليه السلام فاردت ان اعينها وتك
 فارد ربك ان يبلغها اشدها **وقال** ابراهيم عليه السلام واذا مرضت فمحق
 يشفيني ولم يقل الحضرة فارد ربك ان يعينها كما قال فارد ربك ان يبلغها اشدها
 فاضاف العيب لنفسه والمحسن الي سيده وكذلك ابراهيم عليه السلام لم يقل
 واذا مرضني فهو يشفيني بل **قال** واذا مرضت فاضاف المرض الى نفسه والشفاء
 الي ربه مع ان الله هو فاعل ذلك حقيقه **فقوله** تعالي ما اصابك
 من سنة فمن الله اي خلقا ويجادا وما اصابك من سيه فمن نفسك اي اضافه
 واستناد كما قال عليه السلام والخير بيدك والشر ليس اليك وقد علم عليه
 السلام ان الله خالق الخير والشر والنفع والضر ولكن التزم ادب التعبير
فقال والخير بيدك والشر ليس اليك على ما بيناه فافهم **فان قالوا**

ان الحق سبحانه منزه عن ان يخلق المعصيه لانهما قبيحه والمحق سبحانه مقدس
 عن خلق القبائح فلنا فعل المعصيه قبيح من العبد لانهما خلقه الامر بالقبيح
 لا يرجع الي ذات المنهي عنه ولكن لا جل تعلق الامر به ايضا ذلك ان الحسن
 والقبيح لو كان ذاتيا لما اختلف بان يكون فعلا واحدا حسنا او قبيحا اخري
 والملازم باطل اما الملازمه فلانه لو اختلف لزم انفكاك ما هو ذاتي للشي عنه وان
 محال واما بطلان الملازم فلان الكذب قبيح وقد يحسن ما به يجب اذا كان فيه
 عصفه ينبي من عالم ارتقا ويرى من يتعذر سفك دمه وكذلك القتل
 والضرب وغيرهما من الافعال ليس هذا بسط القول فيه فليراجع من كتب الاصول
 من يطلبه وانهم يشران الحق سبحانه يجب تنزيهه عن هذا التنزيه وذلك انهم
 اذا قالوا تعالي الله ان يخلق المعصيه **قلنا** تعالي الله ان يكون في ملكه
 لا لا يريد فافهم هذا الله وياك الى صراط مستقيم واقامنا على الدين

كان الحق سبحانه منزه عن ان يخلق المعصيه لانهما قبيحه والمحق سبحانه مقدس عن خلق القبائح فلنا فعل المعصيه قبيح من العبد لانهما خلقه الامر بالقبيح لا يرجع الي ذات المنهي عنه ولكن لا جل تعلق الامر به ايضا ذلك ان الحسن والقبيح لو كان ذاتيا لما اختلف بان يكون فعلا واحدا حسنا او قبيحا اخري والملازم باطل اما الملازمه فلانه لو اختلف لزم انفكاك ما هو ذاتي للشي عنه وان محال واما بطلان الملازم فلان الكذب قبيح وقد يحسن ما به يجب اذا كان فيه عصفه ينبي من عالم ارتقا ويرى من يتعذر سفك دمه وكذلك القتل والضرب وغيرهما من الافعال ليس هذا بسط القول فيه فليراجع من كتب الاصول من يطلبه وانهم يشران الحق سبحانه يجب تنزيهه عن هذا التنزيه وذلك انهم اذا قالوا تعالي الله ان يخلق المعصيه قلنا تعالي الله ان يكون في ملكه لا لا يريد فافهم هذا الله وياك الى صراط مستقيم واقامنا على الدين

القويم **تقدير وبيان** لذلك قواعد التدبير ومنازعه المقادير بحول الله
 سبحانه ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفة نفسه ولقد اصطفيناها في
 الدنيا وانه في الاخرة من الصالحين **وقال** له ربه اسلمت قال اسلمت لرب
 العالمين **فاما** **وقال** ان ليس عند الله الاسلام **وقال** مله ابيكم ابراهيم
 هو ساتم المسلمين من قبل **وقال** فله اسلموا **وقال** فان حاجوك فقل
 اسلمت وجهي لله ومن اتبعني **وقال** ومن يسلم وجهه لله وهو محسن فقد
 استمسك بالعروة الوثقى **وقال** توفي مسلما والحقني بالصالحين **فاما**
 وانا اول المسلمين الى غير ذلك **فاما** ان هذا التكرار لذكر الاسلام تنويها
 بقدره الله وتفخما لامر ولا تسلية له ظاهرا وباطنا فظاهره الموافقة لله و
 وباطنه عدم المنازعه له فالاسلام حظ الهياكل وعدم المنازعه وهو
 الاستسلام حظ القلوب فالاسلام كالصورة والاستسلام هو روح تلك
 الصورة والاسلام ظاهر والاستسلام باطن ذلك الظاهر فالاسلم
 من اسلم نفسه الى الله فكان ظاهرا بامثال امره وباطنا بالاستسلام
 الى قهره وتحقيق مقام الاستسلام بعدم المنازعه لله في احكامه والنقض
 له في نقضه وابعاده فمن ادعى الاسلام طوب بالاستسلام قلها توابها انك
 ان كنتم صادقين الا تري ان ابراهيم عليه السلام لما قال له ربه
 اسلم قال اسلمت لرب العالمين فلما زج في المنجنيق واستغاث للابيك
 قائلا يا ربنا هذا خليك قد نزل به ما انت به اعلم **وقال** الحق سبحانه
 اذهب اليه يا جبريل فان استغاث بك فاعنه والا فانزكني وضليلي
 فلما جاء جبريل عليه السلام قال لك حاجة قال اما اليك فلا واما
 لا الله فيلي قال سله قال حسبني سؤلني علمه بحالي فلم يستنصر بغير

في ارض البرية

الله ولا تحت همته لما سوي الله بل استسلم لحكم الله مكتفياً بتدبير الله
له عن رعايته لها ويعلم الحق سبحانه عن سؤاله علماً منه ان الحق لطيف به
في جميع احواله فانتني عليه بقوله و ابراهيم الذي وني وجاه من النار فقال
فلنا يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم **وقال** اهل العلم لولم يقل الحق
وسلاماً لاهلكه برد ما اخذت تلك النار **وقال** اهل العلم باخبار الانبياء
لم يتقى في ذلك الوقت ناراً تشارك الارض ولا تغار بها الاخذت ظانه انها
المعينة بالخطاب فقبل انه لم تحرق النار منه الا قد **فان** جليله انظر
الي قول ابراهيم عليه السلام لما قال له جبريل عليه السلام انك حاجة
فقال اما اليك فلا لم يقل ليس لي حاجة لان مقام الرسالة والحكمة يقتضى
القيام بصريح العبودية ومن لا يزم مقام العبودية اظهار الحاجة الى الله
والقيام بين يديه بوصف الفاقة فناسب ذلك ان يقول اما اليك فلا اي انا
محتاج الي الله واما اليك فلا فجمع في كلامه هذا الظاهر الفاقه الى الله ورفع لوجه
عما سوي الله كما قال بعضهم لا يكون الصوفي صوفياً حتى لا يكون له الي
الله حاجة وهذا كلام لا يليق باهل الاقدي المتكلمين مع الله مادد لتقابله
بان مراده ان الصوفي قد تحقق بان الله قد قضى حوائجه من قبل ان يخلق
فليس له الي الله حاجة الا وهي مقضية في الازد ولا يلزم من نفي الحاجة نفي
الاحتياج **الاول الثاني** انما قال لا يكون له الي الله حاجة اي انما
يرطلبه ليس هو الظاهر وشتان بين طالب الله وطالب من الله وقد يكون
مراده بقوله حتى لا يكون له الي الله حاجة انه مفوض الي الله مستسلم له فليس
له مع الله مراد الا ما اراد **فان** جليله ايضاً وذلك ان جبريل
عليه السلام لما قال ل ابراهيم عليه السلام انك قال اما اليك فلا واما الي الله

فبلى علم جبريل عليه السلام انه لا يستغيت به وان قلبه لا يشهد الا
الله وحده فقال له حينئذ سلمه اي ان لم تستغث بي القراما منك عدم التمسك
بالوسايط فقل ربك فانه اقرب اليك مني فقال ابراهيم حجياً حسبي من
سوالي عليه جالي اي اني نظرت قربته اقرب الي من سوالي الي ورايت سوالي
من الوساطة وانالا اريد ان استمسك بشيء منه ولا يني علك ان الحق سبحانه
علم فلا يخاف ان يذكر رسول ولا يجوز عليه الاحمال فالكفيت بعلم الله
عن السؤال وعلينا يدعي من لطفه في حال وهذا هو الاكتماء بالله والقيام
بحقوق حسبي الله وكان شيخنا يقول في قوله سبحانه و ابراهيم الكبر
وفي قال وفي بمقتضى قوله حسبي الله **وقال** بعضهم سلم طعامه
للضيغان وولده للقربان وبدنه للنيران فاشي عليه الحق سبحانه و ابراهيم
الذي وفي **باب** جليله **قال** ان الملايكة لما قال لهم الحق سبحانه اني اجعل
في الارض خليفة يعني ادم وذريته فالوا جعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدما
وخر نسح بجدك ونقدس لك قال اي اعلم ملا تعلمون فكان عدم استغاثته
ابراهيم عليه السلام بجبريل في ذلك الموطن احتجاجاً من الله عليهم كانه يقول
كيف رايت عمدي هدايا من قال اجعل فيها من يفسد فيها فظهر بذلك سر
قوله سبحانه اني اعلم ملا تعلمون **قال** في الحديث عنه عليه السلام يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل والنهار فيصد الدين بانوافيكم فيسلمهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي
فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركاهم وهم يصلون **قال** الشيخ ابو
الحسن كان الحق سبحانه يقول لهم يا من قال اجعل فيها من يفسد فيها كيف تركتم
عبادي فكان مراد الحق سبحانه ان يرسل جبريل عليه السلام اليه اظهار رتبته
الخليل عليه السلام عند ملايكته وتبييناً لشرف قدره وفي **باب** امره

وكيف يمكن ابراهيم عليه السلام ان يستعيث بشي دونه وهو لا يرى
الاياه ولا يشهد سواه وانما سمي الخليل لانه تخلل سره محبه الله وعظمته احدية
فلم يبق فيه متسع لغيره **كما قيل**

ما قد تخللت ملك الروح مني ، وبذا سمي للخليل خليلا .
فاذا ما نطقت كنت كلا مني ، واذا ما صمت كنت الغليلا .

السلام بنور الرضي واعطاه روح الاستسلام وصان قلبه عن النظر الى الانام
فما عادت النار عليه بردا وسلاما الا لما كان قلبه مفوضا الى الله استسلاما فعرض
الاستسلام كان السلام **موضحا** باطن المقام كان ما ظهر عليه من الاجل والاعظام
ما فهم من ذلك ايها المؤمن ان من استسلم الى الله في واردات الامتحان

اماد عليه شوكتها ريجاناً وضوفها اماناً فاذا قد فكك الشيطان في مكنينق
الامتحان فعرضت لك الاكوان قايلات لك حاجة فقل اما ليك فلا واما الى الله
فبيلي فان قالت لك سله فقل حسبي من سوالي علمه بجالي فان الله يعيد
عليك نار الدنيا برداً وسلاماً ويعطيك منة واكراماً لان الله سبحانه
فتح بالانبياء والوسل سبل الهدي فسلك وراهم المؤمنون والتزم اتباعهم
الموقنون **كما قال** سبحانه قل هدى سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن

اتبعتني **وقال** في شان يونس صلوع الله عليه ما استجبنا له ونجيناه من القم
وكذلك نجى المؤمنين ابي وكذلك نجى المؤمنين المتبعين لا تاوا المستشرقين
لانوار الطالبيين من الله بالدلالة والافتقار واللاسين شعاع المسكنه
والانكسار **انطوا** في قصده ابراهيم هده بيان للفتنيرين وهداية للتبصرين
وهوان من خدرج عن تدبير لنفسه فكان الله سبحانه هو المتولى نفس

بلغ مقابله

التدبير له الاتري ان ابراهيم عليه السلام لما لم يدبر لنفسه ولا اهتم لها بل القاهها
 الى الله واسلمها اليه وتوكل في كل شأنه عليه فلما كان ذلك كان عاقبته الاستسلام
 وجود السلامة والاكرام وبقا الشاؤ عليه في حر الايام وقد امن الله ان لا يخرج
 عن ملته وان نعي حق تسميته بقوله ملة ابيكم ابراهيم هو الذي سماكم المسلمين
 فحق على كل من كا ابراهيم ان يكون من تدبير نفسه برياً ومن منازعة الله خلياً
 ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه وملة لا زهبا القوض الى الله
 والتسليم والاستسلام في واردة الاحكام **اعلم** ان المراد هو ان لا يكون
 لك مع الله مراد ولنا في هذا المعنى كما في بعض العارفين

بلغ

س

- ١٠ مرادي منك نسيان المراد
- ١١ ادارت السبيل الى الرشاد
- ١٢ وان تدع الوصول ولا ستراه
- ١٣ وتصبح ماسكاً حبل اعتماد
- ١٤ اليك عقله غني واخي
- ١٥ على حفظ الرماية والوداد
- ١٦ اليك انت تنظر مبدعاتي
- ١٧ وتصح هياتي في كل واحد
- ١٨ وتترك ان تميل الي جنابي
- ١٩ لعمرك قد عدلت عن السداد
- ٢٠ وودي فيك لو ندي قديم
- ٢١ ويوم الست يشهد بانفراد
- ٢٢ وهل رب سواي فترحمه
- ٢٣ غداً يجي من كرب شدا
- ٢٤ فوصف العجزم الكور طرا
- ٢٥ فقفر بفتقريننا
- ٢٦ فبي قد قامت الاكوان طرا
- ٢٧ واظهرت الظاهر من مراد
- ٢٨ افني دكري وفي ملكي وملكلي
- ٢٩ توجه للسري وجه اعتماد
- ٣٠ وهاطعي عليك فلا تدلها
- ٣١ ووص وجه الرجا من العباد
- ٣٢ فخذق عين الايمان وانظر
- ٣٣ ترى الاكوان توذن بالنقاد

ولا تاتي
في
بند

فمن علم الى عدم مصير ، وانت الي الفنا لا شك غاد
 بيابي اوقف الامال طسرا ، واظهرت المظاهر من سراد
 ووصفك فالزمنه وكن دليلا ، نزيهنا المناطوع القيا د
 وكس عبتكنا والعبد يضحى ، بما تقضى الموالي من سراد
 الاستر وصفك لادني يوحى ، فبقرى ذلك جهلا بالعداد
 وهل شاركني في الملك حتي ، غدوت منازعي الشدياد
 فان رمت الوصول الضبابي ، ففدي النفس فاحر هاو عاد
 وخصم كسر الفنا عسي ترانا ، واعددنا باليوم المعاد
 وكس ستمطنا المنا لتلقي ، جميل الصنع من مولا جواد
 ولا تستهيدوننا من سوانا ، فما احد سوانا اليوم هاد

تليه وامله

اعلم ان التدبير على قسمين تدبير محمود وتدبير مذموم فالتدبير المذموم هو كل تدبير ينطف على نفسه بوجوده لانه قياما بحقه كالتدبير في تحصيل معصيه او في حظ بوجود غفلة او طاعه بوجود رياء وسعة ونحو هذا وذلك كله مذموم لانه اما موجب عقابا او موجب مجابا ومن عرف نعمه العقل استخفى من الله ان يصرف عقله الي تدبير مالا يوصله الي قربه ولا يكون سببا لوجود حبه والعقل افضل ما من الله به على عباده لانه سبحانه خلق الموجودات وتفضل عليها بالانجاد وبدوام الامداد نعمتان ما خرج بوجود عنهما ولا بد لكل ملكون منها نعمة الانجاد ونعمه الامداد وربما يفهم من هاهنا قوله سبحانه ورحمتي وسعت كل شيء لكن لما اشتركت الموجودات في الانجاد وامتداده اراد الحق سبحانه ان يميز بعضها على بعض ليظهر سعة تعلقاته ارادته واتساع مشيئته فميز بعض الموجودات بالتميز

كاليات

كالنبات والحيوان الهم والادبي وظهرت القدره فيده ظهوراً اجلي من ظهورها
في الموجودات الغير تاميه فلما اشركت الموجودات في ايجادها بما لا يدرك العقل
سواء كان يميز بعضها على بعض هذه الثلاثه في النعمان فرد الحيوان الادي
وغير الادي بوجود الحياة فشارك الادي في ذلك الحيوان الهم وظهر
بقدرته فيه ظهوراً اجلي من ظهوره في الناميات فاراد ان يميز الادي عند فاعطاه
العقل ففضله بذلك على الحيوان وكل به نعمته على الانسان وبالعقل ووفور
واشراقه ونوره تتم مصالح الدنيا والاخره فصرف نعمه المعقل الى تدبير
الدنيا التي لا قدر لها عند الله كقدر نعمه العقل وتوجهه الى الاهتمام باصلاح
شأنه في معاده قياماً بوجود الشكر للحسن اليه والمضيض من نوره عليه
احق به واجري وافضل به واوحي فلا تصرف عقلك الذي هو به عليك احق
في تدبير الدنيا التي هي كما اضر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الدنيا
جيفة قذرة وكما قال للضحك ما طعامك قال اللحم واللين ما رسول الله قال ثم
يعود الي ما قال الي ما طلت يرسول الله قال فان الله جعل ما يخرج من ابن ادم
مثلاً للدنيا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تنزل عند الله جناح
بعوضه ما سقى كما فرمتها شربة ماء رسول الله صلى الله عليه وسلم من صرف عقله في تدبير
الدنيا التي هذه الصفات صفاتها كمثل من اعطاه الملك شيئاً عظيماً فذلك
مفحماً اسلم يسمح لكثير من رعايته ليقابل به اعداءه ويتزين بحمله فعداخذ
هذا السيف الى الجيف فجعل يصير بها حتى تقلت ضباة وكل شباة وتغير
حسنه وسناه مجدباً اذا الطلع الملك على هذه الحالة منه ان ياخذ السيف منه
ويعظم عقوبته على سوء فعاله وان يمنعه من وجود اقباله فقد تبين من هذا
ان التدبير على تسهين تدبير محمود وتدبير مذموم والتدبير المحمود هو ما كان

تدبيرك لما يفر بك الى الله يا لذي بيب في براءة الذم من حقوق المخلوقين امانة واما
استحالة وتصحيح القوبه الى رب العالمين والفكره فيما يودي الى فتح الطوي الى د
والشيطان المعوي وكل ذلك محمود لا شك فيه ولا جد لذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكر في ساعة خيس من عبادة سبعين سنه
واندوس للدنيا علي قسمين تدبير الدنيا للدنيا وتدبير الدنيا للاخره فتدبير
الدنيا للدنيا هو ان يدبر في اسباب جمعها افتخارها واستبكارها وكما زيد فيها
شي ازيد غفلة واغترابا واما ذلك تشغله عن الموافقه ونوره به الى الخالفه
وتدبير الدنيا للاخره كما تدبر المناجر لياكل منها حلالا وليتبع منها
علي دوي الفاقة افضل ولا يصور او يوجهه عن الناس اجمالا **واما** من طلب الدنيا
لله عدم الاستبكار والادخار والاسعاف منها والايتان **والله** في الدنيا علامتان
علامه في فقد هاهنا علامه في وجهها فالعلامه التي في وجهها الايتان ومنها والعلامه
التي في فقد هاهنا وجود الراحة منها فالايثار تشكر النعمه الوجدان ووجود الراحة
منها تشكر النعمه الفقدان وذلك شره الغم عن الله والعرفان لان الحق سبحانه وسنا
كما قد ينعم بوجودها كذلك قد ينعم بغيرها بل نعمته في حصرها **فان**
سفيان الثوري رضي الله عنه نعمته الله علي فيمار وي عني من الدنيا ثم من
نعمته علي فيما اعطاني منها **فان** الشيخ ابو الحسن رايت الصديق رضي الله
عنه في المنام فقال اندري ما علامه خروج حب الدنيا من القلب قلت
لا اصري بان علامه خروج حب الدنيا من القلب بذها عند الوجد ووجود
الراحة منها عند الفقد فقد بين من هذان ليس كل طالب للدنيا مذموم
بل المذموم من طلبها لنفسه لا لربه ولدنياه الا حرام فاناس اذ اعطي قيس
عبد طلب الدنيا للدنيا وعبد طلب الدنيا للاخره **وسمعت** شيخنا ابا العباس

رضي الله عنه يقول العارف لا دين له لان دينه الاخرته واخرته لربه وعلي
ذلك تحمل احوال الصحابة رضي الله عنهم والسلف الصالحون فكل ما دخلوا فيه من
اسباب الدنيا فهم بذلك الي الله متقربون والي رضاه متسبحون لا قاصدون
بذلك الدنيا وزينتها ووجود لانها وبذلك وصنم الحق سبحانه بقوله
محمد رسول الله والدين معه اشتداء على الكافرين كما بينهم تراهم ركعاً
سجداً ينتعون فضلاً من الله ورضواناً سيماهم في وجوههم من الشرح
المجود **وقال** في الآية الاخرى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالذرو والاصال جلالاً لتلهيهم بخارة ولا يبيع عن
ذكر الله وارقام الصلاة وابتداء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب
والابصار **وقوله** سكانه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فهم من قضي
حبه ومنهم من ينطروا وما بدلوا تبديلاً ونظائر هذه الآيات وما ظنك
بقوم اختارهم الله لصحبة رسوله ولمواجهه خطابه في تنزيله في احد
من المؤمنين الي يوم القيمة الا وللصحابة في عنقه من لا تحصى وايدان تشي
لانهم هم الذين حملوا ايمان رسول الله صلى الله عليه وسلم للحكمة والاحكام وبنوا
الحلال والحرام وفهموا الخاص والعام وفتحوا الاقاليم والبلاد وقهروا اهل
الشرك والعدا ونحو **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم اصحاب
كالجوز بآتهم اقتديتم اهديتهم وقد وصفهم في الآية الاولى والي يا و صاف الي ان
قال ينتعون فضلاً من الله ورضواناً دل ذلك من قوله سبحانه
وهو المطلع على اسرارهم العالم بهم في سرهم واجهارهم انهم ما ابتغوا بها
حاولوا الدنيا ولم يقصدوا بذلك الا وجه الله الكريم وفضله العيم

وقد قال سبحانه فيهم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه فقد اخبر سبحانه انهم لا يريدون
سواه ولا يقصدون الا اياه **وقوله** في الاية الاخرى يسبح له فيها بالغدو
والاصال حال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اشار الى انه قد ظهر
اسمهم وكمال اولادهم فذلك لاناخذ الدنيا من قلوبهم ولا تخذش وجه
ايمانهم وكيف تاخذ الدنيا من قلوب ملاحا محبه واشترق فيها النوار قريبه
وقد قال سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان فلو كان للدنيا
علي قلوبهم سلطان لكان للشيطان علي قلوبهم ايضا اذ لا يمكن الشيطان ان
يصل الي قلوب اشترقت فيها النوار الزهد وكنت من اوساخ الرغبه
وقوله سبحانه ان عبادي ليس لك عليهم سلطان اي ليس لك ولا لشي
من الاكوان علي قلوبهم سلطان لا تسلطان عظمي في قلوبهم ميتهم ان يكون علي
قلوبهم سلطان لشيء وفي فان ثبت الحق سبحانه لهم في هذه الايه انه لا تلهيهم
تجارة ولا بيع ولم ينفع عنهم انهم لا يتجرون ولا يبيعون بل في هذه الايه ما يدل
علي جواز البيع والتجارة من محوي الخطاب اذ تدبرته تدبير ذي الاسباب
الم تسمع قوله واقام الصدقة وايتاء الزكاة فلو نهاهم عن الغني لنهاهم عن اسب
المودي اليه وهو التجارة والبيع الا ترى انه قال وايتاء الركوع فاجابه الزكاة
عليهم دليل علي ان هؤلاء الرجال الذين لهم الاوصاف او صفاتهم قد يكون منهم
اغنيا ولا يخرجهم عن المدحه غناهم اذ اقاموا فيه بحق مولاهم **قال**
عبدالله بن عتيه كان لعثمان بن عفان رضي الله عنه عند خازنه يوم قتل
مايه الف وخمسون الف دينار و الف الف درهم وخلف ضياعه بيبر اريس وخبير

في احوال الامم والاسلام على الاثر في احوال الامم والاسلام

ووادي القرى ما قيمته ما يتا الف دينار وبلغ ثمن مال الزبير خمسين الف
دينار وترك الف فرس والالف مملوك وخلف عمر بن العاص ثلثا به الف
دينار وغنا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشهر من ان يذكر وكان
الدينا في اكثر من لافي قلوبهم صبروا عليها حين تقدرت وشكروا الله عليها حين وجدوا
وانما ابتلاهم الحق بالفاقة في اول اسرهم بكل انوارهم ونظرت اسرارهم
ببديها لهم حينئذ لانهم لو اعطوها قبل ذلك لعلها كانت اخذ منهم فلما اضطروا
بعد التمس والرسوخ في اليقين نصر فواضيها تصرف للازمن الامين وامثلوا
قول الله سبحانه وانفقوا مما جعلكم مستخفين فيه ومنها هنا تفهم بمعهم
عن الجهاد اول الامر وقول الحق سبحانه لهم فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله
باسمه لانه لو ابيع لهم الجهاد ان يكون انتصار لنفسه من حيث لا يشعرون
حتى كان على رضي الله عنه اذا ضرب امهلا حتى يبرد تلك الضربة ثم يضرب
بعد ذلك خشية ان يضرب عقيم فيكون في ذلك مشاركة من حظه وذلك
لمعرفته رضي الله عنه بدسائس القوس وكاينها وعظيم حراستهم لقلوبهم
وتخليص اعمالهم واشفاقهم ان يكون في عملهم شيء لا يرد به وجه الله تعالى
وكانت الدنيا في ايدي الصحابة لافي قلوبهم وبذلك على ذلك خروجهم عنها
وايثارهم بها وهم الذين قال الحق سبحانه فيهم ويوشرون على انفسهم
ولو كانوا خصا صفة حتى انه اهدي لانسان راس شاة وقال النبي
فلا احق مني ثم كذلك الاخذ لها نماز الواسعها دونها الي ان عادت للذي
اهداها اول بعد ان طافت على سبعة او نحوهم وكيفيك في ذلك خروج
عمر رضي الله عنه عن نصف ماله وخروج ابي بكر رضي الله عنه عن
ماله كله وخروج عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عن سبعة اية بعير

رضي الله عنه

مقره الاحوال وتجهيز عثمان جيش العسرة الى غير ذلك من افعالهم وسعي
 احوالهم **وقضيت** الاله الاخرى وهي قوله سبحانه لجان صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه فبئسهم من قضي حجة ومنهم من ينتظروا وما بدلوا تبديلا
 الاخبار عنهم بسر الصدق الذي لا يطلع عليه احد الا الحق سبحانه وذلك
 نثار عظيم وفخر جسيم لان طواهر الافعال قد تلبس فيها الاحوال فيما
 يرجع الى علم العباد **فتبين** الايات التركيبية لطواهرهم وسرايم
 واثبات محارمهم ومفاخرهم فقد تبين من ههنا ان التدبير الدنيا على قسمين
 تدبير الدنيا الآخرة كحال الصحابة الكرمين والسلف الصالحين وبذلك يقول
 عمر رضي الله عنه اني لا جهنم للجيش وانا في صلواتي لان تدبير عمر رضي الله عنه
 على المعانيه والمواجهه فهو اذا تدبير الله فذلك لم يكن قاطعا للصلوات ولا انقضا
 من كلها فان قلت قد زعمت ان ليس منهم من يريد الدنيا وانزل الحق سبحانه
 في شانهم يوم احد منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة حتى قال الصحابة
 رضي الله عنهم ما كنا نظن ان احد منا يريد الدنيا حتى نزل قوله سبحانه منكم
 من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة **واعلم** وفقد الله للفهم عنه وجعل
 من اهل الاستماع منه انه يجب على كل مومن ان يظن في الصحابه لظن الجليل
 وان يعتقد فيهم الاعتقاد الفضيل وان يلتمس لهم احسن المخرج في
 اقوالهم وافعالهم وفي جميع احوالهم في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وبعد وفاته لان الحق سبحانه لما رزقناهم تركية مطلقه لم يقدرها بجزء من دون
 رزقنا وكذلك تركية الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابي بالجمع بايم
 اقتديتم اهتديتم وعنى هذه الاله جوبان **احد** منكم من يريد الدنيا والآخرة
 كالذين ارادوا الغنمه ليعاملوا الله بما ياخذون بها واثارا ومنكم من

الدنيا كحال القطر العاقلين وتدبير الدنيا

بقوة

لم يكن مراده ذلك انما كان مراده تحصيل فضل الله لا غير فلم يلج على الغنايم
ولم يلقها فيها فنهم الفاضل ومنهم الافضل ومنهم الكامل ومنهم الاكمل
الجواب الثاني ان السيد يقول لعبد ما شاء وعلينا ان نتادب مع عبده
لثبوت نسبتته منه فليس كل ما خاطب السيد به عبده ينبغي ان ننتبه
للعبد ولا ان نخاطبه به اذ للسيد ان يقول لعبد ما شاء تحريصا للعبده
وتنشيطا لظمته وقصد وعلينا ان نلزم حدود الادب معه وان تصفحت
الكتاب العزيز وجدت فيها كثيرا منها سور موعظ عيسى حتى قالت عايشة
رضي الله عنها لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي
لكانت السورة **فقد نقر** من هذا انه ليس اسقاط التذبير المموج
ترك الاذوق في اسباب الدنيا والفكر في مصالحها ليستعين بذلك على طاعه
مولاه والعمل لاخره وانما التذبير المنهي عنه هو التذبير فيها **واما قوله**
ذلك ان يعصي الله من اجلها وان ياخذها كيف كان من جلها او من غير
حلها **ما به اهم** ان الاشياء انما تدمر وتدمر بما تؤدي اليه والتذبير المذموم
ما شغلك عن الله وعظلك عن القيام بخدمة الله وصدك عن معاملته
الله والتذبير المحمود هو ما ليس لك انما يودي اليك الى القرب من الله ويوصلك
الى مرضات الله وكذلك الدنيا ليست تدمر بلسان الاطلاق ولا تدمر لذلك
وانما المذموم ما شغلك عن مولاه ومنك الا استعداد الاخراج وكما
فان بعض العارفين كلما شغلك عن الله من اهل ومال وولد
وهو عليك مشوم والممدوح ما اعانك على طاعته وانهضك الى خدمته والملك
ما وقع المرح به فهو ممدوح في نفسه وما وقع الدم فيه فهو مذموم في نفسه
وقد دعا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا جيفة فزوروا وقال

صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما ولاة وعالمها
او متعلها **وقال** الله سبحانه نه جعل ما يخرج من بين ادم مثلا الدنيا فهدى
الاحاديث لقتضى دمهها وتفسير عباد الله عنها **وقال** صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدنيا مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها يبغوا من الشرف والدنيا
التي لعنها رسول الله صلى الله عليه وسلم هي الدنيا المشاغلة عن الله ولذلك
اشتمني في الحديث **فقال** الا ذكر الله وما ولاة وعالمها او متعلها
سب عليه السلام ان هذا ليس من الدنيا **وقال** لا تسبوا الدنيا التي وصلكم
الي طاعة الله ولله **وقال** صلى الله عليه وسلم نعمت مطية المؤمن قد حضا
من حيث كونها مطية لان حيث انها دار اغترار ووجود او نزار
لا من حيث انها دار اغترار ووجود او نزار واذا قدمت هذا فقد نمت
ان اسقاط التدبير ليس هو لزوج عن الاسباب حتى يعود الاسباب
ضعيفة ويكون كالأعلى الناس فيجهل حكم الناس في اثبات الاسباب
وارتباط الوسائط **فقال** عن عيسى عليه السلام انه من تعبدت فقال له
من اين تاكل **فقال** انا ابي يطعمني **فقال** اخوك اعبد منك اي اخوك
وان كان في سوقه اعبد منك لانه هو الذي اعانك على طاعة الله وفرحك
طها وكيف يمكن ان ينكر الدخول في الاسباب بعد ان جا قوله سبحانه واط
الله ابيع وهم الربا وقوله سبحانه واستهدوا اذا تباعتم **وقال**
صلى الله عليه وسلم اكل ما اكل المؤمن كسب يمينه وان داود بنى الله
كان يا كل من كسب يمينه **وقال** عليه السلام الكسب عمل الصالح
بيده اذ صح **وقال** صلى الله عليه وسلم للتاجر الامين الصدوق المسلم مع
الشهدا ويوم القيامة فكيف يمكن احد بعد هذا ان يدنم الاسباب لكن المذمومها

بلغ مقابلة

ما شعلك عن الله وصدقه عن معاملته ولو تركت الاسباب وغفله عند
الله بالجوهر كنت مدموما ايضا وليست الافات داخلة على المتسبين
مخسب بل قد تدخل على المتخردين كما تدخل على المتسبين لا عاصم اليوم من
امر الله الامن وصم بل قد يكون دخولها على المتجربين اشداد الافات
الداخلة على المتسبين دخول في الدنيا مع عدم الدعوي منهم ظاهرهم
كما ظنهم مع اعترافهم بالنقصير ومعرفتهم بفضل المتفرغين لطاعة
الله عليهم وافات المتجربين ربما كانت عجبا او كبرا وريا او تضنعا
او تزينا للحق بطاعة الله استجلا لما في ايديهم وقد تكون اعتمادا واستنادا
الي الخلق **سنة** ذلك ذمه للناس اقاله يكرهه وعبته عليهم اذ المتخردون
فالمغفوس في الاسباب مع الغفله احسن حال من هذا حسن الله منا
النيات وطهر نفوسنا من الافات بفضله **فصل** لعلك بلغ نفهم سر هذا
الكلام ان المتخرد والمتسبب في رتبة واحدة وليس الامر كذلك ولن يجعل
الله من تفرغ لعبادته وشغل اوقاته به كالداخلة في الاسباب ولو كان
فيها متسببا والمتسبب والمتخرد اذ استوى مقامها من حيث المعرفة بالله
والمخرد افضل وما هو فيه اعلى واكمل ولذلك **قال** بعض العارفين مثل
المتسبب والمتخرد كعبيد للكل قال لاطرفها اعمل وكل من كسب يدك فكل
للاخر انتم انت خلدتي وحضرتي وانا اقوم لك بما تريد فهذا قدره عند السيد
اجل وصنعه به ذلك على العناية به اذ لم انه قل ما سلم من الخالفات او
تصفوا لك الطاعات مع الدخول في الاسباب لاستلزامها معايشة
الاضداد ومخالطة اهل الغفله والبعاد واشد ما يعينك على الطاعات روية
المطيعين واشد ما يدخل بك في الذنب روية المذنبين كما **قال**

عليه السلام المرعى دين خليله فلينظر احدكم من مخاللات وفار الشاعر

• عن الراسال وسل عن قريته • فكل قريتين بالمقارن يقتديا •

والنفس من شأنها التشبيه والمحاكاة والنزول بصفات من قارن بها والمضاهة
فصحبتك للفاولين معونه لها علي وجود الغفلة اذ الغفلة ملازمة لها من اصل
الوضع فكيف اذا انصم الي ذلك سبب مخالطة الغافلين وقد تجد من
تسك ابها الاخ وفك الله انه لا يستوي حاله خروجك من منزلك وعودك
اليه انت في حين خروجك تغلب عليك الانوار وشرح الصدر والغرم على
الطاعة والهدى في الدنيا نتجك اذ رجوت لست لذلك ولا فيها نالك وما
ذلك الا دنس المخالطة وانفاس القلوب في ظلمة الاسباب ولو كانت الامسا
والمعاصي اذ اتهمت ذهب اثرها لم تعوق القلوب عن السير الي الله بعد
انقصا لها ووجود ذواتها وما ذلك كالنار فمن انقصوا الايقاد وبقي السواد
وتحتاج التسبب الي شئين علم وتقوي فالعلم يعلم به الحلال والحرام
والتقوي تصدق عن الارثكاب الاثام **ولما** حاجته الي العلم ولانه يحتاج
الي الاحكام المتعلقة بالمعاملة بيحا وسلا وصرفا وما يتعلق بذلك مع ما
يحتاج اليه من احكام الواجبات والفروض المعينات **تليه** **وهو** العلم
ابور ينبغي للتسبين ان يلتزمها الاول ربط الغرم مع الله قبل الخروج
من المنزل على العفو عن التسبين اذ الاسواق محل الخاصة والمقاوله ولذلك
والس رسول الله صلى الله عليه وسلم الجحز احدكم ان يكون كاني ضمضم كان
اذا خرج من بيته بقوله اللهم اني تصدقت بعرضي علي السلام **التاني**
ان يتوضى ويصلي قبل خروجه ويسال الله السلامه من يخرج به ذلك فانه لا يدري

ساد ايقضي عليه وان الخارج الي الاسواق كالخارج الي المصاف فيبلغني المومنت
 ان يلبس من الاعتصام بالله والنوكل على الله دروعا صابنة تقويه سهام
 الاعدا ومن يعصم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه **الثاني** ينبغي له اذا خرج من منزله ان يستودع الله اهله وامانيه
 فانه حري ان يحفظ ذلك عليه وليذكر قوله سبحانه الله خير حافظا وهو
 ارحم الراحمين وقوله عليه السلام اللهم انت الصاحب في السفر والخليفه
 في الامل فانه اذا استودعهم لله فحري ان يرجع فيجدهم كما يحب وتحبون
سافر بعضهم وكانت زوجته حاملين سافرا قال اللهم اني
 اسودعتك ما في بطنها فتوفيت زوجته في غيبته فلما قدم من سفره سأل
 عنها فقيل توفيت وهي حامل فلما كان الليل راى نوراً في المقابر فتبعه فاذا هو
 في قبرها واذا بالصبي يرضع من ثديها فحذف به هاتف يا هلا اناك استودع
 الولد فوجدته اما لرا اسود عنتا امه لوجدتها جميعا **الثالث** يستحب له اذا
 خرج من منزله ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله فان
 ذلك موسيماً للشيطان منه **الرابع** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ليجعل
 ذلك شكراً للنعمة الفوقه والتقوي الذين وهبهما وليذكر قوله سبحانه الذين
 ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة واسروا بالمعروف ونهوا
 عن المنكر والله عاقبه الامور **الخامس** الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
 بحيث عليه اذا في نفسه او عرضه او ماله فهو ممن مكن في الارض والوجوب
 متعلق به وان كان لا يصل الي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الا بالايدي
 قبل ذلك او يغلب على ظنه وقوي ذلك بعك سقط عنه الوجوب ولا نكار
 حينئذ جابر **سادس** ان يكون مشبهه بالملكه والوقار

وحسنة

عنتا

لا يصل اليه

لقوله سبحانه وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هوناً وليس ذللاً لخاصة
 بالشيء بل المطلوب منك ان تكون افعالك كلها تقارنها بالسكينة ولازمها
 التثبت **السابع** ان يذكر الله في سوقه فانه ورجاء عنه عليه السلام
 ذكر الله في السوق كالحج بين الموي **وكان** بعض يركب بغلته ويأتي الى
 السوق فيذكر الله ثم يرجع لا يخرج له الا ذلك **الثامن** ان لا يشغله
 ما هو فيه من المايعز والمعاش عن النهوض الى الصلوة في اوقاتها جماعة لانه
 ان ضيعها اشتعلت بسببه استوجب المقت من ربه ورفع البركة من
 كسبه وليستحي ان يراه الحق مشغولاً بغيره عن نفسه عن حقوق ربه
 وقد كان بعض السلف يكون في صنعته فزعارفع المطرقة فسمع الموزن فزماها
 من خلفه لئلا يكون ذلك شغلاً بعد ان دعي الى طاعة ربه وليذكر اذا سمع
 الموزن قوله سبحانه يا قومنا اجيبوا داعي الله وقوله تعالى استجبوا لله ولا تسيروا
 ادا دعاءكم لما يحييكم وقوله سبحانه استجبوا لربكم **وقالت** عايشة رضي الله
 عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في بيته يخصف النعل ويعين
 الخادم حتى اذا نودي بالصلوة قام كأنه لا يعرفنا **التاسع** ترك الخلف
 والاطراف لسلعته فقد جاني ذلك الوعيد الشديد وقد قال عليه السلام
 التجار هم الفجار الا من بر وصدق **العاشر** كف لسانه عن الغيبة ولينكر
 قوله سبحانه ولا يقب بعضكم بعضاً يحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتاً
 فكرهتموه **والحادي** ان السامع للغيبة احد المتقايين قال عنتب بحضرتة
 فليكره فان لم يسمع منه فليقم ولا يمنع له الجا من اللق من القيام بحق الملك
 الحق قاله اولي ان يستحي منه والارضى والله ورسوله احق ان ترضوه
وقد جسا عنه عليه السلام ان الغيبة الشد من سنت وتلائن رزني في

بلغ

الاسلام **قال** الشيخ ابو الحسن اربعة اداب اذا خلا الفقير المتسبب
 منها فلا يقبأ به وان كان اعلم البريه مجانبه الظلمة واثار اهل الاخرة ومواساة
 ذوي الفاقة وملازمة الخسر في الجماعه وصدق مرضي الله عنه فان مجانبه الظلمة
 تقع السلامه في الدنيا لان صحبة الظلمة تكشف نور الايمان والمجانبتهم ايضا
 يكون النجاة من عقوبة الله لقوله سبحانه ولا تركنوا الي الذين ظلوا فتمسكم
 النار وقوله واثار اهل الاخرة ان يكون الفقير المتسبب العايب عليه
 التردد الي اولى الله والافتباس منهم ليتقوى بذلك على كبر الاسباب
 فينجح عليه فيما نهم ويظهر عليه بركاتهم وربما وصلت اليه في سببه امدادهم
 وحفظه من العصية ودهم واعتقادهم وقوله ومواساة ذوي الفاقة
 وذلك لانه يحب على العبد ان يشكر نعمه الله عنده واذا فزع لك بابا في
 الاسباب فاذا كرم من اغلقت عليه ابوابها واعلم ان الله اختبر الاغنياء
 اهل الفاقة بوجود الاغنياء وجعلنا بعضكم لبعض فتنة ان تصبرون
 وكان ربك بصيرا ووجود اهل الفاقة نعمة من الله على ذوي الغنى
 اذا وجدوا من يجمل عنهم ازوادهم الي الدار الاخرة واذا وجدوا من ادا
 اخذ منك اخذ الله منك والله هو العني الحميد فلولم يخلق الفقرا فكيف
 كان يتقبل منك صدقاتك ومن كنت تجدا ياخذها منك **وذكر** قال
 صلوات الله وسلامه عليه من تصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل
 الله الا طيبا كان كائنا يضرها في كف الرحمن يريها لكما يري احكم فلو
 او فضيله حتى ان اللقمة لتعود مثل جبل احد **وذكر** كان من اشرار الجماعه
 ان لا يهد الرجل من يقبل صدقته **وقوله** وملازمة الخسر في الجماعه وذلك ان
 الفقير المتسبب لما فاته التجارى والتجرد لعبادة الله فيدخل مدخل المخصوص

كما اختبر اهل الفاقة

ان لا تقبلوا منه صلوة

بدوام الخيرية وملازمة الخس في الجماعة لتكون ملازمة لها سبباً للتوحيد لا لاداء
وموجباً لوجود الاستبصار **وقد قال** عليه السلام تفضل صلوة الجماعة
صلوة الفديحة وخمس وعشرين درجة وفي الحديث الاخر بسبع وعشرون جزءاً
ولو شرع للعباد ان يصلى كل منهم في حانوته وداره لتعطل المساجد التي قد
فيها الحق سبحانه في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه ليسمح لغيرها
بالغزو والاصال ولان في ملازمة الصلوة في جماعة اجتماع القلوب وتناصرها
والتيارها وروية المؤمنين واجتماعهم **وقد قال** صلى الله عليه وسلم يد الله
على الجماعة ولان الجماعة اذا اجتمعت انبسطت بركات قلوبهم وامتدت انوارهم
لمن شهدهم وكان اجتماعهم ونظامهم كالجيش اذا اجتمع وتضامهم كان فكل
سبباً لوجود نصرته وهو اصل الثاويلين في قوله سبحانه ان الله يحب الذين
يقاتلون في سبيله صفاً كانوا بنيان مرصوص **استحقاق** عليك ايها المؤمن
بعض طرفك في حين خروجك الى سبيك الى حين ترجع ولذا ذكر قوله
سبحانه قل للمؤمنين يغضوا ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك اربى لهم
وليعلم ان بصر نعمه من الله عليه فلا يمكن لتعميره كفقده واما نعمه من الله عنده
فلا يكون يكن لها خائناً وليذكر قوله سبحانه يعلم خائنة الاعين وما تخفي
الصدور وقوله سبحانه لم يعلم بان الله يري فاد اردت ان تري فاعلم
انه يري ويعلم انه اذا غض بصر فتح الله بصيرته جبراً وفاقاً في ضيق علي
نفسه في دايرة الشهادة وسع الله عليه في دايرة الغيب **وقال** بعضهم
ما غض ادم بصره عن محارم الله الا واوجده الله نوراً في قلبه يحذره
ذلك **انطاف** اعلم ان الذي يرمع الله عند اولى البصائر انما هو محارمة
للربوبية وذلك لانه اذا التزم بك امر يريد رفعه او رفع عنك امر تريد

علي حصرهم

الاعين

بلغ

وضوءه

وضعه او اتمت باسرات علم بانه متكفل بذلك وقايم به اليك كان ذلك
منازعة للربوبية وخروجاً عن حقيقة العبودية **واذكر عاهدنا**
قوله سبحانه اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين
ففي هذه الاية توضح للانسان لما غفل عن اصل نشأته وذا صم منبثه
وغفل سر بديه وقارن مبدئية وكيف يصلح لمن خلق من نطفة ان يباغ الله
في احكامه او يضاوده في نقضه وبرايمه فاخذ ربحك التدبير مع الله
واعلم ان التدبير من اشده محجب القلوب في مطالعة العيوب وانما
التدبير للنفس ينبع من وجود المادة لها ولو غبت عنها فناء وكنت بالله
بقا لغيبك ذلك عن التدبير لنفسك او بنفسك فما افتح عبداً جاهلاً بقوال
الله غافلاً عن حسن نظره لم تسمع قوالاً سبحانه قل كفي بالله
فان الاكتفاء بالله لعبد مدبر مع الله فلو اكتفاً بتدبير الله له لا قطعوه
ذلك عن التدبير مع الله **فيه واعلام** اعلم ان التدبير اكثر
طربانه علي العباد المتوجهين واهل السلوك من المرادين قبل الرسوخ في
اليقين ووجود القوم والتمكين وذلك لان اهل النطفة والابحاث قد اجانوا
الشیطان في الكباير والمخالفات واتباع الشهوات فليس للشیطان حاجة ان يدعم
لي التدبير ولو دعمهم اليه فليس هو اقوي اسبابه فيهم انما يدخل بذلك على اهل
الطاعات والمتوجهين ليجزع عن ان يدخل من غير ذلك عليهم فرب صاحب
ورد عطلة عن ورده او عن الحضور مع الله فيه هم التدبير والفكر في مصالح
نفسه ورب ذي وارد استضعفه الشيطان فالق اليه دسائس التدبير
ليعكر عليه هم صفاء وقته لانه خاسد والحاسد اشدهم يكون لك حسداً اذا
صفت لك الاوقات وحسنت منك الحالات ثم ان وساوس التدبير

في المزارع

ترد على كل احد من حيث حاله فمن كان تديباً في تحصيل كفاية يومه او عدا
 تعلاجه ان يعلم ان الله قد تكفل له برزقه **فقاب** وما من دابة في الارض
 الا على الله رزقها وسياتي بسط الرزق في اخر القول بعد هذا في باب مقدر ان
 شاء الله تعالى ومن كان تديباً في دفع ضرر عدو لا طاقه له به **فليعلم** ان الذي
 تخافه ناصيته بيد الله سبحانه وان لا يصنع ما صنع الحق فيه وليذكر
 قوله سبحانه ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقوله ليس الله بكاف عبدك
 ويخوفك بالذين من دونه وقوله سبحانه الذين قال لهم الناس ان الناس
 قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلب
 بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم
 واجيب لسمع قلبك الي قوله سبحانه فاذا خفت عليه فالقته في اليم واللاخافي ولا تخزي
فليعلم ان الحق سبحانه اولي من استجير به فاجار كقوله وهو يجير ولا يجار
 عليه واولي من استخوف فحفظ لقوله فانه خير حفظ وهو ارحم الراحمين وان
 كان التديب من اجل ديون حلت لا وقلها ولا صبر لا يابها **فامل** ان الذي
 سيرك يلفظه من اعطاك هو الذي يسر بلفظه الوفاء عنك هل جزاء الاصل
 الا الاصل او ابق لعبد يسكن لما في يديه ولا يسكن لما في يد الخلق وان كان
 التديب من اجل عايلة تركهم وراظهارك لا شئ يقوم بهم **فامل** ان الذي يقوم
 بهم بعد ممانتك هو الذي يقوم بهم في حضورك وغيبتك في حياتك **واسمع**
 ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
 في الاهل فالذي ترجوه امامك هو الذي يترجم لما وراك واسمع قول بعضهم

شعر

ان الذي وجهت وجهي له هو الذي خلقت في علي لم يخف عنه ظلم ساعة وفضله اوسع من فضلي
 لان الله ارحم بهم من انفسهم من هو في كفاية غيرك وان كان

الفضل

كان تديبك من اجل مرض نزل بك تخاف ان نظاول ساعلم وتمتد اوماته فاعلم
ان اللباي والا سقام اعمارا فلا يموت حيوان الا عند انقضاء عمره كذلك لا ينقضي
بليه حتى ينقضي ميقاتها **واذكر** قوله سبحانه فاذا لجأ اهلهم لا يشاءخرون
ساعة ولا يستقدمون **وكان** ولد لبعض المشايخ فتوفي ابوه وبقي بعده فاستسك
عليه امداد الوقت وكان لابيها اصحاب قد تفرقوا بالمراق ففكر في اصحاب ابيه
يقصد ثم اجمع عزيمه علي ان يقصد اوجههم عند الناس فلما قدم عليه اكرمه واجل
حمله ثم قال **يا سيدي** وابن سيدي ما الذي جابك قال توقفت علي الاسباب
اسباب الدنيا فاريد ان تتحدث لي امير البلدة لعل ان يجعلني علي وجهك من جهاته
ليكون بها عشية حابي فاطرق الشيخ مليا ثم رفع راسه اليه وقال ليس في قدرتي
ان اجعل اول الليل سحر ايرن انا منك اذا اوليت حكم العراقيين فخرج ولد ذلك
الشيخ متعيقا ولم يفهم ما قال **الشيخ** فاتفق ان طلب الخليفة من يعلم
ولد فدله عليه وقيل له ولد الشيخ فلان فاحضر لي يعلم ولد الخليفة فكلت يعلم ولد
الخليفة مدة التعليم وبجالت له بعد ذلك حتى كلمت الرعين عما فتوى الخليفة
واستخلف ولد الذي كان هذا معلما له فوله حكم العراقيين **ول كان** الفكر والندير
لاجل زوجه او امه فقدتها كانت توأنتك في احوالك وتقوم بهمات اشغالك فاعلم
ان الذي يسهالك فضله لم ينقد واحسانه لم ينقطع وهو قدس علي ان يصبك
من منته ما تريد حسنا ومعرفة علي من فقدت فلا تكن من الجاهلين ووجوه
الندير كما تتعدد بتعدد علاجها واستقصاء وجوهها وعلاجها بالاسيل
اليه لا تنتسارها وعدم اخصارها ومي اعطاك الله الفهم عزتك كيف تصنع
نسه واعلم اعلم ان الندير انما يكون من النفس لوجود الحجاب
فيها ولو سلم القلب من مجاورتها وصين من محادتها لم تطرقه طوارق الندير

وسميت شيخنا ابا العباس رضي الله عنه يقول ان الله سبحانه لما خلق الارض على الماء اضطربة فارتساها بالجبال **فقال** والجبال ارتساها كذلك لما خلق الله النفس اضطربة فارتساها بجبال العقل استعجى كلام الشيخ فاي عبد توفر عقله واتسع نوره فنزل عليه السكينه من ربه فتمسكت نفسه عن الاضطرار ووثقت بولي الاسباب فكانت مطمئنة اي خادمة ساكنة الاحكام الله ثابتة لاقدار معدودة بتاييدك وانواره خارجة عن التدبير والمنازعة للقادير اطمنت مولاهو لعلمها بانها برها اولم يكف بربك انه على كل شئ شهيد فاستحقت ان يقال لها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربك راضية من صنيعة فادخلي في عبادي وادخلي جنتي وفي هذه الاية خصايص عظيمة ومناقب لهذه النفس المطمئنة جسمية منها ان النفس ثلاثة امان ولوامه ومطمئنة فلم يواجه الحق بمحنة واحدة من الانفس الثلاثة الا المطمئنة فقا لسي الامارة ان النفس لا امان بالسوء وفي الوامه ولا تقسم بالنفس الوامه وقبل على هذه بالخطاب فقال يا ايها النفس المطمئنة **الثاني** تكنية اياها والتمكينة في لغة العرب تجليل في الخطاب ومختر عند ذوي الالباب **الثالث** مدحة اياها بالطائفة تناهيه عنها باستسلام اليه والتوكل عليه **الرابع** وصفه هذه النفس بالطائفة والمطمئن هو المتحفظ من الارض ولما انخفضت بتواضعها وانكسارها التي عليها مولاهو اظهار الفخارها لقوله صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله **الخامس** قوله ارجعي الي ربك فيه اشارة الى ان الله يؤذي النفس الامارة والوامة بالرجوع بها الى ربك انما ذلك للنفس المطمئنة لاجل ما هي عليه من الطمانينة قيل لها ارجعي الي ربك فقد انحنالك الدخول الي حضرتنا وللخود في جنتنا فكان في ذلك فخر يصيب العبد على مقام الطمانينة ولا يصل اليه احد الا باستسلام الي الله وعدم التدبير معه

والآية الأولى الرضى من العبد بتجديده
والآية الثانية الرضى من العبد بتجديده

السادس قوله ارجع الي ربك ولم يقل الي الرب ولا الي الله فيه اشارة الى ان رجوعها اليه من حيث لطف ربوبيته لا الي فقده لاهيته فكان من ذلك تانياً لها وملاطفة وتكريماً وموادة **السابع** قوله راضيه اي عن الله في الدنيا باحكامه وفي الآخرة بنجوده وانعامه فكان في ذلك ثبته للعبد انه لا يحصل له الرجوع الي الله الا مع الاطمانه بالله والرضى عن الله والا فلا وفي ذلك اشارة الي انه لا يحصل ان يكون مرضياً عند الله في الآخرة الا حتى يكون راضياً عنه في الدنيا **فان قلت** هذه الآية تقتضي ان يكون الرضى من الله نتيجة الرضى من العبد **واعلم** ان كل آية وما اثبتت ولا خفي في الجمع بين الآيتين وذلك ان قوله سبحانه رضى الله عنهم ورضوا عنه يدل من وجود ترتيبه على ان الرضى من العبد نتيجة الرضى من الله والحقيقة تقتضي بذلك انه لو لم يرض عنهم الا لم يرضوا عنه ابداً والاية الاخرى تدل على ان رضى عن الله في الدنيا كان مرضياً عنده في الآخرة وذلك بين **المشكال فيه الثاني** قوله مرضية وذلك مدحة عظيمة لهذه النفس المطمئنة وهي اجل المدح والتعظيم لم تسمع قوله سبحانه ورضوا من الله اكب بعد وصفه بغير اهل الجنة اي رضوا ان الله عنهم فيها اكبر من النعيم الذي هم فيه **السابع** قوله فادخل في عبادي فيه اشارة عظيمة للنفس المطمئنة اذ نودت ودُعيت الي ان تدخل في عبادته واي عبادتهم هو لا يهتم عباد التخصيص والنسب لعماد الملك واقهرهم العباد الذين **قال** فيهم ان عبادي ليس لك عليهم لك عليهم سلطان **وسئله** الاعداد لك العباد والاخرون الذي **قال** فيهم وان كل من في السموات والارض الاك الرحمن عبداً فكان فرج هذه النفس المطمئنة هي التي اهلها **يقول** فادخلني في عبادي اشد فرحها

بقوله وادخل جنتي لان الاضافة الاولى اليه والاضافة الثانية الي جنته
العاشر قوله وادخل جنتي فيه اشارة الى ان هذه الاوصاف التي انصف
 بها النفس المطيبه هي التي اهلها الي آتدي الي تدخل في عبادة الي ان تدخل
 جنته جنة الطاعة في الدنيا والجنة المعلومة في الآخرة والله اعلم
فاسئلك قد تضمنت الآيه وصفين كل واحد منهما يدل على هدم قواعد
 التدبير وذلك انه سبحانه وصف هذه النفس التي خصصها بهذين
 الخصاصين التي ذكرناها باوصاف منها الطمانينة والرضى وهما لا يكونان
 الا مع اسقاط التدبير اذ لا تكون النفس مطمئنة حتي تترك التدبير
 مع الله ثقة منها بحسن تدبيره لها لانها اذا رضيت عن الله استسلمت
 له وانقادت لحكمه وادعت الامر فاطمئت لربوبيته وقربت بالاعتقاد
 على لهته فلا اضطراب اذ لما اعطاها من نور العقل تنبت لها فلا حركة
 لها خامة لاحكامه مفوضه له في تقضيه وابعاده **فاسئلك** اعلم ان
 سر خلق التدبير والاختيار ظهور قهر القهار وذلك انه سبحانه
 اراد ان يعرف في العباد بقهره فخلق فيهم تدبيراً واختياراً ثم فسح لهم
 بالحجة حتى امكنهم ذلك اذ لو كانوا في وجود المواجهه والمعاينه لم يملهم التدبير
 والاختيار كما لا يمكن الملائكة الاعلى ذلك فلما دبر العباد واختاروا توجه
 بقهره الي تدبيرهم واختيارهم فترزوا ركاهم وهدم بنيانهم فلما تعرف
 للعباد بقهره علموا انه القاهر فوعده فخلق الارادة فيك لتكون
 لك الارادة ولكن التدبير ارادته ارادتك فتعلم ان ليس لك ارادة لذلك لم يجل
 التدبير فيك ليكون لك وانما جعله فيك ليدير وتدبر فيكون ما يدبر الامان تدبر
 ولذلك قيل لبعضهم بما معرفت الله قال **نقص العزائم فصل**

بلغ مقابلة

في غاية الرزق باب اول في ان الرزق
 رزق الله تعالى

كأقد وعدنا بان نقرر للتدبير على القلوب منه فاعلم ان سلامة القلوب
 من التدبير في شان الرزق منة عظيمة لا يسلم منها الا الموقنون الذين صدقوا الله
 في حسن الفقه فاطمعت قلوبهم اليه وتحققوا بالثبوت عليه حتى لقد قال بعض
 المشايخ أشد العلوم هموم الاقنصا وتبين ما قال هذا الشيخ ان الله خلق
 هذا الادعي محتاجا الى يد يمسك بيته ويمد قوته لما كانت الحرارة التي هي
 فيه تخلق اجزائه منه كان هذا التدبيرة المعده فتأخذ خلاصته فيعود جرد
 خلقا لما جلته الحرارة الغريزية منه ولو شال الحق سبحانه لا غنى وجوده لادعي
 عن المدد الحسي وتناول الاغذية ولكن اراد سبحانه ان تظهر حاجة الحيوان
 الى وجود التقديرة واضطراره الى ذلك وغناه سبحانه عن ما الحيوان محتاج اليه
 فلذلك قال سبحانه قل اغني الله الخدوليا فاطر السموات والارض وهو
 يعطم ولا يعطم غني لان كل العباد اخذ من احسانه واكرمه وامناته
 والاخرانه لا يعطم ولانه الغنى عن الاحتياج الى التقديرة بل هو الصد والصد
 هو النخيل لا يعطم **واما** خص الحق سبحانه الحيوان بالافتقار الى التقديرة دون
 غيره من الموجودات لانه سبحانه وهب للحيوان من صفاته ما لو تركه غير
 فاقه لادعي او ادعي فيه فاراد الحق سبحانه وهو الحكيم الخبير ان يوجه الى ما
 كل ومشرب وملبس وغير ذلك ليكون تكرار اسباب الحاجة منه سببا لتعود
 الدعوي عنه او فيه **ولو وجه اخر** ان الحق سبحانه اراد ان يجعل الحاجة
 لهذا النوع وهو الحيوان من لادعي وغيره اما لتعرف اوليتعرف به الاتري
 ان الحاجة باب الى الله وسبب يوصلك اليه الاتري قوله سبحانه يا ايها الناس
 اتم القفل الى الله والله هو الغني الحسيد جعل الفقر اليه سببا يودي الى الوصول
 اليه والدوام بين يديه ولعلك ان تفهم ها هنا قوله صلى الله عليه وسلم من

احلوا لي امر الرزق ولا عليكم من الرزق
 وقال بعض المشايخ

فقد سبحانه بوصفها احد
 ان يعطم ولا يعطم

أي عرف نفسه عرف ربه
ويعلم بها من عرف نفسه عرف ربه

عرف نفسه عرف ربه بعزم وسلطانه ووجوده واحسانه الى غير ذلك من
 اوصاف الكمال لاسيما هذا النوع من الادبي فان الحق سبحانه كثر فيه اسباب
 الحاجة واعد فيه انواع الفاقة لانه محتاج الى صلاح معاشته ومعباده واهمهم
 هاها **وقوله** لقد خلقنا الانسان في كبد اي من امر دنياه واخره
 فلكلامه عند الله كثر اسباب الحاجة فيه لم تبي ان اصناف الحيوان غنيته
 باصوافها واشعارها واورها عن لباس دنائها وغنيته نمر ايضا واور
 كارها عن ان تتخذ ثيابا لتقارها **وقال** اخري وهو ان الحق
 سبحانه اراد ان يختبر هذا الادبي فاوجبه لامور شتى لينظر ايد
 خلق في استجلاها بعقله وتدبيره او يرجع الى الله في قسمته وتقديره
وقال وهو انه اراد سبحانه ان يتخيب لهذا العبد فلما اوردت
 عليه اسباب الفاقة ورفوعها عنه وجد العبد لذلك حلاوة في نفسه وراحة
 في قلبه فاوجب له ذلك تجديد الحب الى ربه **قال** رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حبوا الله لما يدعوكم به من نعمة فلما تجددت النعم تجد له من
 الحب تحسبا وهو انه سبحانه اراد ان يشكر فلذلك اورد الفاقة على العباد
 وتوبي رفوعها ليقوموا له بوجوه شكره وليعرف قوم باحسانه وبره **قال**
 الله سبحانه كلوا من رزق ربكم واشكروا له **وقال** وذلك ان الله سبحانه
 اراد ان يفتح للعباد باب المناجاة فكما احتاجوا الى الاقوات والنعم
 توجهوا اليه برفع اللهم فشر فوايمناجاته ومنحو من هباته ولو لم تستقم
 الفاقة الى المناجاة لم يفتحها عقول العموم من العباد ولو لا الحاجة لم يستفتح
 ياها الا اهل الوداد فصار وورد الفاقة سببا للمناجاة والمناجاة
 شرف عظيم ومنصب من الكرامات جسيم الا ترى ان الحق سبحانه

فان
اخرى

اخبر عن نومي صلوات الله عليه بقوله فسقي لها ثم تولى لي الظل قال
وب اني لما انزلت الي من خير فقير قال علي رضي الله عنه والله ما
طلب الا خبزاً يأكله ولقد كانت خضرة البقل تربي من شفيف صفاق
بطنه للهنة فانظر رحمة الله كيف سا من ربه ذلك لعلمه انه لا يملك
شيئاً غيره ولذلك ينبغي المؤمن ان يكون كذلك يسأل الله سبحانه
ما قل وما جرحي قال بعضهم اني لا سأل الله في صلوتي حتى يلح عيني
ولا يصدتني ايها المؤمن عن طلب ما تحتاج اليه من الله قلة ذلك فانه ان لم
تسال الله في القليل لم تجد ربه يعطيه لك غيرم والمطلب وان كان
قليلاً فقد صار عظيماً باب المناجاة جليلاً قال الشيخ ابو الحسن
رحمى الله عنه لا يكن حرك في دعائك الظفر يقض حاجتك فتكون محجوباً
عن ربك وليكن حرك مناجاة مولاك وفي هذه الآية قوايد الفايذة الاولى
وهو ان يكون المؤمن طالباً من ربه ما قل وجل وقد ذكرناه انفاً الفايذة
الثانية انه صلى الله عليه وسلم نادي متعلقاً باسم الربوبية
لانه المناسب في هذا المكان لان الرب من رباك باحسانه وعذابه
بامتنانه وكان في ذلك استعطاف لسيدك اذ ناداه باسم الربوبية
التي ما قطع عنه قوايدها وما حبس قوايدها قوله اني لما انزلت الي من خير
فقير ولم يقل اني الي الخير فقير وفي ذلك من الفايذة انه لو قال اني الي الخير
فقير او الي خيرك فقير لم يتضمن انه قد انزل رزقه ولم يعمل امره
فاني بقوله لما انزلت الي من خير فقير ليدلك على انه وانق با الله عالم
بانه لا ينساه وكان يقول رب اني اعلم انك لا تعلم اسري ولا اسرتي
فما خلقت وانك قد انزلت رزقي فسوق لي ما انزلت لي كيف تشاء علي ما

الفايذة الثالثة

نشأ محققاً بأحسانك مقروناً امتنانك فكان في ذلك قايدياً **فايده**
 الطلب **فايده** الاعتراف بأن الحق سبحانه قد أتى رزقه ولكنه أهمل
 وقتته وسببه وواسطته ليقع اضطراب العبد ومع الاضطراب تكون الأجوبة
قوله سبحانه أمر بتجيب المظطر إذا دعاه ولو تيقن السبب والوقت
 والوسايط لم يقع للعباد الاضطراب الذي وجد عند اتهامها سبحانه إلا الله
 الحكيم والفادر العليم **الفايده الرابع** تندب الآية على أن الطلب
 من الله لا ينافي مقام العبودية لأن موسى عليه السلام له الكمال في مقام العبودية
 وبعد ذلك طلب من الله فدل أن مقام العبودية لا ينافي مقام الطلب **قوله**
 قلت أن كل مقام العبودية لا ينافي مقام الطلب فكيف لم يطلب الخليل عليه السلام
 حين رجي في التحقيق وتعرض له جبرئيل فقال لك حاجة **قوله** عليه
 السلام أما اليك فلا وأما إلى الله فلي **قوله** قال النبي من سؤله عليه محله
 فالتفتي بعلم الله به عن اظهار الطلب منه **الجواب** أنه لا ينافي صلوة الله عليهم
 يعاملون كل موطن بما يفهمون عن الله أنه لا يبق به فهم إبراهيم عليه السلام أن
 المراد به في ذلك الموطن عدم اظهار الطلب والاحتفاء بالعلم وكان بما فهمه
 عن ربه وكان هذا لأن الحق سبحانه أراد أن يظهر منصب سره وعمايته
 به للبلاد الأعلى الذين لما قيل لهم أني جاعل في الأرض خليفة قالوا اجعل فيها
 من نفسد فيها وسيفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
 ما لا تعلمون فأراد الحق سبحانه أن يظهر سر قوله اني اعلم ما لا تعلمون يسوع
 بزح إبراهيم عليه السلام في التحقيق كأنه يقول يا مني قد اجعل فيها من نفسد
 فيها ليضربا بنو إبراهيم خليلي نظرتم إليها فيكون في الأرض من صنع أهل الفساد
 كمنزود ومن صاهاه من أهل العناد وما نظرتم إليها يكون فيها من

الصلاح والرشاد كما كان من ابراهيم ومن تابعه من اهل الوداد **واما** موسى
 صلوة الله عليه فانه علم ان مراد الحق سبحانه منه في ذلك الوقت اظهار الفاقة
 وابدا لسان المسألة بما يقضيه وقته وكل وجهه هو ميلها فكل على بينه وهديه
 وتوقيع من الله ورعاية **الفائدة الخامسة** انظر الى طلب موسى من ربه
 وجود الرزق ولم يوجهه بالطلب بل اعترف بين يدي الله بوصف الفقر والفاقة
 وشهد له سبحانه بالضعف لانه اذا عرف نفسه بالفقر والفاقة عرف ربه
 وهذا من بسط المناجاة وهي كثير فنارة يجلس على بساط الفاقة
 فتنادي يا غني وتارة على بساط الله فتنادي يا غني على بساط العجز فتنادي
 يا قوي وكذلك في بقية الاسماء اعترف موسى صلوة الله عليه بالفقر الى الله
 فكان في ذلك تعرضا للطلب وان لم يطلب وقد يكون للطلب بذكر اوصاف
 العبدان وجود واحدته كما جاء في الحديث افضل دعائي ودعاء الانبياء
 قبل يعرفه لا اله الا الله وحده لا شريك له فنجعل التنا على الله دعاء في التنا
 على السيد الغني بذكر اوصاف كماله تعرضا لفضله ونواله كما كانت الشارة

من فقره وحاجته وقد يكون التعرض
 بذكر اوصاف السيد مع

شهر

كرم لا يفهم صباح عن الخلق الكرم ولا مساء
 اذا اتى عليه الرب يومًا كما من تعرضه التنا

وثالث **سما** نه حايكا عن يونس عليه السلام فتاد في الظلمات ان لا
 اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ثم قال سبحانك واستجباله
 ونجيتنا من الغم وكذلك نعي المؤمنين ويونس صلى الله عليه وسلم لم يطلب
 صريحًا ولكن لما اتى على ربه واعترف بين يديه فقد اظهر الفاقة اليه فحصل
 الحق سبحانه ذلك طلبًا **الفائدة السادسة** وكان حقها ان تكون اولي

حيزوا عن نفسه

ان موسى صلوات الله عليه فعل المعروف مع ابنتي شعيب عليه السلام ولم يقصد
سهما اجراً ولا طلباً منها اجزاً بل لما سقى لها اقبل على ربه وطلب منه ولم
يطلب منها او ما طلب من مولاة الذي سها طلب منه اعطاه والصوفي من توفي
من توفي من نفسه ولم يستوفى لها ولنا في هذا المعنى ما قال بعضهم

- لا تتفعل بالعتب يوماً للوري • فيضبح وقتك والزمان قصير •
- وعلام تعتمهم وانت مصدق • ان الامور تجري بما المقدور •
- هم لم يوفوا لاله حقه • اتريد توفيه وانت حقير •
- واشهد حقوقهم عليك وقيمها • واستوفى منك لهم وان صبور •
- واذا فعلت فانت انت بعين من • هو الخفايا عالم وخبير •

فوسى صلوات الله عليه وسلامه وفي من نفسه ولم يستوفى لها فكان له عند
الله الجزاء والاكل ومجل له الحق سبحانه في الدنيا زايلاً على ما اذخر له في الآخرة
ان زوجه احب الي الابنتين وجعله صهراً لبنيه شعيب عليهما السلام
والنساء به حتى جاءها ان رسالته فلا تجعل معاملتك الا مع الله سبحانه
ابها العبد لكن من الرحيين ويكرمك بما الكرم به العباد المنقين
الغاية السابعة انظر الى قوله سبحانه فسقى لها ثم توي الى الظل
ففي ذلك دليل على انه تجوز للمؤمن ان يوش الظلال على الضواحي وبارد الماء
على سخنة واسهل الطريقين على اشقيها واوعرها ولا يخرج ذلك عن مقام
الزهد لا ترى ان الحق سبحانه اخبر عن موسى انه توي الى الظل اي قصده
وجاء اليه ما قال قد جاز عن بعضهم انه دخل عليه
فوجد قد انبسط الشمس على قلته التي تشرب منها فيقال في ذلك فقال

التي لما وضعها لم تكن الشمس والي لا سخي ان اسخي لحظ نفسي **واعلم**
رحمك الله ان هذا حال عبد يتطلب الصدق من نفسه ويمنعها منها
ليستعملها بذلك عن الغفلة عن مولاها ولو اكمل مقامه لرفع المامن الشمس
قاصد بذلك قيامه بحق نفسه التي امره الحق سبحانه ان يقوم بها الاستحالة
بالخطو ولكن ليقوم بحق ربه في نفسه **وقد قال** سبحانه يريد
الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا **ولذلك** كان عند الفهم اذا
ندد المشي الي مكة حاويا ان يتعل ولا يلزمه الحفال انه ليس الشرع في
متاعب العباد قصد خاص ولم تاتي التشرع بمنع الملاد للعباد كيف
وهي مخلوقة من اجلهم **قال** الربيع ابن زياد الحارثي لعلي رضي الله عنه
اعدني على نبي عاصم قال ما باله ليس العبا يريد الشكر **قال** عليه
السلام علي به فاتي به متوزرا بعبادة سر نيك يا اخري شعث الراس والوجه
فعبس في وجهه وقال ويحك اما استحييت من اهالك اما رحمتي ولك
اتري الله اياح لك الطيبات وهو يكرم ان تنال منها شيئا بل انت اهل
على الله اما سمعت الله في كتابه يقول والارض وضعها للانام لي قوله يخرج
منهما اللؤلؤ والمرجان اقدري الله اياح هذا العبادة الا يبذلوه ويحذوا
الله عليه فيبيهم وان ابتدلك نعم الله بالفعل خير منه بالمقال **قال**
عاصم فما بالك في خشونة ماكلك وخشونة ملبسك **قال**
ويحك ان الله فرض على امة الحق ان يقدروا انفسهم بضعة الناس
فقد تبين لك من قوله عليه السلام ان الحق سبحانه لم يطالب العباد
بعدم تناول المذوذات وانما طالبهم سبحانه بالشكر عليها اذا تناولها
فقال كلوا من رزق ربكم واشكروا له **وقال** يا ايها الذين امنوا

بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال يريد الله صم

بلس

لوا

بأبيك الذي لا ينطق بالحق
 وأنت تعلم ما كنا نريد
 وأنت تعلم ما كنا نريد

كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله **قال** يا ايها الذين آمنوا
 الطيبات واعلموا صلوا الله على رسوله قبل ان تأكلوا وانما قال كلوا واعلموا **قال** الطيبات
 في هاتين الآيتين المراد بها الحلال اذ هو الطيب باعتبار نظر الشرع **قال**
 انه يمكن ان يكون المراد بالطيبات الحلال لانه طيب باعتبار انه لم يتعلق به
 اثم ولا مذمة ولا حنث ويمكن ان يكون المراد بالطيبات الملهذوذات من المطاعم
 ويكون سر باحتها والامر بكلها ليبد منها ولة لذاتها قد شرط هذه للشكر فيقوم
 بوجود الخدمه ويرعى حق الحرمة **قال** الشيخ ابو الحسن قال
 لي شيخي يابني برد الماء فان العبد اذا شرب الماء السخن قال الحمد لله بكراؤه
 واذا شرب الماء البارد فقال الحمد لله استحباب كل ضوفيه بالحمد لله شتم
قال ولما الذي دخل عليه فوجد ولا ينسبط الشمس على قلبه
 فقيل له الا ترفعها فقل حين وضعتها لم تكن شمس وانا استحي ان اشئ
 لحظ نفسي فانه صاحب حال لا يقتدي به **القطاف** قد مضى قولنا
 في سرا حواج الحيوان وهذا الاذي خصوصا الي وجود تغذية ممدوله
 والان فلنشكل في تكفل الحق سبحانه بهذه التغذية وقيامه يا يصلها **قال**
 ان الحق سبحانه لما احوج الحيوان الي ممد مده وتغذية يكون بها حفظ وجوده
 وكان هذا الجنسان اللذان هما الانس والحمار خلقا ليا مرهما بعبادته
 وليطال بهما **قال** وموافقته **قال** سبحانه وما خلقت الجن والانس
 الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعونني ان الله هو الرزاق
 ذو القوة المتين **قال** سبحانه انه لما خلق هذين الجنسين **قال** لا يعبدوا اي
 ليا مرهم بها نقول ما اشتريك ايها العبد الا تخدمني اي الامرك بالخدمة فتقوم
وقد يكون العبد مخالفا متباييا ولم يكن شر وركه اياه لذلك **قال** ان كان ليقوم بعبادته

وقضوا حاجتك واهل الاعتزال يجعلون الآية على ظاهرها فيقولون الحق خلقتم
 للطاعة والكفر والمعصية من قبل انفسهم **وقد** ابطنا هذا الذهب قبل وفي
 تبين سر الخلق والايجاد اعلام للعباد وتبينه لما ذاخلقوا كي لا يجهلوا امراد الله
 فيهم فيضلوا عن سبيل الهداية ويجهلوا وجود الرعايه **وودعا** ان اربعة من
 الملائكة يتجاءون كل يوم فيقول احدهم ياليت هذا الخلق لم يخلفوا فيقول **اللام**
 ياليتهم اذ خلقوا عملوا طابا اذ خلقوا ويقول الاخر ياليتهم اذ لم يعملوا الما ذ خلقوا
 عملوا بما عملوا ويقول الرابع ياليتهم اذ لم يعلموا بما عملوا تا بوا بما عملوا فبين
 الحق سبحانه انه ما خلق العباد لانفسهم انما خلقهم ليجيدوا ويوصلوا فانك
 لا تشترى عبدا ليجرد نفسه انما تشتريه ليكون لك خادما فهذه الآية
 حجة على كل عبد اشتغل بحظ نفسه عن حق ربه ويهواه عن طاعة مولاه
 ولذلك سمع ابراهيم بن ادهم وهو كان سبب توبته لما خرج متصيغا
 هاتفا يفتف به من قريوص سرجه يا ابراهيم لهذا خلقت ام لهذا امرت
 ثم سماع الثانيه يا ابراهيم ما هذا خلقت ولا بهذا امرت فالفقيه من فهم
 سرا لا يجاد فعل له وهذا هو الفقه الحقيقي الذي من اعطيه فقد اعطى المنه
 العظمى **وفيه قال** مالك رضي الله عنه ليس الفقيه بكثرة
 الرواية وانما الفقه نور يصنعه الله في القلب **وهو** شيخنا ابا العباس
 رضي الله عنه يقول الفقيه من اتقوا الحجاب عن عين قلبه من فقه عن
 الله سرا لا يجاد وانما اوجده الاطاعته وما خلقه لخدمته **كان**
 هذا الفقه منه سببا للزهد في هذه الدنيا واقباله على الاخرى واهماله الخلق
 نفسه واشتغاله بحقوق سيده مفكرا في المعاد فاليها بالاستعداد حتى
 بعضهم وقد قالت له امه يا بني مالك لا تأكل الخبر فقال

٤
 ٥
 ٦
 ٧
 ٨
 ٩
 ١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠

توفي في تاريخ بعض العارفين المزمع

بين مضغ الخبز والاكل الفنت قراه حسين ابيه فهو لا وقوم ادهل عقولهم عن هذه
الدار ترقب هود المطلع واهول يوم القيمة وملاقاة جبار السموات والارض
ففيهم ذلك عن الاستيقاظ ملاد هذه الدار والميل الي سبلها حتى **قال**
بعض العارفين دخلت علي بعض المشايخ بالمغرب في دار فقلت لاملانا للوضو
فقام الشيخ ليلا عني فابيت فاني الا ان يلا واسك طرف الجبل يديه وفي الدار
عند البير شجرة زيتون قد خيمت علي الدار فقلت له يا سيدي لم لا تزد بطرف
هذا الجبل لهذه الشجرة **قال** وها هنا شجرة ان بي في هذه الدار
ستين عاما ما اعرف ان في هذه الدار شجرة فافرح رحك الله سمك لهذا الحكيم
وامتالها تعلم ان الله عباد اشغلهم به عن كل شئ فلم يشغلهم عنه بشئ ادهل
عقولهم عظمته وادهش نفوسهم هيبتة فاستقر في اسرارهم وودده وجنه
جعلنا الله منهم وكا اخرجنا عنهم **وقيل** هذه الحكاية كان انا الصياد جلد
من الاوليا بسجد طلب منه احد من يخدمه ان ياخذ جريد من اجدي ثلثين
كانت في المسجد فاذا ن له **قال** يا سيدي من ايها اخدم ان الغصن او من
المصنف **قال** يابني ان بي هذه المسجد اربعين عاما لا اعرف الا الضرام
الحرا **وقيل** عن بعضهم ان كان يعبر عليه اولاده في داره فيقول
من هؤلاء اولاد من هؤلاء فيقال له اولادك فكان لا يعرفهم حتى يعرف بهم
لا اشتغاله بالله تعالى **وقال** بعض المشايخ يقول في اولاده اذ لهم هؤلاء
الايام وان كان ابوهم حيا والاسترسال في هذه الامعة يخرجنا عن غرض
الكتاب **اشكال** لما قال سبحانه وما خلقنا الجن ولا انس الا ليعبدون علم
سجانه ان لهم بشريات تطالبهم بمقتضاها تشوش عليهم صدق الوجه
الي الله فضمن لهم الرزق كي يتفرغوا الي خدمته ويكي لا يشتغلوا اطلبه عن عبادته

قال ساريد منهم من رزق اي ما اريد منهم ان يرزقوا انفسهم
 فقد كفيهم ذلك بحسن كفايتي وبوجود ضماي وما اريد ان يطعمون
 لاني انا القوي الصمد الذي لا يطعم ولذلك عقبه **بعون الله** سبحانه ان الله
 هو الرزاق ذو القوة المتين اي ما اريد منهم ان يرزقوا انفسهم لاني انا الرزاق لهم
 وما اريد ان يطعمون لاني انا ذو القوة ومن له القوة في ذاته غني عن ان يطعم
 او يطعم فتضمنت لايه الظان للعباد بوجود ارزاقهم **فقد** ان الله هو
 الرزاق ولزم المؤمنين ان يوجدوا في رزقه ولا يضيفوا شي منه الي خلقه وان
 لا يضيفوا ذلك الي اسبابهم وان لا يسندوه الي اكلنا بهم **وقد**
 الراوي اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في اش سماء كانت من الليل فقال
 اتدرون ماذا قالوا ربكم قلت لا يا رسول الله قال قال ربكم من اصبح من عبادي
 مؤمن في كافر في الكواكب ولما من قال مطرنا بنو كذا او بنجم كذا فذلك
 كافر في مؤمن بالكواكب فوهده الحديث فايده عظيمة للمؤمنين وبصير
 للمؤمنين وتعليم الادب مع رب العالمين **واعلم** هذا الحديث يكون ايها
 المؤمن نهاك عن التعرض ليحلم الكواكب واقتزاتها وما فاعلك ان تدي
 وجود تأثيراتها **واعلم** ان لله فيك قضاء لا بد ان ينفذه وحكما لا بد ان
 يظهره فما ابدت التجسسي على عيب علام الغيوب وقد نهاها سبحانه ان تجسس
 على عباده فقال لا تجسسوا فكيف لنا ان نجسس على عبيده وقد
 احسن من قال بعضهم **ذماني الكواكب والنجوم**

واما من قال مطرنا بنو كذا او بنجم كذا
 فذلك مؤمن في كافر بالكواكب

خبر عني المنجم اني كافر بالذي قضته الكواكب
علم ان ما يكون وما كان قضا من المهيمن واجب

يعلم ان الرزق والرزق مقتضيان

قوله اعلم ان محي هذه الصيغة علي بنا فعال تقضي المبالغة فيما سبقت له
فرزاق ابلغ من الرزق لان فعلا من باب المبالغة ابلغ من فاعل فيمكن ان تكون
هذه المبالغة للتعدا على المرزوقين ويمكن ان يكون لتعدد اعيان الرزق
ويمكن ان يكون المراد ههنا جميعا **باب** اخر ارجع الي علم البيان ان
الكناية علي المعنى المقصود به وجود الثبا بالصفة ابلغ من الكناية عليه
بالفعل كقولك زيد محسن ابلغ من قولك زيد حسن او قدا حسن وذلك
لان الصفة تدل علي الثبوت والاستقرار والافعال اصل وضوء بالوجود
والاقتراض فلذلك كان قوله سبحانه ان الله هو الرزاق ابلغ من ان يقول
ان الله هو يزرق ولو قال **ان الله هو يزرق لم يبعد الاثبات**
الرزق له ولم يفتد حصر ذلك فيه فلما قال ان الله هو الرزاق افاد ذلك احضار
الرزق فيه فكان ما قاله ان الله هو الرزاق قد قاله لا رزاق الا الله **الاية**
السامية في امر الرزق بقوله تعالى الذي خلقكم ثم يزكم ثم يمينكم ثم يحبسكم
تضمنت الاية ان الخلق والرزق مقترنان اي كما سلمتم لله انه الخالق من غير
دعوى منكم للخلق معه كذلك سلموا له انه الرزاق ولا تدعوا له معه
اي كما انفرد فيم بالخلق والاحياء كذلك هو المنفرد بالرزق والامداد فقرنها
للاحتياج علي العباد ونهيا لهم ان يشهدوا رزقه من غيره واحسانه
من خلفه وانه سبحانه كما خلق من حيث لا وسائط ولا اسباب كذلك
هو الرزاق من غير ان يتوقف رزقه علي واسطة او وجود سبب الفاعل
الناية انه افاد سبحانه بقوله الله الذي خلقكم ثم يزكم ان الرزق قد لا يفي
شانه وابرهم ليس المقضاء فيه امر يتجدد في الاحياء ولا يتعاقب
بتعاقب الزمان وانما يتجدد ظهوره لا بثبوته والرزق يطلق علي قسمين

على ما سبق

على ما سبق في الارز قضاوع علي ما ظهر بعد وجود العبد ابدان والايه
تحتل الوجهين **فان** كان المراد ما سبقت به الاقدار فتم لترتيب الاخبار
وان كان المراد نزق الاظهار ففهمه بينه للاعتبار وبسرايه التي سبقت
من اجله اثبات الالهيه لله سبحانه كانه يقول يا من يعيد غير الله الذي
خلفكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم فهل تجدون هذه الاوصاف لغيره ام
يمكن ان تكون لاحد من خلقه من انفسها يلبي ان يعترف بالهيه ويوجد
في ربوبيته **ولذلك** قال بعد ذلك هل من شركايم من يعقلين
دلتهم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون **الاية الثالثة** في امر الرزق قوله
سبحانه واسم اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك
والعاقبة للتقوي وفي هذه الايه فوائد اولي يجب ان تعلم ان النبي صلي
الله عليه وسلم وان كان هو المخاطب بهذه الايه فحكمها ووعدها متعلق
بامته ايضا فكل عبد مقول له واسم اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسلك
رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوي واذ قد فهمت هذا فاعلم ان الله امر
ايها العبد ان نام اهلك بالصلوة لانك كما يجب عليك ان تصلهم بان تقديم
الطاعة لله وتجنبهم وجود معصيته وكما كان اهلك اولي بترك الدينوي
لذلك هم اولي بترك الاخروي ولا نهم رعيتك وقد قال صلى الله عليه وسلم
كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيتيه وقال صلى الله عليه وسلم
وانذر عشيرتكم الاقربين كما قال صلى الله عليه وسلم ها هنا واسم اهلك بالصلوة
الفائدة الثانية انظر الى انه سبحانه امره في الاية ان يامر اهله
قيل ان يامر هو في نفسه بالاصطبر عليها ليعلمك ان الايه سبقت لا
لاس باسمه اهل بالصلوة وان غير هذا اما جاب بطريق التبوع وان كان مقصودا

فقد علم ان قوله تعالى ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم يرزقكم

في نفسه لكنه لما علم العبد انه ما مور في نفسه بالصلوة لا تشك فيه فاراد
لحق سبحانه ان يبنه العباد على ما علمهم ان يهملوا فامر رسوله بذلك
ليسمعوا فينبغون فيكونوا لذلك مسارعين وعلى القيام به مثاليين من تنبيه
اعلم ان رجب ان تامر اهلك بالصلوة من زوجة او امة او ابنة او غير ذلك
ان تضربهم على تركها وليس لك عند الله حجة ان تقول امرت فلم يسمعوا
فلولوا انه يثق عليك ترك الصلوة كما يثق عليك اذا فسدوا طعاما او تركوا
من مهرانك امرا ما تركوا بل اعدا وانك انتك تطالبهم بحفظ نفسك
ولا تطلبهم بحقوق سيدك ولا جلد ذلك اهلها ومن كان محافظا
على الصلوة وعنده اهل لا يصلون وهو غير امرهم باحترام يوم القيمة
في نعمة المضيوع للصلوة **فان قلت** اني امرتهم فلم يفعلوا ونقضهم
فلم يقبلوا وعاقبت علي ذلك بالضرب فلم يكونوا الهافا عليين فكيف
اصح **فالجواب** انه ينبغي لك مفارقت ما يمكن منك مفارقتة ببيع
او طلاق والاعراض عن لا يمكن بينوته عندك بذلك وان تهجرهم في الله
فان الهجر في الله يوجب الصلوة به **الثالث** قوله سبحانه واصطبر
عليها فيه اشارة ان في الصلوة تكليفا للنفس شاقا عليها لانها تاتي
في اوقات ملال للعباد انتظابهم بالخروج عن ذلك كله الى القيام بين يدي
الله والفرغ مما سوى الله الا ان صلاة الغداة تاتهم في وقت منامهم في
وقت الالما يكون المنام فيه فطلب الحق منهم ترك حظوظهم لحقوقه ومزاد
لراده **والله لك** كان في ذلك اصبح خاصة الصلاة خيرا من النوم **واما**
صلوة الظهر فانها تاتهم في وقت قبولتهم ورجوعهم من تعب اسبابهم
واما صلوة العصر فانها تاتهم وهم في متاجرهم وصنائعهم منه يكون

واشغالهم

وعلى اسباب

وعلى اسباب دينهم مقبلون **واما** صلوة المغرب فانها تأتي في وقت
 تناولهم الاعدية وما يقومون به وجود منهم **واما** صلوة العشي فانها تأتي
 وقد كرت عليهم مناعب الاسباب التي كانوا يهاجرونها في صلواتهم وقد ذلك
والله سبحانه واصطبر عليها وقال حافظوا على الصلوات وقال
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كما يامون قوماً **والله** واقموا الصلاة
 وما يدلك على ان القيام بالصلوة تكاليف العبودية وان القيام بها على خلاف
 ما تقتضيه البشرية **وقال** الله سبحانه واستعينوا بالصبر والصلوة
 وانها لكبير الاعمال السبعين فجعل الصبر والصلوة مقترنين اشار
 الي انه يحتاج في الصلوة الي الصبر صبر على ملازمة اوقاتها وصبر على القيام
 بسنونها وواجباتها وصبر يمنع القلوب فيها من غفلاتها ولذلك **قوله**
 سبحانه بعد ذلك وانها لكبير الاعمال السبعين فاقدم الصلوة بالذكر ولم يفرد
 الصبر به اذ لو كان كذلك لقال وانه لكبير الا قد يدل على ما قلناه اولاً ان
 الصبر والصلوة مقترنان متلازمان فكان احدهما هو عين الاخر
 كما قال في الآية الاخرى والله وسيولده الحق ان يرضوه **وقال**
 والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله وقال
 واداروا تجارتهم او لهموا الفضلوا بها فافهم والصلوة شانها عظيم وانها
 عند الله جسم لذلك **والله** سبحانه ان الصلوة تنهي عن الفحشاء
 والمنكر **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل اي الاعمال
 افضل فقال الصلوة لو اقيمتها **وقال** صلى الله عليه وسلم
 المصلي ينجي ربه **وقال** اقرب ما يكون العبد من ربه في السجود
ورأيت ان الصلوة اجتمعت فيها من العبوديات ما لم يجتمع في غيرها

منها الظواهر والصحى واستقبال القبلة والاستفتاح بالتكبير والقراءة
 والقيام والركوع والسج في الركوع والدعاء في السجود الى غير ذلك ففي
 مجموع عبادات عدده الا ان الذكر بحجده والقراءة بحجدها عبارة و
 والسج والدعاء والركوع والسجود والقيام ولولا خشية الاطالة لبطننا
 الكلام في اسرارها وشوارق انوارها وهذه اللامعة هاهنا كافيه
 والمحمد لله **الفائدة الرابعة** قوله سبحانه لا تسلك رزقا حتى **رزقك**
 اي لا تسلك ان تترق نفسك ولا اهالك وكيف نامرك بذلك وتكلفك
 ان تترق نفسك وانت لا تستطيع ذلك وكيف يحمل بنا ان نامرك بالجدالة
 ولا نقوم لك بالقسمة فكانه سبحانه لما علم ان العباد ربما شوش عليهم طلب
 الرزق في دوام الطاعة وحجزهم ذلك عن النفرة للواقعة في اطب سواه
 ليسمعوا **فقال** واسهلك بالصلوة واصطبر عليها لا تسالك
 رزقا حتى تترقك اي قم نخدمتنا ونحن نقوم لك بقسمتنا وهما شيان
 شي ضمنه الله فلا تنهمه وشي طلبه منك فلا تهمله فمن اشتغل بما نحن له عما
 طلب منه فقد عظم جهله واسبغت عقلته وقلا يتنبه لمن يوقظه بل
 حقيق على العبد ان يشتغل بما طلب منه عما نحن له اذ كان سبحانه
 قد رزق اهل الجود كيف لا يرزق اهل الشهود اذ كان قد اجرى
 رزقه على اهل الكفر ان كيف لا يجري رزقه على اهل الايمان
 فقد علمت ايها العبد ان الدنيا مضمون لك منها ما يقوم باودك والاخر
 مطلوبه منك اي العمل **القول** سبحانه ونزود وفان خير
 الزاد التقوي فكيف يثبت لك عقل او بصيره واهتمامك فيما ظن لك انقطعك
 عن اهتمامك بما طلب منك حتى **فالس** بعضهم ان الله صم لنا الدنيا

وطلب منا الآخرة فليته ضمن لنا الآخرة وطلب منا الدنيا وفي قوله سبحانه
 نحن نرزقك واتينا به علي هذه الصيغة ليدل ذلك على الدوام والاستقرار
 لأن قوله أنا أكرمكم ليس كقولك أنا أكرمك لأن في قوله أنا أكرمك يدل
 علي الكرم بعد الكرم وقولك أنا أكرمك لا يدل إلا علي أن شتم أكراما كان وتوعده
 من غير أن يدل علي التكرار والدوام **وهو قوله** سبحانه نحن نرزقك أي رزقا
 بعد رزق لا نعطل عنك منتئا ولا نقطع عنك نعمتنا كما تفضلنا علي العباد
 بالإيجاد **فادلل** أيضا فقلنا لهم بدوام الأمداد شتم قال سبحانه
 والعاقبة للتقوي كأنه سبحانه يقول نحن نعمنا إذا ابتليت لخدمتنا ووجعنا
 لظاعتنا معرضا عن أسباب الدنيا تاركا للدخول فيها والاستغفار
 بها لا يكون رزقك المترفين ولا عيشك عيش المستعيبين ولكن اصبر
 علي ذلك فإن العاقبة للتقوي كما قال سبحانه في الآية الأخرى
 لا تمد عينيك الي ما تمننا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنقتنم
 فيه ورزق ربك خير مما يبق **فان قلت** لا يخص التقوي بالعاقبة
 واهل التقوي لهم مع العاقبة العيشة الطيبة في الدنيا لقوله تعالى من
 عمل صالحا من ذكرا وانثي وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة فأعلم
 انه سبحانه يخاطب العباد علي حسب عقولهم فكانه يقول ايها العباد
 ان نظرتن ان تهمل الغفلة والعدوان بداية فلاهلا لايان والتقوي
 نهاية والعاقبة للتقوي فخطب العباد علي حسب ما تصل اليه عقولهم
وقد كره افهامهم كما جاء الصلوة خير من النوم فلو قيل ليس في النوم خير
قال النبي النوم من قدام ركت للذنة وراحته فسلم لها ما ادراك شتم
 قيل لها ما دعوناك اليه خير مما هو خير عندك الصلوة خير من النوم

بلغ

(صبر وان كان يحرم من شتم كما في قوله سبحانه انما ننتقم
 قد شتمنا كما قال سبحانه انما ننتقم من الظالمين والذين
 آلموا الضعيف الناس فكان من ان كان لا يورث الا شهيد
 النبي كبريا قال الله سبحانه واكرموا من كان احق
 بالكرامات)

لان ماملت اليه من المنام عرض يقني وما دعوناك اليه معاملة يتقي جزاؤها
 ما يتقي وما عند الله خير وابقى **وارد جليله** اعلم ان الاية علمت اهل
 الفهم عن الله كيف يتطلبون رزقه فاذا توقفت عليهم اسباب المعيشة
 اكثر وامن الخدمه والمواقفة لان هذه الاية دللتهم على ذلك الا ترى انه
 قال **سبحانه** وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لانسا لك رزقا
 نحن نرزقك في الوعد بالرزق بعد امرين احدهما من اهل بالصلة والاخر
 الا صطبار عليها ثم بعد ذلك قال **نحن نرزقك** ففهم اهل
 المعرفة يا الله انه اذا توقفت اسباب المعيشة قد عو باب الرزق
 بما ملك الرزق لا كما اهل الغفلة والعيى اذا توقفت عليهم اسباب
 الدنيا ازادوا وكذا عليها وتفاقتا فيها بقلوب غافله وعقول عن الله
 ذاهله وكيف لا يكون اهل الفهم عن الله ليسوا كذلك وقد سمعوا الله
 يقول واتوا السيوت من ابوابها فعملوا ان باب الرزق طاعة الرزق
 فكيف يطلب منه معصية ام كيف يستطعن فضله بخالفته وقد
 قال **عليه السلام** انه لا ينال ما عند الله بالسخط اي لا يطلب
 رزقه الا بالموافقة له وقد قال **سبحانه** وان لو استقاموا على الطريقة
 اسقيناهم ما غدقا الي غير ذلك من الايات الدالة على ان التقوي مفتاح
 الرزق رزق الدنيا ورزق الاخر كما قال **سبحانه** ولو ان اهل
 الكتاب امنوا واتقوا لكفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم
 ولو انهم اقاموا التوراة والاخيلا وما انزلنا اليهم من ربهم لاكلوا من
 فواتهم ومن تحت ارجلهم نبيس لك سبحانه انهم لو اقاموا التوراة والاخيلا
 اي عملوا بما فيها الاكلوا من فواتهم ومن تحت ارجلهم اي لو سعنوا عليهم امرنا

وورد في الحديث
 ان الله يرزق
 عبده حتى
 يمشي على
 الماء

وادنا عليهم انفاقنا لكنهم لم يفعلوا ما يحب فلا جاز ذلك لم تفعل لهم ما يحبون
الاية الرابعة في اس الرزق قوله سبحانه وما من دابة في الارض
 الا يه صرحت بضمان الحق الرزق وقطعت ورثد لها وجس والغول
 عن قلوب المؤمنين فان وردت علي فلو لم كرت عليها جيس الايمان
 بالله والثقة به فهو متها بل لقدف بلحق علي الباطل فيدغه فاذا
 هو راق قول **سبحانه** وما من دابة في الارض الا على الله
 رزقها ضمان تكفل به لعباده تقريبا بوداده ولم يكن ذلك واجبا
 عليه بل اوجبه علي نفسه ايجاب كرم وتفضل ثم الله هم الضمان
 فكانه يقول ايها العبد ليست كالتي ورزقي خاصا بك بل كل دابة
 في الارض فانا كالفها ورزقها وموصد اليها قوتها فاعلم بذلك سعة
 كالتي وغنا ربوبيتي وان شيئا لا يخرج عن احاطتي وثوتي كغيا
 واتخذني وكلا فاذا رايت ذكرى لا صناف الحيوان الا اداد عونهم
 لخدمتنا ووعدهم دخول جنتنا وخطناهم الي حضرتنا ومما وضع
 لك كرامه الادمي علي عين من المكنونات ان المكنونات مخلوقات اجله
 وهو مخلوق من اجل حضرة الله سمعت شيخنا ابو العباس يقول يقول
 انه عز وجل يابن ادم خلقت الاشياء كلها من اجلك وخلقتك من اجلي
 ولا تشغل ما هو لك عملت له وقال **سبحانه** والارض
 وضوها للانام وقال **سبحانه** وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
 جميعا منه وسمعت الشيخ يقول الاكوان كلها عبيد سبعه وانت عبد
 المحقره وقال **سبحانه** الله الذي خلق سبع سموات ومن

وادنا عليهم انفاقنا لكنهم لم يفعلوا ما يحب فلا جاز ذلك لم تفعل لهم ما يحبون
 قاله فقوله ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ضمان تكفل به لعباده تقريبا بوداده ولم يكن ذلك واجبا عليه بل اوجبه علي نفسه ايجاب كرم وتفضل ثم الله هم الضمان فكانه يقول ايها العبد ليست كالتي ورزقي خاصا بك بل كل دابة في الارض فانا كالفها ورزقها وموصد اليها قوتها فاعلم بذلك سعة كالتي وغنا ربوبيتي وان شيئا لا يخرج عن احاطتي وثوتي كغيا واتخذني وكلا فاذا رايت ذكرى لا صناف الحيوان الا اداد عونهم لخدمتنا ووعدهم دخول جنتنا وخطناهم الي حضرتنا ومما وضع لك كرامه الادمي علي عين من المكنونات ان المكنونات مخلوقات اجله وهو مخلوق من اجل حضرة الله سمعت شيخنا ابو العباس يقول يقول

لا من مثل من يتنزل بالامر بينهم لتعلموا ان الله على كل شئ قدير فقد
 تبين لك ان السموات والارض مخلوقه من اجل ان تعلم ايها الادمي
 فاذا علمت ان الالوان مخلوقه من اجلك ايماننا وما اعتبارا وهو النفع
 ايضا فينبغي لك ان تعلم ان الله اذا نزل من هو مخلوق من اجلك كيف
 لا يكون ذلك رازقا لم تسمع كيف **سبحانه** وفاهه وابتعا
 لكم ولا تعلمه وقوله سبحانه ويعلم مستقرها ومستودعها تاكيد
 لانه المتكلم بها اي لا يخفى عليه مكانها ولا يندم عليه شأنها بل يعلم مكانها
 فيصل اليها ما قسم لها **الاية الخامسة** في شان الرزق قوله
 سبحانه وفي السماء رزقكم وما تعدون فويرب السماء والارض انه خلق مثل
 ما انكم تطفون وهذه الاية هي التي عسلت الشوك من قلوب المؤمنين او
 واشرفت في قلوبهم انوار اليقين فاورد على قلوبهم النوايد لما تضمنته
 من الغوايد وذلك انها تضمنت ذكر الرزق وحمله والقسم عليه
 والتشبيه له باسم الاخفاءه ولتنتبع ذكر الغوايد فايته فابده
الغاية الاولى اعلم انه سبحانه لما علم كثرة اضطراب
 النفوس في شان الرزق كره ذكره لما تكررت ورود عوارضه
 على القلوب كما تكررت سبحانه الاستدلال على المعاد في آيات عديده
 لما اضطرت فيه اللبوس واستيدوا ان يعود الانسان بعد ان
 تمزقت اوصاله واضمحلت بناؤه وصارت بناؤه وبما اكلته السباع والحوام
 فاجتج عليهم في كتابه العزيز حجة كثيرة منها وضرب لنا مثلا
 ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
 اول مرة ويقول في الاية الاخرى وهو هوون عليه ويقول

النفوس
 في شان
 الرزق
 كره
 ذكره
 لما
 تكررت
 ورود
 عوارضه
 على
 القلوب
 كما
 تكررت
 سبحانه
 الاستدلال
 على
 المعاد
 في آيات
 عديده
 لما
 اضطرت
 فيه
 اللبوس
 واستيدوا
 ان يعود
 الانسان
 بعد ان
 تمزقت
 اوصاله
 واضمحلت
 بناؤه
 وصارت
 بناؤه
 وبما
 اكلته
 السباع
 والحوام
 فاجتج
 عليهم
 في كتابه
 العزيز
 حجة
 كثيرة
 منها
 وضرب
 لنا
 مثلا
 ونسي
 خلقه
 قال
 من يحي
 العظام
 وهي
 رميم
 قل يحييها
 الذي
 انشاها
 اول
 مرة
 ويقول
 في الاية
 الاخرى
 وهو هوون
 عليه
 ويقول

الذي

ان الذي خلقهم
والمالحي

ان الذي احياها لمحي الموتى الى غير ذلك **كذلك** لما علم الحق سبحانه
شدة اضطراب النفوس في امر الرزق اكد الحجة في ذلك في آيات عديدة
منها ما تقدم ذكره ومنها ما لم نذكره فلما علم الحق سبحانه ذلك من نفوس
العباد تنبأ **تارة** ان الله هو الرزاق **وقال** اخبرني عن
نزرك **وقال** اخري ان هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه وقال
ها هنا وفي السما رزقكم ليس من محل الرزق فتيسر اليه القلوب وليس
الضمان مع ايهام المحل كالضمان مع تربيته فكأنه سبحانه يقول لم يكن يجب
علينا ان نبين لكم محل نرزقكم لكم عندنا رزق نوصله لكم اذ اجابنا به وليس
علينا بيان له لكن بلفظه ورحمته وفضله ومنته بين محل الرزق ليكون ذلك
ابلع في ثقة النفس به واقوي في دفع الشك فيه وفيه فائدة اخري
وهو انه قضى تبين المحل رفع هم الخلق ^{وكان لا يطالع الا من الملك الحق}
وذلك اذا وقع بقلبك طمع في مخلوق او حواره على سبب **وقال**
لك سبحانه وفي السما رزقكم وما توعدون اي باهذا المتطلع للرزق من مخلوق
الضعيف العاجز في الارض ليس رزقك عنده انما رزقك عندي وانا الملك
القادر الابل هذا انه لما سمع بعض الاعراب هذه الآية حخر فاقته وخرج
فارا الى الله وهو يقول سبحانه الله رزقي في السما وانا اطلبه في الارض
فانظر رحمك الله كيف فهم عن الله ان سراده بهذه الآية ان يرفع همهم
صا دة اليه وان يكون رغبتهم فيما لديه كما **قال** في الآية
الاخري وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم
لتحاش همهم الى بابه وتلجج القلوب الي جنبابه فكن رحمك الله سماويا
علويا ولا تكن سفليا ارضيا لذلك **قال** بعض **هم**

- اءعطشك آف اللىام • كفتك القناعه شبعاً وربياً
- فكى رءلا ءسبه فى الشرى • وهامة همة فى الشرباً
- فان اراقه ما الحىاه • دون اراقه ما الحىاً

وسمعت شخناً ابا العباس رضى الله عنه يقول والله ما رايت العزلا فى رفع الهمة عن المخلوق واذكر ايها الاخ رحمك الله ها هنا قوله سبحانه والله العزة والرسولة للمؤمنين فمن العزلة الذي اعز الله به المؤمن رفع همة الى مولاه وثقته به دون باسواه واستحى من الله ان تكون بعد ان كساك حلة الايمان وزينك بزينة العرفان ان تستوفي عليك العقلة والنسيان حتى تميل الى الاكوار وتطلب من غير وجود الاحسان ولذلك قال

- ابعء نفوءى فى علوم الحقايق • وبعء انبساطى فى مواهب الحقايق
- وفى جن اشراقى على ملكوته • اربى باسطا كما فى غير رازقى

فانرفعها لمن يرفع ذلك المخلوق حاجته اليه وهين على النفس ان تبين ايمانك تحصل هواها وان تذل لتبلغ منها كما قال بعض العارفين وهذا

- تكلفى اءلا ءنسى لعنرها • وهان عليها ان اهان لتكربها
- فقولى سل المعروف لى من اكم • فقلت سلبه رب لى من اكم

وقبىح بالمؤمن ان يترك حاجته لغير الله تعالى مع علمه بوحدا نيته وانفراة بربوبيته وهو يسوع قول الله تعالى اليس الله بكاف عبده وذلك من كل احد فيسبح ومن المؤمن اتبع وليذكر قول الله سبحانه يا ايها الذين امنوا انزعوا

وان كان النفس العاقلة عن مولاها ان تزعم
 حاجتها الى المخلوق فبين

يلع مقابله

بالعقود ومن العقود التي عاقده عليها ان لا ترفع حوائجك الا اليه
ولا تتوكل الا عليه وذلك لان اقرارك له بالربوبية يوم المقادير يوم
الست برئكم و لو ابلي فكيف تعرفه وتوحده هناك وحمله هاهنا
وقد تواتر عليك احسانه وعمره فضله وامتنانه كما قال بعضهم

في القلب كم منزل عليا لا تسكنها سعدي وكلميا

في الدر عن قدمه في الجوالي ان اندركم وحيثي شمتيا

ورفع اللمعة عن الخلق هي ميزان الفقرا وميسار الرجال وكما توزن
الدوات كذلك توزن الاحوال والصفاء واقبوا الوزن بالقسط
فيظهر الصادق بصدقه والمدعي بمدقه ما كان الله ليذر المؤمنين
علي ما اتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وقد ابتلى الله حكيمه ووجود
منته الفقرا الذين ليسوا بصادقين باظهار ما كانوا من الرغبة
واسروا من الشهوة فابتدوا انفسهم لا بئرا الدنيا بما سيطر لهم
ملايين لهم موافقين لهم على ما يريدون مدفوعين على ابوابهم فترى الواظ
منهم يتزين كما تتزين العروس معينون باصلاح ظواهرهم غافلون
عن اصلاح سرايرهم ولقد وسهم الحق سنة كشفها عوارهم
واظهر اخبارهم فبعد ان كانت نسبتها ان لو صدق مع الله ان يقال
فيه عبد الكبير فاخرج عن هذه النسبة لعدم صدقه فصار يقال
شيخ الامير وليك الكاذبون على الله الصادقون العباد عن صحبة
اوليا الله لان ما يشهد العوم منهم يسحبون على كل منسب الي
الله صادق وغير صادق فهم حجب اهل التحقيق وسحب شمس

اهل التوفيق ضربوا بطولهم ونشروا اعلامهم ولبسوا ذرورهم فاذا
 وقعت الخلة ولو على اعقابهم ناكصين السنتهم منطلقه بالدعوي
 وقلوبهم خالية عن التقوي ام ليسموا قوله سبحانه ليلال الصادقين
 عن صدقهم اترى اذا سئل الصادقين اترك المدعين من غير سؤال
 المر تسمعوا قوله سبحانه وقل عملوا نسيرا لله عملا ورسوله والمؤمنون
 وسنردون الي عالم الغيب والشهادت فيقيمكم بما كنتم تعملون فهم في الظهار
 زي الصادقين وعلمهم بعمل المرصين كما قال

- اما الخيام فانها حياهم • وارنسا الخي غير نساها •
- لا والذي حجت قرش لبيته • مستقبلين الزك من نجاها •
- ما اصرع عيني خيام قبيلة • الا بكيت احبتي بعناياها •

فقد علت رحمة الله ان رفع الهمة عن الخلق هو زينة اهل الطريق ووسمة
 اهل التحقيق ولنا في هذا المعنى كما قال بعض العارفين رضي الله عنه

- بكرة تلوم علي زمان احجفا • فصدفت غمها لمان تصدفا •
- لا تكثري عينا الدهرك انده • ما ان يطالب بالوفاء والصفاء •
- ما صرنا انا كنت فيه خايلا • فالبدريد بدرك اوان خفا •
- الله يعلم اني ذوهمة • تاني الدنيا عافة وتظرفا •
- لا اصون عن الوري دياحي • واربيهم عز الملوك واشرفا •
- ااربيهم اني الفقير اليهم • وجميعهم لا يستطيع تصرفا •
- ام كيف اسئل زنته من خلقه • هذا العربي ان فعلت هولجا •

شكرا

• شكوي الضعيف ليصعب مثله • عجز اقام بما عليه على شفا •
• فاستترق الله الذي احسانه • عم البرية منه فخطوا وخطا •
• ولخا اليه تجره فيما يرجسي • لا تغد عن ابوابه متحرقا •

الفائدة الثانية **الحتم** ان يكون قوله سبحانه وفي السما رزقكم
ان يكون المراد اتيات رزقكم اي ثباته في الوجود المحفوظ وان المراد ذلك
فهو تضمين للعباد واعلام لهم ان رزقهم كتبنا عندنا وابتسناه في كتابنا
وقضناه بايثنا من قبل وجودكم وعيناه من قبل ظهوركم فلا يثني
تضطربون وما لكم الي لا تسكنون وتوعدي لا تتقون والحتم ان يكون
المراد وفي السما رزقكم اي الشيء الذي منه رزقكم وهو الماء كما
وجعلنا من الماء كل شيء حي ولذلك قال ابن عباس هو المظهر
ليكون وفي السما رزقكم اي الشيء الذي منه اصل رزقكم لان الماء في نفسه
رزق **الفائدة الثالثة** يمكن ان يكون مراد الحق بهذه

الا انه تعجز العباد عن ادعوي القدرة على الاسباب لان الله لو امسك
الماء عن الارض لتعطل سبب كل ذي سبب من حارث وزراع وتاجر
وخايط وكاتب وغير ذلك فانه يقول ليست اسبابكم هي الرازقة
لكم ولكن انا الرازق لكم وييدي تيسر اسبابكم لاني انا المنزلة لكم ما به
كانت اسبابكم وتمت اسبابكم **الفائدة الرابعة** في اقتحام الرزق

بالامر الموعد فاسد جليله وذلك ان المومنين علوا ان ما وعدهم
الحق لا بد من كونه ولا فرق لهم على تعجيله ولا تاخيره ولا حيله لهم فانه
سبحانه يقول كما لا شك عندكم ان عندنا ما نؤعدون كذلك لا يكن عندكم
شك في ان عندنا ما ترزقون وكما انكم عن استعمال ما وعدتكم قبل

في حيله

وفنه عاجزون كذلك انتم عاجرون عن ان تستعملوا ارزقاً اجلته ربوبيتنا
ووقتته الهيئتنا **الفائدة الخامسة** قوله سبحانه فوب السماء
والارض انه الحق مثل ما انتم تتطفون في ذلك حجة عظيمة على العباد ان يكون
الوحي بالوعد الذي لا يخلف الميعاد يقسم للعباد على ما ضمن لهم لعله
بما النفوس منطوية عليه من الشك والاضطراب ووجود الارتياب
فلذلك قالت الملائكة حين سمعت هذه الآية هلك بنو آدم اغضبوا الجليل
حتى اقسم وقال بعضهم حين سمع هذه الآية سبحانه الله من
الجاء الكفرتم الى القسم ومن علمت ثقته بك لم يجئ معه الى قسم
واذا علمت اضطرابه في وعدك انتم له فهذه الآية سرت اقوالاً
وانجحت اخرون اما الذين سرتهم فهم الذين في المقام الاول اذ تزيد
بها ايما بهم ورسخ ايقاتهم فانتصروا بها على وساوس الشيطان وشكوك
النفس واما الذين انجحتهم ذلك فانهم علموا ان الحق علم منهم عدم الثقة
ووجود الاضطراب واقامهم مقام اهل الشك فاقسم لهم فاجتاز ذلك
حياتهم وذلك مما افادهم الفهم عنه ورب شي اوجب سرور اقوام
وخرق اخرين على حسب تفاضل الافهام وواردات الالهام الم ترمي انه
بما انزل قوله سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام ديناً فرح بها الصحابة اجمع وجزن لها ابو بكر رضي الله عنه
لانه فهم منها نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكى واخذ ذلك
من ان الشيء اذا استتم خيف عليه من التراجع الي وجود نقصان
كقيل

شعر
اد اثم شيء في نقصه •• توفى زواله اذا قبلتم ••

واعلم ان الامور لا يتفاضل ما دام الرسول صلى الله عليه وسلم

حيا وفرح الصحابة الظاهر البشاش التي فيها ولم ينقدوا الي ما نقد السيد
ابوبكر رضي الله عنه فظهر بذلك سر ستر قوله صلى الله عليه وسلم
ما سبقكم ابوبكر بصوم ولا صلاة ولكن بشي وقر في صدره بذلك النبي
الذي قد وقر في صدره فكان به سابقا هو بعينه الذي اوجب
ان يفهم ما لم يفهم غيره ومثل ذلك قوله سبحانه ان الله اشترى
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وسمعت الشيخ ابا محمد المرحوم رضي الله عنه
يقول قوم سمعوا هذه الاية فاستبشروا بعد المياعة فابيضت وجوههم
سروا بها اذ اهلهم الحق ان يشتريهم ثم اذا اجل اقدارهم اذ رضيت
للشرا وسروا باليمن للجيل وهو الثواب الجزيل وقوم اصفرت وجوههم
نحلا من الله اذا اشترى منهم ما هو ما كده فلو لا انه علم منهم وجود الذنوب
الكامنة في انفسهم ودعوي الماحكية منهم لها ما قال

ان الله اشترى من المؤمنين فكان للذي ابيضت وجوههم جنتان
من فضة ايتيها وما فيها وكان للذين اصفر وجوههم جنتان من ذهب
ايتيها وما فيها انتهى كلام الشيخ رحمه الله فلو سلم المؤمنون من بقايا
المنازعة ما وقع عليهم مبايعه ~~فكان ذلك~~ قال ان الله
اشترى من المؤمنين ولم يقل من الانبياء والمرسلين كذا قال
الشيخ ابو الحسن النفوس على ثلاثة اقسام نفس لا تشتري خستها
ونفس تشتري لكرامتها ونفس لا يقع عليها الشرى لوجود حرمتها
فان نفس الكافرين لا يقع عليها الشرى لخستها **الان**

الشيخ ابو الحسن النفوس على ثلاثة اقسام
قال ابن ابي عمير في تفسيره
قال ابن ابي عمير في تفسيره
قال ابن ابي عمير في تفسيره

نفوس المؤمنين وقع عليها الشر الكرامتها **والثالث** نفوس الانبياء
 والمرسلين لم يقع عليها الشر الثبوت حرمتها **الفاصل السادس**
 وهو انه سبحانه اقسام الربوبية ولم يقسم بغيرها من الاسماء وذلك لان
 الربوبية الكافله للسماء والارض لا ينبغي ان يشك في الثقة بها وما شازها
 كحالة هذا العالم العظيم الذي انت منه واذا انتت اليه كنت كلاسني
 موجود لذلك ابلغ في وجود الثقة من ان يقول قول السميع العليم
 او الرحمن او غير ذلك من الاسماء فانهم **الفصل السابع** قوله فوب
 السماء والارض انه الحق والحق هو ضد الباطل هو المعدوم الذي لا تثبت له
 والرزق حق كما ان الرزق حق والشك في الرزق شك في الرزق حتى
 كان بعضهم يبشئ المقابر ثم تاب فقال لبعض العارفين
 بليث الف قبر فوجدتهم كلهم محولة وجوههم عن القبلة فقال
 عارف ذلك الزمان انما حول وجوههم عن القبلة تعبه الرزق **الفصل الثامن**
 قوله سبحانه مثل ما انكم تنطقون تاكيد في اثبات الرزق
 وتقدير لحقيقته وانه لا ينبغي ان يرتاب فيه مؤمن ولا يشك فيه
 موقر وان ثبوته بشهد بصائر القلوب كبشوت المنطق الظاهر
 بمشهد الابصار فنقل المعنى الي الصور ومثل الغيب بالشهادة
 وقطع شك العباد في امر الرزق اي فما انكم تنطقون لا تشكوا **الفصل التاسع**
 اثبتته العيان كذلك لا ترتابوا في امر الرزق فقد اثبتته نورا لا يمان
 رحمة الله اعينكم الحق باسم الرزق فقد اثبتته نورا لا يمان
 وتكراره له وتبيين موطنه وتنظيم وتمثله بالامور المحسوسة
 التي لا يرتاب فيها شاهدها واقسامه على ذلك بالربوبية الحيطه

بلع مغال

بالسما

بالسما والارض **والله** تكرر في كلام صاحب الشريعة صلوات الله عليه
وسلامه فقال ان روح القدس نقت في روعي ان نفسا لن تموت حتى
تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب **وقال** صلى الله عليه وسلم
لو توكلتم على الله حيي توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خالصا وترجع بطنان
وقال صلى الله عليه وسلم طالب العلم تكفل الله برزقه الي غير
ذلك من الاحاديث الواردة في ذلك **فان** اعلم انه لا يبتلى في
التوكل على الله من امر البرزق وجود السبب كما قد اشار اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم **فان** اتقوا الله واجملوا في الطلب فقد
اباح الطلب ولو كان منافيا لمقام التوكل على الله لما اباحه **لان** لم يقبل لا تطلب
انما **قال** اجملوا في الطلب فكانه **قال** اذ اطلبتم فاطلبوا مجملين
اي كونوا في الطلب متناديين واليه مفوضين فقد اباح صلوات
الله عليه وسلامه وجود الطلب والطلب من الاسباب وقد
سبق قوله صلى الله عليه وسلم احل ما اكل المرء من كسب يمينه الي غير
ذلك من الاحاديث الدالة على جواز الاسباب بل على الحظ عليها والندب
اليها **وفي الاسباب اسنادا لقلوبهم وثبتت النفوسم فكانه** وفي الاسباب
قوايد منها ان الحق سبحانه علم ضعف العباد وقصورهم عن مشاهد
القسمه ومحجزهم عن صدق الثقة فاباح لهم الاسباب استنادا لقلوبهم
وثبتت النفوسم وكان ذلك من فضله عليهم **الفائدة الثانية** ان الاسباب
صيانة للوجود عن الابتدال بالسوال وحفظا للجهة الايمان ان تدال
بالطلب من الخلق فاعطيتك الله من الاسباب لامنه فيه مخلوق عليك
الايمان عليك احلان تشتري منك او استاجررك علي عمل شي فان في حظه

اهل الغفلة

سعى ونفع نفسه قصد فالسبب اخذ منه بغير منه **الفائدة الثالثة**
 ان في شغل العباد باسبابهم شغلا عن معصيته والنفع الي مخالفته الا انهم
 اذا نفل اسبابهم في اعيادهم وغيرها كيف يتفرغ الى الفقه الله وينهكون
 على معصية الله فكان شغلهم بالاسباب رحمة من الله عليهم **الفائدة الرابعة**
 ان في الاسباب والقيام بها رحمة المتخربين ومنة من الله على التوجهين لطاعته
 والتفرغ عن لها ولولا قيام اهل الاسباب بها فكيف كان يصح لصاحب اللوع
 خلوته ولصاحب المجاهدة مجاهدته فجعل الحق سبحانه اهل الاسباب كالخلة
 للتوجهين اليه والمقبلين عليه **الفائدة الخامسة** ان الحق سبحانه
 اراد من المؤمنين ان يتالفوا بقوله اما المؤمنون اخوة فكانت الاسباب
 سبباً لتعارفهم وموجبه لتواددهم ولا ينكر الاسباب الا جاهل او عبد
 عن الله غافل ولم يبلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعي الناس
 الى الله امرهم بالخروج عن اسبابهم ولكن اقرهم على ما يرضاه الله
 منها وادعاهم الي وجود الهدي والقرآن والسنة محشوان باثبات الاسباب
 ولقد احسن القائل حين قال

سورة

الم تر ان الله قال لمريم ، اليكي هذي الخلة يتساقط الرطب

فاشانه الى قوله سبحانه وهذي اليك خلة تساقط عليك رطباً

جسماً وظاهر صلوة الله عليه بين درعين يوم احد واكل صلى الله عليه وآله
 الفتنا بالرطب وقال هذا يرفع ضرره هذا وذلك كثير وفي قوله
 صلى الله عليه وسلم تؤذوا خاصاً وتروح بطاناً اثبات لاسباب ايضا

لان غدا واور واحما سبب اقيمت فيه فهو لغدوا لادسين الي كما
 ورواحم اليها والقول الفضل في ذلك انه لا بد من الاسباب وجودها
 ولا بد لك من الغيبة عنها شهودا فان ثبتها من حيث اثبتها حكمته ولا
 تستند اليها لعلمك باحدثه فان قلت فاهو الاجال في الطلب في قوله
 صلى الله عليه وسلم فاتقوا الله واجملوا في الطلب فاعلم ان الاجال في
 الطلب تختمل وجوها كثيرة ونحن نذكر منها ما يفيض الله
 بفضله **واعلم** رحمة الله ان الطلب للرزق على قسمين عبد يطلبه
 منهم كما عليه ومتوجهها بكل همته اليه وذلك مما يصرف وجهته عن
 الله لان الهمة اذا توجهت الي شي انصرفت عما عداه قال **الشيخ**
 ابو مدين رضي الله عنه ليس للقلب الاوجهة واحدة ان وجهته اليها
 انصرف عن غيرها وقد قال **الله سبحانه** ما جعل الله لرجل
 من قلبين في جوفه اي ما جعل له من وجهتين في قلب واحد وذلك لضغف
 عن التوجه الي وجهتين الا ويقع الخلل في اصدي الوجهتين والقيام بالوجهة
 كلها في الوقت الواحد من غير ان يقع في شي منها الخلل انما ذلك من شأن
 الالهية وكذلك قال **الله سبحانه** وهو الذي في السما
 اله وفي الارض اله فاذا بذلك انه متوجه لاهل السما واهل الارض
 لا يشغله توجهه لاهل السما عن توجهه لاهل الارض ولا توجهه لاهل
 هل الارض عن توجهه لاهل السما فلذلك كرر سبحانه ذكر الالهية
 في الآية ولولم يكرر هالم بعد ذلك من هذا اللفظ بل مما يوجهه ما
 هو الحق عليه سبحانه فبين لك من هذا ان من طلب الرزق منك عليه
 مستغلا عن الله به فليس مجالا في الطلب ومن طلبه على غير ذلك فهو

الشيخ

بجمل وجه ثاني وهو ان الاجمال في الطلب ان تطلب من الله ولا يفين
قدر ولا سببا ولا وقتا فيسرقك الحق ما يشا كيف يشا في ابي وقت
شا وذلك من حسن الادب من الطلب ومن طلب وعين قدرا
او سببا او وقتا فقد حكم على ربه واحاطت الفعالة بقلبه
عكس عن بعضهم انه كان يقول وودت لو اني تركت الاسباب
واعطيت في كل يوم رغيين يريد يدل يستريح من تعب الاسباب
فان تسبغت ثم كنت في السجى يوتي لي كل يوم برغيين
فطال ذلك علي حتى ضجرت ففكرت يوما في اسري فقيل لي انك طلبت
منا كل يوم رغيين ولم تطلب منا العافية فاعطيناك ما طلبت واستغفرت
من ذلك ورجعت الي الله فاذا باب السجى يقرع فتحلصت وخرجت
فناديت بهذا ايها المؤمن ولا تطلب من امر يخرجك من امر ويدخلك فيما
سواه اذ كان ما انت فيه مما يوافق لسان العلم فان ذلك من سوء الادب
مع الله فاصبر كيلا تطلب للخروج بنفسك فتعطي ما طلبت وتمنع الراحه
فيه فرب تارك شيئا ورد اخلا في غيره ليجد الثروة والراحه فانعوب وقبول
بوجود التفسير عقوبة لوجود الاختيار **روى كلام** كتبنا ه في
غير هذا الكتاب طلبك للتجريد مع اقامة الله اياك في الاسباب من الشتم
لخفيه وطلبك الاسباب مع اقامة الله اياك في التجريد اخطا
عن لطفه عليه فافهم رحمة الله ان من شأن هذا العبد ان ياتك فيما
انت فيه مما اتملك الله فيه فيحقر عندك لتطلب غير ما اتملكه الله
فيه فينشوش قلبك ويتكدر وقتك وذلك انه ياتي للتسبيين
فيقول لو تركت الاسباب وتجردت لاشرقه لالم الانوار ولصفت

منكم القلوب والا سرار قابلا ولذلك صنع فلان وفلان ويكون هذا العبد
ليس مقصود بالتجريد ولا طاقه له به انما صلاحه في الاسباب فيتركها
فيتزلزل ايمانه ويذهب ايقانه ويتوجه الي الطلب من الخلق والي
الاهتمام بأس الرزق فييري في بحر القطع وذلك قصد العدو
منه لأنه انما ياتيك في صورة ناصح اذ لو انك في غير هذا لم تقبل منه
كما في ادم وحوي عليهما السلام في صورة ناصح وفا
ما نها كما ربك عن هذه الشجره الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وما سماها الي كما لمي الناصحين كما تقدم بيانه **وكل** باقي المتجزئين
ويقول الي متى تتركون الاسباب لم تعلموا ان ترك الاسباب تتطلع
مع القلوب الي ما في ايدي الناس ويفتح باب الطمع ولا يمكنك الاسعاف
ولا الايثار ولا القيام بالحقوق وعوظ ما تكون منتظرا ما يفتح عليك
من الخلق فلو دخلت في الاسباب بقي غيرك منتظرا ما يفتح عليه
منك الي غير ذلك ويكون هذا العبد قد طاب وقته وانديسط نوره
ووجد الراحة بالانقطاع عن الخلق فلا يزال به حتى يعود الي الاسباب
فصيده كدره لا تغشأ ظلمتها ويعود الرام في سببه احسن حلاله
لان ذلك ما سلك طريقا ثم رجع عنها ولا قصد مقصدا ثم انقطع
عنه فافهم واعنصم بالله منه ومن يعتصم بالله فقد هدي الي
صراط مستقيم وانما قصد الشيطان بذلك ان يمنع العباد الرضي
عن الله فيما هم فيه وان يخرجهم عن مختار الله لهم الي مختارهم
لانفسهم وما ادخلك الله فيه توحي اعانتك عليه وما ادخلك فيه
بنفسك وكلك اليك **وقل** رب ادخلي مدخل صدق واخرجني

مخرج صدق واحصل لي من ذلك سلطانا نصيرا فالمدخل الصدق ان
تدخل به لا بنفسك والمخرج الصدق ايضا كذلك فافهم
والذي يقتضيه الحق منك ان تملك حيث اقامه حتى يكون الحق سبحانه
هو الذي يتولى اخراجك كما تولى ادخالك وليس المشان ان تترك السبب
الشان ان يترك السبب **قال** بعضهم تركت السبب
لكلذمرة فعدت اليه ثم تركتني فلم اعد اليه **ودخلت** على الشيخ رضي الله
الله عنه وفي نفسي الحزن على التجريد قايلا في نفسي ان الوصول الى الله
على هذه الحالة بعيد من الاشتغال بالعلم الظاهر ووجود الحاجة للملك
فقال لي من غير ان اساله صحبتي اشان اشتغل بالعلوم
الظاهرة ومتصدر فيها فذاق من هذا الطريق شيئا في **القول**
ياسيدي المخرج عما انا فيه وتفرغ لصحبتك فقلت له ليس اشان
فيه ذا ولكن امكث انت فيه وما قسم الله لك على ايدينا فهو اليك
واصل ثم **قال** الشيخ ونظر الي هكذا اشان الصدق يقين
لا يخرجون من شي حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى اخراجهم
فخرجت من عنده وقد غسل الله تلك الخواطر من قلبي ووجلت الراحة
بالنسليم الى الله ولكن كما **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم القوم لا يشق لهم جلبهم وقد يكون الاجام في الطلب ان تطلب من الله
ويكون قصدك مناجاته لا عين ما طلبت وانما يكون الطلب توتسلا
لها ولذلك **قال** الشيخ ابو الحسن لا يكون همك في دعائك
الغرض بقضا حاجتك فكون محمدا عن ربك وليكن همك مناجات
مولك **وقيل** ان موسى عليه السلام كان يطوف في بني

بلغ

اسرائيل ويقول من مجلبي رسالة الي زني وذلك لتطول مناجاته مع
الله وقد يكون الاجال في الطلب ان تطلب وتشهد انك مطلوب بما قسم
لك وانك مقصود به وليس طلبك موصلا اليه فيكون طلبك وانت عزوف
في حجر العجز مغفوس في وجود الفاقة وقد يكون الاجال في الطلب
ان لا تطلب لحظ البشرية ولكن لاطهار العبودية كما يجلي عن سمون
الحب كان يقول **س**

و وليس في سواك حظ . فكيف يا شين فاخترني .
فابتلى بعله الاسر وهو احتباس البول فصبر وتجد فطاوله ذلك
فصبر وتجد الي ان جاء بعض اصحابه وقال **يا استاد**
سمعتك البارحة وانت تطلب من الله الشفا والعافية ولم يكن هو طلب
ثم جاتني تم جاتك ثم جابج فاعلم ان مراد الحق منه اظها للحاجه
والفاقه وسال من الله الشفي ثم صار يدور على صبيان المكاتب ويقول
ادعوا لعمم الكذاب وقد يكون الاجال في الطلب ان تطلب من الله ما
يكفيك ولا تطلب منه ما تطفيك غير متطلع الي ما سوي الكفايه
بالبشرية ولا ينسب ط اليه بالرغبة وقد علمنا ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ قال اللهم اجعل قوت ال محمد كفايا وال طالب لما زاد
على الكفايه ملوم وطالب الكفايه غير ملوم لذلك جاني الحديث عنه عليه
السلام ولا تلام على كفاف ويكفيك في ذلك ما قال **رسوله**
صلى الله عليه وسلم لتغلبه برطاب لما قال يا رسول الله ادعوا الله لي
ان يرزقني ما لا فقال يا ثعلبه قليل توذي بشكره خير من كثير
لا تطيقه فقال يا رسول الله ادعوا الله ان يرزقني ما لا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ثقله قليل تودى شكره خير من كثير
لا تطيبه فما زال الي ان دعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اختار
لنفسه فكان عاقبه اختياره لنفسه ومخالفته لمختار رسول الله صلى
الله عليه وسلم له انكثر ما له حتى ان تقطل عن بعض الصلوة
ان يصليها خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمكثر ما له حتى
تقطل عن الصلوة ان يصليها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاصلوة للجمعة ثمكثر اغنامه ومواشيه حتى لم يمكنه صلوة الجمعة
ايضا ثم جاء مصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اراها
الجزية ما اراها الا حية للجزية وامتنع من دفع الزكاة وقصته
مشهور فانزل الله فيه ومنهم من عاهد الله لئن ااتانا من فضله لنصدقن
ولنكونن من الظالمين فلما اناهم من فضله تجلوا به وتولوا وهم معرضون
فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا
يكذبون وقد يكون الاجمال في الطلب ان تطلب من الله ما فيه رضاء
وغير الاجمال ان يطلب العبد حذو ديانة الله تعالى من
الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما الله في الآخرة من خلاق ومنهم
من يقول بنا ابتنا في الدنيا خشية وفي الآخرة خشية وفنا
عذاب النار وقد يكون الاجمال في الطلب عين تشارك في النفسه
ولاناركا حفظ الحرمه **وقد** يكون الاجمال في الطلب ان تطلب ولا تستعمل
الاجابة **وعبر** الاجمال ان تستعملها وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك بقوله يستجاب لاحدكم ما لم يقل دعوت فلم يستجب لي وقد
دعا موسى وهارون علي فرعون فيما حكاها الله عنها بقوله ربنا اجلس

على اولاهم واشده على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم
وقال سبحانه قد اجبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل
الذين لا يعملون وكان بين قولا لله لهما قد اجبت دعوتكما واهلاكه
مرفوع ايعون **عائقا** **والشيخ** ابو الحسن في قوله سبحانه
فاستقيما اي على احوالهم استتبعوا ما طلبتها ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعملون قالوا هم المستعملون للإجابة وقد يكون الاجمال في الطلب
ان يطلب وهو شاكر لله ان اعطى شاهد حسن اختياره في المنع بل
طالب من الله جازم ان المصلحة له ان يعطا ومن ابن لهذا العبد الجاهل
ان يحكم على علم الله وان يعلم ما في غيب الله وكفى بالعبد جهلا ان يتخير
على يواه بل اذا سألته فسله مفضلا اليه غير مدبر معه ولا تخاذل
عليه وريك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة هذا فيما بينهم
امر والبيان في ذلك ان المدعوه على ثلاثة اقسام ما هو خير قطعا
فاطلبه من الله من غير استئذان الايمان والطاعة وما هو شر قطعا
فاطلب من الله السلامة منه من غير استئذان الكفر والمعصية
وما هو منكم الامر كالغني والعز والرفعة فاطلب ذلك من الله
فايلا ان علت ذلك خيرا لي **كذلك** سمعته من الشيخ رضي الله عنه
وقد يكون الاجمال في الطلب ان يكونوا في الطلب على سابق قسمته
معتدين وان لا يكونوا الي طلبهم مستنديين وقد يكون الاجمال في
الطلب ان يطلبوا وهم لعدم الاستحقاق شاهدون فذلك حري
ان يستوجبوا منة رب العالمين **والشيخ** ابو الحسن
ما طلبت من الله شيئا الا وقدت اسألي اياي يرد رضي الله حتى

اذا نفع فرب طالب لا يتكبر ان
اعطى ولا يشهد حتى لا يتكبر صح

لا اطلب من الله بوصف يستحق العطا حتى لا يكون طلبه وجود فضله
الافضل له فهذه عشر اوجه في الاجمال في الطلب وليس القصد بها المحصر
اذ لا سراسع من ذلك ولكن بحسب ما ناول الغيب وانعم به المولى
سبحانه وهو كلام صاحب الانوار المحيطة فاناخذ الاخذ من شانه
الا على حسب نوره ولا ياخذ جواهر مجرى الاعلى قدر فوق عوضه
وكل نعم على حسب المقام الذي اقيم فيه تسقى بما واحد وتفضل بعضها
على بعض في الاكل وما لم ياخذوا كثر مما اخذوا واسمع **قوله**
صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلم واخترت في الكلام اختصارا
قلو عبر العلماء بالله ابد الا باد عن اسرار الكلمة الواحد من كلامه
لم يحيطوا بها علما ولم يقدروها فهما حتى فانت بعضهم علت
بهذا الحديث سبعين عاما وما فرغت منه وهو قوله صلى الله عليه وسلم
من حسن اسلام المرزوقه ما لا يعنيه وصدق رضي الله عنه
ولو مكث عمر الدنيا اجمع وابد الا باد لم يفرغ من حقوق هذا
الحديث وما اودع فيه من غرائب العلوم واسرار الغيوب **انعمان**
انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم لو توكلتم على الله حق توكله لرزقتم
كما يرزق الطير تغدوا واخصا وتروح بظاننا تراه يدرك على امر
بالتوكل على الله لا على نفي الاسباب بل بتركها على اثباتها لقوله
صلى الله عليه وسلم تغدوا وتروح فقد ثبت لها غدقها وروحها
وهو سببها ونفي عنها الاذخار فكان به صلى الله عليه وسلم يقول
لو توكلتم على الله حق توكله لما ادخرتم ولا غناكم الشوكل على الله عن
الاذخار فعند ورزقتم كما ترزق الطير توتي رزق يومها ولا تدخر

لغدا ثقتهم منها بان الله لا يضيعها فانتم ايها المؤمنون اولى بذلك
فان الله صلى الله عليه وسلم ان الادخار انما هو من ضعف اليقين
فان قلت اكمل ادخار هذا حكمة او هو مختلف للحاد فاعلم
ان الادخار للمقصدين وادخار السابقين **وار النعم الاول**
فهم المدخرون بخلا واستكبارا المكون مباحاة وافتخارا استحكمت
القلوب على قلوبهم واستوى الشرع على نفوسهم فهم لا تفرغ من الدنيا
بهمتهم ولا توجه الي غيرها همم الثابت فقرهم وان كانوا غنيا
الظاهر ذلهم وان كانوا اعزافهم من الدنيا لا يشبعون وعن
طلبها لا يفترون تلاعبت بهم الاسباب وتفرقت بهم الارباب اوليك
كالانعام بل هم اضل اوليك هم الغافلون لم يبق في قلوبهم
متسع لوعى الحكمة واستماع الموعدة فيقول ان ترفع اعمالهم او تركوا
احوالهم خوف الفقر سكن قلوبهم وقد قال **صلى الله**
عليه وسلم من سكن خوف الفقر قلبه قل ما يرفع له عمل فيجب على
المؤمن المعافاة مما هم فيه داخلون والسالم مما هم فيه منصرفون
والمستطهر مما هم به متدنسون ان يحمد الله على ما خصه به من افضاله
وانعم به عليه من نواله وقل اداريتهم للمدسه الذي عاقاني مما ابتلاهم
وفضلي على كثير مما خلق تفضيلا **كانك** اداريت مصابا
في بدنه حدث الله الذي عافاك وشهدت بما انعم به عليك مولاك
كذلك يجب عليك واحري تشكر الله على ادعائك من اسباب
الدنيا والحرص فيها وابتلا بذلك غيرك من غير ان يحقرهم بل
اجعل عوض احتقارك لهم رحمتك لهم وعوض دعايك عليهم دعايك

علي ثلثة اقسام ادخار الظالمين وادخار

قوله تعالى وهو لبعض العصاة فاستجيب له

العاجي

لهم واقتد بما فعل العارف بالله معروف فما فعله هو عين المعروف
عبره واصحابه على حظه فزاي اصحابه ساربه فيها قوم اهل طه ونسوق
وطرب فقالوا يا استاذ ادع الله عليهم فرمع يديه وقال وا
اللام كما فرحتهم في الدنيا فرحهم في الاخرى فقالوا يا استاذ انما قلنا
لك ادع عليهم وا اذا فرحهم في الاخرى تاب عليهم ولا يرضيكم
من ذلك شيء والصقت السما رية في الوقت الي البر ونزل الجار ناحيه
والسنا ناحيه فتظهر هولا وهولا وخرجوا الي الله تايين فكان
منهم عباد ومنهم زهاد ببركات دعوت معروف واذا نظرت
اهل الخليط والاشاة فاعلم انه محكوم عليهم بسابق العلم وناقد
المشيه وان لم تفعل خيف عليك ان تبسلي بمثل محنتهم وان تقطع
كقطعتهم واسمع ما قال الشيخ ابو الحسن الكرم المومنين
وان كانوا عصاة فاسقيهم ومرهم بالمعروف وانهم عن المنكر
واهجرهم لهم رحمة لهم لا تقر زانهم وا رضي الله عنه
لو كشف نور المومن لظلق ما بين السما والارض فاظنك نور
المومن المطيع ويكفيك في تعظيم المومنين وان كانوا عن الله
عاقلين قول رب العالمين ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فانهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بلحيت
باذن الله فانظر كيف اثبت لهم الاصطفاه مع وجود تعظيمهم ولم
يجعل ظلمهم مخرجا لهم من اصطفائيه ولا من وراثه كما به اصطفاهم
بالايان وان كانوا ظالمين بوجود العصيان مسبحان الواسع
الرحمة العظيم المنه **واعلم** انه لا بد في ملكته من عبادهم نصيب

بلغ مقابلة

الحلم ومحيطه والرحمة والمغفرة ووفوع الشفاعة وافهم ما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تدنوا بالذهب الله
بكم ولما تقوم يدنواون فيستغفر الله فيغفر لهم وقوله صلى الله
عليه وسلم شفاعتي لأهل الكبائر من امتي وجاء رجل إلى الشيخ
أبي الحسن فقال يا سيدي كان البارحة في جوار ثمان المنكرات
كيت وكيت وظهر من ذلك الرجل استغراب ان يكون هذا
قال يا هذا كأنك تريد ان لا يعصي الله في مملكته من احب
ان لا يعصي الله في مملكته فقد احب الله لا تظهر مغفرتة وان
لا تكون شفاعتة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كلام
الشيخ وكلم من مدب كقول أساتده ودله على الفقه اوجبت
له الرحمة من ربه له راحما وقد ايمانه وان عصى عالما **القسم الثاني**
من اقسام الأذخار اذخار المقصدين وهم الذين لم يدخروا استكثالا
ولا مباحاة وافتخارا انما علموا من نفوسهم الاضطراب عند الفقد فعلموا
انهم لم يدخروا تشوش عليهم ايمانهم وتزلزل ابقائهم فادخروا الضعف
عن حال المتوكلين وعلمتهم بعجزهم عن مقام اليقين وقد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير عند الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير فالؤمن القوي هو الذي اشرف في قلبه نور
اليقين فعلم الله سابق اليه رزقه اذخارا **والله اعلم** اذ لم يدخر
ادخرا الحق له وان المدخرين يحاولون على مدخلاتهم واهل التوكل
يحاولون على الله لا على شيء دونه فالؤمن القوي من لم يستند الى
الاسباب سواء كان فيها اولى يكون والمؤمن الضعيف الداخل في الاسباب

مع المراكنة او الخارج عنها مع التطلع اليها **القسم الثالث**
بالنسبة الى الادخار وعدمه السابقون وهم الذين سبقوا الى الله
لتخلص قلوبهم مما سواه فلم تقهر العوايق ولم تشغلهم عن الله العوايق
فسبقوا اليه ادلا ما منع لهم وانما منع العباد من سبق الى الله جواز
التعلق بغير الله فكلما هت قلوبهم ان ترحل الى الله جذبا ذلك التعلق
الي ما به تعلقت فكبرت راجعة اليه ومقبلة عليه فالحضر
محرمه علي من هذا وصفه وممنوع ^{هنا} من نعمته **قال**

بعض العارفين انظن ان تدخل الحضرة الالهية وشي من وراك
بجديك وافهم هاهنا قوله سبحانه يوم لا ينفع ملا ولا بنون
الا من اتي الله بقلب سليم وان القلب السليم هو الذي لا تعلق
بشي دون الله تعالى وقوله سبحانه ولقد جئتمونا فرادي
كالحفناكم اول مرة يفهم من ايضا انه لا يصح مجيبك الى الله بالوصول
اليه الا اذا كنت مفردا مما سواه **وقول** سبحانه لم يجك تيما فاوي
يفهم منه انه لا يايك اليه الا اذا صح بتمك مما سواه **وقوله**
عليه السلام ان الله وتر يحب الوتر اي يحب القلب الذي لا يشفع
بمشويات الاثار فكانت هذه القلوب لله ويا من الله تركوا الله
يتصرف لهم فلم يكلهم الى انفسهم ولم يدعهم لتبديرهم فهم اهل الحصر
المفاجون بعين المنه لا يقطعهم عن الله مما سن الاثار ولا تشغلهم عنه
لكل الحسب المعار ولنا في هذا معنى **س**

• بالوجه الحسن الويما مثلها • من بهجة طرحت على الاكوان •
• لي فيك معنى ما تبدلا سم • الاثني طرفي ومد عناني •

فإن بعضهم لو كلف أن أرى غيري لم استطع فإنه لا غير معه حتى أتته
معه وهذا حال أقوام تولتهم الرعاية واكتفتهم العناية فأي تدبير لحواله وكيف
يمكن هولاء أن يكونوا من المدخرين وهم في حرق رب العالمين وإن ادخروا
لم يكونوا عليما ادخروه معتمدين أم كيف يمكنهم أن يكونوا الي سواه مستنديين
وهم لوجود الأحاديث مشاهدون قال الشيخ أبو الحسن
قوي علي المشهور من فسالته أن يسترد ذلك عني فقيل لي لو سالته بما
ساله موسى كلمه وعليسى روحه ومحمد صفة لم يفعل ولكن سله أن
يقويك فسالته فقواني **ق** كان هذا حاله كيف يحتاج إلى الأعمار
أم كيف يمكنه أن يستند إلى الآثار وكفي بالمؤمن أن يدخر إيمانا بالله
وثقة به وتوكلا عليه واهل الفهم عن الله توكلا على الله وكان هو
المدخر لهم واستحفظهم فكان الحافظ لهم وكانوا له وبه فكان
بعونته لهم فكفاهم ما أهمهم وصرف عنهم ما أضرم اشتغلوا بما
أمرهم عما ضن لهم علما منهم بأنه لا يكلم ومن فضله لا ينمهم فدخلوا
في الراحة ووقعوا في جنة التسليم ولذا ذاة النفويض فرجع الله بذلك
مقدراهم وكل أنوارهم ويحق أن يرفع الحاسبه عنهم كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيعون القاسم امتي يدخلون
الجنة بغير حساب قيل من هم يا رسول الله قال
هم الذين لا يرقون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم
يتوكلون وكيف يحاسب من لا شيء له أم كيف يسأل عن فعله من
يشهد أنه لا فعل له وإنما يحاسب المدعون ويناقض الغافلون
الذين يشهدون أنهم ما يكون أو مع الله فأعلن ومن لم يدخر ثقة

قوله افلس بعض العالمين

ثقة بالله وتوكل عليه ساق له الله رزقه بوجود الهنا ووجد في قلبه
وجود الغني افلس بعض العارفين فقال لزوجته اخرجي كل ما في البيت
فتصدقي به ففعلت الا الرحما فانها قالت لعلنا نخنح اليها ولا نجد مثلها
فهي قد فعلت واذا بالباب يدق فقيل هذا قم ارسل للشيخ فلبت للدار
فما رجع العارف فنظر قال اخرجي كل ما في الدار قالت نعم قال
فليس الامر كذلك فقالت ما تركت الا الرخا حقيقه ان الخنح اليها
فقال لو اخرجي الرحا لاني اكد دقيق ولكن ايقنته بما في ان ما به تتعدين
فان ادخل السابقون ولا انفسهم ولكن احرار خزان اسنرو عبيد كبرا
ان اسكرو الدنيا اسكوها بحق وان بدلوها بدلوها بحق وليس اسكرو
لها بحق بدون الباد لها بحق ولا يشهدون انهم مع الله ما يكون بل ما في
ايديهم يشهدونه من ودايع الله ويتصرفون فيه بالنياية عن الله سمعوا
قوله سبحانه وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فعلوا ان لا ملك لهم
مع الله وانما اضيفت اليك واطافة من بها عليك ليراها هو اعلم الخبير
اتقفت مع اطهارها ام ينفد لي اسرارها **والله** كان لا يبيد صلتها
الله عليهم لا تجب الزكاة عليهم لانهم لا ملك لهم مع الله حتى يحجب عليهم
الزكاة فيه وانما تجب عليك زكاة ما انت له مالك انما كان ما في ايديهم
من ودايع الله يبذلونه في او ان بدله ويمنعون في غير محله
ولان الزكاة انما هي طهرة لما عساه ان يكون ممن اوجبت عليه
لقوله سبحانه خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتركيهم بها والا بنيا مبرورن من الانس لوجود العصمة ولاجل
ذلك لم يوجب ابو حنيفة علي الصبيان زكاة لعدم دنس الخافقه

هي نسبة

قوله يوروا بنينهم الزكاة على الصبيان لعدم دنس الخافقه

والخالفه

والمخالفه لا تكون الا بعد جريان التكليف وذلك بعد البلوغ وانهم
ها هنا قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقه يبين لك ما ذكرناه وينضح ما قدرناه واذا كان
اهل المعرفة بالله الشاهدون لا حديثه لا يشهدون له مع الله كما
ما ظنك بالانبياء والرسل واهل التوحيد والمعرفة انما عرفوا من
بجارتهم واقتبسوا من انوارهم **حكي** ان الشارح احمد بن حنبل رضي
الله عنهما كانا جالسين ادا قيل شيبان الراعي فقال
احمد بن حنبل للشافعي اريد ان اسال هذا المشار اليه في هذا الزمان
فقال **الشافعي** لا تفعل فقال لا بد من ذلك فقال
يا شيبان ما تقول فيمن نبي اربع سجدهات ثم اربع ركعات
فقال يا احمد هذا قلب غافل عن الله يجب ان يود بحتي لا يعود
الي مثل ذلك فخر احمد مغشياً عليه ثم افاق ثم ساله فقال
ما تقول فيمن له اربعين شاه علي مذهبنا او علي مذهبكم فقال
وهما مذهبان قال نعم اما علي مذهبكم ففي الاربعين شاه
شاه واما علي مذهبنا فالعبد لا يملك مع سيده شيئا **وقد**
روى في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ادخر قوت سنة
فاما ان يكون ذلك لما قلنا ولا من ان ادخار الانبياء انما هو اساك
بالامانه متجنبين وقت يصلح انفاقه وانما ادخر صلى الله عليه وسلم
لاجل عائلته اوليين جواز الادخار لامنته وانه اذا لم يقع للوالد
عليه لا ينافي التوكل ومما يدل على المراد انه انما كان يبين جواز
انه كان صلى الله عليه وسلم اغلب احواله عدم الادخار وانما

ادخر توسعة لامته ورحمه ٧٧ واسفاقا على الضعفاء منهم ادلولهم بخبروا
لم يكن لموس ان يدخر جده ففعل ذلك ليس حكمته وقد قال
صلى الله عليه وسلم اني لانسى او انسى لاسن فبين بك صلى الله عليه وسلم
ان النسيان ليس من شانه ولا من وصفه وانما يدخل فيه لبيس حكمه
وما يتعلق به لامته فافهم **الحديث** قوله صلى الله عليه وسلم
طالب العلم تكفل الله برزقه **الثالث** ان العلم حيث ما تكرر في الكتاب
العزير وفي السنه انما المزار به العلم النافع الذي تقارنه الخشيه
وتكشفه الخافه **والرابع** الله سبحانه انما يجتبي
الله من عباده العلماء فبين ان الخشيه تلازم العلم وفهم من هذان
العلم انما هم اهل الخشيه ولذلك قوله الذين اتقوا العلم والراشون
في العلم وفل رب زدني علما وقوله صلى الله عليه وسلم
وان الملايكه لتضع اجزتها لطالب العلم وقوله العلماء ورثه
الانبيا وقوله ها هنا طالب العلم تكفل الله برزقه اما المراد
بالعلم في هذه الموطن العلم النافع القاهر للهوى القامع وذلك
متعين بالفزوه لان الكلام الله والكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجل من ان يحمل على غير هذا وقد بينا ذلك في غير هذا الكتاب
والعلم النافع هو الذي يستعان به على طاعة الله ويلزمك الخافه
من الله والوقوف على حدود الله وهو علم المعرفة بالله ويشتمل
العلم النافع العلم بالله والعلم بما امر به الله اذا كان نفعه لله فقوله
صلى الله عليه وسلم طالب العلم تكفل الله برزقه اي تكفل
له ان يوصله رزقه له مع الحضا والعزة والسلامة من الحجتة

وانما اولنا هذا التاويل وان معنى المتكفل تكفل خاص وذلك لان الحق سبحانه متكفل برزق العباد اجمع فطلبوا هذا العلم ولم يطلبوا ^{عليه} ان هذه الكاهل الكاهل خاصه كما ذكرناه لانه اقردها بالذکر ولهذا المعنى قال الشيخ رضي الله عنه لما قال واعطنا كذا وكذا قال والرزق الهني الذي لا حجاب به في الدنيا ولا حساب ولا اسوار ولا عقاب عليه في الآخرة على بساط علم التوحيد والشرع سالمين من الهوي والشهوة والطبع فسأل من الله الرزق الهني وهو الرزق المتكفل به لطالب العلم ثم فسّر الرزق الهني بانه الذي لا حجاب به في الدنيا لان ما وقعت فيه المحبة فلا هنا فيه اذ المحبة توجب نكد السر باليمنع عن المخاض والصد عن المفاتحه لاعلى ما يفهمه العموم من ان الرزق الهني الذي حصل من غير وجود ثقب ولا نصب فالهنا عند اهل الفقه فيما يرجع الى الايدان وهو عند اهل الفهم فيما يرجع الى القلوب ووقوع المحبه في الرزق اما بشهود الاسباب والفعله عن الله لئلا يتناولها وليس وليس قصدك التقوي على طاعة الله فالاول محبه في الحصول والثاني محبه في التاويل وقول الشيخ ولا سوال ولا حساب ولا عقاب عليه في الآخرة فالسوال يكون عن حقوق النعم لقوله تعالى ثم لتسالن يومئذ عن النعيم واكل النبي صلى الله عليه وسلم وبعض اصحابه طعاما ثم قال والله لتسالن عن نعيم هذا اليوم وكان الشيخ رضي الله عيه يقول السؤال علي قسمين سوال تشريف وسوال تعزيف وسوال اهل الموافقه

والعناية به سوال تشريف وسوال اهل المغفلة عن الله والاعراض عنه
 سوال تعقيب وافهم رحمك الله ان الحق سبحانه انما يسال
 اهل الصدق وان كان هو العالم باخبارهم ونحفي اسرارهم ليظهر
 مرتبة صدقهم للعباد وينشر محاسنهم في المعاد كما يقول
 السيد العبد ماذا صنعت في امر كذا وهو يعلم انه احكمه
 واتقنه ولكن اراد ان يعلم الحاضرين اعتناؤه باسمه وعنايته
 لبشانه فافهم وقول الشيخ واحساب الحساب هو نتيجة
 السوال فاداسلوا من السوال سلوا من الحساب واداسلوا من
 السوال والحساب سلوا من المعافيه فذكرها الشيخ وان كانت
 مثلا زمه ليبين ما يستلزم هذا الرزق من المنن التي لو انقرت واحد
 منها لكان حريا ان يطلب وقول الشيخ رضي الله عنه
 علي بساط علم التوحيد اي علي ان اشهدك فيما رزقتني واراك فيما
 اطعمتني فلا اشهدك من غيرك ولا اضيفه لاحد من خلقك
والله اهل الله لا ياكلون الا علي ما يذره الله اطعمهم من
 اطعمهم لعلهم ان غير الله لا يملك معه شيئا فسقط بذلك شهود الخلق
 عن قلوبهم فلم يصفوا الغير الله حبيهم ولا وجهوا من سواه ودهم
 ادراوا انه هو الذي اطعمهم ومنحهم من فضله واكرمهم **فان**
 الشيخ ابولحسن يوما انما لا يحب الله تعالى اي لا يتوجه اليه منا
 لي الخلق فقال **له** رجل قد ابادك جدك يا سيدي بقوله
 جبلت القلوب علي حب من احسن اليها **فان** نفسم
 نحن قوم لا نري الحسن الا الله تعالى فلذلك جبلت قلوبنا علي محبته

قول الشيخ ابولحسن
 في قوله
 جبلت القلوب علي حب من احسن اليها

بلع مخالفه

ومن راي ان المطعم هو الحق سبحانه تجدد عنده مزيد الحب علي
حسب ما يتجدد من تناول النعم **فقوله** عليه السلام حبوا الله
لما يغدوكم من نعمة وقد سبق بيانها ومن راي ان الله هو المطعم له
صانته هذه المطالعة عن الذم الخلق او ان ميل قلبه بالحب لغير
الملك الحق لم تسمع قول ابراهيم الخليل عليه السلام والذي هو
يطعني ويسقيني فشهد الله بانفراده بذلك واعترف له بوحده
فيه وقول الشيخ علي بساط علم التوحيد والشرع لان من استعمل
مع اطلاق التوحيد وراي ان الملك لله وان لا ملك لغيره معه ولم يتقيد
بظواهر الشريعة **فقد** قدف في بحر الزندقة وعاد حاله بالوبال عليه
ولكن الشأن ان يكون بالحقيقة مويلا وبالشريعة مقيدا **وهذا**
الحق فلا منطلقا مع الحقيقة ولا واقفا مع ظواهر اسناد الشريعة
وكان بين ذلك قواما والوقوف مع ظواهر الاسناد شرك والانطلاق
مع الحقيقة من غير تقيد بالشريعة تعطيل ومقام الهداية فيما بين
ذلك من بين فرث لبا خالصا سايقا للشاربين **فصل** واعلم
انه يرد في شان الرزق امور وتعرض فيه عوارض وقد ذكر
الشيخ رضي الله عنه كثيرا منها بقوله رضي الله عنه وسخر لي امر
هذا الرزق واعصمني من الحرص والتعب في طلبه ومن شغل القلب
وتعلق الصمم به ومن الذم الخلق بسببه ومن التقلد والتدبير في تحصيله
ومن الشح والتخل بعد حصوله وليس العوارض الواردة في شان الرزق
بمحصنة حتى تستوفي فلتسكلم علي ما قاله **الشيخ رضي الله عنه**
فاعلم ان العبد بالنسبة الي الرزق ثلاثة احوال حال قبل ان يرزقه

وهي حالة السعي وحال بعد ذلك وهي حالة الحصول وحال بعد انقضايه
وهي الحالة الثالثة **فاما** ما يعرض قبل حصوله فالحرص والتعب
في طلبه وشغل القلب وتعلق القلب به والذل الخلق بسببه والتفكر
والتدبير في تحصيله **فاما** الحرص فهو الرغبة القاعية في النفس في
التحصيل له والاشتياح عليه ذلك وهو ينشأ عن فقدان الثقة
وفقدان النور وضعف اليقين وهما أشيآن عن فقدان النور ناشئ عن وجود
الحجة اذ لو كان القلب بانوار المشاهدة معموراً ومن الله معقول
لم تفرقه طوارق الحرص ولو انبسط نور اليقين على القلب لكشفت
لدهن سابق القسرة فلم يملكه الحرص وعلم العبد ان له عند الله قسمة
لا بد ان يوصلها اليه واما التعب في طلبه فاما ان ان يكون تعب الظاهر
وتكون الاستمادة منه لانه اذا استوي على الطالب للرزق التعب
في الظاهر شغله ذلك عن القيام بالأوامر والرزق مع الراحة فيه
اعانة على التفرغ الى طاعة الله والقيام بخدمته وان كان التعب هو
القلوب لا الظواهر فهو اولى بان يستعاض منه وذلك لان القلوب
تتبعها تكلفها في طلب الرزق والفكرة فيه وثقلها ما حملت من ذلك
ولا راحة لها الا بالتوكل على الله لا بالتوكل على الله وضع ثقاله والله
سبحانه يجعلها عنه **فقوله** ومن يتوكل على الله فهو حسبه ثم
قال الشيخ ومن شغل القلب وتعلق القلب به وشغل القلب
باسر الرزق قاطع عظيم حتى قال الشيخ ابو الحسن اكثر ما
حجب الخلق من الله شيان هم الرزق وخوف الخلق وهم الرزق
اشد الحجابين وذلك ان اكثر الناس قد يحلوا من هم خوف

والاشياء التي الخلق عن الله شيان هم الرزق وخوف الخلق

شاهد

الخلق ولا يخلو من هم الرزق الا قليل لا سيما الفاقه قايم بوجودك وانت فقير
 الى ما يقم بينك ويشهد قوتك وقوله وتعلق الصم به اي تعلق الصم به امر
 الرزق توجهها واشتغورها حتى لا يبقى فيه متسع لغيره وهذا
 حاله توجب القطعه وتكشف انوار الوصلة وتنادي على صاحبها بالخروج
 قلبه من نور اليقين وفلسه من القوة والتمكين وقوله ومن الذي
 الخلق بسببه فاعلم ان ضعف يقينه وقل من قسرة العقل لضيقه فالذلة
 لازمه له لطبعه في الخلق واعدم ثقته بالملك الحق وذلك لانه لم
 يشهد سابق قسمة الله ولم يظفر بصدق وعده فذا الخلق متملقا
 وحا اليهم متعلقا وذلك عقوبة الغفلة عن الله والمعذاب الاخر
 اشد ولو صح ايمانه ويقينه بالله لكان بذلك عزيزا والله العز
 ورسوله والمومنين فعز المؤمن بربه لا يتخذ بغيره لعلمه
 ان العز لله جميعا وان العزيز فلا عزيز معه والمعز فلا معز معه
 فاعزته الثقة ونصره التوكل فلم يكن الصدق يقينه بربه
 في قسمة ولم يكن لا عماره عليه في وجود منته سامعا قول
 الله سبحانه ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلوان ان كنتم مؤمنين فعز
 المؤمن بترك الطمع في الخلق ووجود الثقة بالملك الحق اباله ايمانه
 ان يرفع حاجته لغير ربه او ان يصرف لما سواه توجه قلبه ولذلك قال

بعضهم

حرام على من وجد الله ربه وافرده ان يجتدي احدا ربه
 وباصا جني في مع الحق وقفة ابوت الا وجد واحياها وجد
 وقل الملوك الارض تجهد جهدها فذا الملك ملك لا يباع ولا يهد

منه تا الشفاء في رتبة الكبرياء عليه السلام في الدنيا والآخرة
 من النفس تحفظ بعد الله في كل نفس
 عن الدنيا - ورجا به ما يعرفه بالوقوف عليهم

ومن حزنه الله في ريق الطمع واعز به وجود الورع فقد اجزله عليه
 منته وكل عليه نغته وان الله قد كساك ايها المؤمن خلعاً
 عديده منها خلعت الايمان والمعرفة والطاعة والسنة ولا تدنسها
 بالطمع في المخلوقين وبالاستناد الى عيب العالمين قال
 الشيخ ابو الحسن رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 في المنام فقال لي يا علي طهر ثيابك من الدنس تحط بمدد الله
 في كل نفس فقلت يا رسول الله وما ثيابي فقال اعلم ان الله كساك
 حلة الايمان وحلة المعرفة وحلة التوحيد وحلة المحبة قال
 فممت حينئذ قوله سبحانه وثيابك فطهر واعلم رحمة الله
 ان رفع الحمة لسالك طريق الاخرة عن الخلق وعدم التعرض له
 ازين لهم من الخلة للعروس وهم احوج اليه من الملاحيات النفوس
 ومن خلعت عليه قطعة الملك فحفظها وصانها محرمي ان تدام
 له وان لا تسلب عنه والدنس خلع المواهب محرمي ان لا تنزك
 له فلا تدنس ايها الاخ ايمانك بطهرك في المخلوقين ولا تجعل
 اعتمادك الا على رب العالمين فان اعتمدت بالله دام عزك يدوم
 من اعترزت به وان اعترزت بغيره فلا بقا لعزك اذ لا بقا
 لمن انت به معتز انشد بعض الفضلاء لنفسه يقول

ليكن بربك كل عزك تستقدر وتثبت * فاذا اعترزت بمن يموت فان عزك ميت
 ودخل انسان على بعض العارفين وهو يبكي فقال ما شانك
 قال مات استادي فقال لرد ذلك العارف ولم جعلت

فعل على بعض العارفين ان

استاذك

استادك من يموت وتقال لك اذا اعتزرت بغير الله فقدت
وان استندت اليه فودمته وانظر الي الحك الذي ظلت عليه عاكفا
لخبرته ثم لتسفه في اليم نسفا انما الحكم الله الذي لا اله الا هو
وسع كل شيء علما فكن ايها العبد ابراهيم فقد قال
ابوك ابراهيم صلى الله عليه وسلم لا احب الا فلين وما سوي الله
اقل اما وجودا واما امكانا وقد قال سبحان ملة ابيكم
ابراهيم اي ايتبعو ملة ابيكم ابراهيم فواجب علي المؤمن ان يتبع
ملة ابراهيم ومن ملة ابراهيم رفع المصبة عن الخلق فانه يوم زوج
به في الخلق تعرض له جبريل فقال لك حاجة قال
اما اليك فلا واما الي الله فبلي قال سلمه قال حسبي من سوالي
عله بجالي فانظر كيف رفع ابراهيم صلى الله عليه وسلم همته عن
الخلق ووجهها الي الملك الحق فلم يتنغث بجبريل ولا احبال
علي السوال من الله بل راي الحق سبحانه اقرب اليه من جبريل
وتشواله فلذلك سلمه من غرود ونكاهه وانعم عليه بنواله
وافضاله وخصه بوجود اقباله ومن ملة ابراهيم معادة
كل ما شغل عن الله وصرف الهمة بالوادي الله لقوله سبحانه حكيم
عن ابراهيم فانم عدولي الارب العالمين والغني ان اردت الدلائل
عليه فهو في الياس من الناس ولقد قال ابو الحسن
ايست من نفع نفسي لنفسي فكيف لا ايس من نفع غيري
لنفسي ورجوت الله لغيري فكيف لا ارجو لنفسي وهلا
هو الحكيم والاكسير الذي حصل له حصل له غنا لا فاقه

فيه وعزاد معه وانفاقا لا يفادله وهو كيميا اهل الفهم عزاد
 قال الشيخ ابو الحسن صحبتي انسان وكان ثقيل على فبسطته
 يوما فانبسطت وقلت يا اولادي با حاجتك ولم صحبتني قال سيدني
 قيل لي انك تعلم الكيميا فصحبك لا تعلم منك فقلت صدقت وصدق
 من حدثك ولكن اخالك لا تقبل فقال بل اقبل فقلت له نظرت
 الى الخلق فوجدتهم على تسعين اعدا واحبا فنظرت الي الاعداء فقلت انهم
 لا يستطيعون ان يشوكوني بشوكتهم لم يردني الله بها فقطعت
 نظري عنهم ثم تولفت بالاحبا فرائهم لا يستطيعون ان ينفعوني بشي
 لم يردني الله فقطعت اياهم منهم وتولفت بالله تعالى فيقول لي انك لا تنزل الي
 هذا الامر حتى تقطع يأسك منا كما قطعتهم من غيرنا ان تعطيتك غير
 ما قسمناه لك قال مرة اخري لما سئل عن الكيميا فقال
 اخرج الطمع من قلبك واقطع يأسك من ربك ان يعطيك غير ما
 قسم لك وليس يدك على فهم العبد كثر عمله ولا يدومته على
 ورده انما يدل على نور غناه بربه والخيال منه اليه بقلبه وتحرزه من
 رق الطمع وحليه جليلة الورع وبذلك تحسن الاعمال وترتكب
 الاحوال قال الله سبحانه انا جعلنا ما على الارض زينة
 لها لنبلوهم ايهم احسن عملا فحسن الاعمال انما هو بالفهم عن الله
 والفهم هو ما ذكرناه من الاعتناء بالله والاكتفاء به
 والاعتماد عليه ورفع الخواجج اليه والدوام بين يديه وكل ذلك من مشي
 الفهم عن الله وتفقده وجود الورع من نفسك اكثر مما تنفق
 ما سواه وتظهر من الطمع في الخلق فلو تطهر الطامع فيهم بسبقه

حقيقة

بلغ مقامه

قوله علي وقدم علي بن ابي طالب البصره عنه

البصره الخ

اجرم اطهر الا لياس منهم ورفع الهمة عنهم وقدم علي بن ابي طالب
رضي الله عنه البصره فدخل جامعها فوجد القصاص يقصون
فاقروهم حتى جاء الي الحسن البصري فقال يا فتى اني سالك
عن امر فان اجبت عنه ابقيتك والا اقتلك كما اقتت اصحابك وكان
قد راي عليه سمنا وهدبنا فقال للحسن سل عما شئت فقال
ما ملاك الدين قال المورع قال ما فساد الدين الطمع قال
اجلس فنلكه يتكلم علي الناس وسمعت شيخنا رضي الله عنه يقول
كنت في ابتداء اسري تبغ الا سكندريه جيت الي بعض من يعرفني
فاشترت منه حاجه بنصف درهم ثم قلت في نفسي فلعله لا ياخذ
مني فحفظ بي هاتف السلامه في الدين بترك الطمع في الخلقين
وسمعه يقول صاحب القلم لا يشبع ابدا الا تري حروفه كلها
مخجونه الطار والميم والعين فعليك ايها المريد برفع همتك عن الخلق
ولا تدلهم في شان الرزق **فقد** سبقت قسمته وجودك وتقدم
بتبوءه ظهورك واسمع ما قال بعض المشايخ ايها الرجل ما قل
لما ضعيفك ان يمضغاه فلا بد ان يمضغاه فكله ويجك يعز
ولا تاكله بذلك واعلم ان من عرف الله وثق بضائه وكفاله
وانه لا يكمل فلهم العبد حتى يكون بما في يد الله او ثق منه بما
في يد نفسه وبضمان الحق او ثق منه بضمان الخلق ويكفيك
جهلا ان لا تكون كذلك وراي بعضهم رجلا يلزم الجامع
ولا يخرج عنه فجب من ملازمته وفكر في نفسه من اين يأكل
فقال له يوما من اين تاكل فقال له ذلك العارف

عنه وان اسما
عليه السلام ابن ابي طالب رضي الله عنه وان اسما

ان لي صاحب يهودي يا وعدني كل يوم برغيفين فهو ياتي بي همها فقال
اما الان فنعم فقال له ذلك العارف يا مسكين وثقت لي بوعد
يهودي وما وثقت لي بوعد الحق سبحانه وهو الصادق الوعد الذي
لا يخلف الميعاد **وقد قال** وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فاستحي ذلك الرجل وذهب وعن آخر انه صلى خلف امام اياها فقال
لدا امام يومًا وتعجب من ملازمته وتركه الاسباب من اين
تاكل فقال له ففحني اعيد صلاتي فاني لا اصلي خلف من شكن
في الله والحكايات في هذه كثيرة فنزل لعلي بن ابي طالب
رضي الله عنه لو ان انسانا ادخل بيتا وطيب ذلك البيت عليه
من اين ياتيه رزقه فقال ياتيه رزقه من حيث ياتيه اجله فانظر
هذه الحجة بها الهدى وهذه البينة ما اظهرها وقول الشيخ رضي الله
عنه ومن التفكير والتدبير في تحصيله والتقديران تستحضر في نفسك
ان لا بد لك من عدا يقيم بنيتك والتدبير هو ان تقول هو من وجه
كذا وكذا لا ولكن من وجه كذا وكذا ويكثر ذلك ويتردد
علي القلب حتى لا تدري انا كنت مصليا ما ذا اصليت او تاليا ما ذا تليت
فنتت كدر عليك تلك الطاعة التي انت فيها وتحرم انوارها وتمنع اسرارها
فاذا ورد عليك ذلك فاهم بناء بقاس الشفة وذكر بوجود اليقين
واعلم ان قد تولى تدبيرك من قبل ان تكون وانك اردت لصح نفسك
فلا تدبرها فان التدبير منك لها اضرارها اذ ذلك مما يوجب احالك
عليك وينع امداد اللطف ان يصل اليك والموس لا يدعه الحق سبحانه
لوجود التدبير ولا لمنارعة المقادير فان عرض ذلك عليه او خطر

فلا تنس

فلا تثبت له لان نور الايمان لا يدعه لذلك وكان حقا علينا نصر المؤمنين
بل نقدف بالحق على الباطل فيد مغه فاذا هوز اهو وقول
الشيخ رضي الله عنه وس الشيخ والنجل بعد حصوله فهذا من العون
بعد الحصول واما بينيان عن ضعف اليقين وعدم الثقة حينئذ يكون
الشيخ ويقع النجل وقد ذم الحق سبحانه الشيخ والنجل كليهما في كتابه
فقال وس يوق شيخ نفسه فاوليك هم المنفكون ففهمه ان صاحب
الشيخ لا فلاح له اي لا فوز له والفلاح هو الفوز وقال
في وصف المنافقين اشعة على الخير اوليك لم يؤمنوا فاحبط الله لهم
وقاب ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من
المصالحين فلما آتاهم من فضله خلوا به وتولوا وهم معرضون وقال
وس ينجل فانما ينجل على نفسه والنجل والشيخ يطلق على ثلاثة اقسام
الاول ان ينجل بما في يدك ان تبدله في واجبات الله تعالى الثاني
ان ينجل به ولم يتعلق به الوجوب عن عباد الله والثالث ينجلك بنفسك
ان تبدلها الله فالنجل الاول هو ان ينجل فلا يوتي الزكوة وقد خوطب
اولا بيقوم بحق وقد تعين عليه من نفقات الابوين في فقرها والاولاد
في فقرهم وضعفهم وكنفقات الزوجات وبالجملة في كل حق اوجبه الله
عليك القيام به فتحلوه عنه مما يطلق عليك لسان الدم وتستحق
به العفو وتر في ذلك جا قوله صلى الله عليه سبحانه والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فليشرهم بعذاب اليم
قال اهل العلم الكثر هو الذي لا يودي زكاة فاذا ادتبت فلا يكون كثر
معناه لا يدخل تحت هذا الوعيد ولا عليه لسان الدم القسم الثاني النجل بالبدن

فيما لم يتعلق به الوجوب كمن اخرج زكوة ماله ثم لم يبذل منه شيئا بعد
ذلك وهذا وان كان قد فعل ما امر الله به من اخراج ما اوجب عليه
فيلبغى ايمان لا يقتصر عليه فان لا تقتصر على الواجبات وتركه نوافل
الخيرات انما هو حال الضعفاء فلا ينبغي للمؤمن المعنى بصلاح شانه
مع الله ان يترك معاملته الله فيما امره بوجبه الله عليه فانه ان كان ^{الكل} ^{الكل}
كان حاله كمن يصلي الغرايض ولا يقوم بروايتها ويغيبك ايها العبد قوله
سبحانه فيما حكاه عنه رسول الله الى المنقبون بمثل اذا ما اقرضت عليهم
ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كت له سمعا
وبصرا ولسانا وقلبا وعقلا ويكاد ومويلا فقد بين سبحانه ان تكرار
النوافل والقيام بها يوجب للعبد وجود الحب من الله والنوافل
كلما يطلبك به لسان ايجاب من صلاة او صدقة او حج او غير ذلك
ومثل القيام بالغرايض من الصلوات والمقتصر عليها والقيام بها والنوافل
معها او المخرج للزكاة المقتصر عليها والمخرج لها والمؤثر من العبد من اسبغ
جعل عليهم كل يوم خراجا على كل عبد درهمين فاما العبد الواحد فانه ياتي
للسيد بذلك ولا يزيد شيئا ولا يهاد به ولا يوادده واما العبد الاحتر
فانه يقوم لسيد بما قام به احبه لكنه ينشترى من الطرف والفواكه
ما يهدي الي سيد زب يد عن خراجه فهذا العبد لا محالة احظا عند
السيد وافر وولفر نصيبا من الحب واقرب الي اقبال السيد لان
العبد القايم بما خرج عليه غير متودد للسيد وانما اعطاه اشفا فانس
عقوبته والعبد الذي اعطاه اسيد ما خارجه عليه وهاداه بود ذلك
فوقه سلك مسلك التودد للسيد والتعرض لخبه فهو حرمي ان

ما تقرب

كل يوم

ينظر بقربه وانما جعل الحق سبحانه لا يجاد على العباد علما منه بما هم
عليه من وجود الضعف وبما تقوم متصفة به من وجود الكسل فواجب
عليهم ما اوجب لانه لو خيرهم فيما اوجب عليهم لم يكونوا به قالمين
الا قليلا وقليل ما هم فواجب عليهم وجوب طاعته وفي التحقيق
ما اوجب عليهم الا دخول جنته فساوم الى الجزه بسلاسل الايجاب
يجب ربك من قوم يساقون الى الجزه بالسلاسل **تنبيه**
اعلم رحمك الله اننا لحننا الواجبات فزينا الحق سبحانه جعل في كل **يوم**
ما اوجبه تطوعا من جنسه في اي انواع كان ليكون ذلك النطوع
من ذلك الجنس جازما ما عساه ان يقع من الخلل في قيام العبد بالواجبات
ولذلك جازي الحديث انه ينظر في مفروض صلاة العبد فان نقص من شيئا
كل من النواقل فافهم رحمك الله هذا ولا تكن مقتصر على ما فرض الله عليك بل
ليكن فيك ناهضة حب توجب اكمالك على معاملته الله فيما لم يوجب
عليك ولو كان العباد لا يجدون في موازينهم الا فعل الواجبات وثواب ثرك
المحرمات لغاتهم من الخير والمنة ما لا يحصر حاصره ولا يحجزه جازر سبحانه
الفاخر للعباد باب المعاملة ولا يهي لهم اسباب المواصلة **واعلم** ان الحق سبحانه
علم ان في عباده ضعفا وقويا فوجب الواجبات وبين المحرمات فما
الضعفا اقتصروا على القيام بما اوجب والترك لما حرم وليس في
قلوبهم سلطان الحب ووجود الشغف ما يجعلهم على المعاملة من غير ايجاب
فتناه كمثل العبد يعلم السيد منه انه لم يجازجه لم يهد اليه شيئا لذلك وقت
سبحانه الاوراد ووظيف وظايف العبودية وعلق وغدق ذلك
يا الطالع والغارب والزوال وصيرورة ظل كل شئ مثله في الصلوة

العاقلة تعريفه السوا في وقت كلام الحق
 ان كنت غلب وان روعك كاح سواد ان
 كنت تغلب من الملوك حيا او اوارح
 ومن معزته وهذا يجي ويدل على ملكه ان
 الملك يسفه شتى من اسفاهه بعد ان اوجع العبي

يا صبي الخدين
 الخدين
 اوارح
 الكرمي لا يظلم
 اوصى اوصال اوارح

وبالحول في الاموال النامية العين والماشية وبوقت حصول المنفعة
 في الزرع واتوا حقه يوم حصاده وبعشر ذي الحجة في الحج وبشهر رمضان
 في الصيام فوظف الوظائف ووقتها وجعل للنفوس فيما سواها مسجحة
 لخطوطه والسعي في الاسباب واهل الله اهل الفهم عنه جعلوا الاوقات
 كلها وقتا واحدا والعمر كله لحيها الى الله قاصدا فعملوا ان الوقت كله له
 فلم يجعلوا شيئا منه لغيبه ولذلك قال الشيخ ابو الحسن
 رضي الله عنه عليك بورد وعود وهو اسقاط الهوي ومحبة الهوي ايت
 المحبة ان تستعمل محبا الا فيما يوافق محبوه وعلوا ان الان نفاس امانا لله
 لحق عندهم وود ايعم لديهم فعملوا انهم مطابرون برعاياتها فوجههم
 لذلك وكان له الربوبية الدائمة كذلك حقوق ربوبية عليه دائمة
 فربوبية غير موقنة بالاوقات فحقوق ربوبية ينبغي ان يكون ايضا
 كذلك يقول الشيخ ابو الحسن فان لكل وقت سهما في العبودية
 يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية والخمس عنان المقال ليدلنا على
 عن غرض الكتاب **القسم الثالث** من اقسام الايتار وهو الايتار
 بالنفس وهذا هو افضل الوجوه الثلاثة وانما امر يقين لاجله من
 اثر الله مما اوجبه عليه فكذا يوشع بما في يديه مما لم يوجبه عليه ومن
 اثر الله مما في يديه مما لم يوجبه عليه فكذا يوشع بنفسه ولا يستحو
 بيد لها فان السخى بالنفس والبدل لها من اخلاق الصديقين وشان
 اهل اليقين الذين عرفوا الله فبدلوا له نفوسهم علما منهم ان العبد لا يملك
 مع السيد شيئا واذا كان الايتار بالنفس هو اكمل الوجوه فيكون
 العجل بها اتم الوجوه فقد تبين من هذا قول الشيخ رضي الله عنه

ومن الخصال والفضل

ومن الشيخ والتجمل بعد حصوله على طريق الامح لا الاستقضا فان الكتاب
غير موضع لهذا المعنى القسم الثالث من اقسام العوارض في شأن الرزق
فاننا ذكرنا ان العوارض التي تعرض في شأن الرزق ثلاثة اقسام عوارض
قبل الحصول وعوارض في خيالن الحصول وقد تقدم ذكرها وكلام الشيخ
فيها هو بينا نحن ذلك وعوارض تعرض بعد حصوله ونفاده من الاسف
والندم عليه ودوام المطلاع اليه فينبغي لك ان تتظهر منها ايضا واسمع
قوله سبحانه لكيلا ناستوعب ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم وقول
النبي صلى الله عليه وسلم ما توفي ولد لاجدي بناته قال صلى
الله عليه وسلم اعلنها ان الله ما اعطى والله ما اخذ ومن اسف على
شيء دون الله تعالى فقد نادى على نفسه بوجود الجهل ونبات
القطعة اذ لو وجد الله لم يفقد شيء دونه فمن وجد الله فلا يجد
شيئا دونه حتى يكون له فاقل ولتعلم العبدان ما فاتة ليس له
برزق او ما كان عنده تفقده لانه لو كان رزقه ما ذهب عنه الي
غيره بل كان عارية عنده اخذ العارية من اعارها واسترجع الشيء
من استودعه وكان لبعضهم ابنة عم مسماة عليه من الصغر فلما
كبر جريا ما منع زواجه اياها ثم تزوجت غيره فجاءه بعض
اهل الفهم وقال يصلح لك ان تعقد رالي هذا الزوج الذي تزوج
ابنة عمك اذ كنت انت المتطلع لزوجته اذ هي زوجته في الارث
وكفي بالمؤمن محذرا من الندم على ما فات قول الله سبحانه
ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمان به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة

في الخال بالخال وعبد هو في الخال بالمحو فالذي هو في الخال بالخال
 هو عبد الخال وهو الذي يفرح لها اذا وجدها ويجزئ عليها اذا
 فقدها وعبد هو في الخال بالمحو فتلك عبد الله لا عبد الخال وهو
 الذي لا يأتي عليها اذا فقدها ولا يفرح بها اذا وجدها فقوله سبحانه
 ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على وجه واحد فان زالت تلك
 طاعته وانفصلت موافقته ولو فرم عنا العبدنا على كل حال وفي كل وجه
 كما ان ربك في كل حال كذلك فكن عبد له في كل حال وفي جميع الاحوال
 فقوله سبحانه فان اصابه خير اطمان به اي ان اصابه خير مما يلام
 نفسه فهو نظره خير وقد يكون شركا في نفس الامور ان اصابته فته
 اي فقد ذلك الخير الذي كان به مطمئنا وسماه فتنه لان في الفتن
 اختبار ايمان المؤمنين وفي الفتن تظهر احوال الرجال فكم ظلال
 ان اغناه بالله وانما اغناه بوجود اسبابه ومعدنات كتابه
 وكما ان انسه بربه وانما انسه بحاله دليل ذلك فقده لانه
 عند فقدان حاله فلو كان انسه بربه لدام انسه بدوامه ولبقى
 ببقائه وقوله سبحانه خسر الدنيا والاخرة لا يفقدان ما ارادتهما
 وفقد الاخرة لانه لم يعمل لها فقد ما طلبه وهو مما طلبنا حتى تكون له
فصل تذكر فيه امثله التذبير مع الله والتدبير
 معه وامثله الرزق وضمان الحق له فان بالمثل يتبين الخال مثل
 المدبر مع الله كمن بنا على شاطئ البحر كلما اجتهد في بنيانه
 كلما كثر عليه الامواج فيتداعى من جميع اتجاهه كذلك
 المدبر مع الله يبني مباني التدبير وتقدمها وارادات المقادير

خسر الدنيا

لاجل ذلك قيل يدبر المدبر والقضا يضحك وقال الشاعر

• متى سلح النيان يوم تمامه • ادا كنت تبنيه وغيرك يدمه •
مثال اخر مثل المدبر مع الله كرجل جا الي رمال منزلكه فوضع عليه
بناه فجات العواصف فنسفة الرمال ففهمه ما بيناه ^{كما قيل} والشاعر

• وعهودهم بالزل قد درست • وكذا ان ما بيني على المل
مثال اخر مثل المدبر مع الله كمثل ولد سا فرح ^{منه} فصاروا ليللا
والاب لا شفاقه على الولد يراقبه من حيث لا يراه الولد والولد لا يري
الوالد للظلمة الى ابيه يعلمها فالولد مهموم باس نفسه كيف يفعل في
شانه فاذا طلع القمر وراقب الاب منه سكن حاشه وهذا روعه
لانه راي قرب ابيه منه فاغتنى بتدبيره له عن تدبيره لنفسه كذلك
المدبر مع الله لنفسه اعاد يد لانه في ليل القطعه فلم يشهد قرب الله
قلو طلع قمر التوحيد او شمس المعرفة لرايق الخلق سبحانه منه فاستجا
ان يدبر معه واغتنى بتدبيره له عن تدبيره لنفسه مثال
اخر التدبير شجرة تنقي بنا سوالظن بالله ثمرتها القطعه عن الله
ار لو حسن العبد ظنه بربه لما نت شجرة التدبير من قلبه لا لقطع
عنايتها وانما كان ثمرتها القطعه عن الله لان من دبر لنفسه فقد اتقى
بعقله ورضي بتدبيره واحتمال على وجوده فعقوبته ان يحال عليه
واقتنع واردات المتن ان يضل اليه مثال اخر المدبر مع الله
كعبد ارسله السيد الي بلاد ليصنع له بها قاشل فدخل العبد تلك البلاد

فقال

قال ابن اسكن ومن اتزوج واشتغل ببالك وحرف هنته لما هالك
وعطل بالمرأة السيد حتى دعاه السيد اليه فجزاوه من السيد ارجازه
القطعة ووجود الحجة لا شغاله بذلك وصفهم به باسم نفسه عن
حق سيدك كذلك انت ايها المؤمن اخرجك الحق الي هذه الدار وامرك
فيها بخدمته واقام لك بوجود التدبير منه لك فان اشتغلت بتدبير
نفسك عن حق سيدك فقد عدت عن سبيل الهدي وسلكت مسلك
الردى مثال اخر مثل المدبر مع الله والذي لا يدبر كعبد
الملك اما احدهما فاشتغل باوامر سيدك لا تلتفت الي ملابس ولا ماكل
بل اقامته خدمة السيد فاعفل ذلك عن التفرغ لخطوط نفسه
وعبد اخر كيف ما طلبه سيدك وجده في غسل ثيابه وسياسة مركبه
وتحسين زيه والعبد الاول اولى باقتاد السيد من العبد الثاني
المتشغل بخطوط نفسه ومهما تها عن حقوق سيدك والعبد الثاني
السيد لا لنفسه كذلك العبد البصير لا تراه الا مشغولا بحقوق
الله ومراقبة امره عن محاب نفسه ومهما تها لما كان كذلك لا يجد
الا في حصيل اسباب دينه وفي الاشياء التي تتوصله الى هواه قائما
بوجود التدبير من نفسه لنفسه خلا عليها مقطوعا به عن وجود
حسن الثقة وصدق التوكل مثال اخر مثل التدبير مع الله كالظل
المنبسط في عدم استواء الشمس فاذا استوت الشمس في ذلك الظل
حتى لا يبقى منه الا بقية رسم لا تتحو المقابلة كذلك شمس المعرفة
اذا قابلت القلوب تحت منها وجود التدبير لا بقاء رسم من تدبير
العبد ابقى فيه لتجري عليه التكليف مثال اخر مثل المدبر مع الله

لنفسه كرجل باع دارا او عبدا ثم بعد المبايعه وانثابتها جالبا البيع
 للشري فقال له لا تبني في هذه شيئا او اهدم منها بيتا كذا او اقل
 فيها كذا او جالبا البيع لي فعل ذلك فيقال له انت قد بعته وليس لك
 بعد البيع تصرف فيما بعته اذ ليس بعد المبايعه منازعه وقد قال
 سبحانه ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فعلى المؤمنين
 ان يسلموا انفسهم لله وما اتى اليه الا انه انشاها ولانه اشترىها
 ومن لازم التسليم ترك التدبير لما انت له مسلم كما بيناه واما
 الرزق فمثال رزق العبد في هذه الدار كمثل سيد قال لعبد
 انم هذه الدار قائما فيها بخدمة كذا فلم يكن السيد ليا من ذلك
 الا وهو يطوه ويكسوه ويقوم له بوجود الكفايه ولا يهمله من الرعايه
 لذلك العبد مع الله في الدنيا بالطاعة والموافقه ورضى له وجود القتمه
 فليقم العبد بخدمته فان السيد قائم عليه بمنته والله سبحانه
 وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا تسالك رزقا حتى ترزقك والمعافيه
 للنفسي وقد تقدم بيانه مثال اخر مثل العبد في هذه الدنيا كالطفل
 مع امه ولم تكن الام لتذبح ولدها س كفالها ولا ان يخرج من رعايتها
 كذلك المؤمن مع الله قائم له الحق سبحانه بحسن الكفاله فهو
 سابق اليه المنزود افع عنه المحن راي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امره معا ولدها فقال اتزون هذه طارحة ولدها في النار والوالا
 يا رسول الله والله صلى الله عليه وسلم ارحم بعبده المؤمن من هذه
 بولدها مثال اخر مثل العبد في الدنيا كمثل عند والله
 له السيد اذهب الي ارض كذا وكذا واحكم امرك لا يتهاجر

من تلك الارض في برية كذا وخذ هبتك وعدتك فاذا اذن له السيد
 في ذلك معلوم انه قد اباح له ان يأكل ما يستعين به علي اقامة بنته
 ليسعي في طلب العدة وليقوم بوجود الاهبة كذلك العبد اوجد الحق
 سبحانه في هذه الوار وامر ان تزود منها لمعاده فقال — وتزودوا
 فان خير الزاد النقوي معلوم انه اذا امر بالزاد الاخر فقد اباح
 له ان ياخذ من الدنيا ما يستعين به علي تزوده واستعداده وناهية
 لمعان مثال اخر مثل العبد مع الله كمثل سيد له بستان امر
 عبده ان يكون فيه غارسا وزارعا وقائما بمصلحة فان كان ذلك العبد
 حين امر بذلك قام باطلبه السيد منه لا يخرج عنه فليس السيد
 باللام له ولا مانع اياه من اكله من ذلك البستان فانه اذا اكل منه عمل
 فيه لكل العبد ان يأكل ما يستعين به علي خدمته وان لا يأكل اكل التمتع
 والتشهي مثال اخر مثل العبد مع الله كمثل والد عرس غرسا
 كثيرا وبنار بعا كبيرا فقيل له لمن فعلت هذا فقال لولد عمه
 ان يحدث لي فيما للولد ما يحتاج اليه قبل وجوده لا يمنعه اياه بعد الوجود
 كذلك العبد مع الله هيا له الحق سبحانه المنفعة من قبل ان يظه
 في هذه الدار لان المنفعة سابقة لوجودك ان فهمت الامر في انه سبق
 عطاوم اياك وجودك ومنته عليك ظهورك اذ هو اعطي في الازل
 قبل ان يكون العبد ويكون منه عمل فما قسمه لك في الازل واذا خسر
 لك ليس يبالغه عنك ايهي لك قبل الوجود ويمنعك لما وجدت
 مثال اخر مثل العبد مع الله كمثل اجير اتي به ملك الي دار امره
 بان يعمل له عمل فاما كان الملك لياقي بالاجير ويستخدمه في هذه الدار

ولو جازمها في امره اذا اعد له الرب قبل وجوده

و يتركه من غير تعديده اذ هو اكرم من ذلك كذلك العبد مع الله فالذي اذ اراد
 الله والاخير هو انت والعمل هو الطاعة والاجرة هي الجنة ولم يكن الله ليامر بك
 بالعمل ولا يسوق لك ما به تستعين عليه مثال اخر مثل العبد مع الله
 كم مثل ضيف نزل على ملك كريم في ارضه فحق على ذلك الضيف ان لا يهتم
 بما كل ولا مشرب لانه ان فعل ذلك كان ذلك آتية للملك وسوطن منه به وقد تقدم
 ذلك من قول الشيخ ابي مدين رضي الله عنه كذلك الدنيا دار الله والعباد
 فيها ضيوفه ولم يكن سبحانه ليا سرننا بالضيافة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويكون لها تاركا فالمتهم فيها بما كل ومشرب ممقوت في نظر الملك اذ لو لا شكه
 في الله ما كان تهمه بشانه مثال اخر مثل العبد مع الله كمثل عبد امر
 الملك ان يقيم في ارضه كذا يجارب العدو الذي هناك وان يبذل عنه
 في مجاهدته وان يدوم على حمايته فعلوم انه اذا امره بذلك انه يبيع له
 اهل تلك البلدة ويخازنها بالامانة ليستعين بذلك على محاربة العدو
 الذي امره الملك بمحاربتة كذلك العباد امرهم الحق سبحانه بحاربة
 الشيطان بقوله وجاهدوا في الله حق جهاده وقال
 ان الشيطان لكم عدو فاتخروه عدوا طالما امرهم بمحاربتة اذن لهم ان
 يتناولوا من منته ما يستعينوا به على محاربة الشيطان اذ لو تركت
 الماكل والمشرب لم يمكنك ان تقوم بطاعة الله ولا ان تنهض مجده
 فقد تضمن امر الملك بالمجاهدة اباحة تناول ما هو منسوب للملك
 مما هو معد لك على طريق الامانة محفوقا بالضيافة مثال اخر
 يحتاجه فقد علمت الشجرة ان يكون لها علم او علمنا ذلك فيها انه ما كان
 ليغرسها ويمنعها السقيا كيف وهو حريص على نتاجها من يدلتها

طلبها ونسأجها
 من العبد مع الله
 كرم في غرسها
 غرسها

بلغ مقابلة

كذلك

كذلك انت ايها العبد شجرة الله غارسك وهو سائقك في كل وقت فاني لمك وجود
 الغد هدية ولا تتمه ان يغرس شجرة وجودك ثم يمنحك السقيا بعد الغرس
 فانه ليس بفاعل **مثال آخر** مثل العبد مع الله كمثل ملك لم عبيد
 بنا دارا وحسبها ويحيا ويؤاخر سها وكل المشتهيات فيها في غير الوطن الذي
 العبيد فيه وهو يريد ان ينقلهم اليها تري اذا كان هذا عنانيه
 بهم فيما ادخلهم عنده ولها لهم بعد الرحلة ايمانهم ها هنا انا بنا ولا
 من منته وفضلات طعامه وهو هديا لهم الاسر العظم والفضل المبسوم كذلك
 العباد مع الله جعلهم في الدنيا وهيا لهم الاخرة وهو يريد ان ينعمهم من الدنيا
 بما يقوم به وجودهم لذلك **قال تعالى** كلوا من رزق ربكم
 واشكروا له **وقال** يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعلموا اصلحوا **وقال**
 يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم فاذا ادخرك الباقى ومن عليك به
 لا يتعمك الغاي فان منعك منه ما لم يقسمه لك ولا يكون ذلك المنع منه **تظن**
 علمان فيه مصلحة وجودك ونظام امرك كما تقطع توالي الماعن الشجر كيلا يتلفها
 دوام السقيا **مثال آخر** مثل الهتم بامر ديناه الغافل عن النزود
 لاخراه كمثل انسان حاجه سبع وقد كاد ان يفترسه ووقع عليه
 دباب فاشتغل بدب ذلك الدباب ودفوه عن التحرز من الاسد فهذا عبد احق فاد
 وجود العقل ولو كان بالعقل متصفا لشغله امر الاسد وصولته هجومه عليه
 عن الفكرة في الذباب والاشتغال به **كذلك** المهتم بامر ديناه والغافل
 عن النزود لاخراه دل ذلك منه على وجود حقه اذ لو كان فهما عاقلا لذهب
 للدار الاخرة التي هو مسؤول عنها وموقوف فيها ولا يشتغل بالاهتمام بامر الرزق
 فان الاهتمام به بالنسبة الي الاخرة كنسبة الدباب الي مفاجاة الاسد

يا ايها العبد
 يا ايها العبد
 يا ايها العبد

وبالرفقة
 كما في الخبر
 فانما معك

عنه على توبة شقيق البلخي

وهجومه مثال اخر مثل العبد مع الله كمثل الطفل

مع اميه لا يعول مع الاب هماً ولا يخشي عدماً لعلمه ان الاب قائم بوجود الكماله
فطبيعة الله عيشه وانزال الاعتماد على اميه عمه كذلك العبد المؤمن مع الله
لا يعول على الله هوم ولا ترد عليه بساحة قلبه العوم من شان الرزق لعلمه بان
الحق سبحانه لا يدعه وعن فضله لا يقطعه ومن احسانه وجوده لا يمنعه مثلاً
اخر مثل العبد مع الله كعبد له سيد غني متصف بالشروه والاحسان
الى عبيده غير معروف بالتمتع بوصف بوجود العطا والعبد بفضله وانثق
والاحسانه راق علم من سيد الغني فاخرجه ذلك عن وجود العنا
وهذا عينه كان سبب توبة شقيق البلخي **ف** عبرت في زم من حجة

فوجدت غلاماً منسبطاً منشرجاً ليس عنده مما الناس فيه علم فقلت له يا فتى

اما تعلم ما الناس فيه فقال لا ابالي ولولا اني قرية خالصة يدخل

النيا ما محتاج اليه فقلت في نفسي ان كان لسيد هذا قرية خالصة فولاى له

خزائن السموات والارض فانا اولى بالثقة به من هذا به سيد وهو كان

سلب انتباهي **كذلك** العبد المتشيب الرزوق بوجود السبب كمثل

عبد قال له السيد اعمل وكل عمك ومثل التجرد كمثل عبد قال له السيد

الزم خدمتي وانا اسوق لك مني **مشا** العبد الناقل الى الله في الاسباب

بثابة الرجل يقعد تحت الميزاب اذا مطرت النسا فهو ينشكركم الله حمد

ولم يلزم من قعوده تحت الميزاب ان يضيف المطر بل علم انه لو لم يكن

فيه لم يوجد شي **كذلك** الاسباب سيارب المن من دخل في الاسباب

وهتمه متعلقة بالله لا بها لا يضره ذلك ولم يخشي عليه القطعة فيما هناك ومثل
الواقف مع الاسباب الغافل عن وليها كمثل البهيمه يعبر عليها ما الكماله

تلفت

وذلك اليه المقتبدا لها العترة
تبول فيها ص

لثقت اليه وهو المالك لها والعلي لها يسبها ما يتفق عليها فاذا غر يسبها
لصبصت بعينها فالعافل كذلك لانه اذا اجري عليه الاحسان
علي يري الخلق شهد ذلك منهم ولم يخرجوا عنهم فهو كالهمية بل الهمية
احسن حلامنه اوليكه كالانعام بل هم اضل اوليكه همز العافلون
مثل مثل الواقف مع الاسباب والمنا فداي الله فيها مثل
رجلين دخل حمام احدهما وفر العقل والاخر البلاهة والمخرق غالب عليه
فاذا توقف الما فاما العاقل فهو يعلم انه لمصرفا من وراير بصرفه ومجريا
مجريه فرجع اليه ليس له منه ما كان فطعمه او يفعل ما يشاء واما الاخر فانه
يأتي الي الانبويه فيقول ايها الانبويه اسكني لينا مالك قطعت ماك فيقال له انك
لاخرق وهل الانبويه تسرع شيئا انما هي محل ومجري يظهر فيها ما اجري او تفعل شيئا
فيها **قال اخر** المدخر كعبد للملك جعله في بستان ليقوم باصلاح شأنه
فالعبد ان ياكل من ثمرات ذلك البستان ما يتقوي به علي الغراس والزراعة فيه
وليس له ان يدخل ان ثمر ذلك البستان دايمة وسيد عني فان ادخر غير
اذن سيد اسما علي نفسه وتهمة لسيد فقد خان **قال** العبد
الذي لا يدخر كعبد هو في بستان السيد او في دار علم انه لا ينسأه سيد
ولا يملكه بل يبذل له خيره ويوصيه فاغتني بسيد عن الادخار معه وبغناه
عن الاحتياج ان يعتقد علي شي دونه فهذا العبد حري ان يواجه بالاقبال
وان يسعف بالتوال **وقال** المدخر الامانة كعبد للملك لا يري ان له مع سيد
شيئا يعتقد ادخار ما يديده ولا بد له بل لا يختار الا ما اختاره السيد له
فاذا فهم هذا العبد ان التمسك مراد سيد اسلك لسيد لا لنفسه
حتى يتحين موضع صدقه فيكون له صار فا حتى يفهم عن سيد

ارادة صرفه فهذا باسائه غير مملوم لانه امسك لمسيده بالنفسه
كذلك اهل العرفه بالله ان بدلوا فلاله وان امسكوا فله يتبعون
 ما فيه رضاه ولا يريدون ببذلهم وامساكهم الا اياه فلم خزان امانا
 وعبيدا كبيرا واحرا كراما قد حرهم الحق من رق الاثار فلم
 يميلوا اليها يجب ولا اقبلوا عليها بود منعمهم من ذلك ما استكره في قلوبهم
 من حب الله ووده وما اتلات به صدورهم من عظمته وحجته وليس
 الممسك لله بدون البادله فصارت الاشياء في ايديهم كهي في خزائن
 الله من قبل ان تصل اليهم علما منهم ان الله يملكهم ويملك ما لهم ومن
 يحسن البذل له فافهم **فصل** نذكر فيه مناجاة الحق لعبده
 على السنه هو انك الحقايق في شان التذبير والرزق **ايها العبد** التوجهك
 وانت شهيد ياتيك مني الزيد واصح بسمع قلبك فانا عنك لست بعبد
ايها العبد كنت تديري لك قبل ان تكون لنفسك بان لا تكون لها
 ايها العبد انا المنفرد في الخلق والتصوير فانا المنفرد بالحكم والتذبير لم تشاركني
 في خلقي وتصويري فلا تشاركني في حكمي وتديري انا المديبر للحكي
 وليس لي فيه ظهير انا المنفرد بحكمي ولا احتياج لي وزير **ايها العبد**
 من كان تديري لك قبل الايجاد فلا تنازعه في المراد ومن عودك حسن النظر
 منه لك فلا تقابله بالعناد **ايها العبد** عودك حسن النظر مني للعوده
 اسقاط التذبير منك مني ايها العبد اشكك بعود التعمده وحين بعود
 وجود البيان وضلاله بعود وضوح الهادي اما يحيلك على علك بانه لا مديبر
 لك غيري اما يحينك من المنازعه بما سبق من وجود خيري ايها العبد
 انظر نسبه وجودك من اكواني ترى انك متلاش في الفاني ما اظنك

فكرت
 وانا لا اعلم
 وانا لا اعلم
 وانا لا اعلم
 وانا لا اعلم
 وانا لا اعلم

بالمس بفاين وقد سلك لي قياي بسلكتي وات في ملكتي فلا تنازع ريويتي ولا
تضاد يدي بيدي معي وجود الاهيتي **ايها العبد** ما يكفك اني كفي
اما يوجب سكونك لي سوابق عوايدي فيك ايها العبد متي اوججتك اليك
حتى تحتال عليك ومتي وكنت شيئا من ملكتي لغيري حتى اكل ذلك اليك ايها
العبد اعدت لك جودي من قبل ان اظهرك لوجودي وظهرت بقدرتي
في كل شي فكيف يمكنك جودي ايها العبد متي خاب من
كنت له مدبرا ومتي خذل من كنت له منتصرا ايها العبد
لتنشغلك خدمتي عن طلب قسمتي ولينعك حسن الظن بي عن انهام
ربوبيتي ايها العبد لا ينبغي ان تهتم بحسن ولا ان يناع مقننهم ولا ان
يضاد قها ولا ان يتعرض علي حكيم ولا ان يقال مع لطيف
ايها العبد والي بالخروج من خراج عن الارادة معي ولقد دل علي بسير الامر
من احتال علي ولقد ظفر بكنز العين من صدق في الفاقة الي ولقد استوجب
النصر من عدا اذ تحرك تحرك لي ولقد استمسك باقوي الاسباب من
استمسك بي الي التي علي ان اجازي اهل التدبير بوجود التدبير وان
اهد ما تشيدوا واحل ما عقدوا وان اكلهم اليهم وان احلهم
عليهم ممنوعين من روح الرضي ونعيم النفويض فلواذ قد فهموا
عني لاقتنعوا بتدبيرهم عن تدبيرهم لانفسهم وتمايتي لهم عن
رعايتهم لانفسهم ايها فاذا كنت اسلك بهم سبيل
الرضي وانج بهم منج اهل الهدى واسعي بهم في طريق ايضا
واحل عنائتي لهم واقية من كل ما يخافونه وخالصة
لهم جميع ما يرجونه وذلك علي بسير ايها العبد نريد منك ان

ان يريدنا ولا تريد معنا ونختار لك ان تختارنا ولا تختار معنا ونرضي
لك ان ترضا فاولا ترضا لك ان ترضي سوانا ايها العبد ان قضيت
لك فلا راد في ظهور فضلي عليك وان قضيت عليك فلا في اريد ان اورد
في قضاي اسرار لطفي اليك **ايها العبد** لا تجعل اجزا ما اظهرت
فيك من نعمتي وجود منازعتي ولا عوض ما احسنت لك بالعقل الذي
ميتك بوجوه مضادة في ايها العبد كما سلمت في تدبير
ارضي وسامي وانفرادي فيها بحكمي وقضاي سلم وجود له في فانك
لي ولا تدبر معي واتخذني وصيلا وتوحي كفيلا اعطيتك حريلا واهدا
فخر حيلة **ايها العبد** اني حكمت في ازلي ان لا يجتمع في قلب
عبدي ضيا التسليم لي وظلة المنازعة معي فتي كان واحد منهم لم يكن الاخر
معه فاختر لنفسك ويحك انا جلنا قدرتك بان تشتغل بامر نفسك فلا
تضعه قدرتك يامن رفعا ولا تدن بجوانحك علي غيري يامن اعززناه
ويحك انت اجل عندنا من ان تشتغل بغيرنا كحضر في خلقناك والها خطبتك
ونحو اذ ب عنايتي لها جدتك فان اشتغلت بنفسك محبتك وان اتبع
هو اها طردتك وان خرجت عنها قربتك وان تودت لي باعراضك عما
سوي اجبتك **ايها العبد** اما كفا لوكفت وهذا لواهنت
اني انا الذي خلقت فسويت وصدقت فاعطيت اما ينعك ذلك من منازعتي
فيما قضيت ومعارضتي فيما اقيت **ايها العبد** ما امن في منازعتي ولا وحدي
من تدبر معي ولا رضى بي من شك ما انزلته به الي غيري ولا اختارني من
اختار معي وما امتثل امرى من لم يستلم لغهري ولا عرفني من لم يقوض
امره الي ولقد جهلني من لم يتوكل علي ايها العبد يكفك من المحل

ان تسكن لما في يدك ولا تسكن لما في يدي وانا اختار لك ان تختارني ولا تختار
 فتختار علي ويحك لا تجتمع عبوديه واختيار ولا ظلم وانوار ولا نوحه *الربوبية*
 الا نارا فاما انا لك اوانت لنفسك فاختر علي بيان ولا تستبدل الهدى بالخسران
 ايها العبد يكفيك من الجهل ان تسكن لما في يدك ولا تسكن لما في يدي
 ايها العبد لو طلبت مني التدبير لنفسك جعلت فكيف ادا برت لها ولو اخترت
 معي ما انصفت فكيف اذا اخترت علي ايها العبد لو اذنت لك ان تدبر
 كان يحب عليك ان تستحي من ان تدبر وكيف وقد امرتك ان لا تدبر
 يا مهورا بنفسه لو القيتها اليها لا استرحت ويحك انما الذنب لا يجلبها
 الا الربوبية وليس يقوي لها ضعف البشرية ويجك انت محمودا فلا تكن
 حاملا ارد نار احلك فلا تكن منعبا لنفسك من دبرك في ظلمات الاحشي
 واعطان بعد الوجود ما تشاء لا ينبغي لك ان تنازعه فيما يشاء ايها العبد
 امرتك بخدمتي وضمنت لك قسمي فاهجت ما امرت وشككت فيما
 ضمننت لك بالضمآن حتي اقسمت وما كنت بالقسمة
 حتي مثلك وخاطبت عبادا يفهمون فقلت وفي السما رزقكم وما
 توقعون فورب السما والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون ولقد
 اكنني بوصفي العارفون واحتال علي كرمي الموقنون فلو
 لم يكن وعدي لعلموا اني لا اقطع عنهم واردة ان تردني
 ولو لم يكن ضيائي بوجود احساني وقد رقت من غفل عني
 وعصائي فكيف لا ارزق من اطاعني ورعاني ويجلك هل تدعو
 لما ركن الامن زيدان تطهره وهل تنسب لنفسك الامن تخبت ان تكرمه
 ايها العبد اجعل همك بي مكان همك برزقي فانما حملته عنك

لا تدبر
 انما الذنب لا يجلبها
 الربوبية
 ليس يقوي لها
 ضعف البشرية
 ويجك انت محمودا
 فلا تكن حاملا
 ارد نار احلك
 فلا تكن منعبا
 لنفسك من دبرك
 في ظلمات الاحشي
 واعطان بعد الوجود
 ما تشاء لا ينبغي
 لك ان تنازعه فيما
 يشاء ايها العبد
 امرتك بخدمتي
 وضمنت لك قسمي
 فاهجت ما امرت
 وشككت فيما
 ضمننت لك بالضمآن
 حتي اقسمت وما
 كنت بالقسمة
 حتي مثلك
 وخاطبت عبادا
 يفهمون فقلت
 وفي السما رزقكم
 وما توقعون
 فورب السما
 والارض انه لحق
 مثل ما انكم
 تنطقون ولقد
 اكنني بوصفي
 العارفون
 واحتال علي
 كرمي الموقنون
 فلو لم يكن
 وعدي لعلموا
 اني لا اقطع
 عنهم واردة
 ان تردني
 ولو لم يكن
 ضيائي بوجود
 احساني وقد
 رقت من غفل
 عني وعصائي
 فكيف لا ارزق
 من اطاعني
 ورعاني ويجلك
 هل تدعو لما
 ركن الامن زيدان
 تطهره وهل
 تنسب لنفسك
 الامن تخبت ان
 تكرمه ايها
 العبد اجعل
 همك بي مكان
 همك برزقي
 فانما حملته
 عنك

فلا تمنع به وما حملته لك فكس انت له ايدخلك داري وتمنعك ابراري
 ابتزك لسكوني وتمنعك وجود عوني اخرجك الي وجودي وتمنعك وجودي
 اطلبك حقي وتمنعك وجود رزقي اقتضي منه خدمتي ولا اقتضي
 لك بقسوتي لك قسمت عندي لا نسبي عنك تلك هيات مني وفيدك اظهرت
 رحمتي وما قنعت لك بالدينا حقي اذ حرت لك جنتي وما اكتفيت
 لك بذلك حتى اتخفك برويتي واذا كان هكذا افعالي فكيف تشك
 في افضالي ايها العبد لا بد لتعدي من اخذ وفضل من قابل وان العني
 عن الانتفاع بالمالغ مادل عليه الدليل القاطع فلو سألني ان امنعك رزقي
 ما اجبتك ولو سألني ان احرمك من فضلي ما احرمته فكيف وانت
 دايما سألني وكثيرا ما تطلب مني تستحي مني ان كنت لا تستحي
 مني وافهم عني ولقد اعطيت كل العطي من فلهم عني ايها العبد
 تخبرني ولا تخبر علي توجه قلبك بالصدق الي فانك ان تفعل اريك غريب
 لطيفي وبدايع جودي وامنع سرنا شهودي لقد ظهرت الطريق لاهل
 التحقيق وتبينت معالم الهدى لذوي النوفيق فبحق سلم الي الموقنون
 ويبين توكل على المومنون علوا الي خير الله من انفسهم لا ينضم
 بين يدي مفوضين فعضوهم عوض ذلك راحة في نفوسهم ونورا
 في عقولهم ومعرفة في قلوبهم وتحقيقا بقربي في اسرارهم هذا في هذه
 الدار والله عندي ادا قدموا علي ان اجل منصبهم واعلي محلهم وانشر
 الولاية الجدية عليهم ولهم اذا دخلوا اري ما لا عين رأت ولا اذن سمعت
 ولا خطر علي قلب بشر ايها العبد الوقت الذي انت تستقبله لم اطلبك
 فيه بالخدمة فلا تطلبني فيه بالقسمه فاذا اكتفتك تكلفت لك

وان تدرى اني اعلم
 فادعوا اليه
 فادعوا اليه
 فادعوا اليه

وإذا استخدمتك اطعمك واعلم باي لا انساك وان نسيتني واني ذكرتك
من قبل ان ذكرتي وان رزقي عليك دايما وان عصيتني فاذا كنت
كذلك في اعراضك عني فكيف تري اكون لك في اقبالك علي
ما قدرتي حق قدري ~~الذي لم تستسلم له~~ لقهري ولا راعيت حق بري ان لم
تمتثل امرى فلا تعرض عني فانك لا تجد من تستبد له مني ولا تقدر
بغيري فان احدا لا يغنيك عني انا الخالق لك بقدرتي وانا الياسط لك
منتي فكما انه لا خالق غيري كذلك لا رازق غيري ~~الا خلق واحل~~
علي غيري وانا المتفضل وامتع العباد وجود خيرى فثق ايها العبد
بني فان رب العباد واخرج عن مرادك معي بلغك عين المراد وادكر
سوابق لطفي ولا تنس حق الوداد وادنا ان تختم هذا الكتاب بدمع

مناسب الكتاب موضوع له

ان لكون لا نفسنا فكن لنا بود وجودنا كما كنت
لنا قبل وجودنا والبسنا ملابس لطفتك وافبل علينا بحنانك وعطفك
واخرج ظلمات الذنوب من قلوبنا واشرق نور النور في سرائرنا واشهدنا
حسن اختيارك لنا حين يكون ما تقتضيه فينا واختارنا لنا احب
اليناس مختارنا لانفسنا اللهم لا تشغلنا بما ضمت لنا عما امرنا
ولا بشي انت طال بنا به عن شي انت طال به منا اللهم منك عودتنا
الي الاتقياد اليك والدوام بين يديك واناس ذلك عاجزون الا ان تقدرنا

وضعفا الا ان تقويننا ومن اين لنا ان نكون في شئ الا ان كوننا
وكيف لنا ان نضل الى شئ الا ان وصلنا والى لنا ان نقوي
على شئ الا ان غنتنا فوقفنا لما به امرتنا واعنا على الكفاف عما عده
نجزتنا اللهم ادخلنا رياض النفوس وجنات التسليم ونعمنا بها
وفيها واجعل اسرارنا معك لا تخفيها ولدتها وبك لا ينيتها وبهجتها
اللهم اسرق علينا من نور الاستسلام اليك والاقبال عليك ما ينهج
نه اسرارنا وتكمل به انوارنا اللهم اذك قد برت كل
شي قبل وجود كل شي وقد علمنا انه لن يكون الا ما تزيد وليس
هد العلم نافع لنا الا ان تزيد فزدنا بخيرك وشانا بفضلك واقصدنا
بجنانتك وحفنا برحمتك واكسنا من ملابس اهل ولايتك
وادخلنا في جودك وحاميتك انك على كل شي قدير اللهم
انا علمنا ان حكمك لا يعتد وقضاوك لا يضاد وقد عجزنا
عن رد ما قضيت ودفعت ما امضيت فنسالك لطفًا فيما قضيت وتأييدًا
فيما امضيت واجعلنا في ذلك ممن رحمت بارب العالمين اللهم
انك قد قسمت لنا أنت موصليها لنا فوصلها اليها بالهنئ والسلامه
من العني مصارين فيها من الحجة محفوفين فيها بانوار الوصله مشبهها
منك فتكون لك من الشاكرين ونضيفها لك ولا نضيفها لاحد
من العالمين اللهم ان الرزق بيدك رزق الدنيا
ورزق الآخرة فارزقنا منهما بما علمت فيه الصلحه لنا والعود
بالجدوي علينا اللهم اجعلنا من المختارين لك ولا تجعلنا
من المختارين عليك ومن المفوضين لك لاس المعترضين عليك

مطلع

اللهم انا اليك محتاجون فاعطنا وعن الطاعة عاجزون
فاقدرنا وهب لنا قدرة على طاعتك وحررنا عن معصيتك واستسلبنا
لربوبيتك وهب لنا على احكام الالهيتك وعزنا بالانتساب اليك
وهب لنا راحة في قلوبنا بالتوكل عليك واجعلنا ممن دخل ميلان
الرضي وكرغ من تسليم التسليم وجنا من ثمار الطعارف وليس
خلع التخصيص وانحف حفة القرب وفوح من حفرة الحب
دايم على خدمتك محققين بمعرفتك متبعين لرسولك وانتم
عنه واخذين منه ومحققين به وقائمين بالنيابة واقم لنا منة نجبر
يارب العالمين وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
تم كتاب التوير في اسقاط التدبير محمد الله وعونه وكان الفراغ
منه نهار الاربعاء في العشر الاخر من شهر ربيع الاخر على يد افق العباد
واحوهم ابي عفا الله الحقيير الفقير الى الله من الشيخ كمال الحناوي
وذلك من شهر سنة خمس و الف من المحرم النبوي على صاحبها

افضل الصلوة واتم السلام والمجده وصدقه ~~و~~ علمهم
وان تجد عيبا فسد الخلاجل من عيب فيه وعلى
من داعيا وسد الخلاجل كان عند الناس عيب الملا

مفكر

تمتع من حبيبك كل يوم فان تدري العراف متى يكون

فايدة الاربعة الذين يتصرفون في قبورهم كتصرف الاجبا الشيخ عبد القادر
والشيخ معروف الكرخي والشيخ عقيل البنجي وهو المسمي ايضا بالقواسم والشيخ
صياه ابن قيس المراني رحمهم الله تعالى

كلما من الله والله خلقكم وما تعملون ونسبة اعمالك اليك نسبة كسبية
والى الله تعالى خلقية فالله خالق وانت كاسب لكتاب او نعاث
فعل الخالص بالمخرج عن ذلك **كشف لك الله تعالى**
هو الفاعل الموجود **انت** فاذا لم تشهد بغيره تعالى كنت موجودا
له حقيقة وهذا الشهود قد يبدو وهو نادى وقد يكون كالرفق
الحاطف واذا انكشف لك ذلك اعلمت ان شهودك لك ذنوب
فتستغفر منك من شهودك لك بخلو صدك من ذلك بينك
لك علم التوحيد والتوحيد ذاتي وصفتي وفعلية **وكلمنا وجدنا**
نوعا منها بان **الشرك** في صفة مما تنسبها الى الخلق وهو
مقام الفرق **فجدد في كل ساعة ووقت** بل في كل نفس
توحيد اياها الفاعل الموجود **وايمانا** اي تصديقا به ذلك
الى ان يتحمل يقينك فكما ارتقت من مقام فرق الى مقام
جمع زاد توحيدك وايمانا كما قال **فكلمنا خرجت انت**
منه اي منظرتك الى توحيدك وفي نسخة منهم اي من الخلق
زاد ايمانا اي تصديقا في مقام الكشف والمعابنة اذا
الخروج من احد التصدين دخول في الاخر **وكلمنا خرجت**
انت منك زاد وفي نسخة قوي **يقينك** بالرحمة انية
اذا الامر منك اتم منه في غيرك وهذه مرتبة الصد يقين
والاولى مرتبة حواص المؤمنين واليهين تمييز لا يحمل متعلقة

الفتيض واعلم ان خروجك منك جمع وزيادة يقينك غاية الجمع بها
 سنو لي الحق عليك والمراد بخبر كنت سمعته الذي يسمع به ومن لم ينلها
 لم يجزئ يقينه وكان معزورا واقفام عبادته ونظم الى المقامات
 والمكاشفات اسير المعالج لها كما اشار الي ذلك بقوله **يا اسير الشهوات**
والعبادات انظر المقامات والمكاشفات انت معزور عما افقك
 فيه الوهم والخيال **انت مستعد** وفي نسخة وانت مشغول بك
عند تعالى ابن الشغال به تعالى عنك مع كونك اسير العبرة
 وكل من اخب شيئا فهو اسير له قرب واقف مع الشهوة وهذا حال اهل
 الغفلات ورب واقف مع المقام الجادة وهذا حال بعض اهل المعاملات
 ورب واقف مع المقام وهذا حال بعض اهل الارادات ورب واقف
 مع الكشف وهذا حال بعض اهل التزويات ورب واقف مع الله
 مستغرق به عن غيره وهذا حال اهل العنابات **وهو** وفي نسخة **هو**
عز وجل حاضر معنا بعلمه ناظر البياحكة وهو معكم بعلمه وقدرته
وعنايتهم ابنا كنتم في الدنيا والاخرة اذا علمت ذلك علمت ان
 معك في سررك وعلايقك فكن انت معه باستغراقك في التوحيد لا
اذا كنت معه كذلك **حجبا عنك** اي اعبدك عن زوئيلك نفسك
 فصل من الشرك الحق وهذه الحالة تسمى بالنسائي التوحيد وبالحالة
الجمع واذا انت معك لعدم استغراقك **استغراقك له** اي جعلك
 مستعبدا له وبطلت منك عبادته وهذه حالة الغر وكما مر

ربيع الذي
 بصير به

يا اسير

قوله **الشرعية** وفي نسخة **الشرعية** لك ايها الضعيف حتى يطلبه
 تعالى منه **لك** بان يطلبه باخلاص وصدق والا ترى عليك لا لك والحقيقة
 له تعالى حتى يطلبه تعالى به **له عز وجل** لا لك له ولا ليه لك حيث
 لا حين وفي نسخة **لا احد ولا ابن** بخلاف **الشرعية** فالشرعية لكونها عملاً
 شرعية لها **احد ود** ككون الصلاة ركعتين او ثلاثاً و**جهات**
 ككونها فريضة او نفلًا موقت او غير موقت و**الحقيقة** **احد ولا جهة**
 لها لا سوسمعي لان القائم لا عارف بالله تعالى قد اعرض عن
 خطوط الشريعة لانه في مقام الجمع فهو ابد ايطلب الله بالله
 مطلوبه عبر مجرد دلالة الحق المعبود القائم بالشرعية **القائم بالشر**
 وفي نسخة مع الشرعية **فقط** اي دون الحقيقة **تفضل** عليه **له**
بالمجاهدة وهي القيام بالعبادة الظاهرة وبالعبودية الباطنة
 والعبادة للنفس لكونها ظاهرة والعبودية للقلب لكونها باطنة
 و**القائم بالحقيقة** وفي نسخة مع الحقيقة **تفضل** عليه **المنة**
 اي النعمة وقيل النعمة الثقيلة والمراد العلم اللدني النوراني
 الذي علمه الله تعالى للارواح حين خايطهم بقوله الست برتكم فانكروا
 والمشار اليه بقوله وعلم ادم الاسماء كلها الا انه مغموذ في الارواح
 مستور وظلام الوجود وشواغل الطبيعة فاذا ابتوفيق الله
 سبحانه وطوره وهو المراد بحبر من عمل بما علم ورثه الله سبحانه
 يعلم فكشف عن قلبه غطاء ذلك فاعرض عن كل مخلوق حتى عن الجنة

بجدة

ذالام

فهذا اقام محقوق الربوبية وذلك محقوق العباداة والعبودية **وثنان**
 اي بعد ما زائدة وهي ساقطة في نسخة **بين المجاهدة والمنة** فثنان
 بين من اقيم للمجاهدة بغير كسفا وشهود في محل الفرق ومن كسفا له عن
 الألوهية فشهد معني الجمع بالجمع وكل من مقامي الفرق والجمع مطلوب
 لكن في الاقتصار على الاول تعطيل وعلى الثاني عز ووارطال كما امرت
 الاشارة اليه ما وادخل ثننان على ما **ثنايع** عزي فغ القاموس
 ج ثننان بينهما وما هما وما بينهما وما عمر و اخوه اي بعد ما بينهما
 لكن حكى الجوهري عن الاصمعي انه لا يقال ثننان ما بينهما وان قول
 الثنا عول ثننان ما بين الزينين والنداء يؤيد سليم والاعزاز بن حاتم
 مولد ليس بحجة والمجتر قول الاعتمه ثننان ما يومى على كودها
 ويوم حيان اخي جابر **القائم مع المحاصدة** لكونه ناظرا بالشرعية
 الى اعماله **موجود بالله والقائم مع المنة** لكونه قائما بحقوق الربوبية
 غير ناظر الى اعماله **مفقود** عما سواه هو تعالى لغنايه باستغراقه به
 تعالى **الأعمال** المتعلقة بكمال ذات العبد الظاهرة كالسنناتين
 واقام الصلاة وابتا الزكاة والصوم والحج والجهاد **مختلفة**
بالشرح الشريفة لانه جاب بالتفصيل **والتوكل** وكونه مما يتعلق بكمال
 الذات الباطنة كالهدى والورع والصبر والخوف والرجاء **متعلق**
بالإيمان بان الله تعالى تعالى لما يربد والتوكل هو الاعتماد على الله
 وقطع النظر عن الاسباب مع تقييدها ويقال هو ترك السعي فيما لا

يسعده قدرة البشر ويقال غير ذلك كما بيئته مع فوايد في شرح
رسالة الشيخ ابي القاسم الشيري **والتوحيد** وهو حكيم وعلمك
بوحداية الله تعالى **متعلق بالكشف** اي بكشف الله تعالى عن
بصيرة العبد الغطاء اعني حجج الكاينات بان يقضي عنها وبراها
متدرجة في انواع العظمة الربانية والكشف ثلاثة كشف لنفسه وكشف
قلب وكشف سر وهو المراد هنا ويعبر عن الاول بعلم اليقين وعن
الثاني بعين اليقين وعن الثالث بحق اليقين والثلاثة علوم لاها
اوسام العلم لان العلم باعتبار معلومه ان تعلق بالذات الظاهرة
فعلم اليقين او بالذات الباطنة وعين اليقين او بالحق تعالى نحو اليقين
واعلم ان لهم الكشف محاضرة ومكاشفة ومعاينة ومشاهدة
وكلاهما تتعلق بالتوحيد وقد بيئتها في الشرح المذكور **الناس**
تاجبون حايرون عن الحق تعالى بطلبهم له **بالعقل** الطبيعي
الجسماني لانه بالفراذه محجوب عن التجليات الالهية والمعارف
الربانية علي ما في الصور الظاهرة من حسن وفتح وخطا و صواب
بخلاف العقل الروحاني النوراني فانه ملكي لا يتبدل معه وتاجبون
عن **الامر** المرصية بطلبهم لها **بالهوي** اي هوي النفس وحظها
لانها اتمت انك بالمجاهدة الشرعية **فصلي** طلبت الحق **بالعقل**
المذكور **ضلت** عن الوصول اليه **ومني** طلبت **الاحمد** المذكور
بالهوي المذكور **ضلت** عن الوصول اليها **المومن** الكامل

لفصوح ٤

وهو من يظهر من الشركين الظاهر والخفي **ينظر بنور الله** اي ما من به
عليه من الجود اذ به تنكشف له الاشياء والآية او من كان ميتا فاجيبنا ه
ولغير انقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله **والعارف** وهو المستغرق
بالله عما سواه **ينظر به** اي بنور الله اليه لاكتشاف حجاب الغفلة
عن قلبه **ما دمت انت معك** اي مع نفسك غير مستغرق بنا **امرناك**
اي كلفناك بالمجاهدة لانك في محل الفرق **فاذا افضيت** باستغراؤك
بنا **عنك** اي عن نفسك **توايبناك** بالرعاية والعناية والفضل
وغيرها مما لم تحصل اليه بكسب الاك في محل الجمع **فما نولا هم** اي السالكين
الابتعاد فبايهم فيه ما دمت انت اي تزي بك وجود او عملا
وارادة **فانت تريد فاذا افضناك عنك** مولاك **فانت مراد**
فالارادة هي افراد الحق **مطلوب الاعراض** عن كل ما سواه والمراد هو
السالك المتندي الذي يرى له وجود او عملا والمراد هو الملحوظ بعين
العناية الربانية المستغرق بالله تعالى فالمراد حامل اللذ والمراد
محول عنه اللذ وستان بان الحامل المكرو ود والمحول المعان
اليقين الادوم وفي نسخة اللادوم وهو عليها صفة كانه نفسه
غيبتك عنك وجودك به تعالى وفي نسخة غيبته عنك وجود
به وذلك بان غيبه عما سواه تعالى **والبقيان ثلاث** حال است
بذاتية وتوسط وتزايه على متوال علم البقيان وعبدية وحقة
اولها قد لا يدوم لبقا الرسوم والاخير ان دايما لكن الاخير ادوم

فانه مشاهدة بكشف السر وهي اعلا مراتب اليقين فكن بيقينك
مع الله تعالى فوظو ونامل **كم بين ما يكون بامره** تعالى من انواع العباد
والمجاهدات التكليفية **وبين ما يكون به** تعالى من انواع الممن
والنعمات الربانية **ان كنت بامر** بالعبادة **فانما بها خضعت** **لك**
الاسباب اي يسرها الله لك قال تعالى ومن يتق الله يجعل له
مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب وقال ومن يتق الله يجعل
من اموره يسرا **وان كنت به** تعالى بان لم تشهد غيره **تخوضعت**
اي خضعت وذلك **لك الاكوان** فلا يحجبك شئ من عرش مشاهدة مكو
قاهل الطريق اما عالم بالله فيشهد الاشياء بالله واما عالم بالاحكام
وهو السالك بالنظر والاستدلال فيشهد الله بالاستسباب
والاول من الصديقين والشهداء اول شانه الجمع والثاني من
الصالحين ولسانه الفرق ولما كانت مقامات السالك بعد
التوبة متفاوتة بعينها فقال **اول المقامات الصبر** وهو
حبس النفس **على مراده** تعالى ويقال هو حمل النفس على هنتان
التكليف لطلب الجوار عليه **واوسطها الرضى** وهو الطمأنينة
بمراده تعالى اي من حيث ارادته وان طلب الرضى به فلا تناقض
حرمة الرضى بالكفر وكحوه **واخرها** وهو اعلاها **ان تكون**
انت **بمراده** تعالى فتكون عارفا بالعباد اذا صبر رضى وادار فني كان
بمراد الله بيقين عن فعله وقوله وقوته بما شاهدته من الحظ

الربانية لان من يقى عن ذلك يقى بالله وكان سمعه وبصر وغيرهما
ما في خبر كنت سمعه الذي يسمع به ومقام الفناء مقام الخواص وهو
مقام العبودية فالصايرية مقام العبادوة والراضي في مقام العبودية
وكل منهما يرى له وجودا وعملا والعارف في مقام العبودية ولا يرى
له ذلك لانه قائم بالله لا يقف لغيره ولا يقف لله **العلم**
العلمي طريق العدل ذلك لا يصرح عمل الا بالعلم بكيفية **والعدل طريق**
العلم اللدني قال الله تعالي واقفوا لله ويعلمكم الله وقال صلى الله
عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم **والعلم اللدني طريق**
المعرفة بالله تعالى اما يحصل بما امدك الله به من التعرف وهو
تعالى يتعرف الى عباده بقدر ما وهبهم من العلم اللدني ومن تعرف
اليه عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربه ومن عرف ربه جهل
نفسه فالتعرف يتعلق بمعرفة النفس ومعرفة النفس تتعلق بمعرفة
الرب ومعرفة الرب تتعلق بجهل النفس في الخبر اعرفكم بفسه
اعرفكم بربه **والمعرفة بالله طريق الكشف** عن حقائق الاشياء
والكشف طريق الفناء عما سوى الله تعالى بان لا ترى غيره
لان العبد اذا علم انه مخلوق وان كل مخلوق فان شاهد ببصيرته
انه فان وذا الفناء ان لا ترى هناك وهذا اسم بالذيق المفسر
برؤيتك ان الله محيط بكل شئ والفناء يكون علمك ان عيب
ثم حقا لان الصائلا لانه اصنام فتا في الاعمال كقولهم لا تامل

لا فاعل الا الله وصفاتي الصفات كقولهم لا حي الا الله وصفاتي الذات
كقولهم لا موجود الا الله والذات مرادة بقول بعض العارفين من
شهد الخلق لا فعل لهم فقد فاز ومن شهد هم احياة لهم فقد حاز
ومن شهد هم عين العدم فقد وصل **ما صلحت** بفتح اللام انتهى
من ضمها اي لا يصلح لنا **ما دام فيك بقية لسوات** ونبوية او
اخوية لانك حينئذ لا تصلح لتقام العبودية الذي هو القيام بالله
لذالك اذ ثبت ذنبا عظيما اذ مر الذنوب العظيمة عند هم ان
تري لك وجود مع الله تعالى واشار الجنيده بقوله وجود ذنب اليه صح
لا يقاس به ذنب **فاذا** وفي نسخة **اذا فاطح حوالت التوي** عنك
بان خرجت عنه حتى عن الفناء وفي نسخة **حوالت** عن السوي **افتيك**
لعلنا ونورنا **عنك** حتى صرت لا تزي لك وجود ابل تزي بالله
الوجود وهو لله فضا وقلبك محلا لسرا الرباني وهو معنى **بعبير**
عن رضوره و اللسان عن التعبير عنه **فصلت** حينئذ **ت**
فاو دعناك سونا واصح للسرا لا بعد ان افناه عنه مولا
واقناه به له وصار حوا عن ريق الغير ومحلا للاسرار فالمطلوب
الخير مما سواه تعالى **اذا لم تبو عليك حرمة لنفسك**
تخرجها عنك **كل** بتثنية الميم **بفتنك** لا ستغنايك به تعالى
واذا لم تبو لك وجود عندك بان فنتت عما سواه تعالى **قل**
نوحيدك لغيرك عن ادراك ما حصل لك من المعرفة ثم هي الغاية

التي لا تدرك واليه الاشارة مخبر سحانك ما عرفناك حق معرفتك
وخبير من عرف الله كل لسانه **اهد الباطن** اي الحقيقه
مع اليقين لخلوصهم من وهم الرسوم وانكشاف العلم اللدني لهم
فعاينوه وشاهدوه فصاروا علي يقين ثابت جازم وابند اليقين
المكاشفة ثم المعايين ثم المشاهدة ولذلك قال عامر بن عبد قيس
لو كشف العطا ما اردت يقينا **واهد الظاهر** اي السريرة
مع الايمان بالغيب لا بالمشاهدة ليقا الرسوم بوقوفهم مع طواير
متعدقات الايمان **فمنى تحرك قلب صاحب اليقين** لغرا الله
بان التفت لحظة من حال او مقام او غير **نقص يقينه** عند اهل
الباطن **ومنى لم تحضر له خاطر** لغرا الله **فمنى يقينه** فعلى
صاحب اليقين المرافقة على الدوام وهي مراعاة السر ولا حطة
الحق مع كل خطرة وشبه حاله بحال الظفر في حال مرافقتها
للمصيد **فمنى اخذت المرافقة اخذت الغرض** **ومنى تحرك قلب**
صاحب الايمان بالغيب **بغير وفي نسخة لغرا الامر الاطعي** **نقص**
ايمانه لان الايمان ينقص بالمعصية كما يزيد بالطاعة اخذ
من خبر لا يرضى الرابي حين يرضى وهو موثوق **ومنى تحرك الامر**
الاطعي وقام به **فمنى ايمانه** بالله تعالى **معصية** **اهد اليقين**
كفر عندهم للاخلال به ولان حسنات الابرازين المصيرين
وعلى قدر الصعود يكون الهبوط ومن ذلك قول سيدى عمر الفارسي

ولو خطر تلي في سواك ارادة: على خاطري هو واقضت بردني
ومثل هذا ايكنم عن غير اهل اليقين **وتعصية اهل الايمان بالغيب**
تفتن فيه لما مر واعلم ان الخاطر ما يورد على القلب باوادة الرب وهو حصة
اقسام خاطر وباني وهو الهاجس والعلم اللدني ولا يجطي ابد او خاطر
ملكى وعقلى ونفسانى وشيطاني والرباني يرد من حصة الربوبية
ومن حصة الرحمانية ومن حصة الالهية والفرق بينها ان الرباني
يورد بالجلال والرحماني يرد بالجمال والالهي يرد بالكمال والاول محض
ويقيني والثاني يثبت ويدينى والثالث يصنع ويهدى والعبد
يستغنى في الجلال بالصبر وفي الجمال بالسكرو وفي العمال بالسكينة
والثلاثة للعارفين والخاطر المذكور والعقلي لاهل المجاهدة والنفساني
والشيطاني لاهل العقلة والخاطر اذا تمكن سادها واذا تمكن
ثانيا صار عزما ويصير قبيل الشروع وفضا ومع اول الفعل نية
المتو وفي نسخة التقي في **بداية** **المتوحي** **بهد** في عبادته بصدق واخلاص
مهندي يرا الى طريق الحق قال تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا وقال القشيري من لم يكن في بدايته صاحب مجاهدة لم يجد من
هذه الطريق شيئا **والمج** **الضادق** **متكل** اي معتاد على محبته
لانه لما دخل حصة المحبوب بعد المجاهدة ورأى منة الله تعالى
عليه فتنى عن عمله ووجوده وانكل على ربه تعالى فالمجتهد وافق مع
عمله ووجوده والمجتنبي عنها باستغرافه بمحبته وهو في راحة

بشهوده له والعارف بالله ساكن اليه لا يحرك ولا يحطر له محاطر
الابادته والموجود بالله **مفقود** عما سواه تعالى فعلم انه لا يكون
مفقود وفي نسخة **الشيء** المحرك في اجتهاده في عبادة و **احركة** لمح
لانه في عن مراده بمراة محبوبه ولا **مقوم** لعارف لانه لا يرى في
الوجود الا الله لانه قد في عن وجوده و ارادته بوجود الله
وارادته فلا **مقوم** له براه **واوجود** **مفقود** اي لمن غاب وجوده
عن نظره بموجده واعلم ان اول المقامات التوبة واخرها
المعرفة المرتبة على المحبة فالمحبة بعد اليقين كما قال **ما تحصيل**
الاعمال **اليقين** بوجود المحبوب اذ كيف يحب الشيء قبل معرفته
والمحبة الصادقة في حبه لله **فقد خلا قلبه مما سواه** تعالى لان
حقيقته المحبة مستلذة المحبوب ولا تحصل الا بعد الفناء وطهارة القلب
عما سواه تعالى وما دام عليه بقية محبة لسواه ولو للمحبة
وهو ناقص المحبة لله سبحانه من **كذلك** **بالبلا** وصبر عليه
لمساره من الاجور **فهو معه موجود** **ومن كذلك** **وفرح بالنعمة**
فهو معرا موجود فاذا انما **الله تعالى** اي اثنى الملائكة ذمها
عنه اي عن التلذذ بها **لما جعل** **المرحوا** في نسخة فاذا انما عنهم جمع في الضمير
باعتبار معني من اي اذا اثنى الملائكة من عن انفسهم **وهو التلذذ**
بالبلا والنعمة في نسخة **والنعمة** لان في مستاهدة المحبوب
وهنئة والمد هوسن بين البلا والنعمة **المحبة** **الفاسدة** كناية

عن كلامه **حكمة** لانه لا يشهد المحبوب ولا يسمع الامنه فلا ينطق بالالحكمة
لانها الفهم عن الله و**المحبوب** لكونه قد تزايد قربه لربه بزياده حبه
له **انفاسه قدرة** سايرة في الاكوان بمعونته الملك المنان فالمحب
سئالك مجذوب اي عن ارادته و**المحبوب** مجذوب سالك وهو اعلى
واخص من المحب لانه مراد والمحب يريد وطعم مجذوب أنبى وسالك
أنبى وهما مذكوران في المطولات وعابد ناسك وهو الناظر لوجوده
والطالب لعوض عمله كما اشار اليه بقوله **العبادات للمعاشات**
قال تعالى من جاب الحنة فله عشر امثاله و**المحبة للقرابات**
اي للقراب اليه تعالى بصدق واخلاص واعلم ان المؤمنين اربعة
اقسام قسم يريد ثواب الدنيا والاخرة وقسم يريد الاخرة فقط
وقسم يريد ما لهما وقسم ماله ارادة فالاول عوام المؤمنين
والثاني خواصهم والثالث خواص خواصهم وهم المحبون
والرابع اخص خواصهم وهو العارف بالله تعالى بالله في الله
قال السقري ومن ثم في حديث قدسي **اعددت لعبادي الصالحين** وهم العا
لله **مالعين راح ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر**
وهو لا عبدة المنعم لا عبدة النعمة وهم قليلون قال تعالى الا الذين
امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وهم مع الخلق بالبدانهم ومع الحق
يقولونهم لا يفترون عن مشاهدته طرفه عين وقال في حديث قدسي
ايضا علي ما قال المؤلف **ما ارادوني اي العارفون بي اعطيتم**

رفول

ملاعين رات ولا ادن سمعت وهذا مع ما قبله نتيجة ما امد به
 من المحنة اذ **الفتاك عن هواك** وفي نسخة عندك اي عن حظوظ نفسك
بالحكم بالكاف اي بالامر المنزل من حضرة الربوبية الى عالم حشر العبودية
 وفي نسخة بالحلم باللام وهو احتمال الاذي وتركه بحيث ترى ان ما يجري
 من الطائفات فعل الله تعالى **وعن ارادتك بالعلم** الذي **تصير**
 وفي نسخة صرت **عبد اصرقا** اي خالصا لله حرا مساويا لا عوي
 لك **ولا ارادة** لا تد فثبت عن نفسك بما ذكر فعلت ان الارادة
 انما هي لله قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله **فحينئذ يكتف**
 لك عن اسرار الالهية **فتفقد** عنك **العبودية** اي تذهب
 في الوحدة **تبتغي العبد** ولا يعني الرب عز وجل فيشهد
 العبودية **الشرقية** كل ما يقص لاها حاملة لام فقال التكليف
 بالعبادة والحامل مقبوض مكدود **والعلم** الذي **كلمه** **بسط**
 لانه عن كسفه ومشاهدة وصار العبد عند صاحبه عادة لا نقل لها
 ولا تكلف لانه لم ير له وجودا في عمله بل يراه فضلا من الله تعالى
 ووجهه فان بسط لذلك **والمعرفة** بالله **كلمه** **دلال** بتدليلها العبد
 على ربه كدلك المرأة على زوجها بان تزييه جراحة في تشكل حسن
 كانه خالقها وما لا خلاف وهذا المحض جود وافضال منه تعالى
 لا عرض له فيه ببعثة عليه ومقام الدلال يقع فيه الانبساط
 في الاقوال والافعال **طريقنا** ايها الموحدون **محنة** **لا عمل**

مكدر ومنظور اليه وفنا لا بقا حاصله ان طريقتهم محبة وفنا لا
 ويقال انك اذا دخلت في العمل وهو العبادة كنت لك واذا دخلت
 في المحبة لله واخلصنا كنت له تعالى اذا العابد راي لعبادته
 لانه يجاهد في راي ونفسه والمجرب راي المحبة لانه خاضع لعظمة محبوبه
 متجرد عما سواه والعارف فوقهما لانه احرز ما احرزاه وزاد عليها
 بعلوم لدنيته ومعارف الهبة ووارثه روحانية او عرفته
 تعالى بان عرف انه يراك وانه الفاعل ولم تنظر الي عملك ولم تطلب
 له عوضا فان النفس منك به تعالى وحرر كانك له لانك متخلق بالخلافة
 واذا جهلته تعالى بان لم تكن كذلك كانت حرر كانك لك لانك تهتدا
 صادرة منك بخلاف العارف لا يتهد فاعلا الا الله فان تعالى
 الله خالق كل شئ والله خلقكم وما تعملون العابد ما اي ليس له
 سكون بل حركة لانه مجاهد كما امر والراهد ما اي ليس له وعبد
 في غير الله والصدق ما اي ليس له ارتقان اي وكون الي غير
 الله اذ الصدق عماد الامر وبه تمامه والعارف ما اي ليس له
 وجود ولا قوة ولا اختيار ولا ارادة ولا حركة ولا سكون
 فهو بالله والموجود بالله ما اي ليس له وجود مع نفسه لتنايه
 ما شعر افة بالله وتقدم هذا اذا استناست به تعالى بان تهتد به
 محبط بكل شئ خلقا وعلما ونظير من الشئ الحقي امرت وحننت
 من غير حق مني لانك كنت ترى ان ذلك منك من اشتغل به

ويعباد تئله اعيناه عن روية المعادن الاضية لو قوفه مع علمه
ومن اشغل بنا لنا بعيناه لو بينا بان كثرنا عنه نحن
الكليات ان ازال هواك الذي يوي يكشف لك ايها السالك
سكن باب الحقيقة الرائية بحيث يغلب علي القلب **وقم عن ارادة**
فبكت لك عن الوجود فترى الوجود كله لله بتو يقذفه
الله تعالى في قلبك **فتحقق** لفتاك عن غيرم تعالى **ان** تعالى
هو الفاعل الموجود بلا وفي نسخة **لا انت** لا ترى الا هو بعينه
ان سلك اليه امورك وتتركه تدبر نفسك اعتمادا عليه **قربك**
بسطم اليك بعين الرحمة والعبادة فما قال الخليل عليه السلام لما
قال له جبرئيل حين القوه بالمخفق واودوا وقوعه في النار
التي حاحية اما انك فلا حسبي مرسوا لي **علمه عالي** **وان نار عنة**
تعالى بان لم ترض بقضايه بان نقول افعل كذا ليكون كذا ولو لم
افعل كذا لما كان كذا **العدك** اي حجبك بك عن حصر النسب
ان تقربت به اليه بان لا ترى لك وجود او عملا مع وجوده وعله
قربك اليه بالانعام والعقل **وان تقربت بك اليه** بان
رايت لك ذلك **العدك** اي حجبك واشغلك بكون **ان طلبت**
لك بان طلبت منه الدرجات والكرامات والمقامات
كلتك للعد والتعيب لان من طلب الاجرة طوبى بالعمل وان
طلبته له تعالى ذلك اي جعلك من اهل الدال بمحض جوده

وافضاله كما امر بانه **قربك** اليه تعالى **خروجك** بفنائك منك
 وبعيدك عنه **وقوفك** معك لانك محاب وعنده هم ان حسبان
 الايوار سيايات المقربين كما امر وهذه اقرب منه قوله **ان جيت بلا**
انت قبلك واولا بلطفه **وان جيت بك** بان رابت لك وجودا
 وعملا **فجيتك عن حضرة الله عامل** اي والعامل في عبادة لا يبدو
بالحس من روية عملا لطلب الاجرة عليه **فان من قبل الله** اي منة
 الله تعالى ونقصه عليك **لان من قبل العمل** لسلم من رويته وتزيد
 ان لا فاعل ولا موجود الا الله فتكون من العارفين لانك **ان** **فان**
 والله الفاعل الموجود **سكن** اليه في حركاتك وسكناتك فان نطقت
 نطقت به وان سمعت سمعت به وهكذا افلا لسان لك ولا اذن وطهرا
 قبل علامة العارفين ان يكون فارغا من الدنيا والاخرة **وان جهله**
خبرك بروية عملا وبطلبك الاجرة عليه **فالمراد** من ذلك
 كله ان يكون هو تعالى عندك **والقول** انت بل تعني عن غير
 تعالى العوام وهم العباد الذين هم دون عوام العارفين **اعمالهم**
 من طلبهم الاجرة عليهم **فانهم** **مخطوطة** مخطوطة وهم كالاخر ان
 اعطوا الاجرة عملا والافلا **وخواصهم** وهم القائلون عن مخطوطة
في الله تعالى الله اعمالهم قربان ولا نظر الي عمل ولا الي توابعهم
 بل الي القرب منه تعالى **وخواص الخواص** وهم القائلون
 في الله بالله الله الباقون به الله الله اعمالهم درجات يعبدون

مخطوطة

مخطوطة

فيها ملائكة يدون لهم اعمالهم ولا يقرن باهل اوتاهم الله منهم وابقاهم له ادا حرقه
كل الاحتشام اهل السالك **مروك** وحظك **قوي** **فيلسوف**
 لك سر الحكمة الربانية والقدره الالهية وانه الفاعل للوجود
اجلث **وانك** بان قديت عرا وعن ساير الجاهل وتخلقت بمقام البقا
 بان جواب الله محط لكل شئ **عوي** **وعوي** وقدمت ان التوحيد
 توحيد في الافعال وتوحيد في الصفات وتوحيد في الذات
 والاول توحيد العوام والثاني توحيد الخواص والثالث توحيد خواص
 الخواص **المخالف** مع وقولك معهم **حجاب** **عرا** **دوبنه** تعالى **وانك**
 مع ذلك **عرا** **القبض** **والمن** تقبلي ليس محجوب عنك اذ لا فرق
 على مجده وهو تعالى **مخفف** **منك** **لنظرك** الي **وكل** **وعملك**
وانك **منك** **عنه** **نك** **الذالك** وهذا ساو ط في نسخ **وانك** **منك**
عندك **تعالى** **لانك** **اذ** **انظرت** **الي** **وجوده** **تقالي** **مخت** **به** **عندك**
 وفي نسخة **تعد** **به** **اهم** **اي** **الخالف** **وانك** **منك** **اي** **افني**
 عن وجودك وحوالك وقوتك **تشرنق** **ما** **من** **الله** **به** **عليك** **من** **النعيم**
والجود **والسلام** **نك** **ورحمه** **الله** **وبركاته** **تم** **الشرح** **عبدالله** **وعونه**
المسيح **بفتح** **الرحمن** **بشرح** **رسالة** **الوحي** **رسالان** **تاليق** **سبح** **الاسلام** **الي**
بني **زكريا** **الوحي** **فغصا** **الله** **بركاته** **في** **الدين** **والدنيا** **والاحرام** **امر**
اذا **ما** **صاق** **صدر** **منك** **فانزاه** **الم** **لشرح** **والقول** **وواد** **وا**
وسود **فلم** **يكبر** **ان** **كنت** **توا** **فانت** **من** **الاشراك** **نبر**
وواظب **ايه** **الكروسي** **مخفظ** **بها** **من** **كل** **سطلان** **خسرا**
وتخفظ **من** **عناجن** **والس** **احد** **عشر** **فان** **لنا** **نقرام** **قد**

في سوره الفتح
 المكيه في شرح قوله
 الاخر الى القطع وعبره عن الخلق
 قد ذكر في شرح الزهراء في
 كمال الصواعق لفظ الاختزال ولم يصفه
 لم يصفه في معناه فليعلم ان معناه
 نقص وانظمة الخالق والناصبه
 في ربي واللام الله

في نسخة على نسخة
 المفقول من صاحب
 اربعة

مغيبات في الغيب

هذه رسالة وبيضة من قبل شيخ الاسلام عبد الكريم المعيني بدمشق
المجرب سابقا ايده الله تعالى كتبها وارسلها الي مولانا العالم العلامة اخيه الفاضل
الشيخ شمس الدين محمد بن المنقار المعيني لا يراى اتمضوخ لك وهي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من العبد النزيه الي الشيخ البصير انه لم يبع منا و فوع فيكم ولا قصور لاي
الغيبه ولا في الحضور وقد نقل عن جنابكم الشريف و فوع في حق هذا العبد
الضعيف وظهرت بعض امارات واشتهرت بعض عبارات بسبب حواشي
في بعض الواقعات و لكني اتركه مثلكم عن مثلها في فوعها وفي اصلها و لا
عذر الوفوع فانه غير مشروع فان كان واقعا اعينكم عن الاستئصال
واحلت لكم ما وقع من القتل والقال ثم اذكر بعض تلك الحوادث من القديز والحوادث

الحادثه الاولى سالتني رجل انه طلب من زوجته شر اجارتهما الا يستلوا
فقلت لا ولا كني اجرتك وطبها لتحصل الالاد فقلت له لا اجل لك
ذلك واستغفر الله من اعالك وبيئت لسنت ولدك ان صدقتك زوجك
في اقوالك **ترجاني** بكذا بكم ان امرأة اذا احلت وطء امها لزوجها
بطريق الشركي صارت موهوبه له بطريق الاقتصا فتكون الائمة مملوكه
له وبيئت لسنت ولدا منه كذا ذكره العلماء الالهيكمان النعمان **وجين وصل**
الي الكتاب اخفئ عن الاصحاب كيلا يظهر عند كل لغوب من حواسد سبى العيوب
ثم نقل عنكم المباحة في النوادي والمفضل بنوكم انا صحفة الوادي



سب

انتهى البيت باعتمادها ودمدمى الاكهار
عاشق الامام عمار الدين يابن اربعة الاشياء
من سادة الفاضل واصل الادب والادب
الشيخ شمس الدين محمد بن المنقار المعيني
بدمشق

لم يقل به قائل. والحكمة بآية باطل باطل باطل فما سمع هذا
 من عقله أنصف. إلا قال رحمه الله امرأ عرف **ثلاث** ما سلمنا من
 المسالك أن وافق الحق فله الحكم على ذلك. **والأفحى** معذورون هؤلاء
 حيث فعلناه بالبحري والأمان بحسب المكان والله المستعان **ثم**
نقل عنكم الاستمرار والأضرار على التمدح والاستكبار وأدعوا الأخصا
 وسائر آثار العجب والأعذار بما لا يعجب الأبرار ولا الأحرار **فان**
أعجاب المرء بما لديه إن كان لعلم يدعيه فيجده عليه. وإن كان لكثرة
 كثرة وماله فهي زيادة في كبره وإثقاله. وإن كان لكثرة أتباعه من
 الأنام ففيه الإخصاء **يوم القيامة هذا** ما نقل عن المسأوي والعهد
 علي الراوي **ونقل أيضا** المسعاه في العتور على الاعتراف ببذل المال
 والاسفالة في المقال **والاستعانة بالنساء** والرجال **حيث نقل**
فوكلم من ياتيني بخطاء من المفتي تبيع. فله مني عشرة قطع سبحان
 الله تعالكم بالستر. وتعاملونا بالنشر. تعالكم باللطف وتعاملونا
 بالعنف. تعالكم بالتصية. وتعاملونا بالفضيحة. وكل ذلك حرله
 وعار علي الكرام. ونار يوم القيامة. فيما أحيى في الدين. **والمذعور** الذي

لا تفتنى نفسك من ضحك المبين حتى تكون سليم الصدر للمسلمين كما
 أمر به سيد المرسلين ولا تكون من المنكبرين على النبي المصطفى ولا
 سيما في أمر الدين فان الكبر من كبر الكبار واسوء الخصال ومن
 ابغى به يخاف عليه امرهايل ابن ابي انت من قول لعز الجبار ونما ونوا على
 البرطلة تزكوا انفسكم ان تسمع الفاحشة اثبت احدكم ان يكل وقول
 صل الله عليه وسلم الدين النصيحة المؤمن للمؤمن كالبنيان لا يؤمن احدكم
 حتى يحب اخيه المسلم المسلم من سلم المسلمون من سخطه مسلما استخ الله منع
 عورته اخيه بفضله من يري مسلما حبه لله الى غير ذلك مما انشعر
 منه جلود الذين يخشون ربهم ولعمري خشيتم ان تكون نحي ^{اعلم}
 قال فيهم سيد الانبياء ثم من تحت اديم السماء ثم ابي ابي عمل هذا
 من الامال فابي عاجز عريت محتاج الى صديق اريب ينهني علي
 كل معيب والى عدو يرميني بالعيوب في الحضور والغيب فكن
 انت مزاي النبي شتهى ولقد محضناكم الصبح من غير شفاف
 ولا نفاق فاقبلوا النصيحة من غير اهلها وقابلوها بالنصيحة
 مثلها حتى تمثلكما نارون ويهتدي بما تر سدون فيصل سببا
 وينك رابطة الخلاق لله

لا تفتنى نفسك من ضحك المبين حتى تكون سليم الصدر للمسلمين كما
 أمر به سيد المرسلين ولا تكون من المنكبرين على النبي المصطفى ولا
 سيما في أمر الدين فان الكبر من كبر الكبار واسوء الخصال ومن
 ابغى به يخاف عليه امرهايل ابن ابي انت من قول لعز الجبار ونما ونوا على
 البرطلة تزكوا انفسكم ان تسمع الفاحشة اثبت احدكم ان يكل وقول
 صل الله عليه وسلم الدين النصيحة المؤمن للمؤمن كالبنيان لا يؤمن احدكم
 حتى يحب اخيه المسلم المسلم من سلم المسلمون من سخطه مسلما استخ الله منع
 عورته اخيه بفضله من يري مسلما حبه لله الى غير ذلك مما انشعر
 منه جلود الذين يخشون ربهم ولعمري خشيتم ان تكون نحي ^{اعلم}
 قال فيهم سيد الانبياء ثم من تحت اديم السماء ثم ابي ابي عمل هذا
 من الامال فابي عاجز عريت محتاج الى صديق اريب ينهني علي
 كل معيب والى عدو يرميني بالعيوب في الحضور والغيب فكن
 انت مزاي النبي شتهى ولقد محضناكم الصبح من غير شفاف
 ولا نفاق فاقبلوا النصيحة من غير اهلها وقابلوها بالنصيحة
 مثلها حتى تمثلكما نارون ويهتدي بما تر سدون فيصل سببا
 وينك رابطة الخلاق لله

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خصنا اولياؤه باسواق انواره فانما لتعلم الطريق والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
الذين كل منهم سيفنا اورد للفضال ماحق وبعد فخذ تعليق سميت غاية البيان في ترجمة الشيخ رسلان وهو ارسلان ومعناه بالتركيب
اسد بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد الله الجعفي اصله من قرية جعوب من اولاد الاجناد في دمشق النشار في الحشب الزاهد
القدوة صوب شيخه ابا عامر المودب وهو مقبور عنده في تربته المشهورة بظاهر باب توما في القري القبلية والشيخ ارسلان
في القري الاوسط و خادم الشيخ رسلان ابو المجد في الثالث ويقال ان هذه القبة بناها الشيخ ارسلان على حجة ابي عامر
لما اعطاه بعض التلاميذ مبلغا من المال ولما احتضر الشيخ ابو عامر المذكور فسألوه ان يوصيهم الى دولة عامر المكي فبه فقل عامر
واو رسلان عامر فلما توفي اقام الشيخ ارسلان مقامه ولم يجرى له ولا حالة تجدد والارامل الله وبقي مئة وعشرين سنة يمشي
الحشب ويقسم اجرة الاثنا فملك ينفقه على نفسه وتلك يتصدق به وتلك لكسوته ومصالحه وياخذ ما يحصل له
من اجرة فيعطيه شيخه ابا عامر ويشيخه ينفق عليه فثارة يجوع وثارة يبيع وكان لا يتعبد للمسجد صغود اخل باب
توما وهو صر ذوق الآن بجوار بيته وكان النشر وخر البيوت التي هناك بيده وكان اهل تلك الناحية يشربون منها
للبركة وكله النشار في هذه الدكان مرتين وفي الثانية كله واتقطع لملك قطع وقال يا ارسلان ما لهذا خلقت ولا لهذا
امر فتوكل العمل وجلس في هذا المسجد وكان مسجد اصغول فاشترى له نور الدين الشهيد دارا وصار ربه ووسعه وبني له
منارة ووقف عليه شي يقوم به والان صار يعرف بمقام الشيخ ارسلان واخذ نور الدين الشهيد من الشيخ قطعة من
النشار الذي كله وتقطع فاصبح نور الدين اهله واصحابه اذ مات ان يصعوا في كنفه ثم اتفق الشيخ ارسلان الى المسجد
دوت الي وهو مسجد كبير له منارة ووقف ومؤذن وامام وله بابان على احداهما قناة وعلى الاخر سقاية لا يعرف بابيه
وجلس الشيخ ارسلان بالحياب الشرقي منه وكان ينام هناك والشيخ ابو البيان بالحياب الغربي منه وبقي على ذلك مدة
طويلة يتعبد ان وكل واحد احواله في ناحية من المسجد المذكور ثم اتفق الشيخ ارسلان خراج الظاهر باب توما الى مسجد خالد
بن الوليد احد الامم الاجناد الخمسة الذين سبهم الصديقا واقسموا فتح السام من عمر بن عبد الله الى اليراق وهو خالد بن
الوليد وبزيد بن ابي سفيان بن حرب اخو معاوية بن ابي سفيان محراب وعمر بن العاص وشرجيل بن حسنة وامرهم الامم
ابو جليل بن ابراهيم وهذا المسجد مكان خيمة خالد بن الوليد لما حارب مشق ولم يزل يتعبد فيه الى ان توفي قال ابو القاسم
في بناء هذا المسجد المنار اليه بعث له الشيخ ابو البيان ذهابا مع اصحابه ليصرفه في عارته فلما اجتمع به وعرض عليه الصرة
قال له اما يستحيك بعث لي هذا وفي عارته فقال له صرته فقال والله ما ارجع بل اكون في خدمتك الى الموت وانقطع الي الصرة
الطبي ذهبا وفضة فقال له عد الله وادفع له صرته فقال له وقال ان اخذها وانت حر لوجه الله تجا بها اليه وهو يبني في
و بعث اليه نور الدين الشهيد الف دينار مع مملوك له وبعث لي بعدا في عباد الله من لوانا الى ما حوله لمار ذهبا وفضة
المعبد المنار اليه فقال للمملوك استحي محود وبعث لي بعدا في عباد الله من لوانا الى ما حوله لمار ذهبا وفضة
واشار ان شيخ بيده يسا ويما لا في المملوك الى الحيطان والطبي وكل شي كان ذهبا وفضة فتحى وقال يا سيدى ان
اسما ذى علق عني على قموك هذا الذهب فتننا وله منه وصر في الحال غلام المساكين والارامل والايام حق
فرقه جميعه بحضور المذكور وقت قد جدد هذا المعبد في ايامنا نائب دمشق فانصوه البرج الحركى في حدود سنة
ثمان وتسعين وعلقه فربة له فلم يقدر دفعه فيه والله اعلم وقال الشيخ شمس الدين الجعفي وكان الشيخ ارسلان
يلقب بالبار الا شهب وسببه ما قال الشيخ داود بن يحيى بن داود الحميري وكان له عدلا وهو ما كان الشيخ احمد بن
الرفاعي قد اراد يوما في الخيل الذي له فرى فيه خلة العجدة رطبها وتحتها فقال لاصحابه استوت هذه اهد بنا
الى الشيخ ارسلان فخرجوا معه فمروا بها وقد ذهب اكثرها فقال اصحابه عنها فخرجوا انه ما تناولوا واحده منهم
واحدة منها والكنازي في كل يوم يحي اليها بار اشهب بالاضمة ولا يتعداها الى غيرها فقال لهم ان هذا البار الذي
يحي اليها هو الشيخ ارسلان فلذلك يقال له البار الا شهب وقال الشيخ ابو محمد ابراهيم بن محمود البعلبي الحميري
كان عقوبته كان الشيخ ارسلان بليستان من سياتني دمشق في رص الصيف ومعه جماعة من اصحابه فقال له اجرت
يا سيدى فاوصف اولي المشتمل على احكام التكملي فقال هو الذي ملكه الله ازمنة التصريف في الوجود فقال له وما كان

وما علامة ذلك في أخذ الشيخ اربعة قصب واخذ منها واحدا وقال هذا هو الصنف وافلاخر وقال هذا الريح
واخذ الاخر وقال هذا الخريف واخذ الاخر وقال هذا الشتاء ثم اخذ الذي قد سماه الصنف بيده وهو فاستد الى حلاله طرحة
واخذ الذي سماه الريح وهو فاحضر واورق شجر البستان وايضت اعضانه وتناوت رياح الريح ونسائه ثم طرحة واخذ
الذي سماه الخريف وهو فحاش او صافضل الخريف ثم طرحة واخذ الذي سماه الشتاء وهو فهدت رياح الشتاء واشتد بنا
البرد ويبست اوراق شجر البستان ثم نظر الى اطيار على اشجار في البستان فقام الى شجرة صنون وهزها وأشار الى الطير الذي
عليها ان يسبح خالفك فتروم الطائر بصوت شجي فاطرب السامعيني ثم اني شجرة اخرى وفعل كذلك حتى اتى على الجمع ثم اشار
الى طير صنون وان صعد خالفك فلم ينطق بشي فقال الشيخ اسكت لا عشت فوق الطائر الى الارض ميتا وقال ابو الحسن بن يوسف
ابن الشيخ ابو بكر محمد بن الشيخ بكر العراقي ثم الارابي شجعت جدى ابا الخير بركة العرود بالجحف يقول ورد على الشيخ اسلا
خمس عشرة رجلا ولم يكن عنده في ذلك الوقت غير خمسة اربعة وضعها بين ايديهم مع شي من دقة وقال ربه الله كلوا
اللحم بارك لنا فيها رزقنا فاكلوا حتى شبعوا وكانوا جميعا وبقى منهم بقية ففرقها عليهم كسرة كسرة وودعوه من دمشق
وسافروا الى بغداد فقالوا انهم دخلوا بغداد ومعهم منها شي وكانوا ياكلون منها طول الطريق وقال الشيخ الصالح ابو الفضال
فضل الله بن ابى الحسن بن احمد الدمشقي سمعت الشيخ العارف بقية السلف ابا احمد محمود بن محمد الكردى الشيباني
الجبلائي ياربيل يقول رايت الشنار سلان الدمشقي مرة ساير في الهوى تارة يمشي وتارة يسرى متربعا وتارة ما السهم في اراءة
وقوته ورايته غير مرة ما را على الماء ونجحت معه واجتمعت به في عرفة ثم رايته في جميع المشاهد وما اتيت الى موضع
الاوجدته سبقني اليه ثم فقدته فلما جيت دمشق وجدته مقبلا بها ولم ار عليه اثر السفر فسالت عنه اهل دمشق
فقالوا والله ما غاب الشيخ عنا يوما كاملا قط بل بعض يوم عرفة وبعض يوم النجف وبعض ايام الشربق قال ورايته جالسا
والاسد تير على قدميه وهو مستغرق في حاله لا يولي على الاسد ورايته مرة بظا هر دمشق يرعى شحما بين يديه
فسالته عن ذلك فقال هذه سهام في الافرنج ومهلك الفارس والفرس قهلك منهم بذكر خلق كثير وقل ابو الفرج
عبد الرحمن بن ابى العلي بن محمد الدين بن سرف الاسلام ابى الوكات عبد الوهاب الخرنجى المعروف بابن الحنبلي سمعت
ابى يقول حضر الشيخ سماعا في دار دمشق وفيه جمع من المشايخ والصلحا فاستد الفوال كان انا ادى صحه حينئذ
من القم لو يمشي بها العمد زلت صفوحا فماليك الانجيل فمر من هنا ذلك الوصل ملت وكنا سلطنا في معودى الهوى
فلما توافقنا ثبت وزلت واخذنا شدة اللوم اليعقودنا فلما تلاقنا شدة ورحلت فان سال الواسيون في حجر توما
فقل نفس حر سليت فسلت هنيئا لمن فحاش وها وجد العزة من ارواحنا ما استجولت فكان السيد ارسلان بنيت
في الهوى وبيور فيه دورات ثم ينزل الى الارض يسير ايسيرا يفعل ذلك مرارا والماز وذي شاهد ونهنا استقر
على الارض استدلهم الى شجرة في تلك الدار وهي شجرة تقي وكانت يبيت وقطعت الجمل من مدة فاوتوت وابتعدت
وازهت ثم حملت التني من تلك السنة وكان حملها من اطيب نبي دمشق وذكر عنده يوما الشيخ عبد الفادر فقال
هو من صدور الحقة وافراد الوجود قد نطق بالحكمة وسلمت اليه احكام التبريف في كل قريب وبعيد من اهل
زمانه في الاخذ والعطاء والقبول والرد وقال شيخنا ابو الفتح الهزلي في كتاب حراقة التصوف له سكن الشنار سلان
رغم الله عنه ودمشق واستوطنها الى ان مات بها قديما سنة ست مائة سنة تسعة وتسعين وخمسين وقال غيره توفي
بعد الاربعين وخمسين ورايت بخط في الفهرست الاوسط انه توفي تقريبا سنة خمس وخمسين وخمسة مائة قال
شيخنا ابو الفتح ورد فينا بظا هجرها في القبة القيا كان بناها لبيخة ابي عاصم خلف ظهره ولما حمل نعشه على
اعناق الرجال جات طيور تحفر ظلت على نعشه وراى بعضها الناس فرسانا على حيول شهب قد احدثوا بالجزارة
لم يروهم من قبل ذلك ولا من بعد الى ان فرغ من دفنه ودفن خلف ظهره خادمه الشيخ ابو المجد في قبر الثالث انتهى في اول
خط شيخنا ابي العباس الخليل انه دفن في القبر الثالث فوق خادم الشنار سلان هذا ايضا ابراهيم بن عبد
العزيز السلسي خادم الضريح الرسلائي ثم دفن فوقه النجم بن اسرائيل ولبس بالساعرا انتهى قلت ورايت
خطك بعضهم على ظهر ديوان النجم بن اسرائيل هو محمد بن سوار بن اسرائيل بن الحسن بن علي بن محمد
ابن النجم الحسن الشيباني الدمشقي الحر بزي الحرقه نجم الدين ابو المعالي مولد

يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الاول سنة ثلاث وستماية وتوفي ليلة الاحد رابع عشر ربيع الاخر سنة سبع وسبعين وستماية وود
داخل قبلة الشيخ ارسلان انتهى ومن شعره في ذلك الديوان ما احسن الجامع في ليله النصف وقد لاج عليه السرور واشبهت به
كاسات راح اللذات تدور وقارت النفس التريابه وقال البدر هناك البدور ومنه ما مثل جامعا ومثل وقيدنا كغيبا طلعة شاهر
ومواصلي فكان ذلك الوجه قد بلى يري ومن العذار معلق بسلاسل ومنه سجع حجة بالنيروي غصونها قد وود وازهار الغصون قد
كان نظير الدوح فيها عرايس نهر من الدر النظيم عقود حملنا بها فاعل عقد هو منا وسدت لاني بالوداد عقود ودارت
علينا حرق اذ بنة مذكره كاساتنا ونشيد ونادنا فيها غزال الحسنة جميع ملاح الكانيات عبيد غير سبط اعلافة حرق
فا عطا فم مثل الغصون تميد وقد بنا هدت قدام قبلة الشيخ ارسلان تجاه بابها من جهة القبلة مفه يوقع عليها الات للزيت
المنذور له واعلاها من جهة الشرق في حوزة فهدى نظر الجيش المحي محمد بن سلامة الاسلامي لثوب ولله ودفنه هناك الى عهد
الصفه والقبور فهدمهم وبنها هناك حايط فهدى شايك من حجارة بلق وقصد ان يجعل ذلك تربة له ولذريته ولكنه بنا هذا
الحايط على خنا جيش لاموات هدمها فبن ذلك السيد كمال الدين محمد بن حرق الحسيني الشافعي فهدى بطلته وخصابه
من الاعيان الى هذا الحايط فهدمها واظهر عظام الموتى للنايب ومن دونه من اركان الدولة فسا ذكر ناظر الجيش محمد بن
فاستغنى شيخ الاسلام التقي بها فاشي بمجلون الشافعي عن حكم ذلك فافناه بالانكار على السيد
فيما فعله ووافقه جماعة من المفتين فاخذ ناظر الجيش هذه الفتاوى وحجارة الحايط اليهودي وسافر الى السلطان قاصو
الغوري فاستكى اليه فارسل عليه خلف السيد ومن وافقه فلما وصل مصر بهد لهم السلطان ورسم لناظر الجيش باعادة
الحايط فقدم دمشق وهو منتقم عليهم ولم يعد الحايط على ما كان وكان انها هذه الواقعة في ربيع الاول سنة اربعة
عشرة وتسماية وقد اوردت لها تعليقا هو الى الان في المسودة وذكرنا ملخصها في كتابي مناقشة الخلال في حواد الزمان
وسا هدت شافعي دمشق الولوي محمد بن احمد بن الفرغور لما هدم هذه القبلة التي كان بناها الشيخ ارسلان وكانت تدعى
للقوم ثم اعادها احسن مما كانت تجارة بلق وساعله في بعض الاوقات الامير نقيب الجيش العلاني طالو الحنفي وكا قدام
شباك هذه القبلة الشامي قبري الحاي ومنزلا الى النهر المعروف بنهر الشيخ ارسلان وفيه ناعورة تعرف اليامنه الى اميل الجوز
في الطريق وخلف هذا الجوز ما ذنه فهدى الى منزل النهر فعمل قبر له قدام الشباك حد القبر الحج المذكور واسفل الناعورة
من هناك وعقد على النهر قبا وجعل اعلاه تربة له ولبن يلوح به واعاد الجوز مكانها ذنه وعمل حرا لطيفا تجاه باب
قبلة الشيخ من جهة الغرب وعقد تجاه القبلة والتربة الشار اليها قبا واحصن تلك الامكنة بيويات وعزم على ان
يسوق الما من مكان بعيد الى الجوزين فاخر منته المنية قبل تمام ذلك وتنظيم تربة ومما لحق فتوى بقلعة
دمشق مرسما عليه ليلة الثلثا سابع جمادى الاول سنة سبع وثلاثين وتسماية ودفن بالقبر الذي اعده لنفسه وفي
هذا اليوم عقدت حشنة سنته تعمله الله برحمته وقد لبست الحرق الارسلانية المنسوبة الى الشيخ ارسلان الفقه بذكره
من يد العلامة فتح الدين محمد بن محمد الاسكندري قال لبستها من جماعة منهم جدى الامي القاضي نور الدين ابى الحسن
بلباسه لها من شيخه وعي الشيخ زين الدين ابى الصفا محمود بلباسه لها من شيخه وواله ابى السعادي عثمان بلباسه لها
من الشيخ العارف دى الانوار والمعارف ارسلان الجعري ثم ادمسقى بلباسه لها من شيخه ابى عامر بلباسه لها
من شيخه الشيخ ياسين بلباسه لها من الشيخ عقيل الميحي بلباسه لها من شيخه الشيخ مسلمة السروجي بلباسه لها من
شيخه الشيخ محمد القلنسوي بلباسه لها من الشيخ ابى سعيد الجوز بلباسه لها من ابى محمد العنسي بلباسه
من الشيخ نور الدين ابى الحسن علي بن عليل ويقال ابى عليم باللام والميم بلباسه لها من الشيخ عمار السعدي بلباسه
لها من ابى يوسف يعقوب الغساني بلباسه لها من ابى عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني بلباسه لها من والده
يعقوب الشيباني بلباسه لها من امير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو صاحب بها محمد اصلي الله عليه وسلم ثم اخبرني
شيخنا خلافة له لم يقف على سنى من النوارح القديمة والحديثة ان للشيخ ارسلان عقبا وذرية بل انهم قالوا انه مات
قلا والعلم عند الله انتهى وحقت يوما مجلس القضاى الولوي بن الفرغور واذا بنحنا قد حصر ومعه محظ بنت
فدانه من ذرية الشيخ ارسلان المباركة ورام ان ياخذ النعم على من حرقه فسا لى القضاى هل اعقب الشيخ ارسلان
فذكرت له ان شيخنا الجليل برهان الدين الناجي ذكر انه لم يقف فاذا ذلك المحضر الى صاحبه ولم يعطه النكاح
وذكرت يوما في خدمة شيخنا فتح الدنيا لمعول عليه تعمله الله برحمته واحسن اليه الى زيارة النبي ارسلان
مزاراه من داخل القبلة ثم سألته ان يسعني شيئا من الحديث فخذ فقال اخبرني جدى عن فتح حفظه ان

ابن شيخ الاسلام محيي الدين محمد بن محمد من حفظه ابن الشيخ رشيد الدين محمد بن ابى القاسم المقرئ شيخ الاسلام شهاب الدين
عمر السهروردي ابو الفتح محمد بن سلمان ابى ابو الفضل احمد ابى الحافظ ابو نعمان سليمان بن احمد بن اسحق
بن اسلمة بن عتبة بن رزيق بن عمار بن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم عبادة من كتاب الله
فهو مولاه لا يبلغ له ان يجزله ولا يستأثر عليه فمن فعل ذلك فقد مضى عروة من عمرى الاسلام حديث غريب عجيب
والشيخ رسلان رسالة في التصوف شرحها الاخ في الله علا الدين علي بن صدقة البافعي وله نظم له غيرها وهما
اباها تسمى وجهة بالاجري ضمن الشعر المذكور فقال قلا الولي العارف بالله رضى الله عنه **كل** من حيث انبسطوا
ما سوى الله **شكر حق** عند جلي لدى اهل الله المحققين بسوقه الله **وما بيني** **ك** **توحيدك** الخاص فيظهر صافا من كروا
شركة الاغيار **الا اذا خرجت عنك** لله بالرياضة الصادقة في مقامات السالكين حتى تصل الى المشاهدة العارفين
والذين جاهدوا فيها لنهد بين سبلنا واذا تحلصت من شهود الاعيار **فكل** **احلصت** التوحيد بالتوجه الى الحق
من الخلق **تكشف لك** اي الحقيقة انسا نيتك الدركة بعد زوال وهك وخباير **انه** سبحانه **هو** الحق المبني اى وجوده
الحق الصرف **لا انت** اذ ليس لك وجود معه كانه الله ولا شئ معه وهو الا ان على ما كان عليه اذا ما سوى
الحق باطل وانت انت من جملة السوي من حيث شهوه كايك والرفضان تغني عنك وتغني عنك فبايد عنك حتى لا يبقى
عندك غير الحق وعقب عنك حتى تفصحل وهو يوقى ولا انت ذا النفي الارادات فتري وجود الاشيا حبيذا بالنسبة
الى وجود الحق باطلا تامل سطور الكاينات فانها من الملك الاعلى البدر سايل وقد خط فيها لونا ملته خطها الا ان شئ ما خلا
الله باطل فاذا وصلت الى هذا الشهد حصلت على القمود **فستحفر** حال وهو **كذلك** ومن شهودك ما سوى الله
فتصل الى مقام التفريد وتجريد التوحيد **وكما** **وحدت** في عيان الجمع **بان** **لك** **الشرك** في عيني الفرق **في** **كل** **وقت**
وساعة بل في كل دقيقة **توحيد** بان لا تشهد بعيني البقني الا الله **وتجد** **ايما** **نا** اى يقينا ما دام من شهودك
البقني ان الوجود الحق لله ولا فاعل الا الله كل شئ هاك الا وجهه والهاك لا فعل له في حقيقة الامر والحقا الحق انما
هو الله فلا فاعل على الحقيقة الا الله فالله من الله والى الله بالله فقد اسلمت وجهي لله فمهرب من الكون الى
الكون ومن المظاهر الى المظهر ومن الغائب الى الباقي فتصير بعد اصطلاك في شهود الباقي باقيا به **وكما** **اخرجت**
اي من الخلق الى الخالق ومن شهودك الى شهوده وقمرت عيني البصيرة على مشاهدة جمال الخيرة الربوبية مستغنيا
في بخار الاحدية **زاد** **ايما** **لك** اى ترقيت الى مقام اعلا واعلا واجلا من الاول الى غير ثمانية لان العارف لا يقف
مع شئ من المقامات ثم بعد خروجك من الخلق بفنائك عنهم تترقى الى خروجك عن نفسك بالفناء عنها **وكما** **اخرجت**
فوق حتى لا تكون **فوق** **يقينك** فتحقق بالحقيقة الحقة ان لا كونية لك من حيث انت انت فتعزل الله بالوجود
على الاطلاق فصل في وصل **اسير الشهوات** **والعبادات** **يا** **اسير المقامات** **والكاشفات** **انت** **مغزور**
لا شتفا لك بهذه الاشياء عن الله **انت** **مستعمل** **ب** **عنه** اى تحطوا عنك عن ربك لو قوفك في معراج العرفان عند
مقام او كشف فان قلت كيف يكون العلم السلوكي والكشف الحقيقي من الحظوظ فاعلم ان العارف ليس له حظ
من الدارين الا الله فلا يقف مع شئ دون الله فان سخط فماله وان تحب فبالله وان اقبل ففعل الله وان ادرى فالى الله
وهكذا في جميع الاحوال فهو مستعمل بالله **ايما** **واما** **الواقف** مع الكاشفات العرفانية فهو مستعمل بحظوظه
عن الله وكذا قال المولى العارف **ابن** **الاشتغال** **به** **عندك** حتى لا تنقطع الا بالله ولا تنظر الا الى الله ولا تسبح
الا من الله وان نطقت قربة فوق اليك فاني منكم لا منكم لطرسامع **افلا** **تستغني** ان تستغل بسواه **وهو**
و **كل** **حاضر** **ناظر** **قال** **تعالى** **وهو** **معلم** **ايها** **كنتم** اى بالعلم والادب والاناة والعناية والعطاء والرحمة
في الدنيا والاخرة **فاد** **تحقق** **بذ** **لك** **كنت** **مع** **عنايته** **ك** **حكمة** **واذا** **كنت** **معلم** **بسبب** **تحققك** **بذ** **لك**
حكمة **عنتك** اى ابيدك عن روية وجودك لمشاكلة وجوده ولطفه وجوده **واذا** **كنت** **معلم** **معلم** **احجب**
عنتك **نحاج** **الفرغ** **واستعدك** **له** اى اوقفك في اول المقامات السلوكية للتفانك الى ما سواه فصل في وصل **الايان**
خروجك **عنه** اى عند الشهادتي المستغنى للكنيت فيه والخروج عن ذم هو مقام الصحو لانيان بها فهو من
لوازم الايمان من العبادات وهو شان الكاملين **والتي** **ب** **خروجك** **عنه** اى عن اوصاف بشرية الى المشهد الاول
وهو مقام المحو المرسوم الغيرية في الاكديرة الجمعة فيقوى حبيذا نور عيني يقينك المعنى عنه فهو له
واذا **ازداد** **ايما** **لك** اى سوى حتى يصير يقينا وشهودا **انزلت** **من** **حال** **الى** **حال** وهي اطوار الولاية حتى تنقضي

بحق اليقين المعبر عنه بقوله **واذا اردت ان يفكر** اي تحقق حقيقة الحقائق نقلت من مقام الى مقام في مشاهد
القربة والكشوفات التكميلية فصل **الشرعية** جعلت كد ايها العبد ليدل عليه تعالى حتى يطلبه اي تغلب الوصول الى
حج عز وجل به الرفيع منه تعالى لامن فيه لذهابك اليه عن الاغيار فلا تكون مستعينا على الوصول الى باب الحق الاية
تعالى وقوله **ك** اي لاجل خلاص نفسك من موقفاتك **والحقيقة** التي نهايتها شهود الحق بالحق واولها نور الي يقذف
في قلب العارف يكشف له بذلك النور عن حقائق الاشياء على ما هي عليه له تعالى فلا تلعب في الوصول اليه حتى يطلبه
به له اي **تطلب الحق بالحق** مخلصا مخلصا واعلم انك لا تصل الى شهود **التعالي** الا بعد **التعالي** والتعالي **الشرعية** لها
حدود وجهاة لانها من عالم الملكة **والحقيقة لاحد** واجهه لها لانها من عالم الملوكة **القائم بالشرعية** بفضل
عليه بالجهاة من حيث انه استعماله بالاعمال القربة الى الله زني **والقائم بالحقيقة** بفضل عليه **بالمه** من حيث
انه انما هي على قلبه حقائق المعرفة بالوجود الفعلي وقران الشيخ بين الشريعة والحقيقة اشعار منه بانها مثلا زمان
لا ينفك احدهما عن الاخر اذ الشريعة بلا حقيقة عاظمة والحقيقة بلا شريعة باقله كما صرح به غيره واحدهما
الله **الكمل** و**شتان ما بين الجهاة والمه** لان الجهاة طريق المهة الفضلية والطريق الوصول الى المطلوب
ما سلك فيه لذاته وانها قصد السلوك فيه لتاديه الى المبتغي **القائم مع الجهاة** بوجود وعدم شهوده **والقائم**
مع المهة الفضلية **مفقود** اي فان لشهوده ما في به ولسلب الحق اياه من شهود شهوده الي شهوده
لكن لا بد للعبد من القيام مع الاول حتى يتا له القيام مع الثاني فصل **الاعمال متعلقة بالشرع** لانها من المساعي
الظاهرة **والتوكل** وكل خلق باطن محمود **متعلق بالامانة** لان التوكل ونحوه من الزهد والصبر والخوف والرجاء
من المساعي الباطنية **والتوحد متعلق بالكشف** لانه اي توحيده خواص الجواهر الكسفية عيني الحقيقة والحقيقة
كشفت الغطاء عن البصيرة بحيث يهتد الغائب حاضرا **الناس تايهون** في حيرة **عن الحق بالعقل** لانهم معقولون
يقفولهم عما واطور العقل من الكشوفات والتجليات الالهية والعقل ملكه يعرف بها الجايز والمستحيل والواجب
من حيث العقل والناس تايهون **عن الاخرة بالهوى** لشغلهم بالخطوطة العاجلة حتى طلبت الحق **بالعقل** اي
مصرفه فقد ضللت فلا بد معه من دليل يرشده وهو الشرع المهدي بالتعريف الالهي اذ الحق لا يعرف الا بتعريفه **وقد**
طلبته الاخرة بالهوى اي مع الهوى الذي هو ميل النفس الى محبوباتها **فقد ضللت** فاطلب الاخرة بالسلوك على
الطريقة المحمدية مستهديا بالله وبرسوله صلى الله عليه وآله فصل **المؤمن ينظر** في الاشياء بنور الله
الذي فتح به عيني بصيرته لقوله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانها ينظر بنور الله **والعارف ينظر به اليه** اي بالله
الى الله اعني الى شهود جماله وجلاله لانه بعد العرج اليها المعرفة ما تعلق نظره بغير الله **مادمت انت معك** بشهود
وجودك **امرناك** بالطاعة ونهيتك عن العصية اي لكفناك بالامثال والاحتجاب فتجد كلفة التكليف **ماذا اذيت عندك**
اي شهود وجودك **تولينك** كالالطاف والمواهب والرعابات والعنايات فلا تجد كلفة التكليف لاستغراقك بشهود
جمالتنا المطلق عما سواه فتمتلئ الاوامر وتجتنب المنابع من غير ان تجد كلفة لذلك فمع ما **تولاهم** **الابعد فناءهم**
عن غيرهم وفي هذا الشارة الى ان السالكين لا يملكون الى مقام الولاية الكبرى الا بعد فناءهم عما سوا الله حتى يوهلوا
لشهود جمال الحضرة الربوبية لان الفناطهارة الروح من جميع احوالها العرفية حتى يباح لها الاذخول الى جامع الجمع
الشهودي لاجل سلامة الوصول **مادمت انت معك** مع نفسك من غير افنائك اياها لرويتك سلوكك وعلمك
وارادتك الفناء **فانت مرید** واقف في مقام الارادة **فاذا افناك عنك** واقف به **فانت حينئذ مراد الحق** من
الحق **اليقين الا دوم** الذي هو اسفار صبح الكشف على ظلمة ليل حجب النفسانية **عبيدك** اي فناوك **عندك وجودك** اي فناوك
تأريها به سببها فانت في يقيني بلا شك وكلما اراك عمدت فانت في وجود بلا عدم **كم بيني ما يكون باهم وما يكون**
مع العباد **هو الاول** مع الامرو الثاني مع الامر في امره **ان كنت قائما بامر الله** حضرت
اي تيسرت **لك الاسباب** الموصلة الى المسببات **وان كنت قائما به** تعالى **تضعه تحت الاكوان** اي تذل لك
وتنقذك وتطيعك باذن الله تعالى مسبب الاسباب وميسر الامور الصعاب فصل **اول المقامات**
السلوكية **الصبر على مراد** هو اي حبس النفس على مراد الله تعالى وهذا هو صبر الخاصة **واوسطها** التي
وهو طمأنينة القلب **مراده** تعالى **واخرها ان تكون** ايها العارف في كل تصرف **مراد الله** لتسبيحك ارادتك

وادتك بفنايك عنها كما قال مرادى منك فسيان المرادى فصل العلم الكسبي طريق العمل ثم الكسبي ثم يكون طريق الاعمال
 الجوارح وثمة يكون طريق الاعمال القلوب فالاول كعلم الشرايع والاحكام والثاني كعلم التوحيد والاحوال والمقامات والاخلاق
والعمل بالعلم الكسبي طريق العلم الوهبي الذي وهذا العلم الوهبي طريق المعرفة بالله وبصفاته وافعاله **والمعرفة**
 بالله التي هي سمو اليقيني عن حد التفهني الى حال العيان من مطارح البرهان هي طريق الكشف الذي هو ظهور ما احتجب عن
 عين العقل لعيني الحقيقة الروحية **طريق الفناء** في الله عما سواه والفناء طريق التحل وهو سوي الاشارة من السريرة الى الرسم
 لظهور الاسماء **ما صلحت لنا** اي لشهود قدسنا **وبيك بيقية** ما لسوانا فان عن كل بقية في نفسا يفتك تصعب بروحانك لظهور
 قدسنا الباقية **فاذا حولت السوا** اي حلحت عن قلبك ما سوى الله حتى لا يبقى فيك مشغ لغيره **افينناك عنك** المشغلك
 عن وجودك بمشاهدة مشهودك **فصلحت لنا** اي كنت اهل المشاهدة الانسية **فاودعناك سر** لا هلكناك من يدي
 الحقيقة الاوسية والسر الاوهي ماشهده الجنان وخرس عن النطق به اللسان **فصل اذ الم يبق عليك حركة لنفسك** لظهور
 عنها لله **كل يقينك** واليقيني هو طرح الرب لشهود الغيب فتكون في كل حركة قليلة وقالية مستعينا بالله تعامستغنيا به
 عما سواه وهذا عيني حال اليقيني **واذ الم يبق لك وجود** لتفكر نفسه عن استنباط انوار التجليات الالهية على قلبك **كل**
توحيدك والتوحيد هو عبارة عن نفي الاغيار والنبات الواحد من كل وجه واعتبار **اليقيني** لصيرورة الغايب عندهم حاضر
 وكان التوحيد زوال النسبة وذهاب الغيبة **اهل الباطن** اهل الحقيقة هو روح علم الشريعة والباطن سره فهو
اهل الظاهر اهل علم الشريعة **صاحب الايمان** بالمغيبات واعلان علم الحقيقة هو روح علم الشريعة والباطن سره فهو
 في الحقيقة من علم الشريعة **فمتى تحرك قلب صاحب اليقيني** بان يحظر فيه خاطر لغير الله **تقص يقينه** ولذا قال ولا
 حطرت في السر بعد خطرة لغيرك الا عرجا بعناني **ومتى لم يحظر له خاطر** لغير الله **كحل يقينه** كما قلت انقص يقين
 القلب من غيرها عسى تكمله منها بل مليحة يقيني بلا شك ووصل بلا نوى وجمع بلا فرق على كل لحظة **ومتى تحرك قلب**
صاحب الايمان بغير الامر نقص ايمانه **ومتى تحرك بالامر كل ايمانه** لان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصية
 وهو مذهب الشافعي وتبعه على ذلك غير واحد من جهات اهل الامعة وحقق الصوفية لما شاهدوا ان الايمان الحقيقي
 يتم بالحسنة وكلما كان صاحب الايمان متملا بحسنتها زادت حسنيته وكلما كان غير ذلك نقصت حسنيته الى ان تقابل بالكلية
 والعباد بالله فينقص ايمانه لان الايمان بمنزلة الشجرة والحسنة بمنزلة الثمرة واذا انعدمت ثمرة الشجرة دل ذلك على فسادها
 ونقصها وهذا شئ شهده اهل القلوب الرافعي للعلام الغيوب في السر والعلانية فلا يبرحون عن شهودهم لقناس جدي
 او برهان ظلامي كما قلت شهودي الحق حقا بالعيان عند البرهان في جدل كفا في اذا ما كنت اشهدك بما قال في سواك ارادة
 الله في **عصية اهل اليقيني** باذي القات الى ما سوى الله ولو سهوا **كفر** عندهم كما قال ولو خطي في سواك ارادة
 علي خاطر يسهوا قضيت بردي ومن ثم كانت حسنت الابرار سيئات المقربي ولذلك قيل على قدر ما تقضى تعني وعلى قدر
 المقام يكون اللام وعلى قدر الغياب يكون البعد الا ترى ان الملو كجرت عما وتم بها قسده من هو عنده اذ اراد ان يمشي
 لغيره لا يقان الا اول بسطوا اثم تفصيلا **وعلم الثاني** بها الجمال **ومعصية اهل الايمان** نقص في ايمانهم لما نقر فصل المتقي
مجتهد في اعمال التقوى باخلاصه وصدقته في طلعه وحقيقتها امتثال ما امر به العبد واجتناب ما نهى عنه **والحجب** من كل عليه
 لصدقه في الحجة وحقيقتها استنباط المحجب **والوجود** بربه **منفق** في شهود قربه فعلامه التي الاجتهاد
 في ملكه وملكوته قدسك بقلبه تحت مجاري سطوات الاقدار **والوجود** بالله الفناء عما سواه فعلى هذا لا يكون لتق للثرة اجتهاده ولا حركة تحجب
 والحجب الاكثار والمعرفة السكون **والوجود** بالوجود بالوجود والوجود بالوجود والوجود بالوجود **والوجود** بالوجود
 لطمانينة قلبه محبوبه في كل حال **والاعز** لعارف على طوارق اللوامع الغيبية **ما تحصل الحجة** الاجتهاد
 لقد روجه الطبيعية السفلية **غيبته** وحضور ما حصل له من الحجة بزه حبه ولا استخف حبه ليشهد حبه
يقين لان من لم يطالع جمال المحجب الغيبة والحضور واستوى عنده الامران وعزة الحبان الحجب اشهدت
 ولذلك قال من طالع جمال المحبوب في الغيبة والحضور واستوى عنده الامران وعزة الحبان الحجب اشهدت
 عين المحجب الذي اهو في خلدي بحيث لو ظهرت في الحسن صورته لعيني لم انقص ولم ازد في حال حضرة جمال
 غيبته وهذا صفه لم يور في اجود واستوى الامر في اجود **لا استغنى** ان المحجب بجمال وجمال محبوه عن كل شئ
المحب الصادق في حب مولاه **قد خلا قلبه** مما سواه **سواء** حتى عن نفسه وذلك قلت ولما بدت للعيني اهدت العين

وقد ادعشت قلبى فلم ير فى انما تحيرت فيها اذ تجلجت بحسبها وخذت به لادروملا ولا يدنا وما دام عليه بقية
حجة لسواه فهو ناقص المحبة فعليه بقلع السوا من قلبه وطرحه من لبه ليكون كرامل المحبة ليه كما قال كانت لقلبي
اهوا مفارقة فاستخفت بذا راك العيني اهواى تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بحكاى دينى ودينياى **من تلذذ باللا**
فهو موجود ومن تلذذ بالغا فهو موجود الى غير فلو كان فانينا لما وجدنا من نفسه لذة فان الشعور باللذة والشعور
باللذة ولو كانت اللذة غير نفسية مودنة بعدم الفنا فلو كان فانينا لما وجدنا من نفسه لذة ولذلك قال **فاذا افانم عنم**
ذهب عنهم التلذذ بالبلا والنعى فى شهود المبلى والمنع **المحب انفا سه حكمة** المراد بالانفا من الكلام وغير بها
عنه لاشتمال له اعليه من باب تشبيه الشئ بها اشتمال عليه والحكمة النطقية كلفظ وافق الصواب المقصود
باصح عبارة والطف اشارة وانما كانت انفا من المحب حكمة لانه لا يشهد الا محبوبه ولا يسمع الا منه ولا يفهم الا عنه
ولا ينطق الا به ابداد ايها ان كانها دقا فى محبته وحينئذ فلا ينطق الا بلطائف الاشارات البالغة كسنتهى
الغائبات **والمحبوب لله انفا سه قدره** اى العبد المحب الذى صدق فى حبه واعطى مقام المحبة حقه حتى وصل
الى مقام محبهم ويحبونه فصار محبوبا لمحبوبه قد جعله الله تعالى محلا للتحف اللطيفة والمواهب الشريفة
فصار من اهل التمكن المتصرفين فى الكون بقدرة الله تعالى **العبادات المعواضات** اى العبادات اشتموعه
لجز العبدى عموديته عليها بطريق الفضل والتقنى قال الله تعالى ان هذا كان لكم من اذ كان سعيكم مستورا
والحجة للقربات اى المحبة موضوعه فى الاصل لاجل التقرب الى المحبوب بكل ما يمكن المحب وحينئذ لا واجه
المحب نفسه فى طلب المحبوب فله الموالاته والاتعام ما لا يقدر على التعبير عنه الاذوال الحلال والاکرام ولا
سما عند الحف تعالى فى الحديث القدسي **اعدت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا**
خطر على قلب بشر وهو لا هم الذين ليس لهم بغية الا الله ولذلك قال **ما ارادنى اى قفدوني ببدل**
النفوس والمهج فى محبتى اعطيتم **ما لا عين رأت ولا اذن سمعت** اذ اذنى ما اعد لهم ملك الجنان واعلاه
وارفعه مشاهة الملك الديان دنيا واحرى **اذا افانك عن هواك بابا الحكمة** وهى اسم الاحكام وضع الشئ
فى موضعه وهى الخير الكثير قال الله تعالى ومن يوفى الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا **اذا افانك عن ارادتك**
هنا العلم اللدنى من لده قال الله تعالى واتيناه من لدنا علما **صرت عبدا صرنا جواب** اذا وما عطف عليها اى
صرت بعد ذلك متصفا بصفة العبودية الحقيقية وهى الاذعان والانقياد لاحكام الربوبية وصرت اخلا
فى زمره من عبادى ليس كعليه سلطان وصرت عبدا حقا **لا هوى لك ولا ارادة** لك مع ارادة الله لاخذ
ملك النفسانى الى ما يقتضيه طبعك البشرى وللا شئ ارادتك واختيارك مع ارادة الحق واخياره **فحينئذ يكشف**
الغطاى يحلذ بصر بصرتك ونشأ هدماعاب عنك بعينى سيرتك **فتصالح** اى تقضى العبودية فى الوجدانية
فلا يلحظ العبد وهو متصيف بها **صبي العبد** فى العبودية **فانما عن صفة** العبودية المتليس بها لذهوله
عنها بالعبود المشهود **وبقى الرب** متصفا بصفات الربوبية از لا وابدانى ديهوميته وانما قال **وبقى بصيغة**
المضارع للتناسب اللفظى واعتبار ما يتكشف للعبد من حقيقة ذلك فى المستقبل بعد المجاهدة فصل **الشرعية**
العلماء قبض من حيث ان مدارها على الامور الظاهرة من العبد المكلف ولان الشرعية لها حد يوقف عند
لا يتجاوزها فاذا تجاوزه احد اقتضيه يد الهية وسعيا عليه سلطان القدرة بسيف الاتقان فقوله الشيخ
كلها قبض يشير بذكر الى الوقوف مع الاحكام الشرعية تحت تصرفها وفى طى قبضتها والقبض اوار ويرد
على القلب بقباب على ترك ادب او وعيد على ارتكاب محظور اولوم على عدم القيام بشر وظ الادب والشرعية
كلها هكذا **والعلم كله سسط** المراد هنا بالعلم العلم اللدنى وهو ما يوجد فى القلب من العيان المتكشف بعد
الاستقامة وهذا العلم ولو ح فى نفس الشهود الغيبى الذى ليس له نهاية ينتهى اليها ولا غاية يوقف
بها ولذلك كان كله بسط لان البسط انسا والروح فى مبادى القرب التى لا تتناهى **والعلم كله**
فلا فى لمد لا صاحبها بين يدي من د له على معرفته وجماعه من التذلل لغير عزه لانه لما د له رفع ذله وادان

الدلال هو قلع شجرة الوحشة من رياض الاسباب **طريقنا** معشر المحبين الموصل الى المحب **حجبه** حجاب
فالصفاة لا تشوبها شائبة **لا عمل** مشوب بالنظر اليه بل العمل الخالص طريق الى المقام المحمدي الصادقة والمحبة
الصادقة هي الطريق الموصل الى المقام شهود المحبوب ولذلك كان طريق المحبين الموصل الى محبوبهم المحبة بعد الرسول
اليها بالعمل الصالح الخالص واستدامته معها **وطريقنا** معشر المحدثين الموصل الى المقام احد الوجود **فنا عن**
الاكوان والملكوت بشهود الكون **لا يقام** شئ سواه فان عن الخلايق بشهود الخالق يتجلى في قلبك بايع
الحقايق **اذا دخلت في العمل كنت** كل اى تكون في العمل الصالح خلاصا نفسك وترزقيتها وتطهرها من ادرانها
الطبيعية **اذا دخلت في مقام المحبة** بعد الحصول على الفلاح بالتركية **كنت** على كل حال **له** خالصا محمدا
مخلصا بكليتك وجزيتك وكونك لله لا لشي سواه هو المراد الاكوان **العابد راء لعباده** من حيث انه يسبق في تحرير رقبته من استرقاق يد الاكوان **والعابد راء لعباده** من حيث استلذاذ
الروحانية المسه في صورته الجسمانية والانسان الكامل العارف هو من فتي في شهوده عن جميع وجوده
وعن كل ماسوى الله تعالى وهو ذا اهل عن فنايه لا يحس ولا يشعر به فمتى ما احس بالفناء لا يقف على
ذروة ذلك **الفناء اذ عرفته** بان شهدت من مقام الاحسان انه مطلع عليك في حر كاتك وسكناتك وخطراتك
على الدوام **كانت انفاك** خارجة به اى بذكره فتكون انفاك على ذكر او لولم تنطق **وكانت حر كاتك** جميعها
فيكون هو متولى فيها ومحكم كتابها وانت تشاهد تصريف العقابك وحكمه عليك واختياره كد فتقلب العاد
في هذا المقام عبادات وهو مقام مراقبة المحبوب في السر والعلانية حتى لا تطرف بغيره طرفة عين **واذا**
جعلته بان غفلت عن مراقبته **كانت حر كاتك** بان تنظر الى صدورها منك وعندك كاهل الغفلات والبطالات
فتكون محجوبا بظلمة طبعك فخر كاتك النفسانية الشهوانية واما اهل المقامات لله في الخلدات والجلوات
فانهم لا يمشدون جميع الحركات والسكنات والارادات **العابد** العلى مقام العبودية حقه **ماله** سكنون لان اهل
الامن رب الارضين والسموات ومدبر الكائنات **العابد** العلى مقام العبودية حقه **ماله** سكنون لان اهل
ولا باطنا لاجتهاده في الوفاء بتحقيق العبودية ظاهره وباطنه بما يقتضيه المقام التقدي والزهده
فيها سوى الاله **ماله رغبة** في غير الله **والمدعي** فيعمل مبالغة فيمن اتصف بصفة الصديق في افعاله وقوله
واحواله مع الله عز وجل **ماله ارتكان** الى غير من صدق معه قال الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه **والعارف** **ماله** كل شئ ولا قوة الا بالله **والارادة** الشئ **والارادة** الشئ **والارادة** الشئ **والارادة** الشئ
في شئ الا بالله وحده لعمري عن كل شئ بالقلب وحضوره فيه بالرب وهذا العارف هو **الموجود** فخرج القدر
ماله وجود في حضرة النفس ولذلك اتفق عنه ان يكون في شئ من هذه الاشياء الا بالله وانتماع وجوده مع
نفسه لا يستينسه بوجوده **ماله** قال رضى الله عنه **اذا استبان** به اى بوجود الله تعالى في
القدسية **استوحشت** منك اى من وجودك في مطارحك النفسية كما قلت توحيث من حين انت انفسها
وغيت بها لما على تجلت عدمت بها انسى باوشى ولم ازل اشهدك في كل حال **الاستينس** من **استعمل** بالله اى
لاجله **اعيناه** اى تحبنا عن التمتع بالجمال الاشئ والمقام الاشئ لا اشتغاله بالمحجوب للذاتة ومن
اشغل بالمحجوب للذاتة فاشتغاله محجوبه معلول وادعاه المحب غير مقبول لعدم اخلاصه في المحبة
ومن استغل بنا **بنا** اى كسفتنا له الحجاب حتى ينساها ما عنه غايب لا خلاصه في اشتغاله محجوبه
لان اشتغاله بالرب لذاتة الامر اخر فهو محجوب مخلصا مادق في الحب يستحق ان يفرح بحقايق الالهي فصل **اذا ازل**
هو كالمجاهدة والرياضة الصادقة **كشتم** المستر كل اى لعين فكيف **باب الحقيقة** **كشتم** **كشتم**
عند ولوجه فكشف كد السحاب **عند** سماء **الوجدانية** فتطلع منها شمس الفردانية على رحاب
مواقفك الايقانية في فضاء مثاهلك العرفانية **فتحقق** ايها العارف الثاني انه تعالى هو الموجب

الحق بلا وجودك أنت معه لانه تعالى ان يكون معه غيره بمعنى ان يكون بوجوده وجود غيره بل لا وجود لغيره
مع وجوده لافول الخ المحدثات من العدم بما اشرف عليها ومطلع من شهو من القدام ان اسلمت امورك اليه
التفكير عن تدبيرك لعدم اطلاعك التام على العواقب وكنت كالموت بين يدي المحيي **قربك** الى جنبه ممنوحا
بالنعيم سالما من النج و احكام حيا طيبة **وان تار عنته** باختيارك لنفسك وتديرك لها غير ملتفت باختياره وتديري
ابعدك عن المحسن الاقدس والمحل الاقدس ورك من موارد الصفا الى هامة تفار الجفان **تقربت** اليه مستغنيا به
في التقرب اليه **قربك** الى جنبه وادخل في زمرة احواله لغيا بمحكك وحضورك به **وان تقربت** اليه مستغنيا به ورويتك
اعمالك **ابعدك** عن خبي اهل العرفان وافتكر في مهاوي اطل الرمان **ان طيبته** كوكبك اى ان قصدته لترقع المقام
ونيل المرام ومواهب الاحوال ونتائج الاعمال وقبول الاقوال والتعبك وكذلك لانك في طلبك معلول وانت بك عنه
مشغول فاين طلبك اياه له ليربح سره من اعبا الكلف التكليفية وانت قائم بها حتى تلقاه فار من طلب الحق للحق
اشتغله عما سواه فيكون في العبادة وهو مشغول بعبوده عن روية عباده فان الصادق في طلب الحق لا
يستغل بسى سواه وان كان السوى عنده ويبي يديه الا ترى ان العاشق احدا من الصور الحسية الحسان المحترق
بنار العشق اذا راي المحشوق اشتغل بوجوده عن وجود غيره حتى عن وجوده نفسه بل يشتغل عن نفسه
وجدان الوجدان ويبقى صهوتا مستغنيا سيع من معشوقه ويطيعه في كل ما يكلفه به ولا يجد لذلك كلفه ولا تعب بل
يجد تكليف العشق له عني الراحة فاذا كان هذا حال من يعشق الصور المقيمة فكيف حال من يهيم بالجمال المطلق
فانه يشغل جميع اوامر من هيام بالجمال ويأتي بها على الوجه السؤل بالتوفيق الالهي ولا يذهل عن هيامه به طرفة عيني
ومن ثم ترتفع عنه الكلفة التكليفية فيجد تكليف محبوبه له غاية راحة كما قال **وان طيبته له** ذلك الى اذ
سرك من تعب شهود الاغيار وازاح عن عيني بصيرتك عشاة الاكدار **قربك** الى محبوبك **حروجه** عن
وجودك **وبعدك** عنه **وقربك** مع وجودك هو **تبدك** واهلك لتلقى اسراره والفهم بحكمه واثاره
الجمعية **بلا** رويتك لوجودك **انت** مع وجوده هو **تبدك** واهلك لتلقى اسراره والفهم بحكمه واثاره
وان جيت بك **جيك** لشهودك مع المحبوب سواء اذ مقام المحبة غيره من شهد فيه مع محبوبه غيره او معه
شهود السوى في غيرة واعلم ان العالمين في العمل على قسمين قسم يعمل امثالا ولا يبرى لنفسه عملا ولا وجودا
ويطلب النجاة والفوز بهجده فضل الله وامثاله وهذا هو العارف الذي خلب من روية اعماله وقسم يعمل
ويطلب النطق بمقصوده جزا على عمله وهذا هو **العامل** الذي لا يباد **يخلص من روية** عمل ولا يكون
من اجل الاختصاص العارفين الا اذا سلب الروية ليعمله ووجوده وطلب الفوز بهجده والفضل والامتنان
تكن في توجهك في طلب المراد من **قبيل المنه** اى من قبيل من يطلب الحصول على الوصول بهجده من الله
وقضله عليه واحسانه اليه **لا من قبيل العمل** اى لا من قبيل من يطلب بعله فاذ كنت كذلك فقد اخلصت
لله فخلصت وخلصت **ان عرفته** بان عرفت ان لا موجود ولا فاعل الا هو **سكنت** اليه مطمئنا بقلبك راضيا
بمقتضاه وقدره فان قلت اذا عضي بالكفر والعصية فكيف ارضى بذلك فاعلم ان الكفر والعصية مقتضى به
لاقتضا والرضا انها هو بالقض لا باليقني في بعض الاحوال وبهذا يظهر الفرق بينهما **وان جوتته** **خي عنت**
بالاعتراف على القضا فتكون متعوب القلب مكد راسر **والمراد** لك ايها السالك طريق العرفه من جميع ما تقدم
ان يكون هو المشهود على كل حال **ولا يكون** بان لا ترى لوجوده معه لفتاك عنك في شهودك اياه **العوام**
وهم السالكون في اول المقامات **اعمالهم** **تصحات** بالروية لها لعدم تخلصهم من نظام **والخواص** وخواص المتوسلون
في سلوك المقامات والمستشرقون على قطعها الى ما لا نهاية له **اعمالهم** **قراة** لهم اليهم لرواها والفقهاء
منهم وبقية الله خير **والخواص** **الخواص** وهم الذين استكملوا قطع المقامات حتى وصلوا الى حقايق
المعرفة فارفقوا في معارجها العرفاني الذي لا نهاية له **اعمالهم** **درجات** فلان لا يكونون يتقون في
الخواص **تقويت** هو **المراد** قوى ايمانك اى نور ايمانك فيلحقه تقوية شيطانه المراد **وقل**

الى الله تعالى فقال اني لا ارجو النجا ولا ارجو الموت ولا ارجو العيش الا بالله وحده
اسديت عليه بيدي لانه على الطريق وقال ابو اليسر عن وهب بن منبه قال اوحى الله الى هرون بن يشع بنوة موسى ويخبره بانها قادمة عليه وانه قد
جعل له وزيراً رسولاً مع موسى الزرعون وملايه فاذا كان يوم الجمعة لغز في الحجة قبل طلوع الشمس فبكر الى الساطع الى الحو فانها الساعة التي تلتقي انت
واخوك موسى فخرج في ذلك الوقت من عسكر بني اسرائيل حتى اتى هو وموسى على شاطئ النيل فتعارفا وتعلقا الزرعون وكان في مدينته حصينة
عليها سبعون سوراً في ريفها كل سور سبعون الف مقاتل وكان دون حيطانها ستين خيراً فرعون حتى بدت بعضها على بعضها والتفت ثم التي
فيها الاسد الضارية فتناسلت حتى كشرت وجعل لها جنداً من السور ثم جعل للساكنين طرقاً الى ابواب معلومة فمن اخطأها وقع في تلك المساكن فتنازل
السباع وكان لها وقت معلوم ترد النبل وتظل عليه يوماً فوافق ذلك قريش موسى وهرون فلما عينوا الاسد ملائكة فليهبها وما شدد بها
ثم انطلقت الاسد هاربي بها بعضها وهي تعوي في الكلاب فانشرت حراسها حالها وخافوا ان يخرجوا فرعون ذلك فيخرجوه ولكن اغلظة
الابواب فانطلق موسى وهرون حتى اتهموا الى الباب الاعظم لمدينة فرعون فعا لجه موسى ليفتحه فانصرف عنه بعض الرعي وقال يا
فرعون وكانوا يسمون بعضهم بعضاً بذلك من انت ذن من اين ايتت فقال انا انا عبد الله وابن عبد الله ويصعبه من ثم ضرب بعضه الباب باسم الله الذي
يفعل ما يشاء فانفتح فانفتح الباب واقبلت الاسد نحو موسى وسجدوا له وجعلوا يلحسون قديمه ويصعبه من قوله ما ذابهم ثم دخل موسى المدينة
فبلغ فرعون فخر الى النبل هاربا وروى عن عيسى عليه السلام انه خرج في ليلة شاتبة في سياحته فاخذت السما بالمطر والريح فاتي كوف
يسكن فيه فاذا هو بسبع فخرج اليه يبصيف فلما راه عيسى رجوع وقال انت احق بموضعك وجعل يقول رب الكاذب ربح ملكي
يسكن اليه وليس لعيسى يسكن فاوحى الله اليه استبطاني وعزني وجلالي لاسلكك يوم القيمة تصور وصوراً تسكن عندها وعن محمد
الكندري عن سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب سفينة في البحر فاكسرت بهم فتعلق بسبي منها حتى خرجت الجزيرة
فاذا فيها اسد فقال يا ابا الحرث انا سفيانة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راسه وجعل يدعني بجنبه يدني على الطريق فلما خرجت
الى الطريق همم فعملت انه يودعني وروى ان امرأة يقال لها زيب ادعت انها علوية نجا وابيها الى علي بن موسى الرضي عليهم السلام
فدفع نسبهما في طيبته بسلام فدعت به نسبه ونسبه الى مثل ما نسبوه اليه من الادياع وكان ذلك بحرق ملك يحكم بيني الناس فقال له
الرضي عليه السلام اخرج انا وهذه البركة السباع فاني رويت عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لجوم ابنتي خاتمة محرمة على
السباع فاي من اكلته فهو كذاب فقاتت المرأة لارضي هذا فاحببها والملك بذلك فغضب فقالت فلينزعه هو قبل قتلي الرضي بركة السباع
بمشهد خلفا كثيره فلما راته السباع قعت على اذنانها فذني منها فلم يزل يسبح بيده راسي سبع بعد
سبع ويمر بولي على حبله من راسه الى جنبه والسبع يبصص حتى مسح جمعهم ثم ولى وبعد من البركة فكرهت المرأة النزول
فاغصبت حتى نزلت فلما نزلت وثب اليها سبع من تلك السباع فاقربها ومن قهرها السباع فحينئذ سميت بزيب الكذابة وقال
ابو الحسن ما حبت سهل بيت محمد الله التستري ريت السبع يوماً وقد دخل الى الدار ففرغنا كلنا فقام سهل اليه وادخله البيت
وامرني فاشترت له لهما ثلاثة ايام ثم جا اليه سهل ذلك اليوم فقال له الضيافة ثلاثة ايام فانصرف عنا فقام السبع فخرج وخذ
فخر اليه قال ابوا السراج دخلنا تنسفر اربنا قهر سهل بن عبد الله وفيه بيت يسمنه بيت السباع فسالنا عن ذلك فقالوا كانت السباع
تجي الى سهل فيدخلهم هذا البيت ويبصيفهم ويضعهم الى ورايت اهل تنسفر كلهم جمعيني على ذلك وهم في العدد الكثير الذي لا يتصور فخرج
الكذب وقال خلف بيتي ثم كما مع ابراهيم بن ادهم في سفر فاتفقوا الناس فقالوا له ان الاسد على طرفنا فانه وقال له يا ابا الحرث
ان كنت امرت فينا سبي فافعل وان لم تكن امرت فينا سبي فتخ عنط سبتنا فادبر الاسد وهو يهجم فقال ابراهيم ما على احدكم
اذا اصبحت او امسى ان يقول اللهم احسننا بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يورام وارحمنا بقدرتك علينا فلا تفك وان كنت
رجاوا قال ابراهيم اني لا قولوا على نياي وتفق فما فقدت منها شي وقال ابراهيم اليها في خرجنا نسبي على ساحل البحر ثم ارجع
بن ادهم فانهما الى عطية فيها حطب كثير ايس وبالقرية منها حصن فقلنا له لو اتقناها هنا ووجدنا من هذا الحطب
قال افعلوا فقلنا النار من الحصن واوقدنا ولم يكن معنا شي سوى الخبز فخرجنا ناكل فقالوا واحد منا ما احسن هذا
الخبز لو كان معه لم يشوي على هذا الخبز فقال ابراهيم ان الله قادر على ان يطعمكم قال فبيدنا نحن كذلك واذا اسديت
عز الا فلما قرب منا وقع وانكسر عنقه فقام ابراهيم وقال اذ نجوه فقد اطعمكم الله عز وجل فذبحناه وشوينا من لحمه ولا
واقف بيننا وبيننا او صافه له عينا ن حراواتنا كوقد السرر كانا نقرت بالناقير في عرش حجر لونه وردي وزبيد عد
ها عنه عظيمة وجنته جسمه ثابة شديد ويتره عند ان استقبلته قلت اقرب وان استقر برته قلت اخرج
لا يهاب اذ الليل عسعس ولا يمشي النهار اذ انفس يد باناب جل اذ كانا اذ اخلص الاسد ارق عنفا خارجا في القوم
يتولى له ومن القوم من اوجه كمنزاه وبه يضرب الملل في شدة النوم كما قيل لجمد النوم في الجاهد كما لا يضح القوم
نومه ان يصيد ثم على يد العبد الفقير الحقير العتوف بالذنب والنقص الرجح من فضل ربه القدير النجا من
عبد السبع نجاك اللهم النذر محمد صلى الله عليه وسلم محمد بن محمد بن سيف الهري شقة الحلي بلدة الائمة

بسم الرحمن الرحيم **فاسد**

سأله اذا قال لك قائل ما الشريعة قال الطريقة والحقيقة
 وما المعرفة الجواب قوله الشريعة شجرة والطريقة اغصانها
 وما الحقيقة اوراقها والمعرفة اثمارها فإلم تكن شجرة فكيف
 تكون اغصانها واوراقها وثمارها وقال الصلاة والسلام
 الشريعة اقوال والطريقة افعال والحقيقة احوال
 والمعرفة اموال صدق رسول الله صلي الله عليه وسلم
 قال الكلبى كان لي ولد كلما قرأ شيئا من القرآن نسيه فأتيت
 في المنام قائلا يقول لي اكتب في اناء الرحمن علم القرآن
 خلق الانسان علم البيان والشمس والعرجسان والنجم والشجر
 يسجدان لا تحرك يد لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه
 فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه بل هو قرآن
 مجيد في لوح محفوظ والقول عليه ماء زمزم واسقه ولدك
 يحفظ القرآن وقال جماعة من القراء من تفسر عليه عليه الحفظ
 فاليكتب الله شرح لك صدرن الى ارضها وتحوها وتشرها

تيسر عليه الخطان شاء الله تعالى وايضا يداوم بعد كل فريضة
علي قراءة قوله تعالى قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت

العليم الحكيم

كتاب الرسالة المكية تاليف الشيخ الفقيه
العارف بالله عفيف الدين ابي محمد
عبدالله بن اسعد الياقوبي قدس
الله سره العزيز ونفعنا به امان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العظيم شانه القوي سلطانة الظاهر اصابه
الباهر برهانه المحجب بالعظمة والجلال والمنفرد بالكبوتيا
والكمال لا يصوره وهم ولا يختال ولا يحصره جد ولا مثال
فسيحانه من عزة معرفته لو لا تعريفه لا يزال برهانه عرفانه في
وسمايه والصلوة التامة الدائمة علي خيرته من خلقه محمد
والد وصحبه والتابعين لهم وانا بعينهم باحسان الي يوم الدين
اما بعد فقد انت هذا التاليف في مكة شرهها الله تعالى

لم

شهر استدر كنه بمدينة دمشق وزدت فوايد حتى اذا طام
لهم المرير الصادق ونبههم الله تعالى عن رقة الغفلة عرف ان الموت
لا يصلح للحضرة القدسية والحضرة الربانية فينتبه ويستغل بها
لظاهره والباطن ويعلم ان ربه تعالى يطلبه بموافقة الطلعة ويحبه
عن المتخلفة فيناديه بلسان الحال يا ابن ادم انا بذك اللانم فالتم
بذك انا كافك عن كل شيء ولا يكفك عن شيء فيقوم في طلب النجاة
فيقول يا عباد المستغيثين اغثني فيجهد ذلك علي سلوك طريق
التحقيق والبلوغ الي علم اليقين والوصول الي حضرة الامم المتزه عن
الاتصال والانفصال والقرب من الله تعالى والانس به والجلوس معه
انا جليس من ذكرني **فان قيل** ما معنى السلوك والوصول فيقال
السلوك عبارة عن تقديب الاخلاق ليستعد للوصول ومعنى الانصاف
لبلحق انقطاع عماد ونالحق وادنا الوصول مشاهدة العبد ربه
تعالى بعين القلب وان كان من بعيد فاذا رفع الحجاب عن قلبه ونجلي
له يقال انه الان واصل شهر لا يزال الواصل بين داد علي قدر درام
المشاهدة الي ان يحصل الانس به بتمام والبسط وغير ذلك من

المقامات العاليه وليس وليس المراد بالاقصال اتصال الذات
بالذات لان ذلك انما يكون بين الجسمين وهذا المقوم في حق الله تعالى
كفربل بعد ان انقطع عنهم عن غير الحق اتصالهم بالحق **فان قيل**
مالدليل على كينونة الوصال بين العبد وربّه تعالى يقال حديث ابي
رزين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابا رزين اذا طوت فاكتر
ذكر الله وزر في الله فانه من زار في الله شيعه سبعون الف ملك يقو
لون اللهم وصلنا فيك فصله ذل هذا الحديث كينونة الوصال
بين العبد وربّه تعالى **باب** ^{علي} فان قيل كيف الطريق الى الله تعالى
يقال الطريق له بداية ونهايه سبيل الجنيد رضي الله عنه عن السهائيه
فقال الرجوع الى البدايه قال بعضهم اراد الرجوع الى الله تعالى
لان الله تعالى اول كل شيء وبدوّه ومرجع كل شيء ومنتهاه قال
تعالى اليه يرجع الامر كله وقال الله تعالى واليه ترجعون فانه المبدأ
واليه المنتهي قال الله تعالى وان الي ربك المنتهي وله معنى اخر وهو
ان نمانه المرید وغايته ان يبلغ الي حال بدايته حيث خلقه الله
تعالى وصوره في بطن امه ونفخ فيه الروح انه في تلك الحال كان في

وقال الرجوع الى البدايه
اي الى القبضه النوريه
حين قبض قلبه من نور
وقال نها كوني محمداً

غاية الفقر والحاجة الى الله تعالى وفي غاية التوكل على الله تعالى ولا حقا
قله ولا مرئي في تلك الحال الا الله تعالى وانه في تلك الحالة في غاية
الضعف والعجز والتواضع والتذلل والخضوع لله تعالى وانه كان في
غاية الصعق من الخفة والحد والكبر والعجب والهوي وسائر الصفات
الذميمة والذنوب كلها وكل ذلك كحال العبد وبنك الاحوال يبلغ
العبد درجة الحرية والحرية ثمانية العبودية في بداية العبد عند
ابتداء خلقه فاقم فانه بعيد الغور **واما الطريقة في**
لباب الشريعة ولا هي غير الشريعة وبداية الطريقة الاخذ
بالاحسن والاحب والاحتياط في احكام الشريعة واجتناب
عن الرخص والتسهيلات ثم في الطريقة منازل
ومقامات وكل منزل ومقام بداية ولا يصل احد الي
الي النهاية الا بتصحيح البداية **فصل** قال الجنيد رحمه الله
تعالى لا يصل احد الي النهاية الا بتصحيح البداية قال
بعضهم اغا حرم الوصول لتضييعهم الاصول وقال
ابو سليمان الداراني رحمه الله عليه واغا حرم الوصول

وهي الحقيقة لتضييعهم الاصول وهي الطريقة وقال الجنيدي
رضي الله عنه اصولهم خمس خلال صيام النهار وقيام الليل
واخلاص العمل والاشراف على الاعمال بطول الرعاية والتوكل
عليه تعالى في كل حال وقال سهل الششتري رحمه الله اصولنا
سبعة اشياء القسك بكتاب الله تعالى والاعتقاد برسول
الله صلى الله عليه وسلم واكل الحلال وكن الاذي واجتناب الاثم
والتوبة واداء الحقوق **فصل** علوم الصوفية علوم الاصول
والاصوال مواريث الاعمال ولا يريث الاصول الا من صح الاعمال
ولهذا قالوا لا وارث الا وارثه لا وارثه وقال ابو سليمان الداراني رحمه
الله عليه عمل الاميرات له في الدنيا اجزاء عليه في الاخرة ^{نصيح}
الاعمال معرفة علومها وهو علم الفقه من الصلاة والصيام
وسائر الفرائض والسنن الرابطة **فصل** ما يجب على العبد
بعد علم المعرفة والتوحيد الا طلب هذا العلم علي قدر ما
امكنه علي طريق الكتاب والسنة واجماع السلف الصالح
قال بعضهم العمل بغير علم سقيم والعلم بغير عمل عقيم

٧
جتها في

والعمل بالعلم صراط مستقيم ولهذا فرض طلب العلم وقال صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة وفي بعض الروايات
اطلبوا العلم ولو بالبيع فان طلبه فريضة والعلم الذي فرض
طلبه هو الذي به يصح اعتقاده وايمانه وتوحيده وعمله معرفته
وما لا يسوعه جهله وكل علم لا يكون طريقه التوحيد فباطل ^{صحيح}
له العلم الرابع صح له توحيد الحق وتجب عليه عبوديته والواجب
عليه قد يكون في ظاهره كاعمال الجوارح وقد يكون في باطنه كما
اعمال القلوب **باب** هذا العلم الرابع به يصح معارفه
وعمله الصالح هو في كتاب الله تعالى فان القرآن هو الامم في
الاعتقاد والايان والتوحيد واللعرفة والاعمال والاحوال قال
الله تعالى والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدق لما بين
يديه وقال تعالى اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وكذا الاختصاص
قال صلى الله عليه وسلم ابي تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب
الله وعترتي ومن لم يبلغ هذه الرتبة فلا بد له من شيخ كامل يد
علمي الطريقة ويرشد الى الله تعالى ولذلك قالوا من الشيخ له

فالشيطان شيخه والشيخ يده علي المجاهدة والرياضة والزهد
والتقوى وكيف ما كان لا بد من سراج العلم ومشعلته العلم كي لا يتخبط
في الطريق فيخترع مشاطة الطافان بنور العلم ضياء القلب ببد
هابه عماء قال تعالي ومن كان في هذا اعني فهو في الاخرة اعني اصل
سبيل ابو علي الروذباري رحمه الله عليه كان استاذي في الصوفي
الجنييد وكان استاذي في الفقه ابا العباس بن شريح وكان
استاذي في النحو واللغة تغلب كان استاذي في حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابراهيم الجوفي لا من كل ذلك في اسكندرية
النفس **رسول** الصوفية رو واطلب العلم افضل الاعمال التوفيقها
عليه فان باهمل قد يعتقد اليس بقربه قربة كبدع المبتدئين
بافعالهم نحو خلق الهي والتطوق بالمواف الحد يد وغير ذلك
ما اخترعه الجهلة ولا يقبل الله من العمل الا ما كان صوابا خالصا
فالصواب ما كان علي وفق الشريعة المطهرة والخالص ما اريد
وجه الله تعالي قال الله تعالي وما امر الا ليعبدوا الله مخلصين
له الدين واجمعوا علي ان جميع ما فرض الله تعالي علي العباد في

كتابه واوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض لازم وحتم واجب
لا يجوز التحول عنه ولا يسع فيه التفريط لاحد من الناس من صدق
او ولي او عارف وان بلغ اقصى المراتب واعلى الدرجات وانه لا مقام
للعبد يسقط عنه ادب الشريعة فان من العلوم بالضرورة ان
اقرب الناس الى الله تعالى انبياءه ورساله عليهم الصلاة والسلام ولم
يرتفع عنهم التكليم التكليف اجماعا مع بلوغهم الرتبة العاليه في دينهم
او لي بذلك بل كلما ازداد القرب كانت المطالبه وهي الاعمال والمعاات
والاحوال والمقامات باء الشريعة والمعاينة علي تركها اكثر
فعلم بذلك ان صحة العمل بصحة العلم ولهذا قال سهل القسري
رحمه الله تعالى اجتنب صحبة ثلاثة اصناف من الناس الجبلة الغا
فلون والقراء المداهنون والمقصوفة الجاهلون **باب**
علوم الشريعة اصول وفروع فالاصول اصول الدين مثل التوحيد
والمعرفة والايمان والايقان والفروع وهي الاعمال والمعاات وال
حوال والمقامات هذه الاصول وزيادتها واقسام العلوم اربعة
الاول علم الرواية والاحبار والاثار وهو العلم الذي يتقلده الثقات

عند الثقات والقسم الثاني علم الدراية وهو علم الفقه والاحكام
التداولية بين العلماء والفقهاء والقسم الثالث علم النظر والاسند
لالعلي الخالفين لاثبات الحجج علي اهل البدع والفضلال بضرة
للدین والقسم الرابع هو اعلاها واسرفها علم الحقايق والمنا
زلات والااحوال وعلم المعاملة والاخلاص في الطاعات
والتوصية الي الله تعالى من جميع الجهات فن غلط في علم الحقايق
والااحوال فلا يستلغ غلطه الا عالم منهم كامل في معناه فهذه
العلوم كلها توجد في اهل الحقايق من الصوفية ولا يوجد علم
الحقايق في غير اهلها لان علم الحقايق غرة كلها وغاية جميع العلوم
الي علم الحقايق فاذا اتقى اليها وقع في بحر الاسرار حل له وهو علم
القلوب وعلم المعارف وعلم الاسرار فان اجتمعت هذه الاقسام
الاربعة في واحد فهو الامام الكامل وهو القطب والحجة والداخي
الي المنهج والحجة قال صلى الله عليه وسلم لا يزال طائفة من امتي قائمان
بالحق لا يفرحون من خذلهم ولا من خالفهم حتى ياتي امرائهم وهم علي
ذلك **قال علي** رضي الله عنه في كلام الكميل بن زياد اللهم لا تخلي

الأرض من قايماً لك بحجة لئلا تبطل أياً وتدحض حجبتك أو لك
الأقلون عند الأعظمون عند السقاة **فصل**

ليس لأحد ينزعه أنه يجوي جميع العلوم فيخفي برأيه كلام
المخصوصين بذلك ينزدهم وهو غير مآثر اصوام
وغير منازة حقاً يقسم وأعمالهم قال تعالى بل كذبوا بما
يحيطوا بعلمه وقال تعالى وأذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم وذلك لأن الله تعالى خص النبي صلى الله
وسلم بعلم ثلاثة علم بينه للخاصة والعامه وهو علم
المحدد والاحكام والامر والنهي وعلم خص بعض الصحابة
دون بعض وهو الذي كان يعلمه حذيفة بن اليمان وهو
حب السرور وي عن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم سبعين باباً لم يجعله ذلك أحدنا غيره وعلم
خص به رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشاركه فيه أحد
من أصحابه وهو العلم الذي قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم
قليلاً ولبكيتم كثيراً ولا تلذثتم بالنساء ولا تقاررتم علي

فرسكهم ولخرجهم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى والله
لوددت اني شجرة تعضد فعلي هذا يحب علي العاقل ان
يطلق اللفظ المبهم الموهم الا اذا فهم السامع والذي
يحب علي السامع بان لا يبادر الا الى تحطية القائل عند سما
عبد بل يحسن الظن به ويحمل عدم ظهور الحق علي فصوره
باب لا بد للمريد من شيخ كامل يقتدي به لانه رفيق
في الطريق ويعلم ان لهذا الشأن محكا وموليا وهو القرآن
العظيم والاحبار واجماع الامة المسلمة فاوافق المعيار
وخرج من الحك سالكا من الغش فهو صحيح وما خالف ذلك
فهو فاسد باطل قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وابتغوا اليه الوسيلة وقال صلى الله عليه وسلم اصحابي كما
لنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وروي الغزالي رحمه الله
في احيايه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ في فومه
كالنبي في امته وقال ليس ذلك بكثرة ماله ولا بكثر شخصه
ولا بزيادة قوته بل بزيادة محرابه التي هي عمرة عقله

معيار

ولذلك

ولذلك ترى اخلاق الخلق يوقرون المشايخ بالطبع فضلاً
عن الطاف الناس فالشيخ هو الذي سكن طريق الحق وعرف
الخاوف والمهلك فيرشد المرید ويشير عليه بما ينفعه وما
يضره افلا يكون الشيخ وصحبه افضل من الجليس الصالح قال
صلي الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل العطار ان لم تجد بك
من عطوره عبق بك رائحته ومثل الجليس السوء كمثل الحداد ان لم
يجر فك ناره عبق بك دخانه ورايحه **فصل** اذا وصل المرید
الشيخ يتناط وتكثر في معرفة الشيخ انه هل يصلح شيئاً ويجوز
الاقتداء به فان اكثر الطالبين هلكوا في هذا المنزل بل هلك عموم
الناس بالاقتداء بالائمة المضلّة قال الله تعالى وقال الشيطان
ما قضى الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاستجبتم لي فلا
تلوموني ولوموا انفسكم والسلطان هو سلطان الحق قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم لا يعجبنيكم اسلام رجل حتى تعلموا ما
عند فاعمله وطريق معرفة ان يعلم المرید ان جميع الانبياء عليهم
السلام متابعون لفرض لازم وحق صواب لا سيما نبينا محمد

صلي الله عليه وسلم خاتم الانبياء ودينهم في الاصول واحد اعني
معرفة الله تعالى ومعرفة صفاته عز وجل ومعرفة الكتب والرسول
والملائكة وامور الاخرة لا يسع فيها الخلاف والنسخ اذ الحقايق لا
تقبل النسخ وانما النسخ في الاحكام ثم نعلم ان اختلافا والامة
في فروع الاستدلال لا باس به بل هو رحمة وكل مجتهد مصيب يوفي
احصا في اصابة الحق يستحق الثواب كغلا وان اصاب يستحق
كفلاين كما في الخبر وما لم ينه في الاصول فضايل مبتدع عاصي وطريق
بخانة من البدعة متابعة الكتاب والسنة واجماع الامة في
معرفة ذات الله وصفاته جل وعلا فان وجد الشيخ علي هذا
المذهب يبحث بعد ذلك عن علمه بالطريقة والحقيقة فان كان
مبتدئا تعرف ذلك فافواه الناس وفعال الجماعه الذين
يقتدون به ويحبونه ولا ينكرون عليه وان علم انه لا ينكر عليه
علماء زمانه وراي بعض العلماء يقتدون به وكياس الناس
من الشيوخ والشبان يتابعونه ويرجعون اليه في طلب الطريقة
والحقيقة يعلم انه ماهر في ذلك والافتداء به ان قبله الشيخ فيكون

يعتقد

عن المصطفى فيعتقد به وينقاد له فيما يامر من معاملات
الطريقة و يعتقد في قلبه ان لا شيخ له غيره ولا يوصله الى الله
تعالى الا هذا وهذا توجيه للطلب وانه ركن عظيم غلط
به كثير من المريدين وانقطعوا به عن طريق الله تعالى حيث تزدوا
بين المشايخ وذاقوا من طريقه كل واحد ذوقه وتوشوا فيه
مسئلة المراد من حيد الطلب ان يتحقق الطالب انه لا يمكنه
الوصول الى مطلوبه الا في شيخ معين موصوف بما ذكرنا
فان من تشعبت به هومته تفرق قلبه قال الله تعالى وان هذا
صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن
سبيله وقال تعالى وعلي الله قصد السبيل ومنها جاير
وقال صلى الله عليه وسلم طوي لمن جعل الله هومته ها واحدا فان
من تشعبت به هومته لم يبال في اي واداهلكه فكما ان
الحق واحد والقبلة واحدة ينبغي ان يكون المطلب واحد
لئلا يتصرف فيه الشيطان ولا يزعجه النفس **مسئلة**
ينبغي ان يكون المريدا صادقا مخلصا اما المصدق فانه يكون

مستقيماً مع الله ظاهراً وباطناً سراً وعلناً وان يكون بجميع احوال
طالباً لله تعالى يعوفي يديه ونفسه وقلبه وعقله وسره وركبه
واما الاخلاص فان تكون جميع حركاته وسكناته وقيامه و
تعوده وتقلباته وافعاله واقواله لله تعالى فهذا الطر
يق يريح له معرفة الله تعالى وصفاته عز وجل وذلك التوجي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
يقول الله عز وجل **اطلبني ووجدني وطلب عيري لذي يحدني**
وفيه رجا عظيم للطالبن يوجدان الحق سبحانه وتعالى
لانه اضاف **الطلب** والوجدان الي ذاته ولكن بشرط الصدق
في الطلب مع كمال الارادة واخلاص الطلب عن شائبة طلب
الغير حتى يكون في طلبه صادقاً مخلصاً موحداً والتوحيد عند
الصوفية لا يذكر شيئاً الا الله تعالى ولا يعلم شيئاً الا هو ولا
يفهم شيئاً سواه ولا يجب الاياه فيجب ذاته لذاته وعلي هذا
الترتيب هو التوحيد عندهم **مسئلة** فان قيل قال الله تعالى
يرجون رحمة ويخافون عذابه في وصف المؤمنين **الجواب**

هنا في وصول المؤمنين دون الانبياء والاولياء وقال في وصفهم
الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله
وقال تعالى فيهم ويحبونه وقال صلى الله عليه وسلم في اعوذ بك منك
كل ذلك في القرآن والاحبار موكدة لمقالة هولاء الائمة الصوفية
فانهم واما شرايط الشيخ فنذكر في بابها ان شاء الله تعالى **باب**
اذا صدقت ارادة الطالب استشفق الي سلوك الطريق
يطلب شيخا يعلمه الذكر ويامر به بما اظنته حتى يتفقد حلقه
نار الذكر في وجوده ان شاء الله تعالى وتجعله الله مستودعا
لاخذ التلقين ويليه خرقه التشبيه في الصوف الي ان يجعله الله
تعالى اهلا للبر خرقه الصوف ثم علي ان يداوم علي اهم الاذكار
والاهم المبتدي لا اله الا الله فداوم علي الذكر القوي الخفي شرط
النبي والاشياء بحيث ينفي بلاه جميع الخواطر خيرا كان او شرطا
ويثبت بالاله ما يستحيل فقله ويحضر شيخه بقلبه في كل عند ^{ذكر} كل
ويقول في خاطره ان روحانية الشيخ حاضرة عندي مدة في
ذاكوشن بشي في ان شاء الله الذكر وخلال الخلوة وتجلي له

الصورة الحسنه والعيحة فلا يلبثت اليها ولا الي البروق والوأم
ولا الي الالوان المنوره ويعلم يقينا ان النور الحقيقي منزوه عن ان يكون
ملونا ومشكلا ومتميزا في جهة من الجهات وكل ما كان من قبيل
الحينال فيتبدل في الحال فيقول كما قال الخليل عليه السلام اني لا احب
الاعمى وان ثبت له حقيقة علم المعنى يتجلى عليه في عالم المثال
فدينبي ان لا ياذن لنفسه ان تانس به لان الله تعالى خلق في هذا
الطريق سبعين الوجاب من نور وظلمة وجعلها استار الكعبة الا
سرا غير انها و اشار الي هذا السر قول النبي صلى الله عليه وسلم ان
لله تعالى سبعين الوجاب من نور وظلمة وهي هذه الاموار الروحانية
والمظاهر الجسمانية وهي الحواس الخمسة والطبايع الاربعة
والاعراض والاضلال والفسق والهوى والشهوة والشيطان وغير ذلك
باب رفع الحجاب الظلماني اسهل على السالك من رفع الحجاب
النوراني لان النفس الزاكية بالطبع من الظلمة وتانس بالنور ومن
هذه الحجب السبعين الفاعشرة الاوحى ظلمانية مستكنة في
الطيفة القلبية ولو لها كالدر فاذا اشتغل بالذكر واشتغلت

بيرانه يشاهد تلك الظلمات المطبقة بعضها فوق بعض فإذ ^{صل}
الوجود صفا وبيض مثل المزن الأبيض ومنها عشرة آلاف كأمنة
في الطبيعة النفسية ولونها أزرق وفيضان أن النفس على الجود ^{تد}
تبه منها فاذا صفت وزكت افاضت عليه الخير وان افاضت عليه
الشر فكذلك يثبت منه الشر ومنها عشرة آلاف مودعة في الطبيعة
القلبية ولونها احمر مثل لون النار الصافية ان لم تكن لقيامة
حظوظية ولا فحها ذخان ولا يكون لها في الصعود سرعة ومنها
عشرة آلاف مكنونة في الطبيعة السرية ولونها ابيض مثل الزجاج
ايضا الصافية التي وقعت عليه الشمس ومنها عشرة آلاف مودعة
في الطبيعة الروحية ولونها اصفر في غاية الصفا ومنها عشرة
الاف مدرجة في الطبيعة الخفية ولونها مثل لون السنجبل ^{المصقل}
مثل سواد العين في حذقة سويد الانسان وفي هذا المقام يصل
مرآت المصقل الانا ييه الحضرة الي ينوع الحيات ومنها عشرة
الاف موجودة في الطبيعة الحقيقية التي قامت بها هذه اللطائف
لونها اخضر ما ترقب الاعين وتقرح به القلوب وهو لون حيا القلب

ثم بقي بعد لون العقيق قال الشيخ نجم الدين الكلبوي رحمه
الله تعالى انصف به حمله على ما يجب ان يوجد وينعد علامة شاهد
صاحب امام ابي كلابي كلابي علي الروح اذا احتضر من النار وهذا
اللون انما يظهر بالسير بعد العسر وهو عسر المجاهدة **فصل**
ومن مرأه هذه الاشياء تظهر انوار اللطائف السبع في شاهد في اللطيفة
العالية الجن وفي اللطيفة النفسية تشهد الحليم وفي اللطيفة
القلبية شاهد الجنة وفي اللطيفة السرية يشاهد الملكة
وفي اللطيفة الروحية يشاهد الاولياء وفي اللطيفة الحقيقية
يشاهد الانبياء وفي اللطيفة الحقيقية يشاهد نبينا محمدا
صلي الله عليه وسلم ثم يتجلى نور الانوار ويهلك في نوره جميع الانوار
وينتهي السلوك في هذا المقام وينتقل السير بالجذب الجلية ولا يمكن البلوك
في هذا الطريق الا بالجذب الخفية ولا يمكن الوصول الى الله تعالى الا بالجذب
الجلية ولا يتشرف احد بالجذب الا بتابعة النبي صلي الله عليه وسلم
والجذب الجلية مدرجة في قوله تعالى يحبهم والجدبة الخفية
مودعة في قوله تعالى يحبونه فاذا احب الله عبداً وتقرب اليه بالنوا

فل بالجدية الحفية فيحبه الله تعالى ويجذبه اليه بالجدية الجليلة ويطلعه
علي سر حجة الله تعالى وهذا سر ذوق في من له يدق لم يدبر فاذا عمل المرید
الصادق ذلك العمل مع الشرايط المذكورة اربعين يوماً مستمراً يفتح له
باب الحكاشفات فاول ذلك مشاهدة الانوار الروحانية واكتوا
كباب الروحانية ثم مشاهدة الملكة ثم مشاهدة الصفات
تفيض اليه بواسطتها بعض الحقائق وذلك في البداية الي ان يتغلي
درجة عن المثال في كل فرع يصح للحق في كل شيء فاذا راد الي
هذا العالم المجاز الذي هو كالطلال نظر الي الخلق نظر مترحماً
عليهم لحرمانهم عن جمال الحضرة القدسية وتعجب من قناعتهم بها
لظلال واتخاذهم بعالم القرور فيكون معهم حاضراً بشخص غائباً
بقلبه يتعجب من حضورهم يتعجبون من غيبته وهذه ثمرة لباب الذكر
واول الذكر اللسان ثم ذكر القلب ثم استيلاء المذكور
وانما الذكر وذلك نتائج الاعمال الصالحة والاحوال
السنية وهذا في النهايات بصحة البدائم **باب**
تصحيح البداية علي ما يخصها استاد الطريقة ابو القاسم

المقصود

الجنيذ رضي الله عنه اقرب الطرق الي حصول وهو ثمان شرا
يطادوام الطهارة ودوام الصوم ودوام السكوت ودوام
الخلوة ودوام الذكر وهو قول لا اله الا الله ودوام
في الخواطر ودوام ربط القلب بالشيخ واستفادة علم الوا
قعات منه حتي يعني يقصر في تصوف الشيخ ودوام ترك
الاعتراض علي الله تعالى في كل شيء وعليه ضرا كان او نفعاً
وترك السؤال عنه من الجنة او تعود من نار وانما يقوم بذ
لك وفوقه الله تعالى فنظر وتفكر فيما هو الاهم له فيعلم
ان الاهم له هو الله تعالى فيكسب قلبه ارادة الله تعالى
الجنة ومحبة فيعرض عن الكون ويقبل علي الكون وهو الله
تعالى فيرجع من طريق البعد الي القرب ومن الكسل والبطال
له الي الجد والاجتهاد كما قال سهل التنسري رحمه الله تعالى
الجهنم فرض الي يوم القيامة من الجهل الي العلم ومن النسيان
الي الذكر ومن المعصية الي الطاعة ومن الاصرار الي التوبة **باب**
الشرط ودوام الوضوء ولا يملك علي الحدث سوى واذا الم

علا

سجد الماء بينه حتى يجد الماء قال صلى الله عليه وسلم استقيموا
ولن نخسوا واعلموا ان خيرا عملكم الصلوة ولا يحافظ علي
الوضوء الا مؤمن وقال صلى الله عليه وسلم الوضوء سلاح المؤمن
والوضوء علي الوضوء نور علي نور وروي العزالي رحمه الله
في الاحياء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بي للدين علي النضار
وقال مفتاح الصلوة الطهور وقال الطهور نضو الايمان
قال الله تعالى فيدرجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين
ولا ياكل ولا يشرب ولا ينام الا علي طهارة كاملة ليحصل
ببركة طهارة الظاهرة الباطن وسلامة الصدر اذ لا يؤ
ذن بالدخول في الحضرة الصمدية الا من اتى الله يقربه وسلم
يطهر ظاهره علي قانون الشريعة لا يمكن ان يطهر باطنه اذا
الطريقة لان الظاهر عنوان الباطن فاذا دارم علي الطهارة
او شك ان يتلا افيه الاموار الربانية من طريق العكس
ينعكس منه الي مرآة الحينال فيشاهد ذلك بعين قلبه فيري
في الظلمات ماله يكن يري قيل ذلك **باب** الشرط الثاني

دوام الصوم وتقليل الصوم عند الإفطار بحيث لا يضرب الجوع
ولا يثقله الشبع وتجنب كراهة الطرفين المذمومين الأوطار
والقريب قال الله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تحرمواطيبات ما أحل الله لكم
ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين والتقليل إذا كان مقرونا
بنية الصوم كان أحسن فإن الصوم قد اختص من الله تعالى
بفضيلة امتاز بها عن جميع سائر أركان الإسلام والعبادات
قال الله تعالى الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصوم
فإنه لي وأنا أجزي به وخلقوا فما الصائم أطيب عند الله من
رائحة المسك وقال صلى الله عليه وسلم الصوم جنة ولا بد لي أهد
مع النفس والشيطان من الجنة لا تصيبه سهام إبليس فإنه ما
ملي وعاء بشر من بطن آدمي يحسب بن آدم لقيتات يقين
صلى عليه وقال عيسى عليه السلام للحواريين اجتمعوا بطونكم لعلمكم
تزون ربكم بقلوبكم قال العراقي رحمه الله تعالى في الأحياء اعلم
إن المطلوب الاتصاف في جميع الأحوال والأخلاق الوسطان

علم قوله الصوم هو وأنا أنا ونحوه

خير الامور واسطرها وكل طرفي تضد الامور ذميم وما اوردنا في
فضائل الجوع من ما يومي الي ان الاطراف فيه مطلوب وهيبات
ولكن من اسرار حكمة الله تعالى في الشريعة ان كل ما يطلبه الطبع
فيه الطرف الاقصى وكان فيه فساد جاء الشرع بالمبالغة في المنع
علي وجربومي عند الجاهل ان المطلوب مضادة ما يقتضيه الطبع
مضادة بغاية الامكان والعالم يدرك ان المقصود الوسط لا
ن الطبع اذا طلب غاية الشبع فالشرع ينبغي ان يمدح غاية الجوع حتى
يكون الطبع باعثا والشرع مانعا فيتقاربان ويحصل الاعتدال
فان من يقدر على شبع الطبع بالكليد بعيد فيعلم انه لا تنزه الى الغاية
فان اسرف مسرف في مضادة الطبع كان في الشرع ما يدل على اثباته
كان اسرف مبالغ في الشاعلي قيام الليل وصيام النهار ثم علم
انه يصوم الدهر كله ويقوم الليل كله نهي عنه فاذا عرفت فاعلم ان
الافضل بالاضافة الى الطبع المعتدل ان ياكل بحيث لا يتثقل
المعدن ولا يحس بالهم للجوع فان المقصود من الاكل بقا الحياة وثق
العبادة وثقل المعدن ما يمنع من العبادة والم الجوع ايضا يتثقل

القلب يمنع منه فالتصود ان يا كل اكل الا يبقى للاكل فيه اثر
ليكون مشتبها بالملكفة فانهم مقدسون عن ثقل الطعام والم
للجوع **باب** الشرط الثالث دوام السكوت الا عن ذكر الله
تعالى محالا يعني قوله وفعلا وفكرا قال الله ^{رسول} صلى الله
عليه ولم من كان يومئذ بالله واليوم الآخر فليقل خيرا
او يصمت وقال عليه السلام وهلم يكب الناس على مناكرهم
في النار الا حصايد السمك وقد قال علي رضي الله عنه الخير كله
مجموع في اربعة الصمت والنطق والتضرع والحركة فكل
نطق لا يكون في ذكر الله تعالى فهو لغو وكل صمت لا يكون
في فكر فهو سهو وكل نظر لا يكون في عبادة فهو غفلة وكل حركة
لا تكون في تعبد لله فهي فترة فرحم الله عبدا جعل نطقه
ذكرا وصمته فكرا ونظره عبادة وحركته تعبد واسلم
الناس من لسانه ويده ويحوا بالسكوت عن الكذب
والنفاق قال الله تعالى يقولون بالسكوت عني
في قلوبهم ولما اراد الله تعالى ان يتكلم عيسى ابن

مرسيد طفلا صغيرا امرامه مريم بالسكوت فقال تعال
فتولي ابي نذرت للرحمن صوتا اي صمتا فلما كلم اليوم
اشيا فنطق عيسى وهو طفل فلا يعود اكن ان سكت عن
فضول الكلام سمعت كلام القلب الذي هو طفل الطريق مع
الله تعالى وفي الجملة اذا نطق اللسان سكت القلب واستغ
واذا سكت اللسان نطق **باب** الشرط الرابع دوام الخلو و
هو جبر الحواس الظاهرة لفتح حواس القلب حي شيئا هدي
اليقظة ما يشاهد غيره في النوم وسد طرق الحواس شرط
لفتح حواس القلب الا ترى انك لا ترى شيئا في اليقظة فاذا
نمت ايت اشيا كثيرة كذلك اذا اسدد عليك في اليقظة
طرق الحواس انفتحت عليك احمر من الغيب ولهذا السر كان يرو
لله صلى الله عليه وسلم حباله الخلاء وكان يتخنت في غار حرا
وهو تعبد الليالي ذوات العدد وكان يري النور قبل المبعث
خمسة عشر سنة وكان يتخنت في غار حرا اسبوعا واسبوعين
وروي جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم

جاور في صراحتها فلا يخرج من خلوتها لا زالة فيض ولا لاساً
وملااة ولا داعية من دواعي الهوى بل يكون خروجه عن
ضرورة في الدين كالوضوء وصلاة الجمعة والجماعة وبيضة
الخلوة صغير بقدر ما يصلي فيه ويتربع في وقت الذكر مظلم لا
يتداخله شعاع الشمس وضوء النهار **فصل** ينبغي ان يكون
المتخلى شجاعاً مقداماً لا يبذل محبته قوياً ولا يكون جباناً
ناخوراً زاهداً في كل ما سوى مطلوبه عاشقاً بمن اليد ثابتاً
غير طائر سائماً قلبه مطمئنة نفسه طيباً روحه طاهراً
طبعه عزير الشهوات مزينا قلبه بالتقوى وعقله بالايان
عامراً جوارحه بالطاعات مشروحاً صدره بنور الاسلام وانقا
سه بانوار الصدف والاخلاق او كلبك الذين هم ^{الله} اليكهم
الوالباب ويكون متصفاً بهذه الاخلاق وهي الادب والتوا
ضع والذل والانتكسار والمسكنة والخضوع ويروض نفسه
الي ان تعتاد هذه الاخلاق فان الخير عادة ويكون معزواً
عزيب الدنيا وحب الجاه والمال وارتاض رياضته من قلة

الاكل وطول الصمت وكثرة الصوم والصلوة والصدقة والصبر
والشكر والتوكل واليقين والسماوة والقناعة والامانة والملكوت
والتواقي وان يكون ثيابهم وعذاوهم وجرد حلال لا يربيه
الشيطان بالوسوسة وان يقدم قبل دخول الخلوّة رياضة
ومزلة عن الخلق من قلة الكلام وقلة الطعام وقلة المنام
وقلة الاختلاط مع الاثام وقلة شرب الماء ولا يكثر من اكل
الحمد بل في كل اسبوع مرة او مرتين بوزن خمسين درهما وهي
اوقية واحدة فان هذا المقدار اجازة الشيوخ لضعف
المبتدي ويسفر اللقمة ويضع مصفا قويا مع صفور القلب
في دوام الذكر لتندفع ظلمة شهوة الطعام بتور الفكر وياكل
الغذاء الخفيف الموافق للطبع لا البطلي الهضم المشبع **واما اداب الاكل**
او ان العزلة والخلوة فهو ان ياخذ اللقمة فيسبغها في الماء ثم اذا جعلها
في فمه يكثر مضغها جدا فاذا ابتلعها يحمد الله تعالى الذي سواها
في صلته حتى اذا استقرت في المعدة ياخذ لقمة اخرى ويفعل
بها مثل الاول وهكذا الى ان ينتهي الى العذر الذي فيه عداؤ

وكذلك في شرب الماء عيماً مصاً ويقطع نفسه مراراً قال
بعضهم انما جربنا العطش فوجدناه من الشهوات الكاذبة
فمن تقودت نفسه بقلادة شرب الماء عند العطش يدفع الله تعالى
عنه شهوة الماء حتى يظفي شهوور كثيرة لا يشرب فيها ماء ولا يشتهي
ولا يؤثر في مزاجه و بدنه وتقع الطبيعة بما يشتمل عليه من
الرطوبات التي في الغذاء **فصل** قال الشيخ عبيد الله بن النوراني
رحم الله تعالى في رياض الصالحين باب استحباب العزلة
عن فساد الزمان والخوف من فتنة في الدين او وقوع في حرام و
شبهات ونحوها قال الله تعالى ففر الى الله اني لكم منه نذير
مبين وعن سعيد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي زوا
مسلم والمراد بالغنا غنا النفس وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن يجه
بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل مؤمن بنفسه
في شعب الشعب يعبد الله وفي رواية يتقي الله ويبع الناس

من شره تنفع عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خيرا مال المسلم غنم يتبع بها شعور الجبال وفواع العطر
يعربدينه من الفتن رواه البخاري وشعور الجبال اعلاها وعن جابر
يشة رضوان الله عنها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى روبا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حباب اليه الخلالا كان يخلو ابغار حرا يتحدث فيه
وهو يتعبد لليالي ذوات العدد قبل ان يرتع الي اهله ويتزود
لذلك ثم يرجع الي خديجة فيتزود بمنزلها حتى جاءه الحق وهو
في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني
فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقا
ري فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ فقلت ما انا بقاري فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد
ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان
من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما
لم يعلم فرجع به رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل

علي خديجة بنت خويلد فقال نزلوني فملوه حتى ذهب عنه الروح فقال
لخديجة واخبرها الخبر لقد خشيت علي نفسي فقال له خديجة كلا ابشر
الله ما يخزئك ابدا انك لفضل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الحمل
وتكسب المولود وتقري الضيف وتعين علي نوايب الحق قال اهل الله
فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع حقه بهذه الصفات
الحميدة وعصمة الله تعالى له عن هذه الاوقات لم يامن علي نفسه
فكيف يصح لاحد ان يطمع في الدخول الي الله تعالى والاخذ عنه
وعمل الخلوّة والاربعينيات مع سلاسة الاخلاق الذي يميز بل
يذنب لمن احب ان يكون عند الله تعالى كريما ومن عوامل الشيطان
سليما ان لا يخلوا عن الاتصاف بهذه الاوصاف السنية التي ذكرنا
خديجة التي شهد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكمال وقال
النوري رحمه الله تعالى في شرح مسلم اما الخلوّة فمدرود وهو
الخلوة وهو شان الصالحين وعباد الله العارفين وقال ابوا
سليمان الخطابي رحمه الله تعالى حبيت العزلة اليه صلى الله عليه
وسلم لان معها فراغ القلب وهي معينة في التفكير بها ويتقطع

عن ما لو فات البشر ويخضع قلبه شه ان النبي صلى الله عليه وسلم
جاور في حرا على ما روي جابر بن عبد الله رضي الله عنه فانصل به
جبرئيل عليه السلام وما كما يعرفه فامر بالقرآن فحسب دون ذلك
بلاغ والانتذار الي ان بالغ في الرياضة وزاد في مدة الخلوة فإنا
ستعطي امره وعظمه شأنه وتاهل للتبليغ والانتذار وترقي
الي ذروة الكمال وذلك بعد ان تخلي ورغب عن مخالطة الاعيار
واستشبع ملاذ الدنيا ونعيمها وحبب اليه الخلاق ففارق الا
هل والبلد وقنع ما صدره وسكن جوعه وداوم على النوح
الي حضرة الربوبية الي ان اغناه الله تعالى عن طعام الخلق ونسأ
بهم فقال ^{ابن} عند ربي يطعمني ويسقيني فايد الله تعالى بروح منه
واكرمه بانزال الوحي عليه ففد هي السنة الاطهية في هداية خواص
عباده من الانبياء والرسل عليهم السلام وتربية طالبهم وتنا
بغيرهم وفي العوارف عن بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لياتين علي الناس زمان لا يسلم لذي دين
دينه الا من فردينه من قرية الي قرية ومن شاهق الي شاهق

ومن حجر الجي حجر كالتعلب الذي يروغ قال ومتي ذلك يارسول الله
قال اذالم تنل المعيشة الا بمعاصي الله تعالى فاذا كان ذلك الزمان
حلت الغربة قالوا وكيف يارسول الله وقد استرنا بالترجح قال انه
كان ذلك الزمان كان هلاك الرجل علي يدي ابويه فان لم يكن له
ابوان فعلي يدي زوجته وولد فان لم تكن له زوجته ولا ولد فعلي
يدي قرابته قالوا وكيف ذلك يارسول الله قال يعبرونه بضيق
المعيشة فيتمكن ما لا يطيق حتي يورده مورد الهلكة وروي
عن رسول الله صلي الله عليه ولم انه قال خيركم بعد المايتين خفيف
للمعاد قتل وما خفيف للمعاد يارسول الله قال الذي لا اهل له ولا ما
له قوله خفيف للمعاد يعني خفيف الحساب وقال الجنيد من اراد
ان يسلم له دينه ويستريح بدنه وقلبه فليعتزل الناس فان
هذا زمان وحشة والعاقلة من اختار فيه **الوحدة** **فصل**
قال رسول الله صلي الله عليه ولم الموسن الذي يخالط الناس ويصبر
علي اذاهم خير من الموسن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر
علي اذاهم هذا الخبر كما اخبر به رسول الله صلي الله عليه ولم

ولكن بعض الناس ما فهموا معناها فان معنى الخبر والله اعلم ان الموتى
الذي ارتاحوا نفسه بتهديب الاخلاق وتركية النفس وتسكين الطبع
ثم بعث الله تعالى اليه جبال الصبر وبحار الرضا قال الله تعالى
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين فحصل لهم الحلم والنبأ
وكظم الغيظ واحتمل الاداء والوقار والتودد والاقتصاد في الامور
والصبر والعفة وسخاة النفس وساحتها والقناعة والورع و
المساعدة وترك الطمع وزال عنه الحرس والغضب والكبر والجب
ورغوت الطبع والهوى فعد ذلك يمكنه الصبر على اذاهم فاما
من لم يبلغ هذا المبلغ وبقي في صفات نفسه واثار طبيعته وهي السبعية
والضراوة والذيادة فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول لمن هذا
صفة انه يخالط الناس ويؤذيهم ويقتابهم ويترفعهم بصراوة
وحيا نذرة فاجتهد ايها المرید في ترك الهوى حتى يكسبك الجمع
بين الغاهر والباطن كما قال سري السقظي رحمه الله تعالى انما
ملاع الايطي نور معرفته نور ورعه **واعلم** ان الشيوخ المسلكين
المُرشدین في تربية السالكين نهم طرائق مختلفة وقد يكون

بذلك بواسطة صنع الخلوة وهذا طريق الأكثرين من بعد الصحابة
رضي الله عنهم **فصل** واما الصحابة رضي الله عنهم وكانت فتوى
حاتهم من غير صنع خلوة بل من حضور مجالس النبي صلى الله عليه
وسلم وكان يحصل لهم من المعارف وغرائب العلوم بمجالسته
واحد مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل لغيرهم من الخلوة
الكثيرة وذلك ان الارادة كما قيل ترك العادة وكانت عادتهم
رسوم الجاهلية فلما دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى دين
الاسلام اتزعوا من عادتهم ورسومهم الى المتابعة وحكموا
النبي صلى الله عليه وسلم فيما بينهم على انفسهم مسلمين لقضاء
من غير حرج فكتب الله تعالى في قلوبهم الايمان وايدهم بروح
منه مع مباشرة الاسباب واكتساب المباحات والغزوات
مع مخالطة الاهل والاولاد وغيرهم وكان الله بهم مقصود
على المتابعة ونظرهم ملاحظة الرسول صلى الله عليه وسلم
اخذين ما اتاهم الرسول منتبهين عما نهاهم وعند النبي
الله عليه وسلم كل الفضائل والمكرمات فلما راى ذلك منهم قا

بإمام بثمر قلبه عليه الصلاة والسلام واقاض على قلوبهم بالحفاظ
بصره اليهم ما استطع من سطوات غلبات انوار نبوته من معدن
الرسالة وروي الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمه الله نقله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صب الله شيئاً في صدري
الا صببته في صدري ابي بكر رضي الله عنه واستضاءت مصابيح
قلوبهم بما افاض عليهم فتسورت مشككات وجودهم من اللآلئ
فاضحت ظلمات صفات بشرية فكانوا زهادا علماء حكماً عا
رفين موحدين راسخين في العلم فاستضاء من انوار بحار
معارفهم من بيتهم يا حسان رضي الله عنهم اجمعين قال
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتدى بيتم اهتديتم فقطر
صلى الله عليه وسلم كساهم هذه السعادة العظيمة فاي حلوة نوازي
بجالسته واعي عقل لم يخير ترك مجالسته عليه واختار الخلو
وانما فايدة الخلو ان يجد المختم في شيئاً مما وجد الصحابة في حضور
النبي عليه السلام ولكن من لم يدرك مجالسته المباركة ولم يتشرف
بمراجع الي اصل فعله وهي الخلو لتغرض نسمات نفحات ربه في ايام

دهر قال صلى الله عليه وسلم ان الله في ايام دهركم تغاث الا فتقرضوا
لها باد الامر على اجمل الوجوه واحسنها وذلك لا يتيسر له يفوز قلبه
ويستعقب هوميه فيحتاج الى العزلة والخلوة لترول تفرقة وتجمع
قلبه وتقير هوميه بها واحدا من اختار الخلوة لاجل ذلك فليداوم
علي صنع الخلوة فانها تفرغ القلب من الخلق وتجمع الهدى بالخالق و
تقوي العزم على الثبات وتقل الافكار في عاجل حطوط النفس والخلق
تسد باب الحواس وحاسة العين باب القلب منها تدخل افاته وتعد لها
توجد شهوانة ولذاتة والعاقلة الكيس الذمرك لا يتكر للخلوة لان
اصلها صحيح بتعب النبي صلى الله عليه وسلم في غار حراء والعجب من اقوام
يقولون ان المكروه ما يدح تاركه ولا يذم فاعله شدة انهم يعلمون ان
الخلوة امر جائز ليس بمكروه شدة يذمون فاعلمها فاهذا لا تغت بحض
عاقانا الله من ايداء المسلمين فضلا عن من اشتغل بحفظ دينه من
خاصيته **فصل** مشايخ الطريقة قيده والخلوة بشهر وباربعين
يوما وهم في ذلك على المتابعة فمن مال الى الاربعين تمسك بحديث
سوارب ومصعب عن ثابت عن مسلم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال من اخلصه الله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه
علي لسانه ومن قال بحديث الشرا استدلت بحديث عائشة رضي الله عنها
وجابر جاور النبي صلى الله عليه وسلم نحو اشهر او قالت عائشة رضي الله عنها
اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الروية الصالحة في
النوم فكان لا يري روبا اجماع مثل فلو الصبح ثم حبس اليه الخلا وكان
تخلوا بغار حرا في تحت فيه وهو تغبد الليالي ذوات العود وتزود لذلك
ثم يرجع الي حذجة في تزود بمثلها وقد ينترك الاكل ويقول الحذجة
ابنت عند نبي يطعمني ويستقيفني حتى تاجاه الحق وهو في غار حرا فجاءه
الملك الحديث فان قتل الخلوة تجر كانت قبل الرسالة او بعدها قلت
قول عائشة اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا
الصالحة يد علي انه كان نبيا بوحى الله وقولها حبيب اليه الخلا فكان تخلوا
بغار حرا يد علي الخلوة كانت حكما مرتبا علي الوحي لان كلمة ثم الترتيب
فكانت خلوة عليه السلام امر من امور الدين وجواب اخر وذلك
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان محفوظا من الله تعالى قبل البعث فما
كان يجري عليه الا المرضي به من الاقوال والافعال ولهذا عاتبه

الله حين رفع الابرار علي عاتقه لتقل الحجارة للبيت كما شفاعو
رته كما هو فعل العرب فصرع من ساعته شاخصا بصره الي
السماء فستر عورته ولم تر بعد ذلك اليوم عورته فلو كان النخل
منه عليه السلام امر الخالق للدين لنهي عنه فلما الله بينه بل صارت
خلوة ذريته الي نبي الحق اليه و ظهور الملك للدين ونزول الوحي والنقل
عليه علمنا انها امر من اموال الدين كانت مباركة علي نبينا فتكون
للخلة مباركة علينا من بعد ان شاء الله تعالى قال الله تعالى لقد
كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال الله تعالى قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم واغافل
يستغل بها الصابة لا تستغالهم باحكام ظاهر الشرع من الفقه
والجهاد وما استقر الشرع واغزل الله تعالى الدين فقد استغل بها
التابعون وتابعوا التابعين **فصل** فوايد الخلوه كثيرة
منها دَام الطهارة ودوام الذكر بالقلب واللسان وكثرة
التلاوة ودوام الصوم ودوام حفظ اللسان وسائر الحواس عن
مالا يعنيه ودوام الصلوة بالجماعة في اول الوقت فان من لم يكن

متزدا للجماعة بالخلوة فرعا تقوته للجماعة ودام صلوة الجماعة فان
معنى الخلوة ان يجعل نفسه بالكلمة لله تعالى على ما اظنه حدود
الشرع هكذا كان مشايخنا رحمهم الله تعالى كانوا يأمرون
بغسل الجمعة في ايام البرد ومن فوائد الخلوة ان ياكل الا عند العاقبة
ولا ينام الا عند الغلبة وان لا يقول الا عند الضرورة وان يتأدب
مع الله بحسن الادب اخلاص العبودية والصدق في الطلب والخشوع
والخضوع والذلة والافتقار اليه والاستغنا به والتوكل عليه ورو
الانظر والاطعام الفاسدة في الخلق وترك الريا والسمة فنا
الخلوة على هذه الطريق قد فعلها اكثر اهل الدين والعلم بالله
تعالى فزان كرها اما جاهل واما متعنت **فصل النبوة** كانت
كامنة في النبي صلى الله عليه وسلم كنت نبيا وادم بين
الروح والجسد في رواية بين الماء والطين فاحتاج ظهورها
في عالم الشهادة الى العزلة والخلوة والانقطاع الى الخالق عز الخلق
وكذلك الولاية في الاولياء كامنة يحتاج ظهورها الى العزلة
والخلوة قال السلام ^{عليه} الناس معادن كعادن الذهب والفضة

يحتاج الي كثرة الذكر والتلاوة وعدم ترك الوضوء والصلوة
 والصوم وترك الشهوات واللذات ودوام المراقبة والخضوع
 مع الله تعالى المناجات معه عز وجل وذلك ليتعذر علي كسر
 الخلق بدون صنع الخلوقة **فصل** القلب العي الذي ذكره الله
 تعالى بقوله فانها لا تعي ولكن تعي القلوب ^{الاعمال} التي في الصدور والقلب
 الذي يشاهد عظمة الله تعالى وسبي عماه استيلاءه وسواوس
 الشيطان عليه وهو اجس النفر واعراضه عن ذكر الله تعالى قال
 الله تعالى ومن يعثر عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين
 والنجاة من ذلك بتصفية القلب وتركية النفس بدوام الذكر
 حتى يخلوا قلبه شيئاً فشيئاً الى ان ينحرق بحجاب به شية الله تعالى
 ويصل سره الي مطلوبه فتحصل الجمعية وتزول التفرقة وتخلص التفرقة
 بالله وهذا الجمعية انما تحصل عند عدم مضادها وهي التفرقة
 وسلطان الجمعية هي العزلة والخلوة وفي العزلة قال عليه السلام
 تفقهوا واعتزلوا انما اشار الي جمعية القلب فاذا قوي القلب بالذكر
 وتم كماله واستغلي شأنه وصار خلوة وجلوته سواً فعند

القلب

ذلك لا يضره مخالطة الناس قال عليه السلام خالطوا الناس يا بندگانكم
وزايلوهم يقولونكم وهذا سر قوله عليه السلام المؤمن لا يخالط الناس
الحديث وقد ذكرنا مشروحا فاجتهد حتى يعفج الله تعالى عين قلبك
فتشاهد عظمة الله تعالى بصفا سررك وبخلاء قلبك ^{سنة} صفا
هذا فان من لم ينفخ عليه بشي مرد لك لم يبلغ مبالغ الرجال فهو
اعمي وان كان عيناه مفتوحتين قال الله تعالى ومن كان في
هذه فهو في ^{اعيا} الاخرة اعمي واضل سبيلا فافهم ولا تقترضوا فان الخلق
اصلا ما صبح تبعد النبي صلى الله عليه وسلم فمن يصل فقمه الى اسرار
الخالوة من حصول الجمعية وتواتر الوردات الربانية ولم يخلق لذلك
فليحفظ لسانه من الوقوع في اصحاب الغلو والخذل عليهم فالذي
اشتغل بحفظ سمعه وبصره وجوارحه وظاهره وباطنه من المعاصي
والذنوب وبطلنه من لاهول الشبهة ليسلم دينه خوفا من الله تعالى
ان يعذبه عليه فالطامع من ذلك لا يؤمن عليه من دخوله ضرره في دينه
او دنياه فالمرء كتب الله تعالى الايمان في قلبه ووقفه لما يجب ويرضي
فانه لا يشوش علي من يسعي في حفظ دينه فوعا يكون بعض المرءين

لا يتيسر له حفظ القلب والدين الا بواسطة منع الخلوة والعزلة فمن
كلفه بغير طاقتة فقد ظلم قال الله تعالى لا يكلو الله نفسا الا وسمها وكل
مسلم يعلم ان العزلة والخلوة امر جائز في الشرع وليس محرما فالاعتراض
لماذا قوله تعالى عن ابراهيم عليه السلام اني ذاهب الي ربي سيهدين فالذاهبا
الي الله هو الخلوة وذلك بترك الاخوان ومفارقة الاوطان وقوله
تعالى فلما اعتزلهم هو والخلوة وفي قصة مرعم عليها السلام كلما دخل
عليها زكريا الحراب وجد عندها رزقا فالحراب هو الخلوة وقوله تعالى
وواعدنا موسى ثلثين ليلة واطمنهاها يعثر هو الخلوة وكداد او ودو
سليمان عليه السلام كان لهما خلوة واعتزال عن الناس وهو
قوله تعالى وخريرا كعابا وفي حق سليمان عليه السلام فلما خربت بيت
الجن اياه وذلك لانه من حين موته الي ان خربت بيتا فلولا انه كان من
عادة الخلوة والعزلة والالتباطوه فلما تزكوه علي حاله ذلك
علي انه عليه السلام كانت الخلوة والعزلة عادة له عليه السلام **مسئلة**
طائفة من المشايخ اختاروا الخلوة والاب يعينيتا علي الدوام الي ان يتم الامر
ويامره الله تعالى بدعوة للخلوة الي الصراط المستقيم والي متابعة

النبى صلى الله عليه وسلم وبعضهم اختاروا الأبعينيات والاستراحة
فيما بين الخلوتين اسبوعاً او اسبوعين وهذا اولي لانه موافق لما هذ
النبى صلى الله عليه وسلم فهو اولي باعتبار فانه عليه السلام كان يجت
الى جبل حرا اسبوعاً اسبوعين وجر اشهرارواه جابر وكان
يتخلى ويتختم مدة ويخالط اخري لان النبى صلى الله عليه وسلم قال في
حديث عبدالله بن عمرو ان لتفك عليك حق فقوم ونم ذلك لان
جميع العبادات انما تيسر بواسطة التفق فانها كالمركز من
داوم التصيق عليها عيل صبرها وكملت ملاقتها وسأمتها
وتظهر الثماسة والجموح ويعينها الشيطان علي ذلك بوسوسة
فرعايوه دي الامر الي ارعاج السالك عن الخلوة اللهم الا ان نذركه
العناية الازلية وان جلس اليها وارتاض مدة ثم استراح اسبوعاً
او اسبوعين اشددت رغبته وتجدد ارادته وازدادت دوا
علي طلبه فاذا اعاد الي الخلوة والرياضة تذكرت اخذ الفترة بسوعة
ويكون خلوة وجليسه بعد ذلك علي شوق وطمانينة
ورغبة صادقة فلا تثار عن القمر والله اعلم تمت تمام

وهذه رسالة سيدي الشيخ الامام ابي مدين نفعنا الله
بسم الله الرحمن الرحيم تعالى به وتبركات علومه في الدنيا والآخرة
من ممد الكواستمد العون من كلام سيدي الشيخ ابي مدين
نفع الله به قال رضي الله عنه الحق مستبد والوجود مستمد
والمادة من غير الوجود فلوا انقطعت المادة انهدم الوجود ^{ومن شدة}
يامن على فراي ما في الغيوب وما تحت الثرى وظلام الليل منسدك
انت الغياث طمضت مرزاهبه انت الدليل طمضت به السبل
انا قصدتك والامال وانعة والحمل يدعوك ملهوف ومبتهل
فان عفوت فدوا فضل وذلاكر وان سطوت فانت الحاكم العدل
وقال رضي الله تعالى عنده السماع جوهر لا يطلع عليها الا
الفضلا فاذا حضرتم السماع فاغلقوا ابوابكم واذا حضرتم العظام
فافتحوا ابوابكم **وقال** رضي الله عنه يا ابي عليك زيارة المشا
يخ حيث كانوا لان زيارتهم حصال محموده اولها زيادة الايمان
واليقين والعلم الباطن واكتساب الخلق ومعرفة الطرود وال
جره الثواب **وقال** رضي الله عنه اتفق ثمانون شيخا على زيارة

المشايخ يا ككتاب الاحوال المحموده منهم فقد اتفقت المشايخ انه
لا يرد المرید عن الزيارة الا زنديق له الغرض في العناد الي بلجة
الدين لان المرید يظهر له في الزيارة غير الفساد والصلاح وقد
زار ابو بكرهم وزار عمر اويس القرني بوصية رسول الله صلي
اله عليه وسلم وعلي عايشة والشافعي مالك وابو حنيفة زار
مالكاً وزاد ذي النون الجنيد والغفيل ابا يزيد فمن منع الزيارة
فقد خالف الصحابة ومن زار ويا ولم يكتب من حاله لم يخل من بركة
ولا ينهي عن زيارة المشايخ الا زنديق مرادى وقد رضي الله عنهم
اول ما يجب على المرید صحة شيخ عالم عامل تقي يعلم علم الظاهر والباطن
من ذي حق وحقيقة متبع غير مبتدع صبور على تلميد من يباله
ومتغافل عن زلته فلا يكلفه من الاوراد الا ما يعلم انه يداوم عليه ويحجد
فيه قلبه ويتلذذ به لقول النبي صلي الله عليه ولم احب الاعمال الي الله
ادومها وان قل ويكون الشيخ اول ما يعلم تلميد فرايض الصلوة
وسنتها وما يجوز منها وما لا يجوز ويعلمه قراءة القرآن ان كان غير
عارق به ويعرفه الحلال والحرام وابواب الريا ولزوم الخلوة عن

الناس وكسر النفس عن شهواتها وغض البصر والدوام
على الذكر والاعتبار والبكاء والزهد وقطع العلايق
والرفض للدينا وقال رضي الله عنه لا تشغلن عما هدت
النفس واقلا عنها عن شهواتها الا تنظر الي آدم عليه
السلام ما انتصر عليه ابليس الا من شهوة الشجرة والجرع مطية
العابدين وطريق الصالحين ومن يراج العابد ينو مفتاح المهدي
ونهاية الواصلين الي اعلا عليين وقال رضي الله عنه لا تنفع
للمريد حقيقة الارادة الا بفض البصر وحفظ الفرج وترك الخوا
والخروج عن الريا والسفعة والدوام على الصلوة في الجماعة وترك
مالا يعنيه ولزوم الخلوة من الناس وقال رضي الله عنه يجب
العاقل ان يحا من الله ويرجوه في المرض والصحة لقوله صلى الله
عليه ولم اغتصموا حيناً قبل خمس شبالك قبل وصحتك
فيل ستمك وفراغك قبل شعك وغناك قبل فقرك وحياتك
قبل مماتك وقال رضي الله عنه يجب على المرید ان ياتخذ شيخ عالم
عامل صادق يعلم الظاهر والباطن ويكون على حال الذم والرهه

والدنيا فاذا عرف حاله قد انسلخت البيعة بينهما بتقليب
الاحوال وقال رضي الله عنه وانما يكون المرید نرا هذا مرضيا بشا
طايعا با كيا جايعا وجلا شايقا مرضيا علي ما فانه من طاعة ^{حليما} ^{تبا}
شاكرا باقيام الصفات المحمودة متوقفا على الصفات المذمومة نراه
صايما وليله قايما ان نظرا عتبر وبكا وان سمع تفكرو تاب وان تكلم
صمت وحاسب نفسه فان الكلاب كل قوتا وشا بجد ربه وان شرب
استغفر الله من لذاته وتيوب اليه عما خطريه من الاخلاق المذمومة
وقال رضي الله عنه من قام في السماع من غير حقيقة ولا طرفة فقد خلع ^{كذب}
الاسلام وعنفه ويخلق عليه لقوله عز وجل الذي يراكم حين تقوم ^ل وقا
رضي الله عنه ياتينا في وقتنا طائفة يسمون انفسهم بالصوفية يزعمون
الظواهر ويدعون البواطن مقبلين على الهوي عادتهم السماع
يخلون ويتقون جهلا بالطريق لا سنة يعتقدوننا ولا وسيلة يتق
سلون اليها يسمون الاستهاد ونيامون عزلا وادان اكلوا الكوار غبا
وان ناموا ناموا اصحالا بالجاهة يعرفون ولا بالعلم يقولون سايجين
راحين بين فلان وفلان كشفوا قناع الحيا عن وجوههم ومزقوا ^{تصيب}

التي خلق لهم وادعوا بالانصاف والدعوى والكشف والفراسة وقالوا
سبقت لنا من الله الحسني وقال رضي الله عنه ومنهم طائفة رعوها بانهم
يعلمون الباطن وقالوا اذا اجلت الذنوب تجلت العيوب وذهبت
الحسرة فنعدنا بذلك علامة بيته فمن يومئذ ترى بعد الكشف
وجلي في حال الوصف ككون شاربون من طعام الكون شاهدون
ما غاب الامور وقال رضي الله عنه علامة الفقير ثلاثة اشياء لا يأكل الا
عزاقه ولا ينام الا غر عليه ولا يتكلم الا من ضروره وقال رضي الله عنه
لا يسأل الفقير ما طلب الا يعرفه ثلاث اشياء القرآن والسنة واتخاذ الاسماء
وقال رضي الله عنه لا يجلس الفقير على رتبة البيعة الا من تمسك باني عشر
وضيفة من آدم بالحزن والسياسة ويوسف بالعمو والامانة ومن
يعقوب بالشوق والصيانة ومن ايوب بالصبر والتفكير ومن موسى
بالاخلاق والمناجاة ومن محمد صلى الله عليه وسلم بالعلم والمناقاة الحسنة
ومتو محمد الشيخ عن هذه الاشياء ببيعة حرام وقال رضي الله عنه
مئة الفقير الصادق اربعة اشياء يفتح باب الذك ويغلق باب العز
باب الجاهدة ويغلق باب الراحة ويفتح باب الفقر ويغلق باب

المقناو لينق باب السهر ويغلق باب النوم وقال رضي الله عنه علامة
الفقر الصادق عزم من عبود له وغنا من غير فقر وراحه من غير جهد
ونوم من غير تعب وقال رضي الله عنه شروط التصوف الأكل من كوة اليمنى
وعرق الجبين وطيب الكسب وخلوة في العبادة واتخاذ من هو أعلم منه
شخصا والتجنب عن أبناء الدنيا وغلقت الأبواب عند السماع وقال
رضي الله عنه كنا مع أئمة من أصحابنا الصوفية إذ اردنا السماع
غلقتنا الأبواب ولا ياتي كل واحد منا إلى السماع حتى يواصل ثلث
أيام لكي تقر نفسه ويحمد نيوانه ويصفوا أحاطم ويأتي كل واحد
منا بكفنه في كمد فنه من تذهب نفسه بالقران ومنهم من تذهب
نفسه بالوعد والوعيد ومنهم من يكون العلة فيه إلى صبيحة
الغد كما منه وقال رضي الله عنه من قام في السماع ولم يفهم صريه
الباب في الغيوب واضطراب الامواج في البحار واختلاف اللغات
في الطيور ولم يفرق بين نومه فهو زندق وقال رضي الله عنه
علامة الفقر الصادق الاختلاف إلى العلاء وخدمة الفقراء وصحة الفقر
وتقليبه بين صيام ^{البي} وقيام لباسه ما خشن وطوامه ما خلقت

ان نظرا اعتبر مريض في مشيه يشبه الكهي في حزنه لا يلوم احدا ولا
يلومه احد صاف لكل الناس صادق في الافعال والاقوال القران عن
يمينه والوعد والوعيد بين عينيه لا يرحوا راجيا ولا يخاف في الله
لوم ولا يلم وقلبه مشغول بانقطاع عمره مثله كمثل الارض يطرح عليها
كل قبيح وينبت منها كل مريع فهذا هو النفي الصادق او ليك حزن
الله الان حزب الله هم المنافقون وقال رضي الله عنه ليس التصوف
بنشر الاكمام ولا بتفريح الاقدام وانما التصوف بسلامة الصدور
وسخاوة النفوس والاعتناء بالرسول صلي الله عليه وسلم ويعمل بالعدل
ومن خرج من هذه الامور فقد اصبح في بستان الشياطين والنعم في
عمل الوهم وعاش في ظلمة الجهل غاديا ورايجا وقال رضي الله عنه القران
نور يستضاء به والسنة برهان النبي صلي الله عليه وسلم امام من صلحت عبا
دته ومن خالف ما ذكرنا فقد اصبح بر الجاهل متوشحا الالعة الله علي من
تسك بغير الكتاب والسنة وقال رضي الله عنه للفقير اربعة الصفاة من
الكدر والاجتناب للكبر والاكتماء عن السؤال وسواها عنده الذهد
والمدبر وقال رضي الله عنه فضائل الفقير خمسة اشيا حفظ الاسرار وحبة

الفقراء الا حيار واجتناب السفهاء الا شرار وامتنال الا و امر للذك
الزهار واتباع سنة محمد المختار وقال رضي الله عنه خصال الفقيه خمسة اشيا
الصبر والشكر والتناعة من الدنيا بالقوت و يعلم انه عن قريب يموت
ويبادر نفسه بالتوبة قبل ان يموت وقال رضي الله عنه خصال الفقيه سبعة
اشيا ان يترك الشهوات ويسبح في الغلوات ويبكي على ما فات ^{تخذ}
الغفلات ويعود نفسه في الاموات والعظام الدارسات
ويستجير من اهل يوم القيمة وقال رضي الله عنه في لبس
المرفعات والشهرة من كانت فيه هذه الخصال والمسا
غفر البصر عن محارم المسلمين والثانية حفظ الفرج عن
معصية رب العالمين ويصون نفسه من موافقة الاخوات
ويجتنب المطعم والمشرب من الريا والسحت والشبهات ويكون محبا
فقا علي الفرائض والسنة والجماعة ويحجب الايمان الكاذب فهدا
ايح له لبس المرفعة والشهرة واما من يلبسها رياء وسمعه وتلبسها
علي المسلمين يخافون عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا او مجوسيا
يراون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا الا ان يتوب او يرجع فان

التائب عن الذنب من كان ذنب له وقال رضي الله عنه اول من لبس المرقعة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر وعائشة رضي الله عنهم جميعا
فن لبسها وخالف في لبسها محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه كانوا خصما و يوم
القيامة ومن عمل بشر وطهرا ومعانيتها احسن معهم يوم القيمة وكذا من
تخلى بحلية الصالحين ولم يزهدهم في الدنيا مثل زهدهم فيها وما هو
راغب في الدنيا كانوا خصما و يوم القيمة فانظر ايها اللابس المرقعة
من اي باب تدخل ومن اي باب تخرج واعلم انه لا يجيك في محم صلى الله عليه
وسلم واصحابه الا الله فخذوا يا معاشر المرادين واجتهدوا واحذروا
وابشروا قال الله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا
في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال رضي الله عنه من ظهر من ولا
يته وجبت خدمته وتظهر ولايته الولي باجابة دعوته قلده مؤنثة ووجهك
وتوكله علي مولاه التوكل الصادق واسقاط اسباب الدنيا وقطع
العلايق فان كان علي هذه الصفة فهو الشيخ الذي يخدم وان كان
الشيخ غير مزاهد ولا ورع ولا عالم ولا عالم مل وهو متسيخ لجميع الدنيا
وخص حرمين عليها فخدمته معصية وقال رضي الله عنه من خدم شيخا

عالمنا جامل الدنيا يصل بها الاخوان والفقراء المساكين ابتغاء مرضات
الله فلا يخرجهم الله من الدنيا حتى يرمي مقعوك في الجنة وقال رضي الله عنه
من خدم شيخا عالما الدنيا حرصا عليها وله يتفقها في سبيل الله
حرصه الله من راحة الجنة فان الحر يقص على الدنيا يموت بفتنة الغفلة عن
الله ويقطع دهره بالبطالة والهديان فتعود بالله من ذلك رضي الله عنه
التائبون العابدون الالية وقال الامين تاب وآمن وقال عز وجل وتوبوا الى
الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال صلى الله عليه وسلم يادر باللونية
قبل ان يعلق بابها فالنقوبة بابا بالمغرب الاقصي مفتوحا للتائبين حتى تطلع
الشمس من مغربها فيعلق والدليل على ذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات
ربك لا ينفع نفسا ايمانها ونسكي رجل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال
اذ بنت ذنبا ثم ندمت فهل من توبة فقال نعم يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم الجنة ثمانية ابواب كلها مغلقة الا باب التوبة فتب وتوكل على الله
ومن يغفر الذنوب الا الله قال رجل حبشي للنبي صلى الله عليه وسلم يا محمد كنت
اعمل الفواحش و اردت التوبة ايتقبلني ربي ان رجعت اليه قال له نعم قال
هل راني ربي حين علمتها قال نعم ران فصاع الحبشي فات فقال عليه

الصلاة والسلام هذا من اهل الجنة فهذا حقيقة التوبة وقال رضي الله عنه
في اهل السماع ان سمعوا علماً هاجت نيران الجنة في قلوبهم ومكنت من الرجل
فواهرهم فقاموا في الوجد مقام المجانين فتواجدوا فقالوا في وجودهم
فلا جنح عليهم فهو لا يباح لهم السماع والرجال يخالفوا الاحوال والصفات
والحركات فمنهم من ياخذ الحال وهو قاعد لا يتحرك قال الله تعالى وتربى
للبال تحبها جامدة وهي تمرر السحاب ومنهم من ياخذ بالضحك والبكاء
النوم والشهيق والرعد والاحوال مختلفة على حسب المقامات والدرجات
والسماع كالبرق يبلع شديداً في السماع حد وصدق وحقيقة قال من
سمع بقلبه تحقق ومن سمع بنفسه تنزق ولا يجوز ذلك فيه الا جاهلاً
لقوله صلى الله عليه وسلم من جهل شيئاً عاده وقال **الشاعر**

ما يعرف التوفيق الا من يكابره **ما** ولا الصبابة الا من يعانيتها **ما**

السماع جوهر لا يطلع عليها الا الفضلاء فاذا حضرتم السماع فاغلقوا ابوابكم
وقال رضي الله عنه افتح قلبك صوفي شحيح وبالصيام والقيام السماع مع غير
اهله حرام لا يحل حضوره حتى يجاهد نفسه بالصيام والقيام والوصول فحين
اذ يحل حضوره قال رضي الله عنه وعلي هذا تنفق جميع المشايخ اهل الاهل والالا

مقدري فبالعلماء يتقدرون وبالعارفين يهتدون ومن خالفهم فقد هلك
وقال رضي الله عنه في السماع وأما السماع فهو صحيح لا يشك فيه إلا الجاهل بطر
الاولياء والصالحين وقد ورد في الخبر الصحيح انه عليه الصلاة والسلام
ما استشهد حسان بن ثابت انشد **يقول**

قد سعت حية الهوى كبدي **٦** فلا طبيب لها ولا راق **٦**

الاجيب الذي شغفت به **٦** فعند راحتي ودرياقي **٦**

فتواجد عليه الصلاة والسلام فسقط الرءا عن منكبه فهذا دليل السماع
لاهل السماع وللسماع اهل ورجال وعصية فاهل تاهبوا وتاهبوا
نهارهم وقاموا اليهم وقطعوه بالكم والنخب والتفرع والشيق والزرير
وزهدوا في الدنيا باسرها تعلقت قلوبهم بحيرهم طلعوا الدنيا ثلاثا اذا
نظروا تفكروا واذا تكلموا فصحت السننم بالحكمة احوالهم محوده ^{تقوم} وقس
صحيحه واصلهم سيد رضي الله عنهم وتقعنا بهم انتهى والله اعلم
بسم الله الرحمن الرحيم **قال الشيخ الحق صاحب**
الكشف والالهام قودرة المشايخ العظام قوام الملذ والذير محمد عبد
الحديد بن شيخ المشايخ البسطامي قدس الله سره للحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على صفيي سيد المرسلين وعليه وصحبه اجمعين **اما بعد**
فاعلم ايها الطالب الصديق والزنديق الصديق ان لا بد لك من سفر من بغلة
وتكلم بلغتك في طريق الاخرة عشرة الاول اي الخروج عن الذنوب وعن كل ما
يشغلك عن الحق تعالى وتجنبك عنه كما قيل وجودك ذنب لا يقاس به ذنب
قال شيخ المشايخ صاحب الشجرة ابو عبد الله محمد بن علي الداستاني قدس الله
ارواحهم هذه الطريقة التوبة اي الخروج عن جميع الذنوب فاهوا باطنًا
كما قال تغلي وذر واظهار الاسم وباطنه **الاول** اي الخروج عن الاسباب الي
المسبب **قال** شيخ المشايخ قدس الله روحه من اتكل على ربه كفاه
المهم في امره ومن غلب على التوكل لا يحتاج الي التوكل لانه وجد صاحب
التوكل فصار توكله من غير متوكل **الثاني** اي الخروج من متاع الدنيا قليلا
وكثيرها وزينتها واجاهها **قال** شيخ المشايخ قدس الله روحه من تكلم
في الفتوة فهو يشير اليك بالدرس والجوهر ومن تكلم عليك بالمعرفة يثر عليك
بالمسك والعبر ومن تكلم بالزهد فهو يعطك الخلل والحرد انما قال ذلك
لان الخروج عن المألوفات من اشق المساق **الثالث** اي الخروج عن الشهوات
الجسمانية والتبعات الحيوانية **قال** شيخ المشايخ قدس الله روحه

عبادة النفس ترك الشهوات وعبادة القلب ترك العادات وعبادة الروح ترك
الأمنيات **الخامس** أي الخروج عن الاختلاط بالناس وأسباب التوحش والوسواس
الاعم شيخ مرشد كان بين يديه كالميت بين يدي الغاسل كما قال
شيخ المشايخ قدس الله روحه من ارادة هذه الطريقة فلا بد له من ثلاثة اشياء من
علم نافع وجهود دائم واستاذ مرشد **وقال** قدس الله روحه من هاهنا
صحبة الاقران الى الله تعالى عوضه صحبة الاقربا وقال العزلة عزلتان عزلة في
السر وهو اولي وهو عزلة الخاص وعزلة العام واصل العزلة سد الحواس
لتقوى قوة النفس والشيطان بسبب قلة الهوي والشهوة كطبيب امر المريض
بالاحتياط ليقطع المادة الفاسدة في بدنه لسكون الجوارح والحواس الظاهرة و
البعد عن الاختلاط كما ان النوم اشر في فتح ابواب الحواس الباطنة والاطلاع على
المغيبات اما ضالا واما مثالا واما حقيقة والسكوت والجوع والسموم من مغا
العزلة بحد الاعتدال فان الافراط والتعريط فيه محل مضر **فضل السامي**
اي الخروج اي ذكر ما سوي الله تعالى بنسيانه والحضور بين يدي الله تعالى
ولم يتم ذلك الا بتفريغ جميع المواد الفاسدة بكلمة لا عن القلب واثبات جميع
ما يتعلق به سلامة القلب بكلمة لا باقراد الله تعالى بالمنصوية والمطلوبية

حتى يتق قلبك من الغل والحقد والحسد والكبر وما لا يليق **قال** شيخ
 المشايخ قدس الله روحه علامة معرفة العبد لله تعالى ان يستقر قلبه على ذكر
 الله تعالى يطمئن قلبه على ان من خلقه فهو ربه وخالقه فواجب عليه ان يعبد
 من غير تفكير في كيفية وتعمق في ذاته وصفاته فان فيه الهلكة والاعراض
 عند سلامة وبالذكر يتوصل الي مقصد المحبة **قال** شيخ المشايخ قدس
 الله روحه العزيز بسبب محبة الله تعالى ذكر الاله وطاعته وروية منته وصحة
 تاييده بتلقينه عن مرشد خلقه عز علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **السابع**
 اي الخروج عن جميع الدواعي غير الله تعالى بالحكمة اليها قال شيخ المشايخ
 قدس الله روحه نادى الله في سري من خافني خوفا فخلقني ومن هابني البسنة
 هيبني ومن اراد ذكرى اقسيت ذكره ومن اراد عري عززته في الدارين ومن اراد
 ما اريد ارددت ما يريد ومن مال الي بكليته ملت اليه بكليتي **وقال**
 شيخ المشايخ قدس الله روحه صاحب المعنى لا يلقف الي الكرامة مخافة
 ان يصير محجبا **الثامن** اي الخروج عن الخطوط النفسانية بالجاهدة
 واحتمال المجاهدات **قال** شيخ المشايخ قدس الله روحه عبادة النفس
 التذلل وعبادة القلب التفكير وعبادة الروح الصبر وعلامة المجدان صحة

في لوان القاسات العلية للابن والاولاد
 لخصت عليه بالفتوى

نفسه بالضرورة وعلامة الوحيد الذي لا يري النفس ولا الضرورة **التاسع**
اي الخروج عن حوكك وتوكل بتعوضات النعمة الالهية **قال** شيخ المشايخ
قدس الله روحه اذا مجرد القلب ازهد بنور الغيب واحترق فيه الشك وانهم
عنه العدم وفرا من غير قرار **وقال** قدس الله روحه من سعي على لسان
حصل له الكلام ومن سعي على يديه بالعمل الصالح حصل له التواضع ومن سعي
على قلبه بالرياضة والاحلام حصل له المعرفة ومن سعي على سوره بالاستقانة
والصفا وذكر الاله حصل له المحبة ومن سعي على خاطره باعابة على الدوام
حصل له وجود الرب ومن وجد الرب فقد النفس ومن فقد النفس رجع
الي الارض غير صمات ان تذكره صفات الخلق **العاشر** اي الخروج
من رضا نفسك بدخولك في رضا الحق تعالى بتسليمك الاحكام الازلية
وتغويض امرك اليه من اعتراض واغراض **قال** شيخ المشايخ
قدس الله روحه العزيز حصلت علامة الحب المحب للاخلاق والصدق
والموافقة واذا صحت المحبة في القلب فعلاستها الرضا والتعويض
وصحتها في ترك المشية والاختيار والمحبة موافقة الحبيب ومخالفة
اعدايه وحفظ اسراره ونشر الالهية فمن يسره الله عليه هذه عشرة

الكاملة استعد للوصول وعلامة الوصول ما قال شيخ المشايخ
قدس الله روحه المرید يطلب ما يريد والمراد وصل بالمراد وعلامة
الوصول سقوط المراد وترك الاختيار **وقال** علامة الوصول العبد
إلى الله تعالى ترك السبب وما بالسبب وما هو السبب وتنظر إلى صاحب
السبب وتناق عنه وأيسر عن الخلق ولا تياس عن الخلق ولله
يبقى إلا التقير والدهش والصدق والموافق مع المولى ومتى يصل
العبد إلى الله تعالى فقال العبد في قيد من القيد قد ربح الله تعالى
رفع عنه القيد وصل وقال علامة قرب الله من عبده صفا
الوقت من الآفات واشتغال القلب بالله تعالى عن جميع الخلق
ومن وصل لا تظن به أنه لم يأكل ولم يشرب على ما قال شيخ
المشايخ قدس الله روحه لا يحب عن الله تعالى بطبيعة الإنسان
وما في الجبلية مثل الأكل والشرب منع غير اسراف إذا كان من وجه
حسن وقد مرض نفسه وأدبها وأمضى الأجرها أيامه وسلكها
وكذلك المرض من علة النفس وجود الحس والقوس ومثلها فان
ارتفع هذا كله فهو كرامة والأفلا يكون محجوباً والله تعالى اعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **وهذه نبذة للسماوي**
قال الشيخ الامام المحقق العارفين المدققي الطالبين
ومرشد السالكين قوام الملة والدين محمد بن الشيخ الامام جما
لدين عبد الحميد بن الشيخ المشايخ البسطامي قدس الله سره في
رسالة من بعض مصنفاته وهي **هذه فقلا** رحمه الله اما بعد
فهذه رسالة صدرت من ديوان الاطهام الى الخاص والعام من اصحابنا
واحبابي وكان سبب الاصدار التماس بعض الاجيار في الغيب عني
والحاجه باجابه مني ان ادكر له طريقتي فايدلت ملتقه ^{اسكت} و
به بفضل الله همه اما طريقتي فبنية علي عشرة امور الاول النية
الصادقة الوافيه لقوله صلى الله عليه ولم لكل امرء ما نوى والمراد
بالنية عزم القلب والصادقة انضالها الى الفعل لله والترك
له تعالى وبالوافيه استمرارها علي هذا الحاله فان للتكرار تاثيرا
ليس لغيره وعلامة النية التامة ان لا يتغير حزمه باعراض
فانية او باقبيه فان العمل لله ولا بد من الله فلا يترك ما عزم الله تعالى
الثاني العمل لله تعالى لقوله صلى الله عليه ولم اعبد ربك كأنك

تراه فان لم تكن نراه فانه يراك وعلامة ان لا يرضي بشي سوي الله تعالى
 بل يري ما سواه صنمه فيجتنب منه لقوله عليه الصلاة والسلام تعبد
 الدنيا عبد الدينار والدرهم الحديث والتركن لله لقوله عليه الصلاة والسلام
 من حسن تركه ما لا يعنيه ومن جملته ترك الشبهات لقوله عليه الصلاة والسلام
 دع ما يريبك الي ما يريك فاذا اصح هذه الثلاثة تقرر فتكون بالصورة في الدنيا
 وبالعني في العقبى وتقدر همك وشباك على الفعل والتركن يحفظ لقوله صلي
 الله عليه ولم يكن في الدنيا كانك غريباً وعابر سبيل وعذ نفسك من
 اصحاب القبور وعلامة القناعة بما يرفع عنه الحر والبرد والهم للوج لقوله
 عليه السلام حسب ابن آدم لقيمات يقتر صلبه الا ان يغير بامر الله عز هذا وهذا
 لا يقع الا لمن ارتضاه تعالى ورضي عن الله فصاحب الشعيرة لا يميل الى الخنثى
 وصاحبها لا يميل الى اللحم وصاحب الحلال لا يميل الى مباح وصاحب الحلال
 لا يميل الى الشبهة فاما علامة الغزيب علم الايثار وكثرة
 التسأل الابتدر ما يرمعه فانه يا وي تحت ظل الرحيل وتحمل الحقيق لا
 الثقيل واما علامة عابر السبيل ان يرضي بما عرض عليه طاب او كره واما
 علامة الميت ان لا يكون له ارادة سوي مهمات دينه والمسئلة عنها

السلام

الثالث نوافقة من لا بد من موافقته وهو الله تعالى ومخالفة من لا
بد من مخالفته وهو النفس والشيطان بالصبر على المشاق وترك الهوي
من نفي الملاذ والمكاهة ومن نفوذ هذا زال عنه الحجب ودخل في الأكتشاف
فزال النوم إلى السهر والشبع إلى الجوع والمكاملة إلى الصمت والاختلاط إلى
العزلة **الرابع** العمل بالاتباع ليلا يكون صاحب هوي ومجيباً برأيه
حتى قيل إن خير في أمر وسمع صوتاً تبعه فإن كان عزيزة فعل أو ترك
فسمع أفعول أو ترك من خارج فليتبعه فضلاً من أقوال العلماء والمشايخ
والصلحاء وحققانه لا ينجح من عمل من عند نفسه وكذا قال صلى الله عليه
وسلم عليكم بالسمع والطاعة ولو كان عبداً حبشياً أي لا تنظروا إلى
الغاييل بل انظروا إلى القول **الخامس** الهمة العالية مجردة عن التوسيعات
فإنها شيطانية وهذا معنى قولهم لا تترك عملاً يومك لغد لأن بعض
الغضاييل أجل من بعض فبقي رضي الأدون حرم الاعتلاكما قيل بقدر
الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلاء سهر الليالي والعامل المتبع هو
الستى الأشيبي والمعتزلي كقولهم عليه الصلاة والسلام عليكم بالسواد
الأعظم قيل يا رسول الله ما السواد الأعظم قال ما أنا عليه وأصحابي

السادس المسكنة والعجزة. يعني طلب العز في ترك الطاعة والاحتساب
بل يعني تحققك ان عاجز عن كل شيء الا بقدره الله تعالى فان ترى
الخالق بعين الاحترام فان بعضها وسايط البعض اخلا لا حضرت ذي الجلال
والاكرام فانه منسنة تعالى انه اذا اراد تشريف شيء اضافة الي نفسه
ففي الوسايط وان اراد جلالا حضرته تغلي للعبادة اضافة الي شيء اخر عا
ية للوسايط كما يري ملكوت الظاهر في الاهانة والاكرام فاذا اكرام علي شيء
وتحقق ان الكل بيد الله فذكر برك علي الله الابار الله وان تسكنت كان
تسكنك لله وان عجزت يكون عجزك في جنب الله تعالى **السابع** الخوف
والرجاء معا عدم الاطمئنان بجلايل الاحسان الا عند الموت فعليك ان توت
حسن الظن بالله تعالى العبد يحشر علي صفة التي مضى عليها بالقول سبحانه **تعالى**
يوم تبلي السراير فان كانت سريرتك مليكة تبعث في حسن الملك
الثامن كما دوام الورد فان من لا يورد له لا يورد له وذلك اما في حق الله تعالى
واما في حق العباد وانما قلت هذا فان المدمم ميل والله تعالى ميل عملا بخلاف
الذي يجب العمل فان النفس تنشط وترضا وتراعي حقوق العباد كما يتوقع
منهم خير الاشراف يبغضونهم ما يبغضون نفسه ويجب لهم ما يجب لنفسه

ويعمل لله ما يرضاه كما يجب ان يفعل الله به ما يرضاه **التاسع**
المراقبة على الدوام فلا يغيب عن الله طرفه عين ولا اقل من ذلك من
راقب على قلبه لله ونفي غير الله وجد الله تعالى ولا يتسرك هذا الا يحصل
عندك علم اليقين فان حركات الخلق وسكناتهم بخبرك الله تعالى و
اسكانه وقدرته سبحانه وتعالى لا يستغني عنه شيء في اي حال ثم يتبرق
منه الى عين اليقين فيزيدك مراقبة وحضورا ثم يندفع الى حق اليقين
فيزيدك مشاهدة واستغراقا الى ان قيل فيه ما رايت شيئا الا ورايت الله
فيه او قبله او بعده او معه على حسب الحضور والمشاهدة فعند ذلك
يتادب مع الاشياء ويعاشر حسن المعاشرة وفيه قال ادبني برقي خا
حسن ناديني **العاشر** علم يوجب الاشتغال بد ظاهرا وباطنا اجترابا
فانه من ظن انه استغني في طريق المحبة عن العبادته فهو ترديق لقول تعالى
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله الا ان غير المحب يقيم على الطاعة
كما يلدت صاحب الشهوة بمراده فلما اقام عليها الساك تعلم ايضا
بالمقصود ويجب ان يعبد ربه حتى ياتيه اليقين يعني يدغم عليها الى الكو
والله اعلم **تمت هذه الرسالة مما اوردها الشيخ ادام**

حجة الاسلام العالم العامل الورع بقول الله به

اي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي كبتها واربعها
لبعض اخوانه ما طلب منه وصية ونصيحة رحمه الله وتقع به وبعثوا
بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين لقد بلغني علي لسان من
اثق به من حسن سيرة الامام الزاهد الحسن الله توفيقه وتسميره في
مهم دينه ما قوي رغبتني في مواخاة في الله تعالى رجاء لما وعد الله
تعالى عباده المتحابين فيه وهذه الاخوة لا تستدعي عن مشاهد
الاشخاص وقرب الابدان وانما تستدعي بقرب القلوب وتعارف الارواح
وهي جنود مجندة فانعارف منها ايتلوا وما تاكل منها اختلفوها انما قد
الاخوة في الله تعالى ومقتنع عليهم بحمها ان لا يخليني من دعواته في اوقات صلواته
فاسال الله تعالى ان يريني الحق حقا ويرزقني اتباعه وان يريني الباطل باطلا
ويرزقني اجتنابه ثم قرع سمعي انة التسمي كلاما في معرض التصح والوعظ
وقولا وحيزا فيما يجب على المكلف اعتقاده من قواعد العقائد اما الوعظ فقلت
ارنفسوا هلاله لان الوعظ زكوة بضاغة لا تقاظن لاله كين يخرج الزكوة وفا
قد النور كين يستنير به غيره ومتي يستقيم الظل والعود اعرج وقد اوحى الله

نصا

تعالى له عيسى بن مريم عليه الصلاة يا بن مريم عطف نفسك فان اتعفت فعض
الناس والافاسقي مني وقال نبينا عليه الصلاة والسلام تركت فيكم واعظين
ناطقاً وصامتاً اما الناطق فهو القرآن واما الصامت فهو الموت وفيهما كفاية
لكل متعطف فمن لا يتعطف بهما فيكون يعظ غيره ولو قد وعظت بهما نفسي فصدقت
وقبلت عقلاً وقولا وتمرت كتحقيقاً وفعلاً فقلت لنفسي اما انت مصدقة بيان
القرآن هو الواعظ الناطق وانه الناصح الصادق وانه كلام الله المنزل الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فقالت بني فقلت فقد
قال الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
وهم فيها لا ينجون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فقد وعد الله تعالى علي ارادة الدنيا النار
فكل من لا يصحبهك بالموت فهو من الدنيا فهل تنزهت عن ارادة الدنيا وصبرها
ولو ان طبيباً نصرانياً وعدك بالموت او المرض علي تناول الذنوب الشهوات
لتحاميتهما واتقيتهما كان النصراني اصدق عندك من الله فان كان كذلك
فاكفره او كان المرض عندك اشد من النار فان كان كذلك اكلها
اجهلك فصدقت ثم ما انتفعت بل اصررت علي الميل الي العاجلة واستمرت

ثم اقبلت عليها فوغطت بالواعظ الصامت فقلت قد اخبر الناطق الصافي
من وصو الصامت قال الله تعالى قل ان الموت الذي تقرون منه فانه ملا فيكم
ثم تردن الي عالم الغيب والشها هدة فينبكم بما كنتم تعملون فقلت لها
هي انك منذت الي العاجلة الست مصدقة بان الموت لا محالة يا نبيك قاطع عنك
كلما انت متمسكة به وسالب منك كل ما انت راعية فيه وكل ما هو ات قريب
و البعيد ما ليس يات وقد قال الله تعالى افرايت ان متغاهم سنين ثم جاء
هم ما كانوا يوعدون ما اغني عنهم ما كانوا يمتنعون فانت مخرجة قهراً
عن جميع ما انت فيه والحر الكرم يخرج من الدنيا قبل ان يخرج والليل يمسيك
لها الي ان يخرج منها خائياً خاسراً متحسراً فقالت صدقت فكان
ذلك قوله لا اكتميل و مرآه اذ لم يجتهد قط في التزود للاخرة كما
جتهد ها في تدبيرها للعاجلة ولم يجتهد في طلب رضا الله تعالى
كما جتهد ها في طلب رضاها بل كما جتهد ادها في طلب رضا الحق
ولم يسقي قط من الله كما تسقي من الخبز ولم تشر للاستعداد للاخرة
كشتميرها في الصيف لاجل الشتاء وفي الشتاء لاجل الصيف لا نبالا لتعلمين
في اوائل الشتاء ما لم تفرغ من جميع ما تحتاج اليه فيه مع ان الموت زعما

تحتظنها والشتا لا يدركها والاخرة عندها يقين لا يقصور ان تحتظن منها
فقلت الست تستعدين الي للصيف بقدر طولہ وتضيقين اليه الصيف بقدر صبرك
علي الحره فقالت بلي قلت فتعصي اليه بقدر صبرك علي النار واستعدي بقدر
بقايتك فيها فقالت هذا هو الواجب لا يترخص بتركه الا الاحق ثم استمر
علي سجيته ما فوجدتني كما قال بعض الحكماء ان من الناس من يموت بفضله
شما لا يترجز بفضله الا وما رايت الا منهم فلما رايتها في الطغيان غير
منتفعه بوعد الموت والقرآن رايت اهم الامور التفتيش عن سببها
ديها مع اعترافها وتصديقها فان ذلك من العجايب العظيمة فقال التفتيش
حتي وقت علي بسببه وها انا موصي نفسي واياه بالحذر منه فهو
الداء العضال الذي لا دواء له وهو السبب الداعي الي العوز والاه
همال وهو اعتقادها بترخي الموت واستبعاد هجومه علي القرب
فلما اخبره صادق في بياض نهاره انه يموت في ليلته امر اليها
اسبوع او الي شهر لا يستقام واستوي علي الصراط المستقيم
وترك ما هو فيه مما يظن انه انما يتعاطاه لله وهو مغرور فيه
فصلا عما تعلم انت انه ليس لله تعالى فافكشني لي تحقيقا ان

من أصبح وهو يؤمل انه يسير واسمى وهو يؤمل انه يصبح لم يخل
من القصور والتسوية ولم يقدر الا على سير ضعيف فافوضه ونفسى كما
وقتي به رسول الله صلى الله عليه ولم حيث قال صل صلاة مودع
ولقد اوتي جوامع الحكم وفصل الخطاب ولا يتفجع بوعظه الاب
وقد غلب على ظنه في كل صلاة انها اخر صلواته حضر معه قلبه في الصلاة
وتنبه للاستعداد بعد الصلاة ومن عجز عن ذلك فلا يزال في غفلة
ايده وقتور مستقر وتسوية متتابع الي ان يدركه الموت وتهلكه حسرة
الموت وانا متعرج عليه ان يسأل الله تعالى ان يورثني هذه الرتبة فان
طالب بها وقاصر عنها فافوضه ان لا يرضي من نفسه الا بها وان يجد
مواقع العزور فيها فاذا واخذت النفس يدك طالبها بموت غليظ
من الله تعالى فان خداع النفس لا يقو عليه الا الاكابر الاكياس واما اقل
ما يجب على المكلن اعتقاده فهو ما يترجمه قول لا اله الا الله محمد رسول
الله ثم اذا صدق الرسول صلى الله عليه ولم فينبغي ان يصدق في صفات
الله تعالى وفي اليوم الاخر فكل ذلك اشتمل عليه القرآن من غير مزيد اما في الا
خرة فالايان بالجنة والنار والحسن وغيره واما في صفات الله تعالى فانه

حي قيوم قادر عالم متكلم مر بليس كمثله شيء وهو السميع البصير
وليس عليه بحث في حقيقة هذه الصفات وان الكلام والعلم وغيرها
قديم او محدث بل لولم تخطر له هذه المسألة حتى مات مومناً
وليس عليه نعلم الأدلة التي حررها المكلفون بل مهما حصل في قلبه ^{يق} النقد
بالحق بحمد الايمان غير دليل وبرهان فهو مؤمن ولم يكلف من رسول الله
صلي الله عليه ولم الاعراب اكثر من ذلك وعلي هذا الاعتقاد المجدد اسم
الاعراب اعوام الخلق الامن وقع في بلد من يفرغ سمره هذه المسائل
كقديم الكلام وحدوث ومعنى الاستوي والتزول وغيره فان لم يأخذ
ذلك بقلبه وبقي مشغولاً بعبادته وعمله فلا حرج عليه وان اخذ ذلك بقلبه
فاقل الواجبات عليه ما اعتقده السلف فيعتقد في القرآن القديم كما قال
السلف القرآن كلام الله غير مخلوق ويعتقد ان الاستوي والايمان
به واجب والسؤال عنه بدعة مع الاستغناء عنه والكيفية فيه المجهول
ويؤمن بما جاء به الشرع ايماناً جملان غير بحث عن الحقيقة والكيفية
فان لم يقنعه ذلك وغلب علي قلبه الاشكال والشك فان امكن
ازالة شكه واشكاله بكلام قريب من الافها وان لم يكن قوياً عند

المتكلمين ولا مرضيا عندهم فذلك كافلا حاجة الي تحقيق الدليل بل او
ان يزال شكه واشكاله من غير ذكر حقيقة دليل فان الدليل لا يتم الا بذكر
الشبهة والجواب عنها ومتي ذكر الشبهة لم يؤمن ان تنسب بقلبه
وبكل فهمه عن ادراك جوابها اذ الشبهة قد لا تكون جلية والحجج
دقيقا لا يحتمل عقله زجر السلف عن البحث والتفتيش والكلام
واما زجر اعنه لضعف العوام واما المشغولون بذكر الحقايق فلهم
خوض غمر الاشكال ومنع العوام من الكلام تجري مجري الصبيان
شاطي دجلة خوفا من الغرق ومرخصة الاقوياء فيه تضاهي رخصة الما
هريضة السباحة الا ان هاهنا موضع غرور ومزلة قدم وهي
ان كل ضعيف في عقله راض عن الله في كمال عقله وينظن نفسه ان يقدر على
ادراك الحقايق كلها وان من جملة الاقوياء فرما يجوزون ويفرقون
في بحر الجهالات من حيث لا يشعرون والصواب للخلق كلهم الا الشا
النادر الذي لا تسمح الاعصار الا بواحد منه او اثنين سلوك مسلك
السلف في الايمان والمرسل والتصديق للجمل بكل ما اتزل الله تعالى وا
خبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير بحث وتفتيش والاستغفال

بالتقوى شغل شاغل **قال** صلى الله عليه وسلم حيث راي اصحابه يتكلمون
بعد ان غضب حتى احرمت وجنتاه هل بهذا امرتم تضر بون كتاب الله بعضه
ببعض انظروا الي ما امر الله به فافعلوه وما نهاكم عنه فانتهوا فهذا تنبيه
للمنجح الحق واستيفاء ذلك شرحناه في كتاب قواعد العقائد فيطلب
منه **فصل** في مجاهدة النفس من اراد ان يخرج محبة الدنيا من قلبه
فيجاهد نفسه ولا يعذب نفسه الا صدق ابي الله ان يحيي نفسا حقي
يميتها ويطلبها بالبلاء يطبخها ويغزها بالاضطراب وجوعا ويبيع
ذلك قوله تعالى وقتك فتونا اي ابتليناك ابتلاء حتى خرجت تقيا
صافيا واعلم انك لو تسقت الي نفسك بكل شفيع له تجيبك حتى يتسفع
اليها بالجوع فان الجوع يصفي القواد ويميت الهوى ويورث العلم الذي
قال بعضهم من غلب بطنه غلب نفسه والفظام الفظام قبل تصرر الايام
وتزول الحمام العبودية في الاصل شيان الرضا بما يفعل مولاك بالقلب
وفعل ما يرضاه مولاك بالجوارح والوصول الي هذه بشيئين الجهد
الدائم والصبر اللازم وسبب ذلك منع النفس عما تقوى وحملها
علي ما تكره كما قال الله تعالى لداود عليه السلام عاد نفسك وتقرب

الي بعدا ونقا يا داوود وكلها مدت الي اخر جيت محبتي من قلبك يا داوود
 لكل شي عوض الامني من ذهب عنة فقد خسر اعظم الخسران وقال تعالى
 لموسي صلى الله عليه وسلم ذم نفسك فحي اوبي بالذم فقال يا رب متي لا اكون
 لنفسي فقال اذا نسيتها وقال الشبلي اعترلت عن الناس عشر سنين
 حتي خرجت محببتهم من قلبي ووضعت الطعام من انفسي عشر سنين
 صار الجوع والشبع عندي سوي وكحلت عيني بالمح عش سنين حتي
 قدرت علي ترك النوم وقال ابو محمد بن التماري صحبت سهيل بن عبد
 الله في البداية فكنتا ثلاثة ايام لم نطعم طعاما فاول يوم قلت يا ادا^{ستا}
 اريد شي من القوت فقال يا بني القوت عند الله وفي اليوم الثاني قلت يا ادا^{ستا}
 لا بد من الطعام فقال يا بني لا بد من الله وفي اليوم الثالث قلت يا استاد لا تقوم
 الاجساد الا بالطعام فقال يا بني لا تقوم الاجساد الا بالله وقال عشاء من
 اعرض عن قلبه ابتلاه الله بنفسه ومن ابتلا بنفسه لم يسلم من امتنا
 بعد الهوي ومن تابع الهوي كانت النار له موي قال ذو النون من اجب الله
 فبنفسه بلا ومن خاف فعلي نفسه توفي ومن اعرض عنه لم يجد له
 عوضا وسئل الشبلي بم حجبنا عن الرب فقال بنفس ملاء الجسد

وقال سهل يقول الله تعالى يا ابن آدم انما لعنت ابليس واقصيته من
اجلك فاطعته وعصيتني احين هذا نت الرسالة محمد انه ومنه و
توفيقه وصلي الله على سيدنا محمد وآله وصحبه ولم يسلم كثيرا الي يوم الدين
وهذه رسالة المعرفة بالبلياني تاليف الشيخ العارف
بالله اني عبد الله البلياني قدس الله روحه ونور صرحه
بجاه سيدنا محمد صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم **وبه نستعين**
الحمد لله رب العالمين وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله **قال**
الشيخ الامام العالم العارف الحق الموحّد قدوة السالكين عبد الله
البلياني قدس الله سره الحمد لله الذي لم يقبل وحدا نيته قبل الا و
القبول هو ولم يكن بعد فردا نيته بعد الا والبعد هو كان ولا قبل
ولا بعد معه ولا فوق ولا تحت ولا قريب ولا بعد ولا كيف ولا اين
ولا حين ولا اوان ولا وقت ولا زمان ولا مكان وهو الا ان
كما كان هو الواحد بلا وحدا نيته وهو الفرد بلا فردا نيته ليس سكب
من الاسم والمسي فان اسمه هو والمسي هو فلا اسم غيره وسمي الا هو

ولهذا هو الاسم والمسي هو الاول بلا اوليه وهو الاخر بلا اخرية
هو الظاهر بلا ظاهره وهو الباطن بلا باطنه **الشي** هو وجوده
وق الاول وهو وجوده حرف الاخر وهو وجوده حرف الظاهر
وهو وجوده حرف الباطن فلا اول ولا اخر ولا ظاهر ولا باطن الا
هو بلا صيران هذه الاحرف حروف وجوده وصيران وجوده
الاحرف هو قاتم هذا لئلا تقع في غلط الحلولية لاهو في شي ولا
شي فيه ادا خلا ولا خارجا ينبغي ان تعرف بهذه الصفة لا بالعلم ولا
بالعقل ولا بالهم ولا بالوهم ولا بالحس ولا بالعين الظاهر ولا بالبا
لعين الباطنة ولا بالادراك لا يراه الا هو ولا يدركه الا هو ولا يعلمه
الا هو بنفسه يري نفسه وبنفسه يعرف نفسه لا يراه احد غيره ولا يد
ركه احد غيره مجابه وحدانيته لا يحجبه شي غيره مجابه وجوده سائر
بوحدا نيته بلا كيفية لا يراه احد غيره لا يبي مرسل ولا وليا كامل
ولا ملك مغرب يعرفه بنيه هو ورسوله هو ورسالته هو وكلامه
هو ارسل نفسه بنفسه بلا واسطة ولا سبب غيره ولا تفاوت
بين المرسل والمرسل اليه والمرسل به وجوده حرف النبأ وجوده

لاغير ولاوجود للغير ولافناءه ولااسمه ولاسماه ولهذا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه **وقال** صلى الله عليه
وسلم عرفت ربي بربي اشار عليه السلام بذلك الي انك لست انت انت
هو بلا انت لا هو داخل فيك ولا انت خارج منه ولا انت داخل فيه
ولا هو خارج منك وما اعني بذلك انك موجود وصفتك هكذا
بل اعني به انك ما كنت قط ولا تكون لا بنفسك ولا به ولا غيره ولا معه
ولا انت فان ولا موجود انت هو وهوانت بلا علة من هذه العلة
فان عرفت وجودك هكذا بهذه الصفة فقد عرفت الله والافلا
واكثر العراف اضافة معرفة الله الي فناء الوجود وفناء الفناء وذلك
غلط وسهوا واصح فان معرفة الله تعالى لا تحتاج الي فناء الوجود
ولا الي فناء فناء لان الاشياء لا وجود له وما لا وجود له ولا فناء له
فان الفناء بعد اثبات الوجود فاذا عرفت نفسك بلا وجود ولا
فناء فقد عرفت الله والافلا وفي اضافة معرفة الله الي فناء الوجود
والي فناء فناء اثبات للشرك لانك اذا اصبحت معرفة الله الي فناء
الوجود وفناء الفناء كان الوجود لغير الله فان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من افني نفسه فقد عرف ربه
فان اثبات الغير بنا قضاؤه وما لا يجوز ثبوته لا يجوز قضاؤه وجوده
لاشي والاشي لا يضاف الي شي لا فان ولا موجود ولا معدوم **اشار**
صلي الله عليه وسلم الي انك معدوم الان كما كنت قبل التكوين فالان الازل
والان الابد والان القدم فالله هو وجود الازل ووجود الابد ووجود
القدم بلا وجود الازل والابد والقدم فان لم يكن كذلك ما كان وجه
لاشريك له وواجب ان يكون وحده لا شريك له فان شريكه هو الذي
يكون وجوده بذاته لا بوجود الله ومن كان كذلك لم يكن محتاجا اليه فيكون
ربا ثانيا وذلك محال فليس له شريك ولا ند وكفو ومن راي شي مع الله
او من الله او في الله ومن راي مع الله شيئا او في الله وذلك الشئ محتاج الي
الله بالربوبية فقد جعل ذلك شي ايضا شريكا يحتاج الي الله تعالى با
الربوبية ومن جوز ان يكون مع الله من يقوم بنفسه او يقوم به او هو فان
عن وجوده او عن قنائه فهو بعد ما شئ راجحة معرفة النفس لان من جوز
ان يكون موجودا سواه قائما به فيه فيصير فانيا وقناؤه يصير فانيا
ثيا فيتسلل القناء بالقناء وهذا شرك بعد شرك وليس معرفة

النفس فهو مشرك لا عارف بالله ولا بنفسه فان **قال قائل كيف**
السبيل الي معرفة النفس ومعرفة الله تعالى **فلجوا** سبيل معرفتهما
ان تعلم ان الله كان ولو يكن مع شيء وهو الآن كما كان **فان قال قائل**
اني اري نفسي غير الله ولم اري الله نفسي **فلجوا** اراد النبي صلى الله عليه وسلم
بالنفس وجودك وحقيقتك لا النفس المسماة باللوازم والامارة والمحنة
بل اشار بالنفس الي ما سوي الله جميعا كما قال عليه الصلاة والسلام
اللهم اري الاشياء كما هي **اعني** عرفني ما سواك حتى اعرف واعلم ان لا
شيئا اري شي هو اية انت ام غيرك او هي قد تم باقي ام فاني فاره الله
تعالى ما سواي الله بلا وجود ما سواه فاري الاشياء كما هي **اعني**
اري الاشياء ذات الله بلا كيف ولا اين واسم الاشياء يقع على النفس
وغيرها من الاشياء فان وجود النفس ووجود الاشياء في الشبهة فاني
عرف الاشياء عرف النفس ومتي عرف النفس قد عرف الرب لان الذي
يظن انه سوي الله ليس هو سوي الله ولكنك ما تعرفه وانت تراه ولا
تعلم انك تراه ومتي يكشف لك عن هذا السر علمت انك لست سوي الله تعالى
وعلمت انك كنت مقصودك وانك لا تحتاج الي العنا وانك لم تنزل ولا تزال

بلا حين ولا اوان كما ذكرنا من قبل ان جميع صفاتك صفاته ونزوي ظاهر كظاهره
وباطنك باطنه واوك الدواخر كاخره بلا اشك ولا ريب ونزوي صفاتك صفاته
وذا لك ذاته بلا صيرورته اياه وصيرورته اياك لا بقليل ولا بكثير كل شي هالك الا
وجهه بالظاهر والباطن **اعني** لا شي لا وجهه فكما ان من لم يعرف شيئا ثم
عرفه ما في وجوده بل في جهله ووجوده باق باق في حاله من غير تبدل وجوده
بوجود اخر ولا تركيب وجود المنكر بوجود العارف ولا تدخل بل ارتفع الجهل
فلا تظن انك تحتاج الي النفاق ان اهل الحق حجت الي النفاق انت اذا حجاب الحجاب
غير الله فيلزم غلبت غيره عليه بالدفع عن رؤيته اياه وهذا غلط وسهو
عن الحقيقة وقد ذكرنا من قبل ان حجاب واحديته وفردانيته لا غير
ولهذا جاء للواصل الي الحقيقة ان يقول ان الحق وان يقول سبحانه وما وصل
واصل اليه الا وراي صفاته صفات الله وذاته ذات الله بلا كون ذاته ولا
صفاته داخل في الله او خارجا منه قط انه فان في الله او باقي بالله ويرى
نفسه انه لم يكن قط لانه كان ثم في فانه لا تنس الانفسه ولا وجوده الا وجوده
والي هذا اشار النبي صلي الله عليه وسلم **بقوله** لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر
اشار الي ان وجود الدهر هو وجود الله تبارك وتعالى عن الشرك والندو عن الكفر

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اخبر عن الله انه قال عبدي مرضت فلم
تعدني وجعت فلم تظلمني واسألتك فلم تغطي **اشارة** بذلك الى ان وجود
السايل وجوده وان وجود المريف وجوده ففي جازان يكون وجود السا
يل وجوده ووجود المريف وجوده جازان يكون وجودك وجوده و
وجود جميع الاشياء من المكونات من الاعراض والجواهر وجوده و
مئي ظهر من الذرات ظهر جميع المكونات الظاهرة والباطنة ولا
ولا تربي في الدارين سوى الله بلا وجود الدارين اسمها وسمما
هما وجودها كلها هو بلا شك ولا ريب ولا تربي انه خلق شيئاً
قط بل تربي يوم هو في ^{كل} شان من اظفار وجوده واخفائه بلا كيفية
لانه هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شي عليم
ظهر بوحده نيته وبطن بفراد نيته وهو اول بذاته وتبو
ميتة وهو اخير يوم ميتة وجود حروف الاول هو وجود
حروف الاخر هو وجود حروف الظاهر هو وجود حروف
الباطن هو هو اسم وهو مسماه وكما يجب وجوده يجب عن ما
سواه فان الذي يظن انه سواه لیس بسواه لانه تنزه ان يكون غيره

ذرة ٧

غيره هو بلا غيرية الغير مع وجوده وفي وجوده ظاهره وباطنه واطن
انفق بهذه الصفة له اوصاف كثيرة لا حد ولا نهاية لها فكما ان من مات
بصورة انقطع عنه جميع اوصافه المحموده والمذمومه كذلك من مات
بالموت المعنوي ينقطع عنه جميع اوصافه المذمومه والمحموده ويؤمر
الله تعالى مقامه في جميع الحالات فيقوم مقام ذاته ذات الله ومقام
صفاته صفات الله ولذلك **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **موتوا قبل ان**
تموتوا اي عرفوا انفسكم قبل ان تموتوا **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله الله تعالى ولا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببه فاذا
احببته كنت له سمعا وبصرا ويكفي الي اصره **فاشار** الي ان من عرف
نفسه يري جميع وجوده وحوده ولا يري في ذاته تغير ولا صفاته
ولا يحتاج الي تغير صفاته اذ لم يكن هو وجود ذاته بل كان جا
هلا بمعرفة نفسه فحي عرفته نفسك ارتفعت انيتك وعرفت انك
لم تكن غير الله فان كان لك وجود مستقل لا يحتاج الي القنا ولا
الي معرفة النفس فتكون ربا سواه وتبارك الله ان يوجد ربا سواه
ففايدة معرفة النفس ان تعلم وتتحقق ان وجودك ليس بوجود ولا

معدوم وانت لست كائناً ولا كنت ولا تكون قط ويظهر لك بذلك
معنى الآله الآله اذ الآله غيره ولا وجود لغيره فلا غيره سواه ولا
آله الا اياه فان **قال قائل** عطلت ربوبيته لانه لم ينزل مربا ولا مربوا
ولم ينزل خالفا ولا مخلوقاً بتكون المكونات كما موصوفاً وهو الآن كما
كان علي خلاف قيته وربوبيته لا يحتاج الي مخلوق ولا الي محبوب
فهو بتكوين المكونات كما موصوفاً بجميع اوصافه وهو الآن كما
كان فلا تفاوت بين الجهتين وبير القدم في وحدانيته **الجملة**
مقتضى ظاهرية **والعلم** مقتضى باطنية ظاهرة باطنة وباطنة ظاهرة
واخره اوله واوله اخره والجميع واحد والواحد جميع صفة كل يوم
هو في شان وما كان شي سواه وهو الآن كما كان ولا وجود لما سواه
بالحقيقة كما كان في الارز والقدم كل يوم هو في شان ولا شي موجود
هو الآن كذلك كل يوم هو في شان ولا شي ولا يوم كما لم يكن في القدم
شي ولا يوم فوجود الموجودات وعدمها شيان والالزم طريقان
طاري لم يكن في وحدانيته وذلك نقص وجلت وحدانيته
عن النقص ومتى عرفت نفسك بهذه الصفة من غير اضافة نداء

وكفوا وشركاء الى الله تعالى فقد عرفتها بالحقيقة **قال** عليه السلام
من عرف نفسه فقد عرف ربه ولم يقل من افني نفسه فقد عرف ربه فانه
صلي الله عليه ولم يعلم وراي ان لا شيء سواه ثم اشار الى معرفة النفس
معرفة الله تعالى **اي** اعرف نفسك اي وجودك انك لست انت ولكنك
لا تعرف **اي** اعرف ان وجودك ليس بوجودك ولا غير وجودك فليست
لوجودك ولا معلوم ولا غير موجود ولا غير معلوم وجودك وعدمك
وجوده بلا وجود ولا عدم ولا ان عين وجوده وجودك وعدمك فاذا
رايت الاشياء بالاروية شي اخرج مع الله او في الله انها هو فقد عرفت نفسك
فان معرفة النفس بهذه الصفة هي معرفة الله بل لا ريب ولا شك ولا تركيب
من الحديث مع القدم وفيه وبه **فان** **سألت** كيف السبيل الى وصاله فقد
اثبت ان لا غير سواه والشئ الواحد لا يصل الى نفسه **فأجاب** انه لا شك
في الحقيقة لا وصل ولا افضل ولا قرب ولا بعد لانه لا يمكن الوصال
الا بين اثنين فان لم يكن الا واحد فلا وصل ولا افضل فان الوصال
يحتاج الى الاثنين متساويين فاذا كانا متساويين فهما شبيهان
وان كان غير متساويين فهما ضدان وهو تعالى منزله ان يكون له ضد

او يد فالوصول في عين الوصول والعرب في عين القرب والبعد في عين
البعد فيكون وصلا بلا وصل وقريبا بلا قرب وبعدا بلا بعد **فان قيل**
فهمنا الوصول بلا وصل **فامعنى القرب** بلا قرب والبعد بلا بعد **فالجواب**
اعني انك في اوان القرب والبعد لم تكن شيئا سوي الله تعالى ولكنك
لم تكن عارفا بنفسك ولم تعلم انك هو بلا انت وكيفيتك التي
وصلت الي الله **اي** عرفت نفسك بلا وجود حروف العرفان ولا وجود
حروف العدد علمت انك كنت اياه وماكنت تعرف قبل انك هو وغيره فاذا
حصل لك العرفان علمت انك عرفت الله بالله لا بنفسك **مثال** ذلك هب
انك لا تعرف بان اسمك محمد ومسمى محمد فان الاسم والمسمى في الحقيقة
واحد وتعلم ان اسمك محمد وبعد احيان عرفت انك محمود فوجودك يا
لعرفان عرف واسم محمد ارتفع عنك وعرفت نفسك ان محمود ولم تكن محمد
الا بالفناء عن نفسك لان الفناء يكون بعدا ثبات وجود ما سواه ومن
اثبت وجودا ما سواه فقد اشرك به تبارك وتعالى فيا نقض من نقض
من محمود شي ولا محمد في في محمود ولا دخل فيه ولا خسر منه ولا دخل
محمود في محمد فهو ما عرف محمود نفسه انه محمود لا محمد عرف نفسه

بقتب الجهد **فان** محمداً كان **فكيف** يعرف به شيء كائين ما كان **فاذا** العارف
والمعروف واحد **والواصل** والموصول واحد **والرأي** والمرى واحد
فالعارف صفة **والمعروف** ذاته **والواصل** صفة **والموصول** ذاته **و**
الصفة والموصوف واحد **هذا** بيان من عرف نفسه فقد عرف **فهم**
هذا المثال علم انه لا **واصل** ولا **فصل** **وعلم** ان العارف هو **والمعروف** هو
والرأي هو **والمرى** هو **والواصل** هو **والموصول** هو **وما وصل اليه**
غيره **وما انفصل عنه غيره** **ففيهم** ذلك حلق من الشرك والا فليجد الحق
الخلاص عن الشرك **واكثر** العراف الذين ظنوا انهم عرفوا انفسهم وعرفوا
رأهم خلصوا من الشرك غفلة الوجود قالوا ان طريق الوصول لا يتيسر الا
بالفناء **وبفناء** الفناء **وذلك** لعدم فهمهم **قول** النبي صلى الله عليه وسلم
ولظنهم انهم محضون الشرك اشارة **واطورا** الى نفي الوجود **اي**
فناء الوجود **وطورا** الى فناء الفناء **والفناء** **وطورا** الى المحو
وطورا الى الاصطلام **وهذه** اشارات كلها شرخ محض
فان من جوار يكون شيء سواه **ويبقى** بعد **ومن جوار فناء**
فناية فقد ثبت شيئا سواه **ومن ثبت** شيئا سواه

فقد اشرك بالله تبارك وتعالى ارشدنا الله واياكم الي سواء
الصراط

شعر

ظننت ظنونا بانك انتا **ب** وما ان تكون ولا قط كنتا
ولا تشركن مع الله شيئاً **ب** ليلا يهون فبالشرك هنتا
فان انت انت فانك رب **ب** وثاني اثنين دع ما ظننتا
فلا فرق بين وجود يكما **ب** فابان عندك ولا عنه بنتا
فان قلت جهلا بانك غيره **ب** خشيت وان زال جهلك لنتا
فوصلك حجر وجهرك وصل **ب** وبعدك قرب بهذا حسنتا
دع العقل واظم بنور الكشاه **ب** ليلا يفوتك ما عنده فتا
فان قال قائل انت تشبه الي ان عرفان نفسك هو معرفة الله
والعارف بنفسه غير الله **ب** وغير الله كيف يعرف الله وكيف يصل **ب**
الله **فالجواب** من عرف نفسه علم ان وجوده ليس بوجوده **ب**
غير وجوده **ب** بل وجوده وجود الله **ب** بل صيرورة وجوده وجود
ولا خروج وجوده منه **ب** ولا كون وجوده معه وفيه **ب** بل يري وجوده
بحال ما كان قبل ان يكون **ب** فلا فناً ولا محو **ب** ولا فناً فناً **ب** فامناً الشيء

يقتضي ثبوتها ولا وثبوت الشيء بنفسه يقتضي كينونيتها بنفسه لا
بقدره الله تعالى وهذا محال واضح صريح قبيح ان عرفان العارف
بنفسه هو عرفان الله تعالى نفسه ليس الا هو لان نفسه ليس الا هو
وعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنفس الوجود فهو وصل الي هذا
المقام لم يكن وجوده في الظاهر والباطن وجود بل وجوده و
جود الله وكلامه كلام الله وفعله فعل الله ودعواه معرفة الله هو
دعواه معرفة نفسه ولكنك تشع الدعوي منه وتري الفعل منه
وتري وجوده غير الله كما تري نفسك غير الله لجهلك بمعرفة نفسك
فان المؤمن مرآة المؤمن فهو بعينه **اي** بنظره فان عينه غير الله
اي نظره نظر الله بلا كيفية لا هو هو بعينك او علمك او وهمك او
فهمك او ظنك او ريتك بل هو هو بعينه وعلمه ورويته **فان**
قال قائل انا الله فاسمع منه فان الله تعالى يقول **انا** الله يقول
ولكنك ما وصلت الي ما وصل اليه فان وصلت الي ما وصل اليه
فهمت ما يقول وقلت ما قال ورايت ما يري وعلي الجملة وجود الا
شياء وجوده بلا وجودهم فلا تقعن بهذه الاشارة في شبهة

ولا تتوهن بهذه الاشارة ان الله مخلوق فان بعض العارفين **قال**
الصوفي غير مخلوق وذلك بعد الكشف التام وزوال السكوك والار
هام وهذه اللذات لمن كان حلقا اوسع من الكونين واما من كان حلقا
كالكونين فلا ترا فاقدها اعم من الكونين وعلى الجملة **فاعلم**
ان الراي والمراي واحد والمدرك والمدرك واحد وهو يري وجوده
بوجوده ويعرف وجوده بوجوده ويدرك وجوده بوجوده بلا
كيفية ادراك وروية ومعرفة وبلا وجود حروف صورة الادراك و
الروية والمعرفة **فكما** ان وجوده بلا كيفية فرويته نفسه بلا كيفية
وادراكه بلا كيفية ومعرفة نفسه بلا كيفية **فان سأل سائل** وفا
ل
ياي نظر تنظر جميع المكروهات والمحبات **فالجواب** فاذا
راينا مثلا روتا او جيفة **فتقول** هو الله تعالى الله ان يكون شيئا
من هذه الاشياء وكلامنا مع من لا يري الجيفة جيفة ولا الروث روثا
بل كلامنا مع من له بصير وليس بالمدفن لم يعرف نفسه فهو اكمد واعمى
وقبل ذهاب الاكهميه والعمى لا يصل الي المعاني وهذه الخاطبة مع اسم
لا مع غيره ولا مع الاكمد فان الواصل الي هذا المقام يعلم انه ليس غير الله

وخطابناح من له عزم وهدى في طلب العرفان وفي طلب معرفة النفس عرفان
 الله تعالى ويترك في قلبه صورة في الطلب واستتياق الي الوصول الي الله
 تعالى مع من لا فصد ولا مقصد له **فان سأل سائل** وقال قال الله
 تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار **وانت تقول** بخلافه
 فاحقيقته ما **تقول** **فالجواب** جميع ما قلناه هو معنا قوله لا
 تدركه الابصار **اي** ليس احد ولا بصره احد يدركه فلو جاز ان يكون
 في الوجود غيره لجاز ان يدركه غير **وقد** نبه الله بقوله لا تدركه الا
 بصار **اعني** ليس غيره سواه يعني لا يدركه غيره بل مدركه هو انه فلا
 غير الا هو فهو المدرك لذاته لا غير فلا تدركه الابصار اذ لا ابصار الا
 جوده **ومن قال** انما لا تدركه الابصار لانها محدثة والمحدث لا يد
 رك القديم الباقي فهو بعد لم يعرف نفسه اذ لا شيء ولا ابصار الا
 فهو يدرك وجوده بلا وجود الادراك بلا كيفية ولا غير **شعر**

- عرفت الرب بالرب • بلا شك ولا ريب •
- فذا في ذاته حقا • بلا نقص ولا عيب •
- ولا صيران بينهما • فنفسه يظهر الغيب •

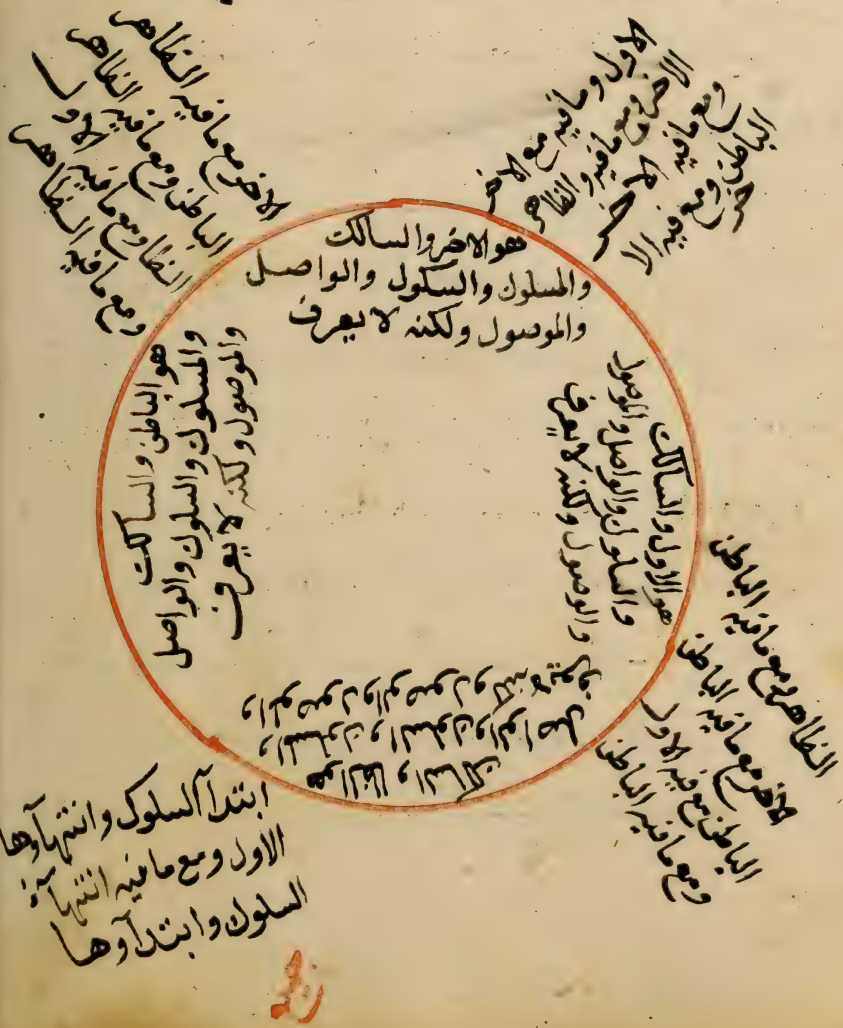
• ومنذ عرفت نفسي • بلا مزج ولا شوب •
• وصلت وصول بحق • بلا بعد ولا قرب •
• وندت عماء ذي نيف • بلا من ولا شيب •
• ولم فئت له نفسي • ولا يبق لذي الذب •

فان سئال سائل فقال انت تثبت الله وتغني كل شي فاهذه
الاشيا التي تراها **فالجواب** هذه المقالات مع من لا يري سوي
شيئا ومن يري شيئا سوي الله فليس لنا مع سوال ولا جواب فانه
لا يري غير ما يري ومن عرف نفسه لا يري الله ومن لم يعرف نفسه لا يري
الله وكل انا يتشرح بما فيه وقد شرحتنا كثيرا من قبل وانا اشرح اكثر
من ذلك فن لا يري ولا يفهم ولا يدرك اليمين كالانعام بل هم اضل ومن
يري يري لا يفهم ويدرك ان لله عمادا لا يستتر عنهم طرفه عين والوا
صل تكفيه الاشارة وغير الواصل لا يصل بالتعليم ولا بالتقريب ولا با
لتقريب ولا بالعلم ولا بالعقل الا بخدمة شيخ واصل واستاذها
دق ليهدني ويقتد بوجه ويسلك بهمة ويصل به الي المقصوده
ان شاء الله وفقنا الله لما يحب ويرضى من القول والفعل والعلم

والعمل والنور والهدى انه علي كل شي قد بر وصلي الله علي سيدنا محمد
خير خلقه محمد النبي الامي وعلي آله وصحبه وسلم

فصل في بيان الطريق والسلوك اليه وبيان

علاماتها وبيان السالك والمسلك وهي هذه الدايره



جميع المكاشفات في هذه الدايه في ابتداء الدايه مضمون فافهم
ان كنت ممن يعرف فان لم تفهم هذه الاشارات ما شتمت تحت التوحيد
واصل المقصود وجود الدايه المدوره لا خارجها ولا داخلها ابتداء
الدايره انتهاؤها وانتهائها ابتداءها والدايره طريق السير
في الوجود في معرفة النفس الوجود هو في المنزلة تبين في الطريق
يقول ولا يعرف ولا يعلم ولا يرى ولا يري وجوده غير الله فتي وصل
نفسه وجوده بلا شك ولا ارتياب فتبين له انه كان واصلا
في الابتداء وموصولا ولكنه لا يعرف نفسه الوصول ولذلك **قال النبي**
صلي الله عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه والنبي صلي الله عليه وسلم
عرف نفسه في الابتداء وسلك الطريق بالمعرف ولهذا ابتداءه انتهاه الصد
يقين وانتهاه الصديقين ابتداءه لانهم عرفوا الاسرار في الانتهاه
وشتان ما بين من تقدم في الابتداء ومن تقدم في الانتهاه ابتداءه العشق
وابتداءه وهم الشوق وشتان ما بين الشوق والعشق فان العشق وجود
المقصود والشوق ارادة المقصود العشق هو والشوق انت ابتداء
العشق الشوق وانتهاه العشق فافهم ذلك ليس في المقامات مقام

اعلا واجل في الابتداء والانتها؛ من العشق لان جميع ما ذكرناه وجود العشق
 واسم العشق والدايرة وجميع ما في داخلها وخارجها العشق **العشق**
 العشق العربي من العشق واسمهما **الشوق** وجوده محدث والعشق
 وجوده واسم ليس بمحدث ولا قديم بل هو **هو** بلا احد ثان وقت
 الشوق يصير في الانتهي عشقا وصاحب السوق متي وصل الي
 الانتها؛ يري شوقه عشقا ويعرف ان شوقه كان وجود العشق
 ولكنه لم يكن يوفيه ويرى جميع المكونات وجود العشق والعشق
 والعاشق ولا يري بينه وبين جميع المخلوقات تفاوتا ويرى
 جميع المخلوقات وجوده ولا يرح نفسه بالوصول علي من لم يشم
 رائحة الوصول قط ولا فرق بينه وبين الحيوانات والحجارات وبين
 الشيء وصنك **وهذا** صفة من يكون وجوده موصول لاصفة الواصل
 والوصل والوصل ولا صفة العاشق والعشوق بل صفة المعشوق
 لان التفاوت بين هذه الاشياء يكون في نظر من ليس له نظر بعد
واما من لم نظر فلا تفاوت بينها بل للجميع عنده سوي والله
 سبحانه وتعالى اعلم بالصواب تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحن توفيقه
 وصلاته ولامه على خير خلقه محمد وآله واصحابه والتابعين وسائر الصالحين وسلم

وسميت بذلك جازلا
 وسميت بذلك جازلا
 وسميت بذلك جازلا
 وسميت بذلك جازلا
 وسميت بذلك جازلا

وهذا كتاب دواير النفوس الثمانية

بسم الله الرحمن الرحيم وبين تعيين
لحمد لله الذي نزه قلوب من اصطفاه بؤداد، وجذب ارواح اجتهاد
من خلقته لخصته، وقد سر اسرارهم من ناسوتيتهم في لاهوتيته
فتاها وخر الاكوان عند رفع حجابها، فتأقشوا المشاهدة من تحلي جماله
وترهبوا في مظاهر جلالة واصلي واسلم علي خير خلقه وآله **اما بعد** اني
اضمت بعد ما استخرت الله تعالى في اشرف النهار يوم الجمعة قبيل صلوة الظهر
في شهر الله المبارك محرم سنة ثلاثين وثمانين ان اكتب رسالة في بيان دواير
النفوس في ستة فصول قليل اللفظ الكثير المعنى في رجوت الله تعالى ان يستفيد
منه المبتدي والمنتهي ما يتمنى وان يكون ذخيرة في صحيفتي حين يتجلي الله تعالى
لعباده ويجازي الاعمال ووصيتي علي من يقع في يد الاخوان ان لا ينساني
من صالح دعائهم وما تؤفني واعتصامي لا بالله عليه توكلت واليه انديب
الفصل الاول في بيان النفس الامارة فاعلم ايها الراغب في معرفة
النفس ان معرفة النفس من اوجب العلوم لان العبد بها يصل الي معرفة ربه الكريم
ومعرفة الله سبحانه وتعالى سبب خلاص العبد المحمى فقال صلي الله عليه وسلم عرف نفسك
فقد عرف ربك وجاهل نفسه فقد جهل ربه اعلم ان معرفة النفس مع توفيق علي معرفة الروح

لان النفس بمثابة الشياطين للروح فكما ان الخرق ثوب ظهر ثوب تحته
فالثوب الاول يسمى بالامارة والدليل من كلام الله القديم حكاية عن يوسف
عليه السلام وما ابرأ نفسي ان النفس لامارة بالسوء والحكمة في تسميتها
بالامارة لانها تامر صاحبها بالشر وصاحبها في يدها كما لعبد في يد
سيده فان قلت هل للامارة صابطة تعرف بها قلت نعم بسبعة صفات
الاول العجب بمثابة روح لها والتكبر بمثابة راسها والرياء بمثابة سمها
والحسد والحقد بمثابة عينيها والغضب بمثابة يدها والحرم بمثابة جليها
وطول الامل بمثابة لسانها **والروح** تسمى في هذه الدايرو بالحيوانية لانه
تصانفها بالحيوانات في الاكل والشرب والغفلة في هذه الدايرو النفس
طاعية جامد عاصية علي منهما يتبع اخرتها بشهوة واحدة والله المستعان
مشترها والله اعلم بما فيها والصفات وان صفاتها كثيرة جدا حتى قال
مشايخنا ان للنفس الوصفة في الظاهر والوصفة في الباطن ولكن مجمل
ظهورها هذه الصفات السبعة المذكورة في ماهية الامارة اجازي الله واياكم
مشترها بحق محمد وآله فوق الامانة ما ذكرنا فقد يحيى من شر اللعين
لانهما يتصل ويتحكم بكايده الانسان لان الطالب اذا اخلص من حيز

هذه الدائرة يدخل في حيز دائرة من ذكرهم الله تعالى في كتابه القديم ان
عبادي ليس لك عليهم سلطان جعلني الله واياكم هذه العباد بحق محمد
سيد العباد امين **الفصل الثاني في** الدائرة الثانية في التوب
الثاني الذي يسمي بالوامة **قال** الله تعالى لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم
بالنفس الواامة ما الحكمة في أن الله تعالى اقسم بهذه النفس لان لها وجه
ومتابعة للامارة والشيطان ولها وجه ومتابعة للروح فاذا كان
كذلك فقد تبين انها مشركة وان الله تعالى قال في حديث
القدسي انا اغني الشركاء من عمل عملا اشرك فيه غيري جعلته وشركه
في النار وان اللوامه محل الريا والخداع لان الريا شرك خفي وان اهل
الشرك اعداء الله تعالى وحرام علي اهل الريا لقاء الله تعالى لقوله
تعالى من كان يروج لفقاره فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة
احد واما الخداع فقد وصو الله تعالى المنافقين وجعل اول صفتهم
الخداع وهو قول تعالى يخادعون الله وهو خادعهم واذ اقلمو الي
الصلاة قاموا كسالى يراءون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا فاذا
كانت اللوامه محلا لهذه الماالك والقبائح فكيف اقسم الله بها فاذا

وجدت الكسل في صلاتك والرياء في افعالك والخذاع لاهوائك والقلعة
في اذكارك فلا تشكك في نفاقك وكفي بهذا غاية التحذيرات
كنت اهل البصيرة والافواه تبقى يوم القيمة دليلا حقيرا لانه هكذا جاء
في الخبر البشير النذير واما الحكمة في تسميتها باللوامه لانها تلوم صاحبها
علي الشر ولا تطمئن علي الخير فكثر لومها سميت لوامه وان محلها والانس
القلب فان ترى ان القلب يتقلب كثير امرة الى الخير ومرة الى الشر لان
ملتبسة بما في بين كحبي وجه الشيطان في اتيه الخير وحين يحجب وجه
الروح والعباد بالله في اتيه الشر فلهذا كان يكثر النبي صلى الله عليه وسلم
من قول يا معلم القلوب ثبث قلبي علي دينك فان قلت فما سبب انقلابها
فقلت واقع بين اصبعين من اصابع الله تعالى لقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب
بنبي آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء فالمراد بالاصبعين
العظمتان العظيمين يعني جلاله وجماله وان الله تعالى هو المقرب المطلق في شان عباده
من تقلبات قلوبهم وغيره فان قلبها الي جلاله فيبدو فيها صفات اهل
الشقاوه لانها قد وقعت في مطهر اهل الشقاوه وان قلبها الي صفة
جماله فيبدو فيها صفة اهل السعادة واعلم ان اهل الشقاوه كلهم

لانه

المراد

المشركين والشياطين واقعين مظهر الجلال وان الانبياء والرسل والمؤمنين والملائكة
واقعين مظهر الجمال والجمال لطفه والجلال قهره فاقلت ما استجد الكفرة والمشركين
قلت لو ما وجد هم لكان يتعطل صفة جلاله سبحانه وتعالى عن ذلك فكيف بهذا
من بيان اللوامة ان كنت من اهل الدكا فاسئل الله العظيم ان يرحمنا بوصلة
مؤددة بحاله وان يعصمنا من جلاله لان الكل بيد في تصرف في عباده بما يشاء
فيما يشاء لما يشاء عما يشاء فوالله لا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فاما
ما الروح يستقون في هذه الدايه بالسيارة اي كثيرة السير فالساكن في هذه الدايه
يرى من عجايب الملكوتية وصفات الانفسية والله كحقيقته **الفصل الثالث**
في بيان الثوب الثالث في الدايه الثالثه تسمى بالنفس الملهمة فاقسم الله بهذا
النفس في كلامه القديم بقوله ونفس وما سواها فالهمها بخورها وتقواها قد افلح
من زكاهوا والحكمة في نسجتها بالملهمة لا نهاجل الالهامات من الملك والشيطان
والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم ان علي قلب ابن آدم معك يلهمه وشيطان
يلهمه فالهمام الملك ايعاد بالخير والهمام الشيطان ايعاد الي الشر **فان قلت**
هل له ضابطه يعرف به لمة الملك و لمة الشيطان **قلت** بلي فكل الهمام ياتيه بيزنه
يميزان الشرع وقد تفكر في اوله وآخره لا يتصرف الالهامات الشيطانية يكون

بحرف

اسم الثالث من الاسماء الاثني عشر وبيهونه بالامانية والمتصوره فاقلم من القليل
ان يتمكنوا في هذا العالم ودعوي القطبية والغوثية بصدور هذا العالم **فان**
قلت ما الحكمة في ظهور هذه الصفات في هذا العالم **قلت** لان الروح الحية
هذا العالم يعني سيار اليبس له قرار في عالمه ولا مكان فاذا انسخت عن السيا
فتسلطن علي الاماريه واللوانه والكثافة الانسانية فهذا سر تسمية المشايخ
هذا الروح بالسلطانية فاذا استقي الله تعالى الساكك في هذا المقام **فجعلي** اسمه
الظاهر فيبقي سلطنة علي الاشياخ من اقامهم الله في هذا العالم او نزلهم
الي هذا العالم كما صدر عن الرحموم الكيلاني بقوله قدي هذا علي رتبة كل ولي لله من
زيادة فيضه وبسطه بهذا العالم طن انه ما قام الله تعالى في هذا العالم غيره
وان فضل الله علي العباد لا يحصى ولا يعد يؤتية من يشاء من عباده واما اذا استقي
الله تعالى الساكك في هذا العالم **فجعلي** اسمه الباطن فيتسلطن روحه علي ارواح او
لياء زمانه وينقادون اليه بالسر ان ارادوا وان لم يريدوا وفي الحقيقة يبقى هذا العبد
خليفة الله واستفاضة او لياؤه الله الذين موجودون في زمانه واما اذا استقي الله
تعالى الساكك مع ما ذكر **فجعلي** اسمه الاول والاخر فيبقي خليفة الله في استفاضة
الاولين والاخرين فهذا مشرب الحمدية ووارث المحبوبة فطوبى لمن منحهم الله **فما**

هذه الافعال شوا في الله من افعال وصفاته حتى تصرف في عبادته الاعطاء والا
 مناع على صورته فيه اعطي وبه منع وبه مشي وبه بطش وبه سمع وبه بصير ولا يفتي
 متيدا بالاثنيه وهي شرك بالنسب الي ما ذكرناه يركب الافعال والاستفاضه من
 نفسه فيبقى تارة يدعي انه قطب وتارة وارث المحمديه وتارة انه اخذ زمانه
 فهذه الافاضه يصدر من قيده الوجود اما اذا صار الوجود مطلقا فينفى كله
 في كل فتحلي ذاته لذاته وصفاته لصفاته وافعاله لافعاله فيسبحان من سمي بعضنا
 مرفا وبعضنا مزاجا وجعل لكل احد مشربا كما قال الله تعالى قد علم كل اناس مشربهم
 اللهم اجعلنا من فازوا بالصرف وبرحمك يا ارحم الراحمين **الفصل الرابع**
 في التوب الرابع في بيان دايرة الراجعة التي نسي بالمطمئنه فينادي الله تعالى
 لهذا النفس يوم يفر المرء من ابناءه واحبايه ويدعوه الي حضرة وينحى بتجلي جماله
 ويا منه من عقابه حين يفرون هولا متخيرا من عدم احد يتخذه بقوله تعالى
 يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الي ربكي راضه مرضيه **فان قلت** فما الحكمة في
 تسميتها بالمطمئنه **فقلت** لانها تطمئن على الحيزان والمراقبات والواردات
 ويطمئن ايضا عن الانقلاب الي الحسائس وان انقلبت فانطمئن عليها بل
 تبقى جواله في معرفة الالهية مشتاقة الي لقاء الصمديه كما قال الله تعالى

في حديث القدسي الاطال شوق الابرار الى لقاءي وانا الى لقاءهم لا شوقا
فاما سبب وصول الانسان الى هذه الدايه هل يجرح الاجتهاد في مخالفة
 التقرب بكثره الصلوة والصوم والفضا وما اشبههم ام لا **فقلت** المحقق
 عند سادات الطريق ان السبب في ذلك الميل الى صاحب التلمتين باخذ
 العهد والتلقين ثم سلم كله لكه حتى يتصرف بما يريد فيما يريد طال يريد التقير ثم
 بعد هذا يجتهد فيما يامر الشيخ فان شكك في شيخه فلا يحصل للطالب
 شي وان كان ذلك الشيخ او حدثا نه لان الاولياء ومرتبة الانبياء وان عاد
 الله قد جرت فيهم على النكوي بان ينحروا من فيضهم وان صلوا وصاموا كما لنا
 فقين الذين احرصوا من فيض من بحتمهم الدرحة للعالمين وصقوا عما
 يوفي الولي كسبه وعطاءه وانما يوفي النبي موهبه لا كسب وما جاز النبي جاز الولي
 من التجليات والمشاهدات والوصول الى مقام قاب قوسين او ادنى ومن
 والبقا غير المعجزات فانه ما يجوز الا للانبيا وان لكل نبى وليا على مشيئة
 فاذا كان كذلك قالوا قطاب بعد الانبياء واما قطب الاقطاب فنام
 قليلون في كل زمان واحد وهم اصباة الله وخلفاؤه في ارضه لعباده وهم
 وترات فيض المحمدي فيفيضون الموجودات استخلاف واستفلاء فاما
 على

على تقوية ما جاز النبي جاز الولي

قول الناس ان القطب مقامه فوق الكعبة هل له اصل ام لا فقلت بلي له اصل وصدق
ولكن ليس بالكتافة الا تسائنه بل سر الملكية ومعاثان يسميان امامان
والاخر على
يرساره
ينظر الى
المكوت

احدهما ناظر في الملك الجسماني وهو علي بن ابي طالب واسمهما معروف عند اهله
واما مقامه بسر المكوتية البيت المعمور وله امامان غير الاولين واما بسر الجبروتية
فمقامه عالم الامر وله امامان غير الاولين واما بسر اللهوتية لا يسمو عقول اهل
الزمان فمسك العنان عن تحريك البيان بما جرى على اللسان من مواهب اودعه الله
في الجنان وجعله كلاف الانسان فان كنت من اهل الذوق فيكشفك ما يقال والا
ما يفيد الاطوال مع من ليس من اهل الاحوال بل كلها جهد عليهم تضييع الامال ويطمين
القلب بعجلى الجلال لانه به يزكي القلب والذال ويانسى بالجمال والله اعلم بحقيقة المقام
ويسمون الروح في هذه الدايه بالقدسية **الفصل الخامس في الدايه الخامسة في بيان**
التوب الخامس الذي يسمي بالراضيه اعلم ان هذه الدايه شريفه لا يقع فيه الا من اراد
بسخرة واصطفاه من بي خلقه فجعله راضيا بقضايه ساكر النعمايه ما يرى فعلا
من الخوقات لان التعال المطلق يتجلى له على الاطلاق واقناه عن قيده الوجود
فيحظى بروية الوجود فكشفنا عنك عما كان فيك اليوم حدي لانه قال الله **تعالى**
في الحديث القدسي **فاخترته** احببته وراضيته قتلته عن نفسه وقتلته فاناديتته

دمي انا

ومن اناديته فاجب عنى ابدًا فعند ما يتفعل العابدون والزاهدون بشهوة
فروحهم ويطولون في الجنان فهو لا يقوم يتلذذون بالنظر الى سبحان الجلال فيك
عن ماهية الانسان مقدار عمر الدنيا الدينية فينظرون الى اهل الجنان يشتغلون با
الحور الخبيثات وتمام يامن اشغلام شهوة فروحهم ويطولون عن مباحث الديان
فهذه الطائفة قليلون لقوله صلى الله عليه وسلم عن اهل الدنيا كثير واهل الاخرة
كثير واهل الله قليل **فان قلت** هل لهك الدائرة ضابطة يعرف بها
السالك حاله وان وقع فيه **فقلت** بلي اهل هذه الدائرة على قسمين قسم
يوقهم الله تعالى منظر تجلي الجلال فيفوق عن وجودهم العنونات والارزاق
ثم كلما توجه بعد هذا الحال الى اجناب المقدسية فيتجلي له نور من سبحان الجلال
في غاية السواد وفي غاية الاحراق حتى يكاد ان يتعلق بالمجلى له يعني عليه **الاف ترى**
عيناه ناظرة وعقله باقية فيذهب عنه الحركات حتى يتعجز ان يحرك عضوا من
اعضائه فايتمرك او ينطق بلفظة واحدة فيعجز فيداهل صاحب هذه الدائرة
يرى عن العلوية والسفلية والامامية والورائية واليمينية والميسرية والسماوية
والارضية والعنسية والفرسية والدنياوية والاحزافية والقبائية
حية والمسائية فليس عند الله صباح ولا مساء كل شيء هالك الا وجهه و

و الدليل من السنة لهذا المقام قوله عليه افضل الصلاة والسلام حين سُأَلَ اين كان ربنا قبل خلق العرش قال كان في عماء فقال بعض السالكين ان هذا الدائرة انتهاء السلوك ولكن ليس كذلك ولا نقول به ولا نقدر في هذا القول بن يقول هذا المقال ولكن نؤذره **هم** لانهم قد قيدت وجودهم في هذا المقام فظنوا انه ليس الارتقاء من هذا المقام حال ولكن ياتيهم يوم القيمة من الله

تقوله تعالى
هذه اميلهم
من العلم
١٥

تعالى السائل بدليل قوله صلى الله عليه ولم الا فاسئلوا اذا لم تعلموا **وامّا** القسم **الثالث** فيقيمون بهذا المظهر ولا يذهلون عن الكليات وانما انسلوا عن النبأ واتصفوا بالنبأ وانهم من وراء الحجاب مقيدون فاذا عرضوا حالهم لمن قطع هذه الدائرة فيخبرهم عما يخلصهم ان سألوا كلام لكله عند السؤال لقوله صلى الله عليه ولم انما شفاء العي السؤال والله اعلم حقيقة المقال ربنا الاموات حذانا ان نسينا او اخطانا من تبين هذه الاحوال ولا تجعلنا ممن يعرفون هذه الاحوال بالمقال وليس لهم نصيب من وجودهم في هذه الاحوال لان ليس الخبر كالعيان والروح يسمونه في هذه الدائرة بالسر

الفصل السادس في الدائرة السادسة في بيان الثوب السادس الذي ينمي بالرضية فهذه الدائرة تسمى بالمحبوبية والمطلوبية والمعشوقية والموجودية والوارثية

الحمدية ففي هذه الدائرة يُفِي السحبة العبد فيظهر فيه الحق بينه وبين ظهوره
خفاءً بعدتها بدأ فبعد ما كان عارفاً صار معروفاً وبعد ما كان طالباً
وداكراً صار مطلوباً ومذكوراً **اشعر** لازلت كنت طالباً حتى رفع الحجاب **هـ**
وناداني من هذا فقل مع الاحباب **هـ** فقال يا عبدني ان تردني لا اقل الي الخطاب **هـ**
ولا يذهك لوم ولا عتاب **واعلم** ان الواصلين في هذا المقام ينقسمون
علي اربعة اقسام قسم يتصلون الي هذا العالم بجذبة من الرحمن فيتصفي
بلطف من الاخلاق الجيان وينعكس فيه نور الرحمن بغير كسب اجتهاد
بل جاد عليهم بجوده الجواد فيسمون هذا القسم بالواصل المجزوب **واما القسم**
الثاني يتصلون الي هذا العالم بعد ما يقاسون من المكابدة والمخالفة والمجاهدة
والتربية من يد المرابي مجزب عن الجذبة فهم ياهلون للمشاهدة لان عارون ما يقو
الطالب ولكن اقل من القليل ان يتصلون بواسطه مشربهم **واما القسم الثالث**
فيتصلون الي العالم كيو ما يتصلون ثم يتقبضون في قبضة الحق ولا يردون **هـ**
فيبقون في محوهم وسكرهم وفتايتهم عنهم فهو لاء في حق انفسهم في غاية ما يكون
ولاكن لا يتاهلون للمشاهدة والارشاد ولا تام مسلوبين الاختيار فيسمونهم
بالواصل المقبوض **واما القسم الرابع** فيتصلون الي هذا العالم بالجذبة واسطه

ثم يرده الله تعالى لارشاد العباد فيسمونهم بالسيارين من الله ثم كبريت الاحمر
لطلاب الله وهم بمثابة البوابين لله تعالى وامر الله تعالى ان تاتوا البيوت من
ابوابها فإراد الله فليبادر الي بواب الله لان البواب هو الواسط بينه وبين ربه
ويد علي ذلك قوله تعالى عبادي ان ارادوا اردت وان بغضوا بغضت
وان منعوا منعت فهم خلفاءي في ارضيهم ارحم المذنبين ويبركتم انزل
القطر من السماء الي الارض التحين فان فقدوا من بلاد غضبت عليهم وان
نزلوا بارض رضيت عنهم **فهذا** القسم علي نوعين نوع ياتيهم الجذبة في
بدوا امرهم من سلوكهم ثم ينسكون مع الجذبة بعد ما سلكوا حتي
يتصلون ثم يرون الي ارشاد العباد ونوع ينسكون بحرين عن الجذبة
ثم تاتيهم الجذبة **فالنوع الاول** الوصله علي مشربهم اسهل ولكن
التمكن اقل لانهم ينسكون بقوة الجذبة بالحكاية والمخالفة **والنوع الثاني**
الوصله علي مشربهم اصعب ولكن التمكين اكثر فان مع هذه الصفات
العروج فيمن يسلكهم بواسطة الحقيقة المحمدية والروحانية الشيخ الشيخية
فهذا اعظم مرتبة وأكثر نفعاً ولكن اقل القليل ان يوجد في مشايخ هذا
الزمان علي هذا الصفات ان لا ياتي علي هذا المشرب في كل زمان واحداً لانه

بمحمد الذين ووارث اصول الانبياء والمرسلين بدليل قوله عليه اذكي التحيات
والتسليمات ان الله تعالى بيعت علي كل رأس كل مائة سنة رجلا يحدد لهم الدين
قال زين العابدين المصباح المراد بهذا الواحد القطب العوث **واما** قوله علي
الله عليه ولم علي رأس كل مائة سنة هل المراد بالوجود ان يوجد ولادته في رأس ^{المائة}
او المراد به ظهور امارات القطبية فيصقل المعين ولكن الإرجح ولادته لا ظهور ^{اما}
رأسه كما دل عليه قوله صلى الله عليه ولم انا بعثت في رأس الف سنة وما ثبتت الوحي
والامارات الواضحات لقبوته صلى الله عليه ولم الا بعد مضي اربعين سنة ^{وسنة}
اشهر بعد مضي اربعين كان بالرؤيا وله الحمد والمنة علي كل حال اللهم وفقنا
واحبابنا لما نخت ونرضي وارنا الحق حقا وارزقنا الشاكر وارنا الباطل باطلا
وارزقنا اجتنابه برحمتك يا ارحم الراحمين تمت الدوائر الستة بحمد الله تعالى

وهذا كتاب ومضات الافكار المضيفة لانفس البرار

الرضية مختصر من جواهر القرآن لسيدنا شيخ الاسلام ابي حامد محمد

بن محمد بن محمد الغزالي رحمه الله عليه وعلينا اجمعين

الحمد لله ذي العزة والجبروت، والقدره والعظمت، المحي الذي لا يموت، اليه
الرجوع والتمسك، وصلى الله على سيدنا محمد صاحب التكميل والتمسك والتمسك،

الناطق بلسان اللاهوت • المويد بالملكوت • وعلي آله وصحبه المتصفين بالشر
 الصفات والنعوت • وتسلم تسليمًا **وإحد** فهذه تشويقات لحمايم
 الغيب لتتخلص من شر العيب وتستيقظ من غفلاتها • وتدترع من لباس
 ظلماتها • وترتج من حضيض الطباع الي شرف البقاع • وسيتها ومضات الانوار
 المضية • لا تفسر الا برار الر • والمقصود منها ينحصر في ثلاث عشر ومضه **الو**
مضة الاولى اعلم ان القرآن محيط بسائر الموجودات الالهية • و
 الاسرار الربوبية • والامور الابداعية • من العقلية والنفسية • والاشريية • والجردات
 الروحانية والمخلوقات الجسدانية • والعوالم الغيبية والشروديه • وعالم الغيب
 وهو عالم الملكوت وعالم الشهادة ينقسم الي قسمين وهو عالم الاثرييات
 وعالم العنصريات • غير ان يكون كثير الناس يطوفون علي ساحل بحر القرآن
 وهم مكفوفون الابصار عن معانيه الاعيان • فلا يعلمون ما بين عالم الملك
 والملكوت من مناسبة الاوزان • وانما توغل في حجب القرآن العارفون فهم من
 بحار معانيه غارفون • وترفل في درج الايقان الكاشفون • فهم علي
 دقايق الاسرار واقفون • وعلي مطالعة صحايف الانوار عاكفون • وسر
 القرآن الاخفي ولبابه الاصفي معرفة العلي الاعلي • رب الاحقر والاولي **خا**

خالق السموات العلى والارضين السفلى سبحانه وتعالى وحقيقة توحيد
وتقليده ومحمد وتعليقه وتجليه وهذا السرخنة **سنة اواع** منها ثلاثة
هي الاصول **وثلاثة** بمنزلة الفروع والاصول الثلاثة **اولها** في تعريف المدعو
الى طاعته **والثاني** تعريف الصراط المستقيم الذي به السلوك الى الله تعالى
والثالث وهو تعريف الحال عند الوصول اليه **واما** الفروع الثلاثة فمنها
تعريف احوال المحبين ولطيف صنع الله سبحانه وتعالى فيهم وغايتة التوثيق
والتزجيح ومنها تعريف احوال الناكبين والناكبين عن الاجابة وكيفية
نكال الله بهم وقعود لهم وسر ومقصوده الاعتبار والزهيب وفيه حكايات
اقوال الجاحدين وكشف فضايحهم وجهلهم بالمجادلة على الحق وسر ومقصوده
التخدير والتنفير في حق الخلق وفي حق الخلق الايضاح والتعريف **والثا**
لث الفروع تعريف منازل الطريق وكيفية اخذ الراد والاستعداد من
الاقسام الستة هي المذكورة في جواهر القرآن للقراني فالقسم **الاول** منها هو
تعريف الذات وهو شرح معرفة الله تعالى وهي معرفة الذات والصفات
والافعال من الايات الدالة على تقدير الذات **قول** تعالى ليس كمثله
شيء وكذلك سورة الاخلاص ومن ذلك **قول** تعالى في التعظيم سبحانه وتعالى

عما يصفون بديع السموات والارض **وقوله** تعال الله لا اله الا هو الحي القيوم فقلنا
الايات ونحوها مثل اخر سورة الحشر ونحوها تحضر بذات الله سبحانه وتعالى
واما الصفات فهي اوسع مجال كالايات المشتملة على ذكر العلم والقدرة
والحيوة والحكمة والسمع والبصر وغيرها **واما الايات** الدالة على الال
فعال فيحرم متسع الاكثاف ولا تستقصى له اطراف بل ليس في الوجود الا الله وا
فعاله فكل ما سواه فهو من افعاله لكن القرآن اشتمل على الجلي منها الواقع على
عالم الشهادة كذكر السموات والارض والكواكب والجبال والبحار والحيوان
والنبات وغير ذلك هي التي ظهرت للحس واشرف افعال الخلق سبحانه وتعالى
وعجيبها وادلها على جلاله ما لا ينظر للحس وهو عالم الغيب وهي الملايكة
والروحانيات والروح والقلب للادمي **واعلم** ان الانسان فهو مجموع من العا
لمين وهما عالم الغيب وهو قلبه وروحه فانها من عالم الغيب والملكوت وبدنه من عالم
الشهادة وعالم الملك ومنها الملايكة الارضية الموكلة بجنس الانس وهي التي تسجد
لادم عليه السلام ومنها الشياطين المسلمة على جنس الانس وهي التي امتنعت
عن السجود لادم **واما** الذي في عالم الغيب فهي الملايكة السماوية والكرو
بيوت وهم العاكفون في حضرة القدوس لا التفات لهم الي الادميين بل الانساف

لهم الا الي مشاهدة جلال الله عز وجل فهم مستغرقون بحال الحضرة الربوبية
وجلالها قاصرون عليها الى اظلم يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهل
يستبعد ان يكون في عباد الله من يشغل جلال الله تعالى وعظمته عن الالتفات
الي ادم وذريته وليس الا في بعض المقادير الى هذا الحد فقد **قال** رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان الله تعالى ارضا بيضا مسيرة الشمس فيها ثلاثون يوما هي
مثل ايام الدنيا ثلاثين مرة مشحونة خلقا يعلمون ان الله تعالى يعصي في الارض
ولا يعلمون ان الله سبحانه خلق آدم وابليس رواه ابن عباس رضي الله عنهما
ستوسع مملكة الله تعالى **واعلم** ان اكثر افعاله وانشرها لا يعرفها اكثر
الخلق بل ادراكهم مقصور على الحس والتخيل وانما النتيجة الاخيرة من
نتائج عالم الملكوت وهو القدر الفاضل البعيد عن اللب الصافي ومن لم يتجاوز
هذه الدنوية وجد فهو الذي لم يشاهد الموجودات الاقشها **فصل**
في تعريف الطريق الي الله تعالى وذلك بالتقبل كما **قال** سبحانه وتعالى
وتقبل اليه تبتيلا اي انقطع اليه والا تقطع اليه يكون بالاقبال عليه
والاعراض عن غيره وتوجهه **قول** لا اله الا الله والاعراض عن غيره
يكون بملزمة الذكر ومخالفة الهوى وترك الدنيا وتركية القلب

عنها هو الفلاح **قال** الله تعالى قد اقلع من تركي وذكر اسم ربه فضائي
فعمد الطريق هذين القسمين وهما ملازمة ذكر الله سبحانه وتعالى والمخالفة
لما يشغل ذكر الله وهذا هو السفر الى الله من غير حركة وانتقال حسي كما
تكون ساير الاسفار **قال** الله تعالى ونحن اقرب اليه من حمل الوريد ومثال
ذلك مرآة تحاذي صورة جميلة ولا تظهر الصورة في المرآة لاجل صدها فاذا
استحكم صقال المرآة ظهرت الصورة وجلت فيها الابارحل الصورة الي المرآة و
لا بحركة المرآة الي الصورة ولكن بزوال الحجاب وهو الصدي والحق سبحانه وتعالى
مجلي بذاته لا يخفي اذ يستحيل اختفاء النور والنور يظهر كل خفاً والله سبحانه
وتعالى نور السموات والارض وانما خفاء النور على الحدقة لاحد امرين اما
لكثرة الحدقة واما الضعف فيها فلا تطيق احتمال النور العظيم الباهر كما
لا يطيق نور الشمس ابعار الخفافيش فيدعي ان تنفي الكدر عن عين القلب حتى
تصفوا حدقتة وتقوي فيتجلي فيه الحق والقلب يمت الرب من هذا القبيل
وهو منه بمنزلة الصورة من المرآة حتى اذا واجهك تجليه معافصه ولم تقف
على الثبوت لا فرط سرورك بلذة التجلي فقلت سبحاني انا الحق اذ قد ندرع
اللاهوت بنا سوفا الا ان يثبتك ويتدارك قلبك بلطفه فتعلم ان الصو

ليست في المرأة بل تظهر في صفائها على سبيل الخلود وانت اذا قابلت صورة
انسان واحد غير ايام متعددة فاصورة ذلك الانسان تظهر في الجميع ولو كا
نت الصورة تحل في المرأة لما امكن ظهورها في المرايا المتعددة في حالة في حالة
واحد وزمان واحد بل كانت ممتلئة في مرآة ارتحلت عن غيرها والحق
سبحانه وتعالى يجلي في قلوب انبيائه واوليائه ولجمله من العارفين والمحتملين
دفعاً واحداً والتجلي للقلوب الكاملة الصفا والانارة النقية الشاهرة
وعلي قدر كمال صفا لمرآة القلب وحدة الابصار وقوة حدقه جوهر
القلب يكون كمال التجلي ونقصانه وكمال المشاهدة ونقصانها فلذلك
يكون التجلي في بعض مرايا القلوب اصح واظهر واوضح وفي بعضها اخفي
واميل الي الاعوجاج من الاعتدال وهو علي مراتب يطول شرحها والظهور
الكامل المستقيم يكون بحسب صفا المرأة واستدارتها واستقامتها انبساط
وجهاها فلذلك النفوس المحجورة عن السوايب والاكدار فاعلم ذلك **فصل**
في الاصل الثالث وهو تزيين كيفية حال الواصدين وما ذلك الحال ملقت
سوي الي صوبين وهما الثواب والعقاب المعبر عنهما بالجنة والنار واجل
ما في الجنة لذة النظر الي وجه الله تعالى **وانما** الخزي والعذاب المحقق

المجربين فهو اصناف الائمة المحم **قال** الله تعالى كلا انهم يومئذ ليجزون ولا يؤمنون
تفصيل ما اجملناه في مواضع اخرى من هذا الكتاب **فصل** في الفروع التابعة
للاصول المقدم ذكره وهي **ثلاث فروع** **الاول** احوال المساكين وهي قصص الا
نبيا والاوليا صلوات الله عليهم وجبريل والملايكة صلوات الله عليهم وكذا
لك احوال الجاحدين فهي قصص نمرود وفرعون وعاد وحمور وابلوس والسياسيا
طين وفائدة هذا الفرع الترغيب والترهيب والتنبية والاعتبار **الفرع الثاني**
مجادلة الكفار واظهار مخازنهم وكشف اباطيلهم بالبرهان الواضح واقسام مجا
دلتهم **ثلاثة** **الاول** قولهم في الله تعالى بما لا يليق به من ان الملايكة ستانه
وان له ولدا وشريكا وانه ثالث ثلاثة **والثاني** ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم بانه ساحر وكاهن وانكار نبوته وانه لا يستحق الاتباع **والثالث** انكار
اليوم **الآخر والبعض** **الثالث** في تحصيل الراد والاستعداد وان الدنيا منزلة من منازل
طنق الاخر واليدن دابة السائر في ذلك الطريق فيجب حفظ الدابة وقيام صورتها با
لعدالة متى اهل امرها لم يتم السفر فدرعت الحاجة الي نظام امر معيشة الدنيا
ليتم بذلك امر التبتل والامتناع الي الله تعالى بوجود ما يحتاج اليه الايمان عن

الكتانية لتبقي الأبدان سالمة وهي علمي تتأسلها دأيمه ويتم ذلك بالأكل والشرب لأن
الغذاء سبب الحياة والتناسل والتكاثر سبب وام النوع الانساني فدعت لحاجة
الي قانون ضابط لنظام امر المعاش والتكاثر والتناسل لكي لا يقع الاعتداء
علي بعض النوع من البعض فيقع بينهم الحرب والتنازع الذي يشغل عن سلوك
طريق النجاة ويقضي الي الهلاك فبين الله تعالى في القرآن قانون العدل في الاموال
والبيع والمداينات وقسمت الموارث وقسمت الغنائم والصدقات والعقوبات والاسير
قار وكيفية التخصيص والبيان في الجبهات بالاقارير والايمان والشهادات
وامر النكاح والطلاق وغير ذلك من القصاص وقاتل الكفار ليقيم امر العالم با
لسياسة الدينية التي يتولاها سائس الامم بعد النبي عليه السلام والايات الوازه
في هذا الكثير **ومن** تأمل محاسن الشرع والمصالح والمنافع المفروعة فيه وحدود
الاحكام الدنيا ويدها واشتمل علي الحلال والحرام وحدود الاحكام فهذا **اجمل ما**
ينطوي عليه القرآن **فصل** واعلم ان علوم القرآن تنقسم الي قسمين اصداف
وجواهر والاصداف بمنزلة القشور والجواهر والدرر هي اللب واصداف علوم
القرآن منها القشور ومنها الصدف ومنها ملابس القرآن وكسوته وهي اللغة فهذا **علم**
علوم القشور وهي خمسة فن الفاضلة علم اللغة ومن اعراب الفاظ القشور ومن

وجوب اعرابه علم خارج الحروف فان اول الاجزاء التي يلتم منها المنطق هو الصوت
والصوت بالتقطيع يصير حروفاً ثم باجتماع الحروف يصير الكلمة ثم عند تغيير
بعض الحروف المجموع تصير لغة عربية ثم يكفيه حركات الحروف بالتقطيع
يصير معرباً ثم بتغيير بعض وجوه الاعراب يصير قراءة منسوبة الى ارباب القراءات
السبعة ثم اذا صارت الكلمة معربة صحيحة دلت على المعاني فتعنى
التفسير وهو العلم الخامس وهذه علوم الصرف والنحو والقريب منها الي
اللب هو علم التفسير والبعيد هو النحويوت وخارج الحروف وصاحب علم الحروف
فهو عند القشر البراني البعيد عن باطن الصرف ومن الجهال من اري بهم الجهل
الي الاعتقاد بان القراءة هو الحروف والاصوات المخلوقة **قال** ان القراء مخلوق اذ
هو عين الحروف المخلوقة فيجب ان ترجم عقول هؤلاء فقد عظمت مصيبتهم اذ لم يلج
لهم علم القرآن الا القشر الاقضي هم المقربون الذين لم يعملوا الا تصحيح خارج
الحروف والنغمات والاصوات ثم يليهم في الرتبة اصحاب علم لغة القرآن وهذا العلم
هو الترجمان وما يقاربه علم غريب الفاظ القرآن ثم يليه علم اعراب اللغة وهو النحو ثم
يليه علم القراءات وهو تعيين وجوه الاعراب وامساق هيئات التصويوت وهو خص
بالقران من غيره ولكنه من الزوائد الذي يجوز ان يستغنى عنها والنحو واللغة فلا يستغنى

عنها وصاحبها اجل قدر من صاحب علم القرآت وكلمة حكومون حول
الصدق والقشر وعلم التفسير هو القريب الى اللب ولذلك تطلق اكثر الناس
علم التفسير هو الغاية من علم القرآن وذلك لاجل قربه الى اللب اذ هو اقرب طبقات
الصدق الى الذر وهو الطبقة المحاسة للقرآن وقد وقع بهذا الترتيب
وما اعظم حرمانهم اذا ظنوا انه لا يرتبة وراة رتبته وان كانوا في اعلام مراتب
علم الصدق من الفصيحة مع ذلك فلا بد لهم من الاجراء قاموا بشروط علومهم واد
وها على صحتها **قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الله امرأ ابصر مقالتي
فوعاها فادها كما سحرها وهولا سمعوا فادوا فلهم اجر الحمل والاداء الي
من هو اقله منهم والمفسر مقتصر من علم التفسير على حكاية المنقول سامعاً ومودياً
وحامل القرآن والاصبار وسامع مؤد **ومل** في علوم الباب وهو على قسمين
الاول منها هو الاصل **والثاني** فرع عليه ونبدأ بذكر الفرع قبل الاصل كما بدأنا
بذكر القشر قبل اللب اذ هو صاعد ونبدأ من الاذي الى الاعلا والفرع فهو كعلم قصص
القرآن وما يتعلق بالانبياء وما يتعلق بالمجاهدين والاعداء وهذا علم النصارى
والوعاظ **ومنه** مجادلة اهل الكفر والعناد **ومنه** علم الكلام الموضوع لرد اهل
الضلالات والبدع وهو علم المتكلمين لحراسه اعتقاد العوام غير المشوئش

ومن علوم الحدود والموضوعة وهو علم الفقه المتعلق بصلاحيات ^{الملك} أولئك ثم بوا
سطة صلاح الآخرة ولصاحبه التوفير والاشتهار ولد التقدير على التفصيل
والوعاظ ونحوهم ثم يتولد من الفقه والقرآن والاحاديث علم اصول الفقه وهو
ضبط قواني الاستدلال بالآيات والاحاديث على احكام الشريعة والفقه غاية
تفقه في مصالحي الدنيا فنسبة الفقهاء نسبة عمارة الرباطات والمصانع في
طريق مكة الى الحج وهو الاثر ايضا فوالى متاعنة الفقه سلوك الطريق الى الله
تعالى بقطع عقبات النفس والتزوع عن الدنيا والاقبال على الله فنسبتهم الى غيرهم
اشرف وافضل وان اقتصر واعلى ما هم عليه علم الفقه قدر جتهم نازلة جدا فهذا
هو الفروع **واما** الاصل فنذكره في هذا **الفصل** اما اعلا طبقات علم اللباب
فهو العلم بالله واليوم الآخر لانه المقصد الاقصى ووجه العلم بالصراط المستقيم وطريق
السلوك وهو معرفة كيفية تركية النفس وقطع عقبات الصفات المدومدة وتحليلها
بالصفات الحميدة وانقطاعها الى تامل انوار الله عز وجل بعد تركية النفس
وتخلصها من الشرارة والغضب والكبر والعجب والرياء والحسد وحب المال والجاه
وغيرها وتحليلها بالزهد والتوكل والرضي والصدق والاخلاص وهو العلم
فوق علم الكلام والفقه لانه علم طريق السلوك الى الله واشرف العلوم واعلاها

معرفة الله سبحانه وتعالى فان ساير العلوم تزداد له ومن اجله وهو يراد لذاته لا لغرض
وطريقه لاهرتقا من الافعال الى الصفات ثم من الصفات الى الذات وهي ثلاث
مراتب اعلاها علم الذات وتحتها اكثر الافهام ولذلك قيل تفكروا في خلق الله
ولا تتفكروا في ذات الله ولهذا **قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** في ملاحظته
اعوذ بعفوك من عقابك فهذا ملاحظة الفعل **ثم قال** اعوذ برضاك من سخطك
وهذه ملاحظة الصفات **ثم قال** اعوذ بك منك وهذه ملاحظة الذات فتزني
الى القرية درجة وعند النهاية اعترف بالبحر **فقال** لا احصي ثناء عليك
كما اثنت علي نفسك فهذا اشرف العلوم ويتلوه في الشرف علم الاحرة وهو علم
المعاد وحقيقته معرفة نسبة العبد الى الله تعالى عند تحققه بالمعرفة او مصيره
مجهول بالجهل فهذه اربع علوم علم الذات والصفات والافعال وعلم المعاد وهذه
هي العلوم المكونة للايقنة بنسلك في حق الصفات المذمومة من النفس مسلك
الاجتهاد في المجاهدة ولم يبق له طلب الا الحق فقط **الوظيفة الثانية**
اعلم ان عالم الشهادة هو ظلال عالم الغيب فما من شيء من عالم الحس
والشهادة الا وهو مثال لامر روحاني يدرك ذلك من يدرك الموازنة
والمناسبة بين عالم الغيب والشهادة فالامور المكونة هي ارواح عالم

الغيب والشهادة الملك لا اشباحها وصورها وقواها والمثال الجشائي من
عالم الشهادة فهو سلم الارتفاع الى المعوي الروحاني من ذلك العالم فهذا الاعتبار
تكون الدنيا متولة من منازل طريق الآخرة والتوجه الى الله عز وجل
ضروري في حق الانسان ويستحيل الوصول الى اللب من غير طريق ترشد
اليه والطريق هو تصنع احوال القشر للنسبة التي بينه وبين اللب فكذلك لا سبيل
الي العروج الى عالم الارواح الا من مثال عالم الاجسام ولا تظهر هذه الموازنة الا اعتبارا
كما ينكسق للنائم في نومد فانظر الى الرؤيا الصحيحة التي هي جزوا من البتوة كيف
تنكسق للنائم بامتلاء حياليه فالذي يُعلم علم الحكمة او الكيمياء لغيرا هله يري
في المنام انه يعلق الذر والذهب في اعناق البهايم والحنازير وراي بعضهم كان
في يد خاتم يختم به فروع النساء وافواه الرجال **فقال** له ابن سيوي انت رجل
تؤذن في رمضان قبل الصبح **فقال** له نعم وراي اخر كانه يصب الزيت في
الريتون **فقال** له ان كان تحتك جارية فهي امك قد سميت فاشتريتها وانت
لا تعرف فكان كذلك فانظر الى ختم الافواه والفروع والخاتم مشترك للاذان
قبل الصبح في روع الختم والمنع وان كان مخالفا في صورته وقس عليه **واعلم**
ان القران يلمتق الي عالم الشهادة بما ورا ان الحروف والالفاظ والي عالم الغيب

باوزان المعاني الالهية ولولا ان القرآن قد اكتسى بهذه الحروف لما استطاعت
المخلوقات سماعه وما كانت الحروف والالفاظ من عالم الشهادة وقعت الموازنة
والمناسبة فالقرآن له وجه الهي الى جناب القدس وعالم الغيب ووجه الى
عالم الشهادة وهي الحروف والالفاظ المسموعة فتحتاج الى التعبير ولكن لا يعرف
ذلك الا من عرف كيف يوازن بين العالمين وكذلك علم الاخبار والاحاديث
النبوية تجري هذا الجري من الالفاظ الى العالمين فانظر الى **قوله** قلب
المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن فان روح الاصبغ هو القدرة على
سرعة التقلب وانما قلب المؤمن بين طرة الملك وطرة الشيطان هذا يعرف به
وهذا يهديه والله تعالى بهما يقلب قلوب العباد كما تقلب انت الاشياء با
صبعيك فانظر كيف تشارك نسبة الملكين الموكلين المخبرين الى الله
تعالى في روح الاصبغة وتخالفت في الصورة واستخرج بهذا القياس **قوله**
صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ونفالي خلق آدم على صورته وجميع الايات
والاحاديث على هذا الحكم ومثي عرفت معنى الاصبغ امكنك الترتي الى
القلم واليد اليمن والوجه والصورة ورايت معانيها بعين قلبك فتسا
هدتها روحانية لاجتماعه وتعلم ان القلم هو الذي يكتب به فان كان

في الوجود شي ينظر بواسطتها تنتش العلوم في الواح العلوب فحديريه ان يكون هو
القلم وان الله سبحانه وتعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وهذا القلم روحاني اذا وجد
فيه روح العلم وحقيقته ولا يعوز الا قلبه وصورته وكون القلم من قصب او خشب
ليست من حقيقة القلم ولا يؤخذ القصب والخشب فحد الحقيقي بل هو الذي يتسطر
المعاني في الواح العلوب اذ كل شي حد وحقيقه هي روحه ومعناه اذ المعاني ارواح
الالفاظ والالفاظ اجسام المعاني فاذا اهدت الي الارواح صرت روحانيا وفتح لك
ابواب الملكوت ومرت اهلا المرافقة الملائ الا علا وحسن او كيك رفيقا ولا تستبعد
ان يكون في القران اشارات من هذا الجنس فان كنت لا تقوي علي احتمال ما يفرع
سمعك من هذا الخط ما لم يسند التفسير الي الصحابة فان التقليد غالب عليك بل انظر
الي ما قاله المفسرون من **قوله** تنزل من السماء ماء فسالته ما ودية فاحتمل السيل
زبد اربيا وما يؤقذون عليه في النار ابتغا حلية او متاع زبد مثله **الاية** وان
كيف مثل العلم بالماء والعلوب بالاودية والينابيع والقلال بالنز يدشم بنهمك
في اخرها **فقال** تنزل من السماء ماء فسالته ما ودية فاحتمل السيل
القرآن يلغية اليك علي الوجه الذي لو كنت في النوم مطا للوع المحفوظ مثل
لك بمثال مناسب يحتاج الي التعبير **فاعلم** ان التاويل بحري مجري التعبير

فلذلك **قال** الغزالي ان المفسر يدور على القشر اذ ليس من يتوهم الخاتم
والفروع والافواه كمن يدرك انه اذ ان قبل الصبح **فصل** قال الغزالي
رحمة الله عليه لعلك تقول لم ابرزت هذه الحقايق في هذه الامثله ولم
تكشف صريحا حتى اربتك الناس في جهالة التثنيه وضلالة التمثيل **فاعلم**
ان هذا تعرفه ان عرفت ان النائم لم ينكشف له الغيب من اللوح المحفوظ بالمثال
دون الكشف الصريح كما حكيت لك المثل وذلك يعرفه من يعرف العلاقة
الحقمية التي بين عالم الملك والملكوت واذ عرفت ذلك دريت انك في هذا
العالم نائم وان كنت مستيقظا فالناس نيام اذ امانوا انبتوها فبينك
لهم عند الانتباه بالموت حقايق ما سمعوه بالمثال واروا حها ويعلمون ان
تلك الامثله كانت قنورا واصداقا لتلك الارواح ويتيقنون صدق ايات
القرآن والنبى عليه السلام **عبد** اليقيني وهو كيقين ذلك المؤذن صدقت
قول ابن سيرين وصحة تعبيره للرويا وكل ذلك بينك عند الاتصال
بالموت ومن مما انكشفت بعضه في سكرات الموت وعند ذلك يقول الواحد
والغافلون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول يا ليتنا نرد فنعمل غير
ذلك الذي كنا نعمل يا ليتني لم اتخذ فلانا صليلا يا ليتني كنت نرايا

يا صرنا على قوط في جنب الله ربنا ابرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا انا موقنون
 قائلون تثير ايات القرآن المتعلقة بشرح المعاد والآخره **فاعلم** انك ما دمت في
 هذه الدار قانت نائم وانما يقظتك بعد الموت وعند ذلك تشهد صريح
 المشاهدة كما حاق في الحياة الدنيا الاحتمال الحمايق الا اذا الفرغت في قول
 الامثال الخيالية ثم لاقتصار تطرون على الحس تنظن انه لا معنى له الا
 المتخيل وتغفل عن ارواح الاشياء كما تغفل عن روحك فلا تدرك
 الا جسمك **فصل** فان قلت فما وجه الكسوف عن العلاقة بين العا
 ليين فقد يحتاج الي الرياضة والمجاهدة واطراح الدنيا بالحلمية والاشارة
 عن الخلق والاحتراق في محبة الخالق ويطلب ذلك من باب المجاهدة والتقوى
 والهداية **واعلم** يقينا ان اسرار الملكوت محجوبة عن القلوب المدنسة بحب الدنيا
 فارغب في طلب علم الامرواح لتطلع على اسرار القرآن وكيف تقم ذلك وانت
 لا تقم لسان الاحوال بل تنظن اننا لا نتعلق في العالم الا بالمقال فلا تنام
قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولا قوله اتينا طايوبين عالم تقدي
 للارض لسانا وحياء وتفهيم قول القائل **قال** الجدار لو تدم تسقي فقال
 سلو بلقي **قلم** ينزكني **تعبك** واذك اوضح المقال **الومضة الثالثة**

هذا

قلت

وتنظروا

في تفصيل بعض آيات القرآن علي بعض وكيف يكون بعضها الشرف من بعض والحل
كلام الله تعالى فاعلم ان نور البصيرة ان لم يرشدك الي الفرق بين آية الكرسي
وبين آية المدائيات وبين سورة الاخلاص وبين سورة نبت وترتاع نفسك
في اعتقاد الفرق لاجل وعوئك في حجار التقليد **فقد** فقد صاحب الرسالة
صلوات الله عليه فهو الذي انزل عليه القرآن وقد دلت الاخبار علي شرف
بعض الآيات **فقد قال** رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتحة الكتاب افضل
القرآن **وقال** آية الكرسي سيدة اي القرآن **وقال** قل هو الله احد
تورد ثلث القرآن والاخبار الواردة في تخصيص بعض السور والاياب بالنفل
وكثرة الثواب في تلاوتها الايجي وهو موجود في كتب الاحاديث ان اردت
فاطلبه **فصلى** ان تفكرت وجدت الفاتحة علي ابحارها تشمل علي معاني
ثمانية **فقوله** بسم الله نبا عن الذات **وقوله** الرحمن الرحيم
نبا عن صفة من الصفات خاصة وخاصيتها انها تستدعي ساير الصفات
من العلم والقدرة وغيرهما ثم تتعلق بالخلق وهم المحرومون تعلقا
بؤنسهم ويشوقهم اليه ويرغبهم في طاعته كما يخوف وصو العقب لودكر
بدلامن الرحمة فان ذلك يحزن ويقبض القلب ولا يشرح **وقوله** الحمد لله

رب العالمين يشمل علي شيين احدهما اصل الحمد والشكر وذلك اول المراد
المستقيم وكان شرطه فان الايمان العملي ^{نصفنا} ^{نصف} ~~نصفنا~~ ~~نصف~~ شكرو ونصوب
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعي الي الجنة المحمادون لله تعالى
علي كل حال **وقوله** رب العالمين اشارة الي الافعال كلها و اضافتها
اليه و اوجز لفظ و اتمه احاطةً باصناف افعال الله تعالى العالمين و افضل
نسبه الفعل اليه نسبة الربوبية فان ذلك **و اكمل** و اتم في التعظيم من
قولك فاعل العالمين و خالق العالمين **وقوله** ثانيا الرحمن الرحيم
اشارة الي الصفة مرة اخرى و لا تظن مكررا فان لا مكر في القرآن الا
المكر ما لا ينطوي علي مزيد **فايدة** و ذكر الرحمن بعد ذكر العالمين و قيل
ذكر ما لك يوم الذين منطوي علي فايدتين عظيمتين في تفضيل بجاري الرحمة
باحكامها بلغت الي خلق العالمين فانه خلق كل واحد منها علي اكمل انواع
عها و افضلها مثال ذلك خلق العنكبوت و كيون علمه حيلة الصيد
بغير اجنحة اذ خلق له لعا بالزجاجا يعلق نفسه به في زاوية يتصد طيران
دباب بالمقرب منه فيرمي اليه نفسه و ياخذ و يبيد و يخيط الحمد و من لعا به
فيخرج عن الافلات حتي ياكله و انظر الي نسج بيته كيف هداه الله تعالى علي

الناسب الهندسي وانظر الي النخل ومجايبه في جمعه العسل والشمع وبنائه
بينة علي الشكل المسدس وهذا من عجائب صنع الله ولطفه ورحمته واما تعلقه
بقوله ما لك يوم الدين فيشير الي الرحمة في المعاد يوم الجزاء عند الملك والمال
لك من صفات الجلال **وقوله** اياك نعبد يشمل علي ركبتين عظيمين ^{احدهما}
العبادة مع الاخلاص بالاضافة اليه وادلائك هوروم الصراط المستقيم **والثاني**
اعتقاده انه لا يستحق العبادة سواه وهو لباب حقيقة التوحيد **وقوله** اياك
نستعين اصل اخر في معرفة التوحيد وذلك بالبتري عن القوة ومعرفة ان الله
متفرد بالافعال كلها وان العبد لا يستقل بنفسه دون معونته **فقوله** اياك نعبد
اشارة الي تخليقة النفس بالعبادة والاخلاص **وقوله** واياك نستعين اشارة الي
تركيب النفس عن الشرك والاتفات الي الخول والقوة ومدار سلوك الصراط
المستقيم علي تسمين التركيبة بنبي مالا ينبغي والتخليقة بتحصيل ما ينبغي **وقوله**
اهدنا الصراط المستقيم سؤال ودعاء وهو مع العبادة وروح العبودية وتبني
علي ان اهم حاجته الهداية الي الصراط المستقيم اذ به السلوك الي الله تعالى واما
قوله صراط الذين انعمت عليهم الي اخر السورة هو تذكري الي نعمته علي اولياك
ونعمته وغضه علي اعدائه ليستثني الرغبة والرغبة من صميم الفواد وعلوه

القرآن **فهي عشرة** اقسام وقد اشتملت الفاتحة على ثمانية منها وهي علم
الذات والصفات والافعال والصرار المستقيم بطرفيه **اعني** التركيبية والتخلية
وذكر النقرة على الاولياء والغضب على الاعداء، وهو لم يخرج عن الفاتحة الاقسام
وهما حاجة الكفار واحكام الفقه وهما الفتان للذات، منها ما يتشعب علم الكلام
وعلم الفقه والفاتحة مفتاح الجنة وذلك لان ابواب الجنة ثمانية ومعاني
الفاتحة ونرجع الي ثمانية **واعلم** قطعاً ان كل قسم منها مفتاح الباب من
ابواب الجنة **الوضحة الرابعة** في فضل قراءة القرآن **قال** رسول الله
صلي الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة القرآن **وقال** صلي الله عليه وسلم لو كان
القرآن في اهاب ماسه النار **وقال** ما من شئيع افضل منزلة عند الله يوم
القيامة من القرآن لا بني ولا ملك ولا غيره **وقال** يقول الله من شغلته القرآن عن
دعائي ومسالتي اعطيته افضل ثواب الشاكرين **واعلم** ان لقراءة القرآن
اداب ظاهرة واسرار باطنية من الادب الظاهر ان تقراه باحترام وتعظيم وهذه
الحزمة ان تجلس وانت على طهارة ساكناً مطراً مستقبلاً القبلة وتقرأ بتوسيل
وتحميم وتوديع حرفاً من غير هذرمة وان يتسوف في بعض الاوقات الي اقصى
درجات الفضل فيه وذلك بان يقرأه في الصلاة قائماً ومع ذلك فان الاجر كحصيل

بقراءة التوراة لمن استوفى هذه الشروط وطعن لم يستوفى فيها لكن الاجر لمن استوفى
الشروط او قر من غيره كمن يقرأ مضطجاً او على غير طهارة وان كان لا يدري من الخبر
ولا يتلو عن المفضل **قال** الله تعالى الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم
الاية **فصل** في قراءة القرآن فمنها ان تستنزه في اول قراتك عظيمة الكلام باستنفاك
عظمة المتكلمة فتخضع في قلبك العرش والكروسي والسموات والارض وما بينهما من الجن
والانس والروحانيات والجسمانيات وتذكر ان خالق الكل واحد وان الكل في
قبضته وقدرته مترددون بين فضله ورحمته وانك تريد ان تقر كلامه وتنظر
الي صفة ذاته وتطالع جمال علمه وحكمته ونقلم انه كما لا ينس قاهر المصنوع غير
المفكر من بطواهرهم وهو محبوب عن باطن القلب غيرهم وكذلك حقيقة معناه
وباطن محبوب عن باطن القلب اذ كان القلب غير طاهر من الارجاس ولو لان انوار
كلامه العزيز وعظيمته غشيت بكسوة الحروف لما اطاقت القوة البشرية سماعه
لعظيمته وسلامانه وسبحات نوره ولا يثبت الله موسى عليه السلام لما اطاق سماعه
مجردا عن كسوة الحروف والاصوات كما لا يطيق الجبل مباري تجليه حتى صار دكا كما
فصل واعلم انك اذا تدبرت اية واحدة فهي خير لك من قراءة الحقة مرتين
من غير تدبر **قال** ابو ذر رضي الله عنه قام رسول الله صلى الله عليه وسلم باليلة

بتمامها يا تيردها ان تعذبهم فانهم عبادك وقام تميم الداري ليلته بقوله
ام حسب الذي اجترحووا السياء الايدى يجب ان تجتني في تدبرك غارا المعرفة
مراغصا منها وتقلبتسها من اوطانها وتيسر ذلك من العشرة اقسام التي اخصرت
فيها اشارات القرآن وهي عشرة معادن منها ما يتعلق بتعلق بالله تعالى وصفاته
وافعاله فاقبس منها معرفة الجلال والمهمنة **ومنها** ما يتعلق بالارشاد الي
الي الطريق المستقيم فاقبس منه معرفة الرحمة والحكمة **واما** ما يتعلق باهلاك
الاعداء فاقبس منه معرفة العزة والاستغناء والتهر والجد **وما** يتعلق باحوال
الانبياء عليهم السلام فاقبس منه معرفة اللطيف والذمير والفضل والكرم وكذلك
من كل صنوف ما يتعلق به ويجب ان تتخلى عن المواع التي تمنع من الفهم والنقطة **قال**
الله تعالى وجعلنا في قلوبهم اكنة ان يفقهوه الايدى **وقال** صلى الله عليه وسلم
لو لا ان الشياطين يحومون على قلوب بني ادم لتظروا الى ملكوت السماء **ولعلم**
ان معاني القرآن من جملة الملكوت وانما حروفها في عالم الشهادة وكلمته الاكنة التي
يبنتل بها المتقي المتعطر الى الحق نوعان منها ما يبنتل به الضعيف الايمان
من حجاب الشك والجور **ومنها** ما يبنتل به المؤمن في حجاب الشهوات
المستغربة للقلب وذلك جلي لا يخفى كونه مانعا من فهم لطايف القرآن و

اقتباس انواع و هما محب كثير الخلق والعباد المتجدون لطريق الله يحبون نبي
عبي اخرين احدهما الوسواس الصارف للقلب الي التفكير في النية وانها كيف كان
في الابتداء وهل بقيت الآن وهل هو مخلص في الحال هذا ان في الصلاة والوسواس
الصارف للمهم الي تصحيح مخارج الحروف والتشكك فيها واعادتها لاجل ذلك
كيف يطلع علي اسرار الملكوت قلب ممرض الي مطالعة الشفتين وكيفية اطباقها
واللسان والحناك وكيفية انسلاك الهوي من اصطكاكها وهو معني تقطيع الحروف
وتصحيحها **فصل** ومن الحجاب الساتر التقليد لظواهر معاني القرآن والجمود
عليه وذلك حجاب عظيم عن الزهر ولست اعني به التقليد الباطل كتقليد المبتدع بل
تقليد الحق الذي كلف الخلق اعتقاده وله درجات وله مبداء ظاهر وهو القشر بالمثل
وله غور باطن وهو كاللباب **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القرآن ظهر وبقنا
واحدًا ومطلعًا فالجامد علي الظاهر الظان انه ليس وراه مرتقي اليه كيف يتصور
ان تنكشف له الاسرار فقد كان مثلاً يعتقد ان الله تعالى يري ولكن الرؤية ظاهر وسر
فمن اعتقد ان رؤية الله تعالى تناسب الرؤية التي يالها الانسان في هذا العالم كيف يتصور
ان يطلع علي سر قوله لمن تراني وكيف يعلم ان ذلك ممنوع في هذه الحياة الدنيا
وبهذه العين الموقوفة علي ملاحظة الجبريات والاقطار وكيف يفهم **قوله**

لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار مع قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة **فصل** وتجب ان تصنف بصفة كل اية تقرها او يظهر عليك دليل تاثيرها
فيك فتستبشر عند ذكرايات الرحمة وتجزع عند ذكرايات الغضب والعقاب
وعند ذكرا الله تعالى وعظمته فتتصاغر حتى كأنك تتحي من مهابة الجلال
فاذا فعلت ذلك اشرك في نبيل الخفا من القرآن جميع اجزاك وفاضت اثار
القرآن علي عوالمك الثلاث اعني عالم الجبروت وعالم الملكوت وعالم الملك
وهو عالم الشهادة **واعلم** انك مركب من هذه العوالم الثلاث وفيك من كل عالم
جزء **واعلم** ان محض انوار المعرفة تفيض من عالم سر القلب لان القلب من عالم الملكوت
واما اثار الخوف والطمية والخشية والسرور تنفط من عالم سماه الغزالي عالم
الجبروت ومهبط اثار هذا العالم الي الصدر لان هذا العالم بين عالم الملكوت وعالم
له الشهادة كما ان الصدر بين القلب والجوارح والبعك والاشعرار وارنقاد الفؤاد
فينزل من عالم الشهادة ومحل مهبط الجوارح لانها من عالم الشهادة وما اراك من
القلب غير اللحم الصنوبري الشكل ومن الصدر غير العظام المحيطة فانك لا تدرك
تدرك من كل شي الا علاقته وقشره وما ابعدك فان هذه حالة الاموات
والبهائم ومن كان كذلك فلا تنزل عليه انوار المعارف والعلوم ولا يستشق

شيئا من رواج هذه الاسرار و اقد اخذ الشيطان مخنق جبال السموات **واعلم** ان
القرآن كالشمس وفيضان اسرار المعرفة منه علي القلب كفيضان انوار المعرفة الشمس
علي الارض وسريان اثار الخشية والخوف والهيبة وسائر الاحوال منه علي
الصدر كسريان حرارة الشمس في كل ما علي الارض تا بعلا انعكاس شعاعها فان
الخشية اثار نور المعرفة وانما يخشي الله من عباده العلماء والبكاء والاشعرار والار
نقاد منبعت من اثار الخشية وذلك ما يصعد عن الارض من البخار والادخنة
بحرارة الشمس والحركة تتبع للحرارة والحركة تتبع للنور والنور تبع وقوع المحاذاه
بين الارض والشمس فاجتهد ان تخادي بوجد قلبك شطر الشمس القرآن وتستضي
بانوارها فان لم تنطق ذلك فاضع الي النذ الوارد من جانب الطور الايمن فان
انت من جانبه نار فخذ قبسا واشعل منه **قال** سراجا وان كان زيتك يكاد
يضي ولولم نفسه نار فاذا مسه النار ابعث منه الضياء ووجدت علي النار
هدى قام في عقلك مقام الشمس المنتشرة الاشران والضياء **المومضة الخنا**
مة في المشاهدة والحضور بالذكر والغيبة عن الحواس **قال** الله تعالى
فاذكروا الله كثير المعلم تفكحون **وقال** لبيته صلى الله عليه وسلم واذكرا اسم ربك
وتبتل اليد بتبتيلا **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذكرا الله بالفراة و

افضل من حطم السيوف في سبيل الله ومن اعطاه المال سخاءً **وقال** رسول الله
صلي الله عليه وسلم سبق المفردون قيل ومن هم يا رسول الله قال المشتهرون بذكر الله
وضع الذكر اوزارهم فوردوا اليقامة خفافاً **واعلم** ان قد انكشف لارباب البصائر
ان الذكر افضل الاعمال ولكن له ايضا قشور ثلاثة بعضها اقرب من بعض الى اللب وله
لب وراة القشور الثلاثة فالقشر البراني ذكر اللسان فقط والثاني ذكر القلب والقلب
يحتاج الي مراقبه حتى يحضر مع الذكر ولو ترك وطبعه لاسترسل في اودية الافكار و
الثالث تمكين الذكر في القلب واستيلاؤه عليه بحيث يحتاج الي تكلف في صرفه عنه الي
غيره كما احتج الي الثاني تكلف في قراره معه ودوامه عليه والرابع اللب وهو ان يتمكن
المذكور من القلب في الذكر ونحفي وهو اللباب المطلوب وذلك بان لا يلتفت القلب الي
الذكر ولا الي القلب بل يستغرق المذكور جملة ومهما ظهر له في اثناء ذلك المغات الي
الذكر فذلك حجاب وشاغل وهذه الحاله هي التي يعبر عنها العارفون بالفناء وذلك
بان يفني عن نفسه نحفي لا يحس بشي من طواهر جوارحه ولا من الاشياء الخارجيه عنه ولا من
العوائق الباطنه فيه بل يفني عن جميع ذلك ويغيب عنه جميع ذلك ذهاباً الي ربه
فصل واذا ذهب الي ربه اولافسيذ هب فيه ثانياً وان حطر له في اثناء انه قد فني
عن نفسه بالكلية فذلك شرن وكدره بل الكمال في ان يفني عن نفسه ويفني عن الفناء

يعني

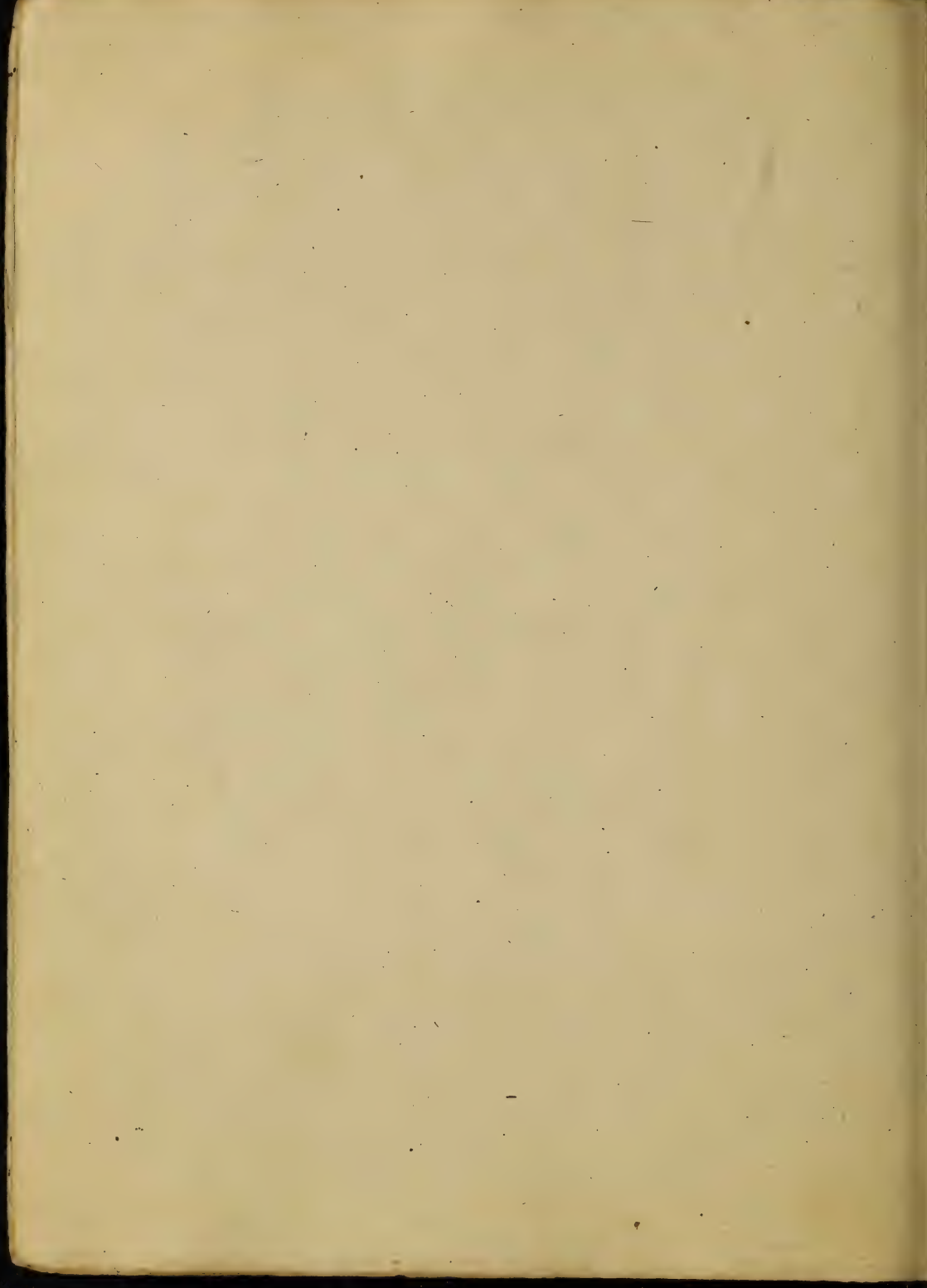
ايضا والنساء عن النفاغاية **الفصل** وهذا قد ينلذ الفقيه الرسمي انه طاماً
غير معقولة وليس الامر كذلك بل هذه الحالة لهم بالاضافة الي محبوبهم كحال ذلك
في اكثر الاوقات بالاضافة الي محبوبك من جاه او مال او معشوق فانك قد تصير
مستغرقاً المشد الغضب بالفكر في عدوك او لشدة شهوتك بالفكر في معشوقك حتى لا
يكون فيك متسع لشيء غيره اصلاً فتطالب فلا تفرم ويجازي بين يديك غيرك فلا تراه
وعيناك مفتوحتان ويتكلم عندك فلاه تسمع وليس في اذنك صمم وانت في
هذا الاستغراق غير غافل عنك عن كل شيء وعن الاستغراق ايضا فان المثلث
الي الاستغراق معرض عن المتفرق به وانما سموا هذه الحالة فناً وان الشغف
والاطلاق ايقان لان الاستغراق والاطلال بل ساير المحسوسات ليس لها حقيقة
الوجود بل الوجود الحقيقي له عالم الامر والملكوت والقلب من عالم الامر **قال الله**
تعالى قل الروح من امر ربي والقول بالذخ عالم الخلق **فصل** واعلم ان القلب
هي اللطيفة الداكرة العالمة التي هي مهبط الانوار الالهية دون القلب الظاهر
فان ذلك من عالم الخلق واياك ان تفهم من هذا قدم الروح وحدوث
القلب بل هما جميعاً احادتان وانما الخلق هو ما يقع عليه المساحد والتقدير
وهي الاجسام وصفاتها واما عالم الامر فهو ما لا يتطرق اليه التقدير والعالم

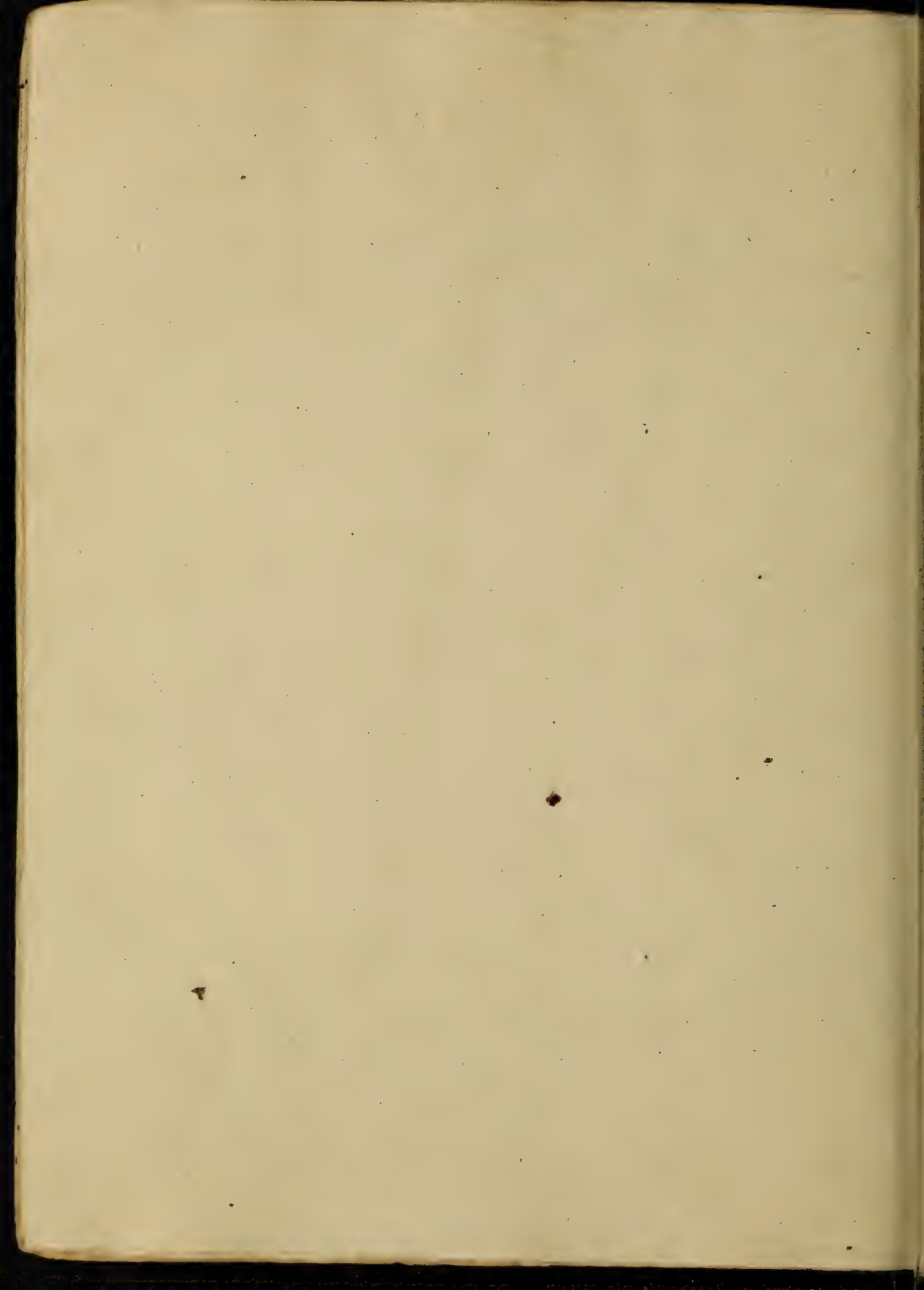
الجسماني ليس له وجود حقيقي بل هو من ذلك العالم كالنفل من الاجسام وليس لظل
الانسان حقيقة الانسان فليس للشخص حقيقة الوجود بل ظل الحقيقة واكمل
من صنع الله والله يسبح ربي في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآ
صال وسجود عالم الامر لله تعالى طوع وسجود الظلال لله وتحتة سر من الاسماء
يحرك او ايده سلسلة المجانين والعميق فضلا عن اخره فتركه اولي **فصل** ويجب
ان لا يبادر الي التذيب بعالم خطايه بعلمه كما **قال** الله تعالى بل كنوا عالم
يحيطوا بعلمه **وقال** تعالى واذلم يهتدوا به فسيقولون هذا فنك قديم واذا
فهمت الفتا في المذكور فاعلم انه اول الطريق وهو الذهاب الي الله تعالى واعا
الهدى بعونه واعني بالهدى هدى الله سبحانه وتعالى كما **قال** الخليل صلوات
الله عليه اني ذاهب الي ربي يهدين فاول الامر ذهاب الي ثم ذهاب في الله وذلك
هو الفناء والاستفراق به ولكن هذا الاستفراق اولا يكون كبرق خاطف قل ما يثبت
ويروم فان دام ذلك صار عاده راسخه وهيئة ثابته وهناك يحصل الخروج
الي العالم الاعلا ويطالع الوجود الحقيقي الاصني وينطلع فيه نفس الملكوت ويتجلى
له قدوس اللاهوت واول ما يتمثل له من ذلك العالم جواهر الملايكه وارواح ال
نبيا والالياء في صور جميله يفيض اليه بواسطتها بعض الحقايق وذلك في الديرية

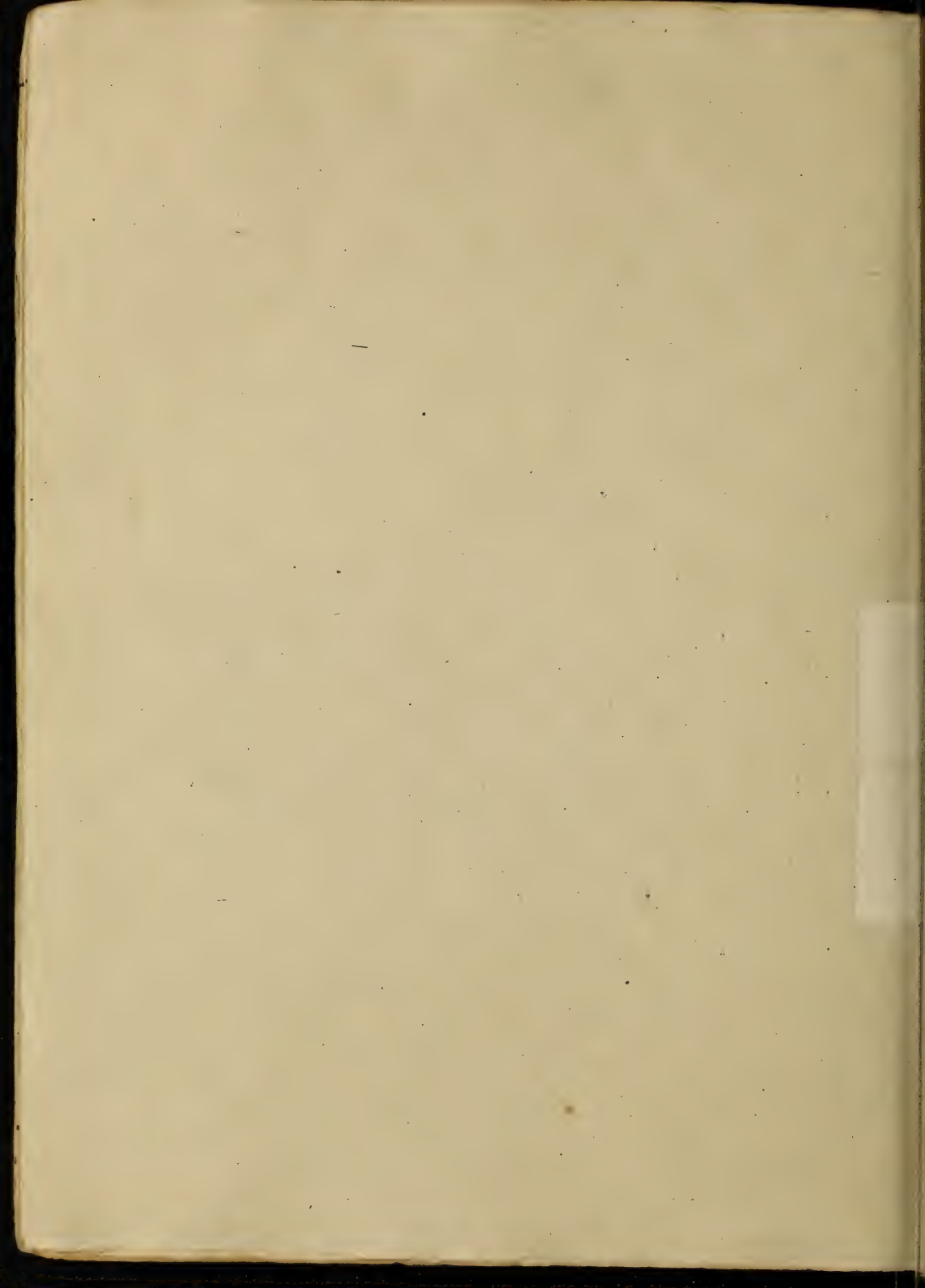
اليان تعود رجليه عن المثال فيكافح بصريح الحق في كل شيء. فاذا رجع الى هذا العالم
الجازي الذي هو كالظلال ينظر الى الخلق نظرا يتحسم عليهم لحمايتهم عن مطاردة
جمال حضرة القدس ويتعجب منهم في قناعتهم بالنظلال ولخداعهم بعالم الغرور عالم
الخيال فيكون معهم حاضرًا يستخصد غائبًا بقلبه يتعجب هو من حضورهم ويتعجبون
هم من غيبته فهذه ثمرة لباب الذكر واعاصيدها ذكر اللسان ثم ذكر القلب تكلفا
ثم ذكر القلب طبعًا ثم استيلاء المذكور والخاصة الذكر **وهذا سر قول رسول الله**
صلي الله عليه وسلم من احب ان يربح في رياض الجنة وليكتسب الله بل **قوله** بفضل الذكر
الحقيقي الذكر الذي يسموه الحفظة بسبعين ضعفًا ان كل ذكر تشعر به فليكن
فتسموه الحفظة فان شعورهم يقارن بشعورك وفي سرحتي اذا غاب ذكر من
شعورك في ذهابك في المذكور بالكلية فيخيب بذكرك عن شعور الحفظة وما
دام القلب يشعر بالذكر ويلتفت اليه فهو معرض عن الله وغير منفك عن شرك حقيقي
حتى يصير مستغرقًا بالواحد الحق فذلك هو التوحيد وكذلك القول في المعرفة
من طلب المعرفة للمعرفة فقد قال بالثاني ومن وجدها كانه لا يجدها بل يجد
المعروف بها فهو الذي استمكن من حقيقة الوصال وحل حضرة القدس **فصل**
فان قيل لم اختلفت هذه المكاشفات بحال العنا **فاعلم** ان هذه قصة

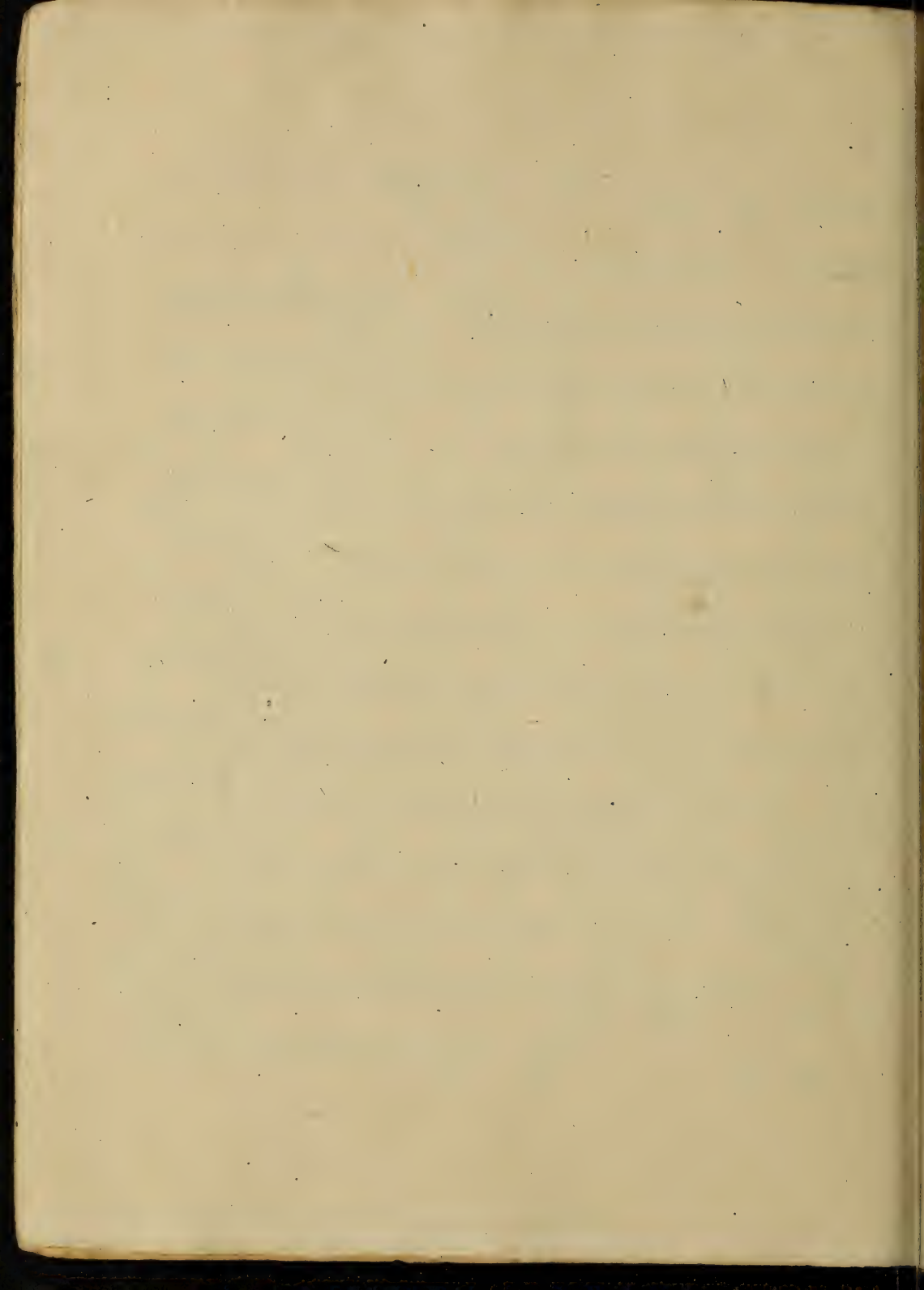
ذكر

يطول نظر الناظر فيها ولكن اذا تأملت لم تعقر ان تذرك ان تكون الحواس وعوارض النفس
وشهواتها جاذبة الي هذا العالم المحسوس ومن عالم الزور والغرور وينكتي صريح
الحق بالموت لبطلان سلطان الحواس والخيالات الموليد بوجه العقب الي العالم الميضي
فان فمر عنك سلطان الحواس بالنوم طولعت بشي من الغيب علي قدر استعدارك
وقبولك وعمتك ولكن عمثا يحتاج الي التعبير وما عندي انك لم تضاد ومن نفسك
رؤيا صادقا اطلعت به علي امر مستقبل كالحيا لا يفتر في النوم واذ ركزت الحواس
فذلك يضيئ الاطلاع ولا يخلو عن ثوب المثال **واما** القنافع بارعة عن حالة تتر
كديها الحواس فلا تشغل ويسكن فيها الخيال فلا يشوس فان بقي في الخيال
بقية مغلوبة لم تؤثر الا في محاذات ما ينجلي من عالم القدس حتى يتمثل الانبياء
الملايكة والارواح المقدسة في قوالب الخيال فلهذا امور نبهت عليها التشتاق ان
تكون من اهل الذوق بها **فان** لم تكن من اهل الايمان بها ويرفع الله الذين امنوا
منكم والذين اتوا العلم درجات وايان ان تكون من المتكبرين لها فتلقى العذاب
الشديد اذا كوشفت بالحق عدد سكرات الموت الذي ما كنت منه تخيد **وقيل**
لك لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطالك فبصرك اليوم حديد **اعلم**
ان الايمان والعلم والذوق **ثلاث** درجات متباعدة فان العزيم تتصور ان









مخلوقتان فقد انطق الله لسانه بالحق ولعله لا يطلع على سر ما يقوله فان لم تفهم
معاني القرآن كذلك فليس لك نصيب من القرآن الا في قشوره كما ليس للبهيمة نصيب
من البرالك الا في قشره الذي هو التبن والقرآن غدا الخلق كلهم على اختلاف
اصنافهم ولكن اغتداوهم به على قدر درجاتهم وفي غداوخ وخاله وبتاب
وحرص الحمار على التبن اشد **الومضة الحاشرة** ينبغي يا اخي الحرص على
ان تكون من اهل اللب المتخذ منه الخبز النقي واحذر ان تكون من الذين هم في
درجة البهائم لا يرتفعون الى الانسانية بل الملايكة ودعمهم سر حون في رياض القرآن
ففيه متاع لهم ولا نعامهم **فصل** وان قلت فهل يتمثل هذا السرقتلايشا
هد مشاهدة فيضاهي ادراك البصر وهو تالم محض في دانه كتالم العاشق
اذا حيل بينه وبين معشوقه فنقول لا بل يتمثل له حتى يشاهد الان تمثلا الاعلى
وجه يذكركم من هو بعد في عالم المشاهدة الشهادة اذا نظر في قبره فان ذلك
في عالم الملكوت نعم العاشق قد ينام فيتمثل له في المنام فرعا يري حينئذ تلذغ
صميم قلبه لانه بعد بالنوم من عالم الشهادة قليلا فتمثل حقايق الاشياء
تمثيلا محاكيا للحقايق منكشفه من عالم الملكوت والموت ابلغ في الكشف من
النوم لانه تقع النوازع الحس والحيا والبلغ في تخريب جوهر الروح عن غشاوة

هذا العالم فلذلك يكون ذلك التمثل تاماً محققاً ايما لا يزول فإنه يوم تبته منه
واعلم ان المتينقظ بحسب النار ان كان لا يشاهد الحية التي لا تدغ النائم فلذلك
مانع من وجود الحية في حقه وحصول الالم وكذلك حال الميت في قبره **فصل** في
قلت قد ابدعت قولاً مخالفاً للمشهور ومنكر عند الجمهور اذ رغمت ان انواع
عذاب الآخرة تذكر بنور البصيرة وانتشاهد ادراكها ولا واحد تقليد الشرايع
فهل يمكنك ان كان كذلك حصر منافي لعذاب وتفاصيله **فاعلم** ان مخالفتي الجمهور
لا انكره فكيف ينكر مخالفة المسافر للجمهور فان الجمهور يستقرون في البلد الذي
هو مسقط رؤسهم ومحل قلاذ تآم وهو المنزل الأول من منازل وجودهم وانما
يسافر منهم الاحاد **واعلم** ان البلد منزل المقلد والبدن واما منازل الروح
الانسانية فهو عالم الادراكات والمحسوسات منزلة الاول والمخيلات منزلة الثاني
والموهومات منزلة الثالث ومادام الانسان في المنزل فهو دود او فراش
فان فراش النار ليس له الاحساس لم يتقافت على النار مرة بعد اخرى وقد تادي
بها ولا فان الطير وسائر الحيوان اذا تادي في موضع بالضرب فرمته ولم يعاود
لا سباع المنزل الثاني وهو حفظ التخيلات عند غيبتها عن الحس ومادام الانسان
في المنزل الثاني فهو بهيمة ناقصة انما حله ان يجد عن شيء يادي به مرة وعالم يتأدي

